في الشرق الأوسط: خامنئي يمتدح خاتمي ويدعو لمحاربة التعصب بالكلمة (ص 2) معركة اعلامية بين ادارة كلينتون ونتنياهو (ص 4) فرنسا لا ترى عودة قريبة لعلاقاتها مع العراق (ص 4)

36 قتيلا في تحطم طائرة موريتانية بينهم أعضاء فرقة الموسيقى العسكرية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

قتل 36 شخصا اثر تحطم طائرة عسكرية موريتانية في ضواحي مدينة النعمة على بعد الف كيلومتر شرق العاصمة نواكشوط، ومن بين القتلى ضباط واطباء ومدير شركة حكومية اضافة لكامل اعضاء فرقة الموسيقى العسكرية التي عزفت للرئيس معاوية ولد الطايع النشيد الوطني في مطار المدينة قبل ذلك بقليل. وكانت الفرقة قد وصلت على نفس الطائرة للمشاركة في مراسم مغادرة الرئيس للمدينة مختتما جولة في محافظة الحوض الشرقي.

وحسب مصادر عسكرية فان الطائرة تحطمت في الساعة السابعة والنصف مساء من مساء اول من امس بعد فشل الطيار في الهبوط بها ثانية اثر اكتشافه لعطل فني. وعزت المصادر عدم نجاحه في الهبوط بسلام الى غياب الانارة عن مطار المدينة. وكان الطيار قد استعان بأنوار السيارات للاقلاع الا انه حين هم بالهبوط لم يستطع تبين المدرج فهوت الطائرة على قمة جبلية ولم ينج من ركابها سوى اثنين من الجنود وهما في حالة خطرة.

ويطرح الحادث التساؤل عن قواعد السلامة في عدد من المطارات الموريتانية حيث يعتمد الطيارون على مهاراتهم الشخصية اكثر من تتبع القواعد في غياب التجهيزات اللازمة. والطائرة المتحطمة صينية من نوع «يانكي 7»، وتعتبر هذه ثاني مرة تتحطم فيها طائرة عسكرية من هذا النوع في اقل من سنتين. والطائرة المذكورة اشتريت كجزء من صفقة لتمويل شراء طائرات نقل عسكرية مقابل شحنات من السمك.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الخميس 18 المحرم 1419هـ - 14 مايو (أيار) 1998م السنة العشرون - العدد 7107

London - Thursday - 14 May 1998 -
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7107

هنود الخليج منقسمون بين الفخر والخوف • كلينتون وقع عقوبات اقتصادية على نيودلهي • إيران تستعجل روسيا لإكمال مفاعل بوشهر

الهند تتحدى العالم بتفجيرين جديدين

المنامة: من هناء بوحجي
مسقط: من سامي حامد
الكويت: من طلال الشمري
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أذهلت الهند العالم بتفجيرين نوويين جديدين أمس قال خبراء انهما يهدفان الى تطوير اسلحة نووية تكتيكية ميدانية. وبينما تعرضت نيودلهي الى عقوبات اقتصادية اميركية وموجة ادانات عالمية، توقعت مجموعة «جينز» البريطانية المتخصصة في شؤون الدفاع ان تجري باكستان تفجيرا نوويا في يونيو (حزيران) المقبل في بلوشستان قرب الحدود الايرانية.

في غضون ذلك طلبت ايران من روسيا تسريع العمل في انجاز محطة بوشهر النووية وقدم غلام رضا اغازاده مدير هيئة الطاقة الذرية الايرانية طلبا بهذا الشأن الى وزير الطاقة الروسي يفجيني اداموف امس. وباستثناء انتقاد هادئ من صحيفة «طهران تايمز» للتجارب الهندية التزمت ايران رسميا الصمت، بينما قالت مصادر مطلعة ان ايران تتابع انباء السباق النووي في شبه القارة الهندية بقلق.

واتهم جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني القيادة الهندية بانها فقدت صوابها، وقال ان بلاده تعد ردا. وبينما اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون توقيعه قرار فرض عقوبات اقتصادية على الهند امس اكدت فرنسا وروسيا انهما لن تحذوا حذو الولايات المتحدة في فرض عقوبات.

واستطلعت «الشرق الأوسط» اراء اعداد من الهنود العاملين في بعض الدول الخليجية ازاء التطورات الاخيرة في بلادهم. وكان الرأي السائد في أوساط الجالية الهندية في البحرين تاييدا واسعا لتجارب نيودلهي النووية الخمس.

وساد رد الفعل نفسه في سلطنة عمان حيث عبر افراد الجالية الهندية عن «السعادة والفخر والاعتزاز».

اما الجالية الهندية في الكويت فاتخذت موقفا مغايرا تماما. فقد انتقد معظم من ادلى برأيه حكومة بلاده الجديدة باعتبار ان ما فعلته «سيبدأ سباقا نوويا». (تفاصيل ص الدوليات) (رأي «الشرق الأوسط»)

احدى الصور النادرة لمكة المكرمة والتي ستعرض للبيع في لندن الشهر المقبل (صورة خاصة لـ «الشرق الاوسط»)

يعود تاريخها للعام 1881 والتقطها صادق بك

أقدم صورة فوتوغرافية لمكة والمدينة في مزاد بلندن

لندن: من الياس نصر الله

نفى متحدث باسم مؤسسة سوذبي البريطانية لبيع التحف الفنية في المزاد العلني أن تكون المؤسسة قد ضخمت السعر المتوقع لاقدم مجموعة صور فوتوغرافية معروفة لمكة المكرمة والمدينة المنورة ستعرض للبيع في لندن الشهر المقبل.

وقال روجر جريفيثس خبير التحف في سوذبي ان مبلغ 70 الفا الى 100 الف جنيه استرليني المتوقع لهذه المجموعة الملتقطة بعدسة اللواء السابق في الجيش المصري محمد صادق بك خلال رحلته الى الحج عام 1881، قد تحدد نتيجة لندرة هذا النوع من الصور وأهمية الاماكن التي تظهرها بالنسبة للمسلمين. يذكر أن صادق بك المتوفى عام 1902 كان قد حصل على الميدالية الذهبية في معرض البندقية الدولي للصور الفوتوغرافية عن هذه المجموعة عام 1881.

ويباع مع الصور كراسان نادران باللغة العربية نشرا في القاهرة عام 1861 لهما علاقة بالرحلة التي قام بها صادق بك في ذلك العام الى المدينة المنورة. ورفض جريفيثس الكشف عن هوية المالك الحالي للصور، لكنه اكد ان هذه المجموعة هي الاقدم من بين مجموعات الصور الملتقطة للمقدسات في مكة المكرمة والمدينة المنورة وتم الاحتفاظ بها بعناية فائقة وبشكل جيد، وأن أصولها (أي النيجاتيفز) غير متوفرة وعلى الارجح أنها بليت نظرا لطريقة تصنيع الأصول والمواد التي كانت تستعمل لانتاجها في ذلك الوقت.

وقال خبير التحف الفنية في سوذبي إن إحدى المجموعتين الأخريين للصور ذاته موجودة في المعهد الثقافي الفرنسي «إينستيتو دو فرانس» بينما يحتفظ بالمجموعة الثالثة مالك خاص لم يفصح خبير التحف عن هويته.

وتتألف المجموعة المعروضة للبيع من 18 صورة لثلاثة عشر موقعا مختلفا في مكة المكرمة والمدينة المنورة منها بعض الصور المأخوذة لموقع محدد من زوايا مختلفة. (تفاصيل ص 4)

الاشتباه بأن اعتقال الجزائريين يرتبط بالتحقيقات في مخطط لضرب «المونديال»

2150 لاجئا شرق أوسطيا ينتظرون قرارا بريطانيا

لندن: من محمد الشافعي وصلاح جميل

بينما تواصل الشرطة البريطانية التحقيق مع ثمانية اصوليين يعتقد انهم جزائريون اعتقلتهم في مداهمات اول من امس في شمال وغرب لندن ويسود الاعتقاد بانهم ربما اعتقلوا في اطار التحقيقات مع مجموعة كانت اعتقلت في بروكسل تنتمي لخلية تابعة للجماعة المسلحة يشتبه في تخطيطها لضرب مونديال فرنسا، اثارت بعض الدوائر مجددا قضية اللجوء السياسي وتمركز مجموعات اصولية في بريطانيا.

وتقول مصادر الداخلية البريطانية «ان هناك نحو 23,679 الف حالة استئناف لطلبات لجوء سياسي مرفوضة اضافة الى 19 الف طالب لجوء استوفوا المدد القانونية الخاصة بالاستئناف، وينتظر ترحيلهم الى بلادهم التي قدموا منها، وهناك 17 الف طالب لجوء هربوا بالفعل عقب صدور اوامر بترحيلهم». وقال ستيف باجشو المتحدث باسم دائرة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» «ان اكثر حالات طلب اللجوء السياسي كانت من الصومال حيث بلغت 1780 حالة يليها العراق (965 حالة) ثم ايران (585) والسودان (285) ولبنان (145) وبلغ مجموع الحالات المقدمة من منطقة الشرق الاوسط في مجملها 2150 حالة».

ولم يستبعد متحدث باسم «اسكوتلانديارد» في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان تطال حملة الاعتقالات التي بدأت فجر الثلاثاء اشخاصا آخرين قائلا «هذا سيتوقف على نتيجة التحقيقات المستمرة مع المعتقلين». ونفى المتحدث ما ذكرته صحيفة بريطانية عن ضبط متفجرات وخطط لضرب المونديال في مساكن المعتقلين وقال «لم نضبط اية اسلحة او متفجرات». لكنه اضاف «نرفض التعليق على اية مستمسكات اخرى ضبطناها وقت التفتيش». (تفاصيل ص 4)

الشيخ خليفة اختتم زيارته لواشنطن بلقاءات مع قادة الكونجرس

إيران تهاجم صفقة الطائرات الإماراتية وتعتبرها «تهديدا للاستقرار»

واشنطن - طهران: «الشرق الأوسط»

انتقدت ايران امس صفقة الـ80 طائرة اف 16 التي ستبرمها الامارات مع الولايات المتحدة، وقالت انها تهدد السلام والاستقرار في المنطقة. وذكرت الاذاعة الايرانية في اول رد فعل على هذه الصفقة ان شراء الطائرات «لن يهدد توازن القوى بين الدول الكبرى في المنطقة ولكن يمكن ان يثير سباق تسلح بين الدول الصغرى».

وكان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية اختتم زيارته للولايات المتحدة امس بلقاءات مع رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش، وزعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوت وغيرهما من زعماء الكونجرس وجرى خلال اللقاءات بحث الموضوعات التي كان الشيخ خليفة قد بحثها مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل جور وفي مقدمتها الامن في منطقة الخليج وموضوع العراق وايران والعلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط وصفقة الطائرات الحربية التي اتفق على شرائها.

وكان الشيخ خليفة قد عقد اجتماعا مساء اول من امس مع وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين، تركز على الجوانب العسكرية والفنية.



الشيخ ياسين في حديث لـ الشرق الأوسط

نهادن السلطة لأننا لا نريد ارتكاب المجازر كما يحدث في الجزائر

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الحركة تهادن السلطة الفلسطينية «لاننا لا نريد ان نرتكب المجازر كما يحدث في الجزائر». واضاف الشيخ ياسين في حديث لـ «الشرق الأوسط» خلال زيارته للكويت التي يختتمها غدا، «انا أهادن على حق من حقوقي ولا اريد ان اواجه اهلي بالدماء والمجازر كما يحدث في الجزائر».

ونفى الشيخ ياسين ان تكون حركة «حماس» تطرح نفسها بديلا للسلطة الفلسطينية لان السلطة كما يقول لا يوجد لديها شيء تحسد عليه. ونفى ايضا ان تكون حركته تسعى لسحب البساط من تحت ارجل السلطة الفلسطينية بقوله «لا يوجد بساط تحت السلطة الفلسطينية حتى نسحبه من تحتها فكل الشعب الفلسطيني يقف على التراب ويتمرغ في الوحل».

واشار الشيخ ياسين الى وجود قنوات اتصال مباشرة مع السلطة. لكنه اتهم بعض الشخصيات التي قال انها «مدسوسة في صفوف السلطة» بانها لا تريد الامن للشعب وتسعى الى عرقلة الاتصالات بهدف الدفع نحو الاقتتال الفلسطيني.

واكد الشيخ ياسين ان حماس باقية ولا احد يستطيع القضاء عليها لا اسرائيل ولا اميركا ولا السلطة، لان حماس على حد قوله اعمق واقوى مما يتصوره هؤلاء. (نص الحديث ص 3) (مقالات ص الرأي)

التجارة تنافس السينما في مهرجان «كان»

مهرجان كان الذي بدأت دورته الـ51 امس يعتبر ايضا اهم حدث اقتصادي في المنطقة. فقد حققت متاجر المدينة والبلدات المحيطة بها خلال مهرجان العام الماضي مبيعات بلغت 600 مليون فرنك فرنسي (100 مليون دولار)، خصوصا ان المهرجان احتفل في العام الماضي بدورته الخمسين. ويأمل المنظمون ان تكون ارباح العام الحالي قريبة من الارقام القياسية للسنة الفائتة. (اولى 2)

الأمير سلمان: السعودية التزمت حرية السوق في أحرج الأوقات

• قال الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في لقائه امس بمجتمع المال والأعمال والاقتصاد بغرفة الرياض ان السعودية التزمت حرية حركة الأموال وحرية التجارة والاقتصاد في احرج الظروف وان مسؤولية تسيير دفة الأعمال ومواصلة اسس حرية التجارة والاقتصاد تقع على عاتق رجال الأعمال. (اقتصاد)

«بي. بي. سي» تؤجل تعميم استقبال البث الرقمي إلى الخريف

• اجلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» تعميم استقبال خدمة البث الرقمي حتى الخريف المقبل، في حين كانت اعلنت سابقا عن توفيرها للمشاهدين في بريطانيا خلال الصيف الحالي. وجاء هذا التأجيل نظرا لارتفاع تكاليف الأجهزة الجديدة للاستقبال. (اذاعة وتلفزيون)



الأمير سعود الفيصل يزور طهران 26 مايو ويوقع اتفاقية للتعاون المشترك

الرياض: من حاسن البنيان

يبدأ الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي زيارة رسمية لإيران، يومي 26 و27 مايو (ايار) الحالي تلبية لدعوة وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي، الذي زار الرياض يوم 14 مارس (اذار) الماضي.

وأفادت المصادر أن الأمير سعود الفيصل وخرازي سيوقعان خلال الزيارة اتفاقية للتعاون المشترك بين البلدين، تشمل الجوانب الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، والعلمية والفنية والثقافية، وكذلك مجال الرياضة والشباب.

كما سيتفق الوزيران على تسمية اعضاء ومواعيد اجتماعات اول لجنة مشتركة للتعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وقال السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري لـ«الشرق الاوسط» امس، ان «الاوساط السياسية والشعبية الإيرانية تبدي ترحيبها بزيارة الامير سعود الفيصل، الذي سيلتقي كبار المسؤولين الإيرانيين ويعقد جولة مباحثات مهمة مع الوزير الإيراني الدكتور كمال خرازي، تستهدف الخير، وتعمل على تقوية الثقة المتبادلة، وتوسيع آفاق مستقبل التعاون، الذي سيسهل مد جسور الثقة بين البلدين، وخدمة المصالح المشتركة».

وأشار الى ان «هذه الزيارة ستنعكس آثارها الايجابية، ليس على البلدين فحسب، وانما على مستقبل الحفاظ على امن واستقرار المنطقة، وتمكين العالم الاسلامي من مواجهة التحديات والمخاطر التي تمر به».

وقال نوري ان «توقيع اتفاقية للتعاون المشترك بين الجانبين، سيسهم في تعزيز وتعميق اواصر المودة والاخاء بين البلدين المسلمين الجارين».

واضاف قوله ان «العلاقات السعودية - الإيرانية من حسن الحظ اصبحت تمضي قدما من الحسن الى الاحسن، وهي دخلت مرحلة تاريخية جديدة، تبعث على الأمل وتبشر بالخير للجميع». واستطرد قائلا ان «القيادتين في البلدين لديهما رغبة جادة وحرص اكيد على توطيد وتوثيق اواصر المودة، لتطوير التعاون المستمر، مما سيرسخ اجواء النوايا الطيبة والثقة المتبادلة بين الجانبين».

واوضح انه في ضوء هذه الاجواء، جاء تاكيد قائد الثورة الإيرانية باننا شهدنا العام الحالي حجا جيدا ومرضيا، بفضل العلاقات الطيبة السائدة بين البلدين، فمنذ ان قرر البلدان تطوير وتحسين علاقاتهما، ونحن نشهد اجواء من الهدوء والاستقرار تسود منطقتنا الحساسة والاستراتيجية، مما يثلج قلوب جميع شعوب المنطقة. والكل يشعر بالارتياح والاطمئنان، لأن ذلك يعمق الشعور بالاخوة الاسلامية، ويبرز الاحترام المتبادل والوعي بالمصالح المشتركة».

واضاف السفير نوري قوله ان «تبادل مثل هذه الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين، وعلى مستوى الوفود، سيعمل على مزيد من التقارب في المواقف ووجهات النظر تجاه القضايا الاسلامية والاقليمية والدولية».

واشار الى ان «اللقاءات المهمة التي ستشهدها هذه الزيارة، ستساهم في تقريب القلوب وتوحيد مواقف بلدين لهما وزنهما ومكانتهما واهميتهما وثقلهما في العالم الاسلامي». ومن المقرر ان يرافق الامير سعود الفيصل في هذه الزيارة وفد رفيع المستوى يضم السفير عبد اللطيف ميمني السفير السعودي في طهران، والسفير حمد الفارس مدير عام مكتب الوزير، والسفير هشام مرزوقي السكرتير الخاص، والسفير الدكتور يوسف السعدون وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاقتصادية.

ولي العهد البحريني بعد اجتماعه مع حمدان بن زايد:

نقف في خط واحد مع الإمارات بالنسبة للجزر

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس «ان البحرين تقف في خط سياسي واحد مع شقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة في موضوع الجزر الاماراتية الثلاث وغيرها من مسائل الامن الخليجي المشترك».

وقال بعد اجتماعه في المنامة امس مع وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان «ان موقف البحرين في هذه المسالة هو موقف الامارات ولذلك لا تنطبق عليها صفة الوسيط». مؤكدا «ان كل شقيق منا في مجلس التعاون هو لاخيه سند وعضيد قبل كل شيء ولا يمكن ان يكون من الوسطاء».

وقال الشيخ حمد انه «من اجل صالح شعوب هذه المنطقة ودولها كافة فاننا نرى ان يتم التوصل الى تسوية سلمية بشأن هذه القضية الهامة التي نجمت عن الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات، وذلك اما بالتفاهم الثنائي او بالاحتكام الى محكمة العدل الدولية» مشيرا الى «ان هذا الموقف ادعى لضمان سيادة الاستقرار والسلم في هذه المنطقة الحيوية من العالم والتي اصبحت جميع الدول المطلة على حوض الخليج مدركة لاهميته لتحقيق احتياجات شعوبها للتنمية والرخاء في ظله».

وعن رؤيته لمستقبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية اكد ولي العهد البحريني «ان مجلس التعاون وجد ليبقى ولا بديل عنه في العمل المشترك» منوها بما يجمع دوله في «القيم والعادات والتطلعات ومختلف اوجه الحياة الواحدة». واوضح ان هذه المقومات والاسس ينبغي استثمارها وتوظيفها لصالح جميع الاشقاء، «ونحن في عصر التجمعات الكبرى، ونرى دولا كبرى تتعاون في ما بينها لخلق كيانات مشتركة تجمع بينها لصالحها وصالح شعوبها كالاتحاد الاوروبي وغيره من المنظومات العالمية الجديدة».

ودعا الى «ان يكون الاقتصاد مدخلنا للتقارب والتوحيد على قاعدة الوحدة الاجتماعية التي ترقط بين شعوبنا ودولنا». وقال انه «كلما التحمت القاعدة الاقتصادية التي تربطنا ازداد تمسكنا بالتنسيق السياسي والعسكري الذي قطعنا شوطا جيدا لتحقيقه ولكن التحديات والمتغيرات الراهنة تستدعي المزيد منه في عالم اليوم».

واشار الى ان زيارة الشيخ حمدان الى المنامة تاتي في «اطار التواصل والتشاور المستمر بين البلدين الشقيقين على صعيد العلاقات الثنائية الوثيقة المتميزة بينهما وكذلك على الصعيد الخليجي المشترك في اطار مجلس التعاون».

واشاد الشيخ حمد بالدعم الذي يقدمه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للبحرين في مختلف الاوجه، مؤكدا «ان ذلك ليس بغريب على قائد عربي مثله يعرف الجميع مواقفه الخليجية والقومية المعهودة مع الحق والخير في مختلف الظروف».

السميط: الإعلام العراقي يحاول تشويه صورة الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط «ان الاعلام العراقي الذي يتحرك في جبهات مختلفة يحاول تشويه صورة الكويت بالربط بين موقفها من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وبين الحصار المفروض عليه من خلال استغلاله وسائل اعلام نافذ ومضلل».

وشدد السميط الذي كان يتحدث امس في مكتبه الى مراسلي الصحف العربية ووكالات الانباء المعتمدين بالكويت، على «اهمية التلاحم الاعلامي والعمل المشترك الذي يبرز الصورة الصادقة للقضايا والاحداث».

واوضح ان وزارته تسعى «الى تيسير القيود المفروضة على وزارة الاعلام لتكون اقرب الى الشكل الحضاري بمؤسسة اعلامية»، لكنه لم يحدد طبيعة هذه القيود. وابلغ وزير الاعلام الكويتي الصحافيين ان الكويت ستستضيف المؤتمر الاسلامي لوكالات الانباء في 26 مايو (ايار) الجاري.

واشار الى جدول زياراته الخارجية المقررة يوم الاثنين المقبل، فقال انه سيزور السعودية والبحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات المتحدة وسورية ومصر ولبنان.

أول زيارة لوزير سوداني للقاهرة منذ التوتر الأخير

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل القاهرة بعد غد وزير الري السوداني الدكتور شريف التهامي، في زيارة تستغرق 4 ايام، للمشاركة في اجتماعات اللجنة المشتركة الفنية لمياه النيل المصرية السودانية التي تنعقد الاسبوع المقبل. وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها لمسؤول سوداني رفيع المستوى، منذ حدوث التوتر بين البلدين، عقب فشل المفاوضات بينهما في التوصل الى صيغة اتفاق لحل المشكلات الخاصة بملف العناصر المتطرفة، التي تطالب مصر السودان بتسليمها، او تلك المتعلقة باعادة الممتلكات المصرية في السودان، وفي مقدمتها جامعة القاهرة فرع الخرطوم.

وذكرت الاوساط السياسية ان هذه الزيارة ستكون ذات مهمة مزدوجة، لأن التهامي سيلتقي - على هامش اجتماعات مياه النيل - عددا من القيادات السياسية في مصر.

وقالت المصادر انه «من المقرر ان يشمل جدول اعمال زيارة الوزير السوداني بحث المشكلات المستجدة، وتبادل الرأي بخصوص الازمة الاخيرة الطارئة، حول مشكلتي الإرهاب والممتلكات المصرية في السودان».

زار جامعة طهران ودخل في حوار مباشر مع الطلاب

خامنئي يمتدح خاتمي ويدعو لمحاربة التعصب «بالكلمة وليس بالسيف»

طهران: «الشرق الاوسط»

امتدح مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي الرئيس محمد خاتمي، ودعا مرشد الثورة الايرانية الى اعتماد «الكلمة والخطاب» كسلاح «وحيد للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، ونهى عن «استخدام الاساليب العنيفة في الرد على المنكر من الاعمال» مشددا على «ان محاربة الجمود والتعصب او الانحرافات الفكرية او الاعلام السيئ لا تتم بالسيف بل بالكلمة الافضل والفكرة الاحسن»، واعتبر ان «ما يجري اليوم في ايران من سجال بين الرأي والرأي الآخر (يمثل) تعددية في الحريات لا نظير لها في العالم كله».

وكان خامنئي قد قام بزيارة مفاجئة لجامعة طهران مساء اول من امس وتجول بين اروقتها وزار بعض كلياتها ودخل في حوارات مباشرة مع طلبة وطالبات الجامعة في خطوة هي الاولى له من نوعها منذ توليه موقع القيادة منذ تسع سنوات.

ورداً على اسئلة حول التعددية الحزبية وانتخابات مجالس الشورى البلدية ومجلس خبراء القيادة قال خامنئي «نحن مع كل ما هو دستوري ولما كانت كل هذه الامور مدونة في الدستور فلا بد لنا ان نطبقها».

وعن موقعه القانوني في النظام الايراني قال «انني ملزم بالتزام القانون مثلي مثل اي مواطن». وحول ما اذا كان هناك احد في هذا النظام «معصوما من الخطأ» قال: «كلنا معرضون للخطأ، ومن يعمل لا بد انه سيخطئ».

وقلل خامنئي من اهمية خضوع مجلس خبراء القيادة للانتخابات بالمقارنة مع انتخابات الرئاسة والانتخابات البرلمانية.

وردا على سؤال حول قضية الفساد في البلديات واحتمال محاكمة عمدة طهران حسين غلام كرباستشي قال خامنئي انه ليست له علاقة بهذا الملف وقال: «انها قضية قضائية عابية سيتم حلها عبر السياق القضائي. والاحتكام الى القضاء لا ينبغي ان يفسر بالسوء، بل انه امر جيد».

المحللون السياسيون في طهران رأوا في خطوة خامنئي تجاه الجامعة نوعا من النزول الى الشارع والاقتراب من الراي العام السياسي الذي بات حضوره مؤثرا وفاعلا منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي في العام الماضي، ومحاولة لاعادة التوازن الى الحركة الطلابية الداعية للتغيير والاصلاح السياسي بصورة قوية ومتزايدة وكذلك التواصل مع حركة الرئيس خاتمي الجماهيرية التي تلعب الجامعة دورا بارزا في بلورتها.

وعليه فقد ظهرت تأكيدات واضحة من جانب مرشد الثورة على عدم وجود اي خلاف بينه وبين خاتمي، مشددا على انه «شخصيا مستعد للتضحية بالغالي والنفيس من اجل تحقيق شعار المجتمع المدني الذي دعا اليه الرئيس خاتمي»، ومؤكدا على «ان الرئيس خاتمي قريب مني وانا قريب منه ونحن على وئام وتوافق، كما ان شخصية الرئيس خاتمي ليست من النوع الذي يمكن ان تستغل، فهو رجل فاضل وواع وشخصية بارزة ورفيعة لا غبار عليها».

يشار الى ان خاتمي وعدداً من وزرائه شددوا في الاسابيع الاخيرة على اهمية التوسع في الحريات العامة، وبخاصة حرية الصحافة والتي شهدت تقدما ملحوظا منذ تولي خاتمي السلطة في اغسطس (آب) من العام الماضي، وذلك ردا على تصريحات لقائد الحرس الثوري الايراني، وهو من المحافظين، والتي هدد فيها بقطع الألسنة، في تهديد للصحافيين والكتاب الليبراليين والاصلاحيين من انصار خاتمي.

العراق يقترب من تقديم خطة توزيع جديدة للأغذية

لندن - بغداد - الفاتيكان:
«الشرق الأوسط» - رويترز وا ف ب

افاد مسؤول في الامم المتحدة امس ان العراق اقترب من تقديم خطة جديدة لتوزيع الاغذية والادوية والاحتياجات الانسانية الاخرى طبقا للصيغة الجديدة لاتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال ايريك فولت المتحدث باسم منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في بغداد للصحافيين «يبدو ان الحكومة قريبة جدا من ارسال اول مسودة لخطة التوزيع الى الامين العام» للامم المتحدة، مشيرا الى سلسلة اجتماعات تعقد يوميا بين ممثلي الامم المتحدة والسلطات العراقية لبحث هذه المسالة. واوضح ان «المناقشات ودية وتمت في جو من التعاون الصادق حتى تقدمت الامم المتحدة بعدد من التوصيات استقبلتها الحكومة بايجابية». وقال فولت ان هناك بعض المسائل في الخطة التي لم يتم حلها حتى الآن.

ووافق مجلس الامن الدولي على زيادة كمية النفط المسموح للعراق ببيعها كل ستة اشهر الى 5,25 مليار دولار بدلا من المبلغ الحالي وهو مليارا دولار خلال نفس المدة من أجل شراء الاغذية والادوية وسلع انسانية اخرى.

الا ان بغداد قالت عدة مرات انها لا تملك القدرة الفنية على تصدير كميات من النفط بالقيمة الجديدة، واكدت ان قدرتها القصوى لا تتجاوز ما قيمته اربعة مليارات دولار فقط من النفط خلال ستة اشهر بسبب سوء حالة البنية التحتية التي تاثرت كثيرا بالعقوبات المفروضة عليها منذ اكثر من سبعة اعوام.

وعلى صعيد ذي صلة وجه سينودوس الكاثوليك حول آسيا امس نداء من اجل رفع الحظر المفروض على العراق منذ نحو ثماني سنوات.

وجاء ذلك ضمن نداء عام وجهه اجتماع القساوسة الكاثوليك الذي ينهي اليوم اعماله في الفاتيكان. ودعا النداء ايضا الى المحافظة على «الطابع الفريد والمقدس» لمدينة القدس المحتلة. كما طلب من كنائس الدول الغنية ان تتضامن مع الشعوب الفقيرة في آسيا «وتدافع عنها امام حكوماتها وامام المؤسسات الاقتصادية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة».

أنباء عن لجوء سكرتير عدي لهولندا وفرار مدير تحرير «بابل» لبلد عربي

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية في لندن ان عباس الجنابي السكرتير الصحافي لعدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، فر من العراق وطلب اللجوء السياسي في هولندا التي وصل اليها عن طريق الاردن.

واوضحت هذه المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان الجنابي كان قد هرب من بغداد منذ شهرين تقريبا الى عمان واستطاع اخيرا السفر الى هولندا لطلب اللجوء السياسي حفاظا على حياته من ملاحقة جهاز المخابرات العراقية. واضافت ان صحيفة «بابل» التي يملكها عدي وكان الجنابي مديرا لتحريرها قبل اعوام قليلة، نشرت اخيرا خبرا اعلنت فيه انه «خرج المدعو عباس الجنابي ولم يعد»، لكنها اغفلت الاشارة الى مناصب الجنابي كسكرتير صحافي لعدي ومدير تحرير للصحيفة وامين سر لنقابة الصحافيين العراقيين التي يتراسها عدي نفسه.

وبصفته سكرتيرا صحافيا لعدي كان الجنابي يدير ايضا «تلفزيون الشباب» و«اذاعة صوت الشباب» ومجلة «الرافدين» وهي جميعا تتبع مؤسسة اعلامية ضخمة يمتلكها نجل الرئيس العراقي. ولم يسلم الجنابي - شأن زملاء آخرين له عملوا تحت امرة عدي - من عقوبات قاسية لاسباب لم يكشف عنها فقد احتجز في سجن تابع للجنة الاولمبية العراقية التي يتراسها عدي ايضا، وفي معسكر الرضوانية الخاص بمعاقبة افراد الامن الخاص.

واشارت هذه المصادر ايضا الى معلومات عن فرار مساعد صحافي آخر لعدي هو سلام دوحي الذي تولى ادارة تحرير صحيفة «بابل» بعد اقصاء الجنابي منها. وافادت هذه المعلومات بان دوحي فر عبر المناطق الكردية في شمال العراق ووصل مع عائلته الى بلد عربي.

واعتبرت المصادر العراقية ان استمرار فرار الصحافيين والادباء العراقيين من بلادهم الآن يشكل احراجا كبيرا لعدي الذي كان قد طلب من اقرانهم الموجودين في الخارج العودة الى العراق والعمل في المؤسسات الصحافية العراقية واعدا اياهم بتوفير اجواء الحرية والديمقراطية.

لم تستبعد أن تكون الحكومة خلفه لضرب «الفضيلة»

المعارضة التركية تتخوف من حزب «توركيام» الجديد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

لم تستبعد مصادر في المعارضة التركية وجود «دور ما» للحكومة التركية برئاسة مسعود يلماز والقوى المؤيدة لها في التشجيع على انشاء حزب «اسلامي» جديد بهدف احداث انقسام في حزب «الفضيلة» الذي يعد خليفة لحزب «الرفاه» المحظور الذي كان يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

وكان اربعة من اعضاء البرلمان التركي قد اعلنوا اول من امس عن تشكيل حزب «توركيام» (بلدي تركيا). وكان هؤلاء النواب، وهم فهمي اوزدمير وحمدي اركان ويشار توركورور وشرف الدين طاطار، اعضاء في «الرفاه»، وانشقوا عليه قبل قرار المحكمة العليا بحله، ولم ينتموا الى حزب «الفضيلة» كما فعل سائر نواب واعضاء «الرفاه».

وانضم الى النواب الاربعة في تشكيل الحزب الجديد دورش علي اكر، الرئيس السابق لجمعية الحرفيين الاتراك، والذي انتخب رئيسا للهيئة المؤسسة للحزب الجديد.

وعندما سئل اوزدمير، وهو اقوى شخصيات الحزب الجديد، عن أريه في حزب الفضيلة وعما اذا كانت لحزبه صلة بذلك الحزب قال باقتضاب «ندعو اليه ان يوفق الفضيلة».

وبدأت الصحف التركية الرئيسية ذات التوجهات العلمانية الغربية والتي تصفها المعارضة بالصحافة الاحتكارية، بنشر المقالات والتعليقات حول الانشقاق المحتمل في حزب «الفضيلة» مؤكدة وجود صراع قوي بين شيوخ الحزب وعلى رأسهم رجائي قوطان وشبابه الذين يتزعمهم رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول الذي حكم عليه اخيرا بالسجن لمدة عشرة اشهر بتهمة التحريض على النظام العلماني في تركيا.

ورغم نفي رئيس حزب «الفضيلة» اسماعيل الب تكين وجود مثل تلك الصراع في الحزب، مشددا على ان حزبه «منظم ومتماسك ويعمل لاحتضان جميع ابناء بلاد الاناضول» فان اوساط المعارضة تعتقد بان هذه الحملة الصحافية وتاسيس الحزب الجديد يدخلان في سياق محاولات القوى الخفية المؤثرة في السياسة التركية والداعمة لحكومة مسعود يلماز لشرذمة حزب «الفضيلة» لانها ترى فيه خطرا على مصالحها الاقتصادية وتحكمها بالسلطة ورغبتها بالعودة الى تركيا الى فترة الاربعينات حيث فترة حكم الحزب الواحد والاستبداد السياسي واتهام كل معارضة بالشيوعية وفق المادتين 141 و142 من قانون العقوبات التركي والماخوذتين عن قانون العقوبات الايطالي الفاشي واللتين الغيتا فيما بعد.

ومن هنا يسود الاعتقاد بان حزب «توركيام» الجديد سيكون من احزاب النظام ومقربا للسلطة التي يمكن ان تشجعه وتعتمده كبديل لحزب «الفضيلة» التي قد يواجه هو الآخر خطر الحل في المستقبل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Toll free 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
1310 G Street NW 750
Washington D. C. 20005 U.S.A

موجز

السلطان قابوس يدعو لتفعيل المسيرة الخليجية

● أكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان دعم سلطنة عمان لمسيرة مجلس التعاون الخليجي وتفعيل دوره لتلبية متطلبات ابناء دوله. وقال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في مسقط ان السلطان قابوس استقبل امس الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان واستمع منه الى شرح عن مسيرة المجلس منذ انعقاد القمة الخليجية الأخيرة في الكويت. وشدد السلطان قابوس على ضرورة تحقيق التكامل والترابط في مختلف المجالات.

بغداد: الكويت أفرجت عن 3 سجناء عراقيين

● اكدت وكالة الأنباء العراقية امس ان الكويت افرجت عن ثلاثة عراقيين امضوا في السجن سبعة اعوام.

وقالت الوكالة ان العراقيين الثلاثة الذين عادوا الى بغداد هم فاضل وسالم ومحمد طالب عبود، مشيرة الى انهم اشقاء ولدوا وعاشوا في الكويت. وذكرت الوكالة انه تم تسليم الثلاثة الى السلطات العراقية عند نقطة حدود صفوان تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

بون «لا تعتبر إيران بلدا إرهابيا»

● قال مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجي الألمانية بيتر دينغيز الذي يقوم بزيارة الى طهران أن بون «لا تعتبر ايران بلدا ارهابيا». ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن المسؤول الألماني قوله «خلافا لواشنطن لم تتهم المانيا ابدا ايران بالارهاب»، مشددا على ان بلاده «لا تريد ان تتأثر علاقاتها مع ايران سلبا باتهامات من هذا النوع».

وفي بون كان المتحدث باسم وزارة الخارجية مارتن اردمان قد صرح ان محادثات البعثة الالمانية تهدف الى تكوين صورة شاملة عن وضع العلاقات الالمانية الإيرانية.

رسالة من بن علوي إلى خرازي

● بعث يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية رسالة خطية الى الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني نقلها عبد الله بن سالم الشنفري سفير السلطنة المعتمد لدى طهران خلال استقبال خرازي له في طهران امس.

وحسب نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في مسقط فقد اشاد وزير الخارجية الإيراني خلال اللقاء بالعلاقات الطيبة والمتميزة بين البلدين، متمنيا لها التقدم والازدهار تحت ظل القيادتين الرشيدتين للسلطنة والجمهورية الاسلامية الإيرانية.

الوفد الأميركي الشعبي يغادر العراق

● غادر عمان امس وفد شعبي اميركي برئاسة وزير العدل الأميركي الاسبق رامزي كلارك الى الولايات المتحدة بعد زيارة تضامنية للعراق استغرقت خمسة ايام.

وقالت المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين رئيس مجلس النقباء لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الوفد الذي ضم 92 شخصية اميركية التقى مع عدد من المسؤولين العراقيين وسلمهم شحنات من الادوية تبرع بها الشعب الاميركي للشعب العراقي للتخفيف من معاناته تحت وطأة الحصار. ويمثل الوفد «منظمة تحدي الحصار على العراق». ولم يتضح اذا استقبل الرئيس العراقي الوفد ام لا.

5 درجات زيادة للطلاب العراقيين المدربين على السلاح

● قال وزير التربية العراقي فهد الشقرة ان الرئيس العراقي صدام حسين امر باضافة خمس درجات على نتائج الامتحانات النهائية للطلبة الذين تدربوا على السلاح خلال ما سمته السلطات العراقية بـ«حملة التطوع الشعبي» التي بدأت مع تصاعد الازمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة.

واعتبر الشقرة في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية هذه الزيادة «مكرمة من الرئيس صدام حسين لابنائه الطلبة ومتابعته المباشرة لهم وتشجيعهم على مواصلة الدراسة وتحقيق افضل النتائج العلمية».

استنفار الجامعات العراقية لتحسين أوضاع الصناعة

● قال وزير الصناعة العراقي عدنان عبد المجيد ان وزارته ستبدأ خطة للاستفادة من الطاقات العلمية المتوفرة في الجامعات العراقية.

واضاف عبد المجيد في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية ان مجلس الوزراء اوصى بذلك في جلسته الأخيرة معتبرا ان الصناعة العراقية «تعيش حالة من التخلف»، وانها تبرر رداءة منتوجاتها بـ«الحصار». وحسب الوكالة فان الرئيس العراقي صدام حسين طلب من الوزارة البحث في امكانية الاستفادة من خبرات الجامعات العراقية واساتذتها في الحقول الهندسية والصناعية خاصة.



قال في حديث لـ «الشرق الأوسط» إن موعد الجهاد الجماعي ضد إسرائيل لم يحن

الشيخ ياسين: لا يوجد تحت السلطة الفلسطينية بساط حتى نسحبه منها

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الإسلامية انه لا يؤيد الجهاد الجماعي ضد اسرائيل لانه لم يحن موعده بعد.

وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «حماس» تتلقى دعما ماليا من جميع البلدان العربية والاسلامية ولولا هذا الدعم لما استطاعت الحركة مواصلة الجهاد.

ولكن الشيخ ياسين الذي يقوم حاليا بزيارة للكويت يختتمها غدا بدعوة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح «اننا نهادن لأننا لا نريد ان ترتكب المجازر كما يحدث في الجزائر».

وردا على سؤال عن الرد على اغتيال محيي الدين الشريف المسؤول العسكري في الحركة في رام الله في 28 مارس (آذار) الماضي قال «الزمن كفيل بإيجاد الرد المناسب على هذه الجريمة»، واشار الى انه اذا كانت اسرائيل تريد رأس «حماس» مقابل اي انسحاب من الضفة فهي واهمة. وعما اذا كانت زيارته محاولة لسحب البساط من تحت اقدام السلطة الفلسطينية قال الشيخ ياسين «لا يوجد تحت السلطة بساط حتى نسحبه» مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني يعاني الجوع والقهر والقتل والزج في السجون. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي اهداف زيارتكم الى الكويت؟

ـ الواحد يزور اهله، يتعرف عليهم وعلى افكارهم ويعرفهم على مشاكله وقضاياه ليتم التواصل والتآخي بيننا وبينهم.

● وهل تم طرح بعض القضايا السياسية؟

ـ بالتأكيد.. فالقضية الفلسطينية شائكة. وهناك مشروع صهيوني على ارضنا واستيطان اسرائيلي كل هذا شمله حديثنا.

● تردد ان بعض الدول الخليجية قدمت لكم دعما ماليا ومنها الامارات وقطر وتردد ايضا ان السلطة الفلسطينية هي التي «سربت» هذه الانباء؟

ـ لا احد ينكر ان الدول العربية كانت سباقة في دعم القضية الفلسطينية ومنها السعودية والامارات وقطر والكويت وكل الوطن العربي كان سباقا لدعم الشعب الفلسطيني وتثبيته على ارض الوطن، ونحن نشكرهم جميعا، فمن ساعدنا شكرناه ومن لم يساعدنا عذرناه.

● هل هناك من لم يساعدكم في هذه الزيارة؟

ـ كلهم ساعدونا ولم يتخلف احد.

● تأتي زيارة قطر رغم ان البعض اشار الى انها نظمت المؤتمر الاقتصادي وفتحت قنوات اتصال مع اسرائيل، في حين انكم ترفضون التطبيع. فهل زيارتكم تتناقض مع استراتيجيتكم؟

ـ ان الأخ الذي وقف مع التطبيع قد راجع حساباته اليوم ليقف مع المقاومة بدلا من التطبيع اليس هذا خطوة جيدة وجميلة في الطريق، انا اعتبرها خطوة قمة في التفكير والتغيير.

● هل كانت زيارتكم لقطر من اجل تحقيق محورين الأول الدعم المالي والثاني تحديد توجهها باتجاه اسرائيل؟

ـ الهدف الاول هو التواصل والزيارة ثانيا. اما ان يقف اخواننا موقفا جيدا مع قضيتنا فهذا من فضل الله سبحانه وتعالى، ونامل ان تستعيد امتنا كلها الموقف شامخة امام العدوان الإسرائيلي لانه ثبت ان الطريق السلمي لا ينجح مع العدو الإسرائيلي.

● كيف؟

ـ الطريق الذي يسمونه «السلام» ليس سلاما، بل سلام القوة التي تفرض ما تريد على الضعيف الذي لا يملك اي شيء، وهذا الطريق فاشل ولا نجد بديلا سوى الجهاد والمقاومة.

● هل معنى ذلك انكم تدعون الى جهاد جماعي؟

ـ اعتقد.. ان الجهاد الجماعي لم يحن بعد.

● الرجاء التوضيح؟

ـ الجهاد الذي تقوم به فلسطين على ارض فلسطين ويحتاج الى دعم عربي واسلامي ليتواصل ولتقويته وتثبيته فما دام هذا ماضيا فهو الخطوة الأولى للجهاد الجماعي.

● ثمة من فسر جولتكم هذه على انها محاولة لسحب البساط من تحت السلطة الفلسطينية؟

ـ لا يوجد بساط تحت السلطة الفلسطينية او الشعب الفلسطيني فكل الشعب الفلسطيني يقف على التراب ويتمرغ في الوحل. لذلك لا يوجد بساط تحت السلطة لكي نسحبه ولا بد ان يوجد لدينا بساط لكي تقوم السلطة بسحبه.. كلنا في الاحتلال وفي الألم والجوع والقتل والزج في السجون ومصادرة الاراضي والتنكر بوجودنا كبشر.

● كيف؟

ـ نحن لا نعامل كبشر بل كخدم ورعاع يخدمون الدولة العبرية. لو اراد اي فلسطيني ان يقيم مصنعا في غزة فان ذلك لا يسمح له الا اذا كان شريكه اسرائيليا، انهم يريدوننا جسر عبور للعالمين العربي والاسلامي. تفرغت اسرائيل للمستوطنات وتركوا السلطة تواجه الشعب وتقاتل من يقاتل اليهود وتنسيقها الامني يتم لمصلحة الأمن الإسرائيلي اما الفلسطيني فيقتل في كل مكان فأين الامن الفلسطيني.

● هل تطرحون انفسكم بديلا للسلطة؟

ـ بديل.. في اي شيء تكون فهذه السلطة لا تحسد على سلطتها. والله لو جاءتني السلطة على طبق من ذهب لركلتها بقدمي الى الارض. فهل معنى السلطة ان اكون نائبا عن اسرائيل واواجه الفلسطينيين، انهم في وضع لا يحسدون عليه ونحن لا نفكر بهذه السلطة. وقلت لهم سنجاهد لتحرير ارضنا، نحن نجاهد من اجل الملايين المشردة فمرحلتنا مرحلة جهاد. ويوم يتحرر وطننا اعاهد الله واعاهدكم انني سوف اعود الى بيتي لوحدي فانا لا اريد السلطة ولا افكر بها.

● يقال ان اي نسبة انسحاب جديدة يقدم عليها الإسرائيليون من الضفة الغربية ستكون نتائجها على «حماس» كبيرة جدا؟

ـ اي نسبة تنسحب منها اسرائيل فانها لا تسمن ولا تغني من جوع لان هذه النسبة لن تكون على حسابنا بل على حساب الشعب الفلسطيني الذي فقد كل شيء ولا يستطيع ان يحقق اهدافه على ارضه ووطنه، واذا كانت اسرائيل تريد راس «حماس» مقابل اي انسحابات فهي واهمة.

● لماذا؟

ـ لأنها لم تستطع (اسرائيل) وحتى اميركا ان تقضي على «حماس» على الرغم من امتلاكهم للجيش والمخابرات والمعدات وايضا السلطة الفلسطينية لن تستطيع.

● لماذا؟

ـ لأن «حماس» اعمق واقوى مما يتصوره هؤلاء. ولا يستطيع احد ان يجتث الشعب الفلسطيني او يشطبه من التاريخ.

● اذا كانت هناك ارضية مشتركة بينكم وبين السلطة فما هي حدود هذه الأرضية.

ـ مددت يدي لهم منذ البداية وقلت لا نريد سلطة او مركزا او مالا او سيارة او رصيدات البنك بل نريد ان نقاتل عدونا الذي يحتل ارضنا، ودعوتهم للمشاركة لازاحة هذا المحتل، ولا ادري اي مجنون هذا الذي يقبل المحتل على ارضه، وهم يريدون ان يزيحوا المحتل من خلال اوسلو الذي ثبت فشله ونحن نعلم انه لا يمكن ازالة المحتل سوى بالقوة والمقاومة لأن ما اخذ بالقوة لا يمكن ان يسترد الا بالقوة، فاذا ارادت السلطة الجهاد فالحمد لله لأننا سنقف في خندق واحد. واذا رفضوا ذلك فنحن تركناهم ينفذون ما اتفقوا عليه ولم نقاومهم ونحاربهم او نقف امامهم، لكننا سنستمر في المقاومة ضد المحتل.

● هل هناك قنوات اتصال «مباشرة» مع السلطة؟!

ـ نعم هناك قنوات اتصال مباشرة ولكن هناك من لا يهمهم وحدة الشعب الفلسطيني بل يهمهم الصراع الفلسطيني الفلسطيني ويعتمون على مساعي الوحدة الفلسطينية. هؤلاء يحاولون عرقلة الاتصالات مع السلطة، ولكن الخطوط مفتوحة مع الرئيس ابو عمار.

● الشخصيات التي تحاول ان تعرقل الاتصالات هل هي موجودة في السلطة ام في حماس؟!

ـ نحن ليس لدينا شخصية لا تريد الأمن للشعب الفلسطيني، ولكن هناك كثيرين اندسوا في السلطة ولا يريدون الأمن للشعب الفلسطيني ولهم تاريخ من العمالة مع اسرائيل.

● السلطة الفلسطينية اعتقلت وتعتقل العديد من عناصر وانصار حماس على رأسهم عبد العزيز الرنتيسي وابراهيم المقادمة.. فما هي اجراءاتكم للافراج عنهم؟

ـ ما هي الجريمة التي ارتكبوها حتى تعتقلهم. عندما تتهم بالسرقة او القتل ثم تتقدم امام العالم وتعلن انك بريء فهل هذه تهمة لكي تودع في السجن. الرنتيسي والمقادمة وغيرهم من رموزنا في الضفة الغربية وغزة وضعوا في السجن لمجرد انهم اعلنوا رفضهم للتحقيق الذي اجرته السلطة. ففي كل شريعة المتهم بريء حتى تثبت ادانته، غير ان السلطة اطلقت التهمة وتريد منا ان نسكت اصواتنا لتبقى التهمة ماثلة، انهم يتهموننا ويبرئون اسرائيل وهنا اطالب السلطة بان تفرج عنهم دون قيد او شرط لانهم لم يرتكبوا اي مخالفة.

● من قتل محيي الدين الشريف؟

ـ اسرائيل.

● الا توجه الاتهام الى جهة اخرى؟

ـ لا اتهم، لأنه لا توجد لدي بيانات رسمية واسرائيل هي المتهمة بداية ونهاية.

● كيف؟

ـ هي المتهمة في البداية والنهاية سواء بيدها مباشرة او بيد العملاء لأنها دست مجموعة كبيرة من العملاء بين الشعب الفلسطيني وهم يقومون بتنفيذ العمليات ويبقى المتهم، اقصد اسرائيل، هي التي تحرك الدمى.

● بعد اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي ويحيى عياش كانت ردة الفعل لكم واضحة وهي العمليات الانتحارية، والآن وبعد اغتيال محيي الدين الشريف.. فهل ستكون ردة الفعل هي ذاتها؟

ـ يا اخي.. اسرائيل عرفت النتائج تماما. فقد عرفت انه عندما اغتالت المهندس يحيى عياش، سقطت حكومتها وغيرت الوضع في اسرائيل، واليوم يتحمل حزب الليكود مسؤولية اغتيال محيي الدين الشريف والزمن كفيل بايجاد الرد المناسب على هذه الجريمة.

● هل ستسقطون حكومة الليكود ايضا؟

ـ لا يهمني ان تسقط لأن الليكود والعمل وجهان لعملة واحدة فالعمل هو الذي انشأ كل المستوطنات في الأرض المحتلة وغير الخريطة الفلسطينية لذلك كلاهما خطر على قضيتنا ولا يريد لنا وجودا على الأرض، منهم من يحمل قفازا حديديا وآخر يحمل قفازا من الحرير غير ان الضربة قادمة لنا.

● اعربتم عن استعدادكم للمشاركة في المجلس التشريعي الفلسطيني؟

ـ نحن رفضنا الدخول في المجلس السابق وهذا القرار قائم وثابت حتى الآن، ولكن اذا كانت هناك انتخابات جديدة فالحركة ستدرس ظروف وشروط وامكانيات نجاح وفشل هذه الانتخابات.

● هل تعتقدون ان الخروج من المأزق الذي تعيشه السلطة خلال الفترة الحالية يكمن في غياب اوسلو ام السلطة ام الاثنين معا؟

ـ نعتبر السلطة جزءا من الشعب الفلسطيني ولا نتصور ان يكون الحل بالقضاء على جزء من الشعب الفلسطيني، نحن نقول ان الحرية للجميع. كل واحد يبقى في ميدانه ليجاهد. اما الحديث عن اوسلو ومساره فهذا نبعده عن طريقنا ويبقى الجهاد والمقاومة لمواجهة العدو المحتل لا ان ندافع عن الأمن الإسرائيلي.

● السلطة تضايقكم.. ويلاحظ ان تصريحاتكم «تهادنها» لماذا؟

ـ قلت لهم ما قاله ابن آدم لأخيه: «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك» فاذا مددت يدي لأخي لا يعني هذا مهادنة بل هذا هو الطريق السليم لمصلحة الشعب والقضية الفلسطينية وانا اهادن على حق من حقوقي ولا اريد ان اواجه اهلي بالدماء والمجازر كما يحدث في الجزائر.. فهل تريدون ان ترتكب المجازر والمذابح. ان العملاء ينتظرون الفرصة المناسبة ليقتلوا شيوخنا واطفالنا ويقولوا هؤلاء هم اصحاب الاسلام انظروا ماذا يفعلون، لذلك لا نعطيهم هذه الفرصة وسنتحمل الأذى والسجون مهما طالت.. «ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين». لذلك سنصبر لأنه طريق النصر.

● ولكن هل هناك مشروع بموازاة هذا الصبر؟

ـ المشروع هو مواجهة رأس اسرائيل المحتل ومقاتلته ومقاتلة من يضغط على السلطة لضربنا ويأخذ رأسنا.

● الا تؤمنون بالحلول السياسية؟

ـ الحل السياسي الذي يعيد الي حقي دون قتال اقبله اما الحل السياسي الذي لا يعيد لي حقي فارفضه لأنه ليس حلا.

● اذن ماذا؟

ـ استهتار بالحق والوجود الفلسطيني.

● الا تطرحون مبادرة؟

ـ طرحت مبادرة في السابق وما زلت اطرحها.

● ما هو مضمونها؟

ـ اذا كان اليهود يريدون السلام فانا جاهز.. تفضلوا بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة كمرحلة في تاريخ حياتنا وعلى شكل مهادنة مؤقتة فاذا ارادوا ذلك فليس لدينا مانع.

● كم عدد المعتقلين لدى السلطة؟

ـ قرابة 300 معتقل.

● كلهم من «حماس»؟

ـ اتكلم عن «حماس».

● تردد انكم تلقيتم مساعدات مالية من بعض المنظمات في اوروبا واميركا وايران؟

ـ قلت لك نحن نتلقى مساعدات من كل الوطن العربي والاسلامي ولكن ليس على استعداد لأن نكشف كيف ومن اين. واقولها لا يوجد احد في الوطن العربي والاسلامي الا ويساعدنا ونحن لا يمكن ان نقاتل ونثبت الا بهذا الدعم ولكن متى وكيف واين فهذا شغلنا وليس شغل الاعلام.

● تردد ان السلطة «متضايقة» من جولتكم وانها قامت بالاتصال ببعض الدول والطلب منها عدم منحكم اشارة زيارة.. فهل ستجدون امامكم في غزة «مضايقات»؟

ـ انا حزين جدا ان اسمع هذا الكلام الذي يصدر من بعض اعوان السلطة فانا لم اخرج من غزة الا بتصريح من السلطة وذهبت الى مصر بناء على دعوة من الرئيس المصري حسني مبارك. فهل جولتي تعتبر اعتداء على السلطة انهم يهمسون ويريدون تعكير الاجواء. وحينما كنت في مصر كان السفير الفلسطيني يزورني كل يوم في المستشفى وبعد خروجي قلت له هل لديكم قدرة للترتيب لزيارتي للسعودية قال لا.. قلت له الاخوة هناك رتبوا وقمت بزيارة السعودية وزارني السفير الفلسطيني وفي قطر لم اجد اي ترتيب فلسطيني فقط استقبلني السفير الفلسطيني، ودعاني لعشاء في السفارة لمقابلة الجالية. وانا لا اعمل ضد السلطة ولن تكون حركتنا في خندق يواجه السلطة.

● اذن ما هو هدف زيارتكم؟

ـ من اجل فلسطين والقدس والاقصى والملايين المشردة ولم اعمل لنفسي اطلاقا لانني لا اريد من الدنيا اي شيء ولو قالوا ان هذه الجولة تعطيني «كرسيا» والله كسرت كل الكراسي.

● وماذا عن الغاء التأشيرات؟

ـ هناك كلام في الصحافة اسمعه وليس لدي علم ولكن اؤكد ان هذا هو الضغط الصهيوني الذي يقف في وجه قضيتنا.

● ما هي نتائج مباحثاتكم مع أمير الكويت؟

ـ جئنا للتواصل وعرضنا قضيتنا امام الأمير واملنا من الكويت حكومة وشعبا ان يقفوا الى جانب شعبنا ليستمر في صموده وثباته امام الاحتلال الصهيوني.

● وهل تطرقتم الى مواقف منظمة التحرير الفلسطينية التي ساعدت الاحتلال العراقي للكويت عام 1990؟

ـ انا لم اتطرق لهذا الموضوع بل الى آمال وآلام الشعب الفلسطيني فكل كيس طحين يدخل الى قطاع غزة يجب ان يمهره الإسرائيليون حتى الهوية التي تمنحها لنا السلطة الفلسطينية لا تأتينا الا بعد ان تختمها اسرائيل واذا لم يوافقوا فلن احصل عليها فهل هناك سلطة فلسطينية.

مظاهرات وبيانات في الضفة وغزة ومخيمات اللاجئين

الأراضي الفلسطينية تشهد اليوم مسيرة المليون في الذكرى الـ 50 للنكبة

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن ـ القدس المحتلة ـ غزة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يحيي الفلسطينيون في الوطن والشتات، الذكرى الـ50 لنكبتهم التي ادت الى قيام دولة اسرائيل وتشريد مئات الالاف من الشعب الفلسطيني في شتى انحاء المعمورة. وقد اعدت السلطة الفلسطينية برنامجا لاحياء هذه الذكرى التي تصادف اليوم في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وصدرت في هذه المناسبة، البيانات ونظمت المسيرات والمظاهرات في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية والمخيمات في الدول العربية المحيطة بفلسطين. وستتوقف الحركة ظهر اليوم في جميع الاراضي الفلسطينية لمدة دقيقة احياء للذكرى وارواح من ضحوا بحياتهم في سبيلها يتبعها اطلاق بالونات بالوان العلم الفلسطيني. وستبث الاذاعة الفلسطينية عند الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق كلمة مسجلة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تنقل عبر مكبرات الصوت في جميع المناطق الفلسطينية، يليها نداء الى الشعب الفلسطيني وضعه الشاعر محمود درويش.

اكبر مسيرة

وتنطلق اليوم اكبر مسيرة جماهيرية في تاريخ الشعب الفلسطيني يتوقع المنظمون ان يبلغ عدد المشاركين فيها من جميع المحافظات الفلسطينية، مليون شخص. واعلن حسن الكاشف المنسق العام للهيئة الوطنية العليا التي تشرف على المسيرة في قطاع غزة لوكالة الصحافة الفرنسية ان مسيرة المليون ستنطلق في العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي من جميع المحافظات الفلسطينية.

وأضاف الكاشف ان المسيرة «تهدف الى اعلان وحدة كل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وتأكيد حضوره في اليوم الذي خصص لغيابه وشطبه عن الخارطة السياسية كوطن وشعب وقضية».

واوضح ان اجراءات ميدانية اتخذت لحماية المسيرة التي ستمتد على طول قطاع غزة من رفح جنوبا حتى بيت حانون شمالا. تشمل هذه الاجراءات حال تأهب في جميع الاجهزة الامنية والصحية. واشار الى تنسيق بين هيئتي الارتباط المدني والعسكري الفلسطينيتين مع الجانب الاسرائيلي منعا لاي حادث، وقال ان ترتيبات دقيقة اتخذت لمنع اي احتكاك مع نقاط الاستيطان والترتيبات التي اتخذت لضمان نجاح المسيرة وسلميتها وشارك المئات من طلاب جامعة الازهر الاسلامية امس في مهرجان نظمه مجلس الطلبة في الجامعة بمشاركة القوى الوطنية والاسلامية، احرقوا خلاله اعلاما اسرائيلية وصورا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

تحذير لنتنياهو

وحذر مسؤول منظمة الشبيبة في حركة «فتح» عبد الحكيم عوض في كلمة القاها في المهرجان، نتنياهو من الاستمرار في سياسته، وقال «لتدرك اسرائيل ان الذين فجروا الانتفاضة كفيلون بوضع حد لغطرسة حكومته». وقال عوض ان «شعبنا استخلص من سنوات النكبة الخمسين ان كل شيء متغير، وان الثابت هو الله وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة». واضاف ان «الاعوام الخمسين أثبتت ان كف شعبنا الفلسطيني الاعزل يستطيع ان يواجه المخرز الاسرائيلي».

من جهته قال اسماعيل هنية احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» «اذا جاز لنا ان نقول ان جيل 1948 هو جيل النكبة وجيل 1967 هو جيل النكسة، فان هذا الجيل هو جيل التحرير». واكد هنية «ضرورة توحيد الصف الفلسطيني لتأمين عناصر القوة داخل شعبنا»، ودعا السلطة الفلسطينية الى «وقف محاولات اضعاف حماس لان هذا يضر بمصلحة شعبنا وقضيتنا».

وفي بيت لحم شارك المئات من تلامذة المدارس الابتدائية في مخيم الدهيشة للاجئين في مسيرات. وانطلق نحو 500 طفل من المخيم المجاور للمدينة في جنوب الضفة الغربية وبعضهم يحمل المفاتيح الأصلية لمنازل عائلاتهم في اسرائيل الحالية. وردد الاطفال الذين رافقهم بعض المدرسين ورجال الشرطة الفلسطينية «سنعود حاملين مفاتيحنا ولن ننساها». وقالت الشرطة انها لن تسمح للمسيرة بالاقتراب من الحواجز العسكرية الاسرائيلية عند مداخل المدينة.

وفي رام الله شارك حوالي 300 تلميذ في مسيرة مشابهة في شوارع المدينة. وربط الأطفال حول اعناقهم قماشات حملت اسماء القرى والبلدات الفلسطينية التي هدمها الاسرائيليون قبيل حرب 1948 وبعدها الى ان يصل عددها الى حوالي 450 قرية وبلدة فلسطينية وشرد حوالي 800 الف فلسطيني.

وفي دمشق نظم اكثر من 300 فلسطيني امس اعتصاما بالقرب من مقر الامم المتحدة في العاصمة السورية. وحمل المعتصمون لافتات تدين اتفاقات اوسلو مؤكدين رغبتهم في مواصلة «النضال الوطني» لاستعادة الاراضي الفلسطينية.

وقالت مصادر فلسطينية ان المعتصمين وجهوا رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اكدوا فيها «ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يتحقق على حساب حق اللاجئين في العودة الى وطنهم فلسطين». وشارك في الاعتصام ممثلون عن الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين ومنظمات فلسطينية معارضة للرئيس عرفات.

وصدر بيان عن عن المنظمات الجماهيرية الفلسطينية في سورية دعت فيه الهيئات والمؤسسات الدولية وعلى رأسها الامم المتحدة وسكرتيرها العام الى ممارسة الضغوط على اسرائيل لحملها على الالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. واعلن البيان الاصرار على التمسك بالارض الفلسطينية ورفض عملية السلام القائمة على اساس اتفاقات اوسلو وملاحقها المختلفة.

مهاجمة اتفاق اوسلو

ومن المقرر ان تنطلق اليوم في مخيم اليرموك الفلسطيني القريب من دمشق الذي يضم حوالي 70 الف لاجئ فلسطيني، مسيرة كبرى تشارك فيها جميع الفصائل والتنظيمات الفلسطينية وكذلك فلسطينيون من مخيمات اخرى في سورية.

ووعدت حماس في بيان لها في هذه المناسبة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، بجعل الخمسين عاما المقبلة «حقبة مكرسة لنهوض الاسلام والمسلمين وانهاء دولة الباطل اذا ما صحت العزيمة وخلصت النية وسادت الحرية والشورى وارتفعت قيمة الانسان العربي والمسلم وعادت له كرامته وعاد ليقاتل بعزة وعقيدة كما فعل اجداده عندما وصلوا بفتوحاتهم الى الصين واسبانيا».

وهاجمت حماس في بيانها اتفاق اوسلو الذي قالت انه «اجهض الانتفاضة قبل ان تحقق اهدافها بازالة الاحتلال واحدث شرخا عميقا في نسيجه الوطني وجعلت من الاجهزة الامنية الفلسطينية حارسا امنيا وامينا لحماية المستوطنين وجنود الاحتلال وكذلك قمع المقاومة الاسلامية الفلسطينية من خلال الاعتقالات وممارسة ابشع صنوف التعذيب».

واصدر الاتحاد البرلماني العربي «الامانة العامة» الذي يتخذ من دمشق مقرا له بيانا في هذه المناسبة ادان فيه سياسة اسرائيل «العدوانية والتوسعية» منذ عام 1948. ودعا الاتحاد الدول العربية الى «التضامن والوحدة الاقتصادية وتعزيز الديموقراطية كوسائل لاستعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل».

واكد الاتحاد في بيانه الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ان توطيد السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط يتطلب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الجولان السوري وجنوب لبنان وكذلك استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

موجز

حملة برلمانية مصرية ضد إعاقة إسرائيل للسلام

● تعقد لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والأمن القومي بمجلس الشعب للمصري بعد غد اجتماعاً لبدء حملة ضد الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، واعاقة مسار عملية السلام، بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل، يلقي امامه عمرو موسى وزير الخارجية المصري بيانا حول التطورات الأخيرة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة عن رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب قوله بـ«رفض بقاء اسرائيل خارج اطار ضوابط الشرعية الدولية، التي تتطلب منها الانسحاب غير المشروط من كل الأراضي العربية المحتلة». وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية ان «البرلمانيين المصريين يوجهون رسالة مفتوحة إلى كل من اميركا والشعب الاسرائيلي وحكومته، مضمونها أن للسلام قواعده وأسسه التي يجب أن ينبني عليها».

الأردن يحيي ذكرى مرور 50 عاما على نكبة فلسطين

● أحيا الأردن ذكرى مرور 50 عاما على اغتصاب فلسطين في اطار الحرص العربي على ابقاء هذه الذكرى حية في الأذهان حتى تعود الحقوق الى اصحابها، ويتمكن الشعب الفلسطيني من استعادة هذه الحقوق بما فيها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وأكدت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا)، ان احياء الحكومة الأردنية لهذه الذكرى، يأتي انطلاقا من ارتباط الأردن العضوي بالقضية الفلسطينية والعلاقة المتميزة بين الشعبين الأردني والفلسطيني.

وبدأت الوكالة بث سلسلة من التحقيقات والتقارير والدراسات والمواد الصحافية والاعلامية حول ارتباط الأردن بالقضية الفلسطينية والمعارك التي خاضها الجيش الأردني في فلسطين.

أبو العباس يشتاق لإيطاليا ويود زيارتها

● قال محمد عباس (ابو العباس) زعيم جبهة تحرير فلسطين المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة غيابيا في ايطاليا بسبب مسؤوليته عن اختطاف السفينة السياحية اكيلي لاورو الايطالية عام 1985 انه يشتاق الى ايطاليا ويريد زيارتها. وفي غزة قال ابو العباس في مقابلة مع صحيفة لا ريبوبليكا الايطالية نشرت امس انه وافق على الحديث مع الصحيفة املا في ان تلغي ايطاليا الحكم عليه. وقال ابو العباس مبتسما ان طعام ايطاليا لا يعلى عليه ولذا فانه يتوق الى زيارة البلاد. وكانت ايطاليا افرجت عن ابو العباس في اعقاب اختطاف السفينة وقتل يهودي اميركي مقعد والقاء جثته في البحر رغم مطالبة واشنطن بالقاء القبض عليه.

إسرائيل: جهود كبيرة لمعالجة مشكلة البطالة

● اقرت الحكومة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية خطة لمعالجة مشكلة البطالة تنص على استثمار 280 مليون دولار في البنى التحتية الوطنية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان احد عشر وزيرا صوتوا على الخطة وعارضها اربعة وامتنع وزير واحد عن التصويت. وتنص الخطة بشكل اساسي على شق طرق وتحسين شبكة السكك الحديد والمنشآت المرفئية بالاضافة الى استثمارات في البنى التحتية السياحية لمواجهة التدفق المتوقع للزوار في مناسبة احتفالات العام 2000. وقررت الحكومة ايضا ان تخصص 5% من الاستثمارات للتأهيل المهني والتربية. وارتفعت البطالة 6,5% خلال شهر مارس (اذار) الماضي وحده، الامر الذي يرفع عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا الى 163.400 شخص. وتبلغ نسبة البطالة حاليا 8.2% من اليد العاملة وهذا اعلى مستوياتها منذ مطلع 1993.

الفاتيكان: الشروط غير متوفرة لزيارة البابا للقدس

● اعاد وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران امس التأكيد على ان الظروف الحالية لا تسمح بزيارة يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني الى القدس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة لا ريبوبليكا ان توران قال «لا يستطيع البابا ان يزور الاماكن المقدسة اذا كانت زيارته ليست صنوا للسلام وما لم يتمكن من لقاء السكان والمؤمنين. الشروط غير متوفرة اليوم. نأمل في ان يكون الامر ممكنا في المستقبل». وفي ابريل (نيسان) الماضي اعتبر لوي توران الخبير في شؤون الشرق الاوسط انه في حال توجه البابا حاليا الى الشرق الأوسط فانه «سيكون مضطرا الى المصافحة على اوضاع ظالمة. لذلك، في الوقت الراهن، ان شروط تأمين زيارة البابا غير متوافرة. سنرى ماذا سيجري حتى عام الفين».



شرطي اسرائيلي يتفحص جثة العامل الفلسطيني خيري علقم (51 عاما) الذي طعنه مستعمر يهودي متطرف امس في القدس المحتلة حتى الموت (رويترز)

في أعقاب تصريحات زعيم حزب العمل بشأن المستعمرات

اليسار الإسرائيلي ينوي ترشيح شخصية غير باراك لرئاسة الحكومة

تل أبيب: من نظير مجلي

توالت ردود الفعل داخل حزب العمل وفي اوساط قوى اليسار في اسرائيل ضد تصريحات زعيم الحزب ايهود باراك، حول الاستيطان الاستعماري اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة. واتخذت منحى جديدا امس، حين اعلن قائد حركة «سلام الآن» موسي راز، عن النية لترشيح شخصية اخرى غير باراك تمثل اليسار في المنافسة على رئاسة الحكومة.

وكان باراك قد قام بجولة في عدد من المستعمرات اليهودية في منطقة نابلس شمال وسط الضفة الغربية اول من امس، وصرح بان معظم المستعمرات والمستعمرين سيبقون تحت السيادة الإسرائيلية الى الأبد، وان هناك خطوطا حمراء لديه شخصيا ولدى حزب العمل، لا يمكن تجاوزها، مثل: «لا انسحاب الى حدود 1967 في اي حال من الاحوال، لا مكان لجيش غريب غربي نهر الأردن، والقدس، والكتل الاستعمارية بمعظمها تبقى تحت سيادة اسرائيل».

وصدمت قوى السلام من هذا التصريح وتوقيته ومكان طرحه. وحسب راز فان هذه «محاولة يائسة لمنافسة يائسة». وقال: «ان من ينافس نتنياهو من جهة اليمين، لا يمكن ان يستطيع تمثيل قوى السلام».

وأكد راز ان على باراك ان يعرف ان قوى السلام الإسرائيلية ليست في جيبه، «نحن ايضا نستطيع ترشيح شخصية عاقلة تمثلنا، مثل يوسي سريد (زعيم حركة «ميرتس») او ابراهام بورج (من حزب العمل، وهو يقود اليوم الوكالة اليهودية. وهو متدين ومعتدل ويعتبر من قوى السلام). فحتى لو لم يفز مرشح كهذا، فان انزاله ضروري حتى يتعلم امثال باراك التعامل باحترام مع عقلية الانسان الإسرائيلي ويأخذ بالاعتبار ان قوى اليسار لا تسير وراءه كالغنم».

ونفى راز ان تؤدي خطوة كهذه الى خسارة المعركة تماما. وقال: «اذا كان باراك سيصبح رئيس حكومة بمبادئ نتنياهو، فلا توجد خسارة اكبر. لذلك، علينا ان نلقنه درسا. وانتخاب مرشح من طرفنا سيضعفه قليلا، ولكن جولة ثانية ستجري بينه وبين نتنياهو. عندها سندعمه، اذا تعهد بالتمسك بطريق السلام».

ورد بورج ايضا على تصريحات باراك بالقول ساخرا: «انا اعتقد ايضا ان معظم المستوطنين اليهود سيبقون تحت السيادة الإسرائيلية. اما المستوطنات، فهي موضوع آخر. غالبيتها ستزول».

واما يوسي بيلين وهو احد قادة حزب العمل واحد مهندسي السلام الاسرائيلي فقال: «بيت ايل (التي اشار اليها باراك بانها ستبقى الى الابد تحت السيادة الإسرائيلية) ستوضع امام خيارين في الحل النهائي، فاما ان تزول عن الوجود، او تصبح جزءا من الدولة الفلسطينية».

وترددت اصوات اخرى داخل حزب العمل ضد باراك، منها احد المقربين جدا منه عوزي برعام.

شارون يرفض مقابلة نتنياهو ويلتقي بيريس لثلاث ساعات في واشنطن

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

رفض وزير البنى التحتية الإسرائيلي اريئيل شارون، الالتقاء برئيس حكومته بنيامين نتنياهو، في واشنطن، حيث يزورانها كل على حدة، وذلك احتجاجا على مناورته الأخيرة ضده التي تمثلت في بث نبأ كاذب عن عرض منصب وزيرة الخارجية عليه مقابل تغيير موقفه من موضوع الانسحاب من الضفة الغربية.

وشارون يمضي فترة من اللقاءات السياسية في واشنطن منذ اسبوعين، بهدف تجنيد الدعم للموقف الإسرائيلي الرافض للمبادرة الاميركية بالانسحاب بنسبة 13.1 في المائة وتجنيد اصدقاء اسرائيل واللوبي اليهودي للضغط على الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليتراجع عنها. واما نتنياهو، فقد وصل اليها امس، من اجل الالتقاء مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، اضافة الى حضور مؤتمر المنظمات الاميركية اليهودية.

وخلال وجوده في واشنطن، سرب مكتب رئيس الحكومة نبأ مفاده ان نتنياهو عرض على شارون منصب وزير الخارجية والمسؤول الإسرائيلي عن مفاوضات الحل النهائي، مقابل تغيير رأيه المتمسك بالانسحاب بنسبة 9 في المائة فقط «ولا شبر زيادة». ونفى شارون ان يكون تلقى اي عرض بهذا الخصوص. واعتبر العرض نفسه اهانة، اذ انه يظهره انسانا غير مبدئي ويتخلى عن مواقفه مقابل منصب. واعتبر تسريب الخبر على هذا النحو خدعة جديدة من نتنياهو تستهدف اغضابه واستبعاده عن ذلك المنصب، لكي يعطيه لشخص مقرب منه هو على الغالب داني نافيه، سكرتير الحكومة الحالي وكبير المفاوضين الإسرائيليين مع الفلسطينيين.

وحاول نتنياهو امس، ارضاءه، فدعاه الى الالتقاء به، وابلغه انه يريده معه في اللقاء مع اولبرايت. فرفض شارون ذلك بشدة. وقال انه ليس معنيا بالاشتراك في جلسة اخرى مع اولبرايت «تواصل فيها خداعها وتضليلها»، وفي الوقت نفسه، اجتمع شارون مع شيمعون بيريس، احد زعماء حزب العمل الإسرائيلي المعارض، الموجود في واشنطن بالصدفة. ودام لقاؤهما ثلاث ساعات.

والمعروف ان بيريس وشارون يؤيدان فكرة اقامة حكومة تكتل قومي تضم الليكود والعمل، وكلاهما غاضب من رئيس حزبه.

الشرطة البريطانية تنفي ضبط متفجرات لكنها لا تستبعد اعتقالات أخرى

الاشتباه في علاقة الجزائريين المعتقلين في لندن بمخططي ضرب مونديال فرنسا

لندن: من صلاح جميل

تواصل الشرطة البريطانية التحقيق مع ثمانية اصوليين يعتقد انهم جزائريون اعتقلتهم في مداهمات فجر اول من امس في شمال وغرب لندن في اطار عملية منسقة مع السلطات الفرنسية والبلجيكية. وبينما رفضت السلطات البريطانية الكشف امس عن هويات المعتقلين يسود الاعتقاد بانهم ربما يكونون من اعضاء خلية تابعة للجماعة المسلحة افلتت من مداهمات نفذتها الشرطة البلجيكية في بروكسل قبل اكثر من شهرين ويشتبه في تخطيطها لضرب مونديال فرنسا الذي يفتتح في العاشر من الشهر المقبل.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول مبررات اعتقال الثمانية قال متحدث باسم الشرطة البريطانية «سكوتلاند يارد» لـ«الشرق الأوسط» ان الشرطة «تحركت بناء على معلومات استخبارية دقيقة». وعما اذا كان من المتوقع ان تشمل الاعتقالات اشخاصاً آخرين قال المتحدث «هذا سيتوقف على نتيجة التحقيقات المستمرة مع المعتقلين». وحول ما اذا ضبطت الشرطة، كما ذكرت صحيفة بريطانية امس، متفجرات او دلائل اخرى في مساكن المعتقلين تشير الى نيتهم ضرب مونديال فرنسا اضاف المتحدث «لم نضبط اية اسلحة او متفجرات لكننا نرفض التعليق على اية دلائل اخرى تكون ضبطناها وقت التفتيش».

وفي باريس رفض وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفنمان التعليق على ما نشرته صحيفة «ديلي ميرور» اللندنية بشأن استهداف المونديال الا انه قال، حسبما نقلت رويترز، ان فرنسا تبذل قصارى جهدها لمنع وقوع هجمات اثناء البطولة.

كما حث الفرنسيين على الحذر الا انه طالبهم بالهدوء. ومضى يقول للصحافيين في اجتماع لمجلس الوزراء الفرنسي «أؤكد لكم ان جميع الاجراءات اللازمة اتخذت الا اني اطالب جميع المواطنين بالحرص. يجب ان يكون هناك توازن بين الامن من ناحية والاستمتاع من ناحية اخرى.. انه احتفال رياضي كبير.. بالطبع فاننا تحت رحمة مجموعة من الجماعات التي نعرف نشاطاتها الاجرامية الا اننا يجب ان نلتزم الهدوء».

وكانت الصحيفة البريطانية ذكرت ان الثمانية كانوا يخططون لبدء هجماتهم اثناء اول مباراة لانجلترا امام تونس في مرسيليا في 15 يونيو (حزيران). واضافت ان الشرطة البريطانية عثرت على متفجرات ومعدات تصنيع قنابل واسلحة مع كتيبات خاصة بكأس العالم وخرائط للمدن المضيفة. ونقلت الصحيفة عن مصدر للشرطة قوله «نعتقد ان لجنة التخطيط لشن هجمات في فرنسا التابعة للجماعة الاسلامية المسلحة انتقلت الى لندن لوضع اللمسات النهائية على خططها». ومضت قائلة «القناصة والمسلحون والذين يقومون بتفجيرات يختبئون هنا للتسلل الى فرنسا عبر القنال الانجليزي او بالعبارات وسط المشجعين البريطانيين».

وكانت الشرطة البلجيكية داهمت مساكن لاصوليين في بروكسل في 5 مارس (آذار) الماضي حيث اعتقلت ثمانية اشخاص معظمهم من الجزائريين. واعلنت مصادر بلجيكية في حينه ان المجموعة، التي تضم جزائريا يدعى فريد ملوك محكوم عليه غيابيا في فرنسا بالسجن لاتهامه بالتورط في سلسلة التفجيرات التي شهدتها باريس ومدن فرنسية اخرى في عام 1995 اسفرت عن مقتل واصابة العشرات، من خلايا الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية وانها ضبطت بحوزتها اسلحة بينها صاروخ مضاد للدبابات ومتفجرات وكمية من السيانيد اضافة الى وثائق تشير لنية المجموعة ضرب مونديال فرنسا.

وحسب المصادر ذاتها فان مداهمات بروكسل تمت بناء على معلومات امنية قدمتها فرنسا وبريطانيا توقعت اجتماعا لقيادات الجماعة المسلحة في اوروبا ببروكسل للتخطيط لعمليات ارهابية. وتبين بعد اعتقال الثمانية ان مجموعة ثانية نجحت في الافلات من قبضة الشرطة البلجيكية التي دعت بعد ايام من عملية 5 مارس نظيراتها في سبع دول اوروبية اخرى بينها فرنسا وبريطانيا لحضور اجتماع في بروكسل حيث تم التشاور بشأن المجموعة المعتقلة وتلك الهاربة والتي وصفت بانها اخطر من الاولى. وتقرر اثر الاجتماع تنفيذ حملة امنية مكثفة بحثا عن الهاربين. ومما عزز فرضية انتماء المعتقلين للجماعة المسلحة نفي مصادر بارزة في جبهة «الانقاذ» مجددا لـ«الشرق الأوسط» امس وجود اي من عناصر او مؤيدي الجبهة بين المعتقلين.

ممول «التنظيم السلفي» بعمان أردني مقيم في أميركا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان ممول «التنظيم السلفي» الذي كشف عنه في الاردن منذ يومين هو اردني يقيم حاليا في الولايات المتحدة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان السلطات الاردنية بعثت الى مكتب التحقيقات الفيدرالية «اف. بي. اي» في الولايات المتحدة بطلب لتسليمه لها ورفضت المصادر الكشف عن اسمه قبل اعادته الى الاردن والتحقيق معه، وذلك في اطار الاتفاقية الامنية الموقعة بين الاردن والولايات المتحدة والخاصة بتسليم المتهمين والمطلوبين للدولتين.

وكانت السلطات الاردنية اعتبرت هذا التنظيم مسؤولا عن التفجيرات الاخيرة في الاردن التي استهدفت سيارات مسؤولين سابقين، الى جانب تفجير سيارة في الموقف الخاص بفندق القدس في عمان وهي عائدة لفلسطيني يقيم في اسرائيل اضافة الى دبلوماسي اسرائيلي كان يحضر حفل زفاف في الفندق خلال وقت الانفجار.

تغريم «لوفيجارو» لكتابتها عن علاقة مزعومة بين كارلوس ومحاميته

باريس ـ ا.ف.ب: حكم على صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية امس في باريس بغرامة مالية قدرها مئة الف فرنك فرنسي (16 الف دولار) تعويضا للمحامية ماري ـ انيك راماسامي ـ فيرجيس، المحامية التي ادعت الصحيفة انها تربطها بموكلها "الارهابي" كارلوس علاقات غرامية.

وكانت الصحيفة قد نشرت في 22 ديسمبر (كانون الاول) 1997 مقالا تطرقت فيه لتاريخ الارهابي الغرامي وقدمته كشخصية دون جوان، وفق ما جاءت به المحكمة. وقالت لوفيجارو في الدفاع عن نفسها ان متدربا كتب المقال وارسله للمطبعة دون ان يطلع عليه المسؤول عنه واعربت الصحيفة عن «اسفها لهذا الخطأ»، وقدمت اعتذاراتها. واعتبرت المحكمة ان هذه التهمة تسيء الى شرف المحامية المهني والى حياتها العائلية.

الشيخ خليفة بن زايد مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين (أ.ب)

خبير بريطاني يستغرب رد الفعل الإيراني على صفقة الطائرات الإماراتية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعرب الدكتور جوردون آدامز المتخصص بمنطقة الشرق الأوسط في المعهد الملكي البريطاني للدراسات الاستراتيجية عن دهشته لرد الفعل الإيراني امس على صفقة الأسلحة التي عقدتها أول من امس دولة الإمارات العربية المتحدة مع الولايات المتحدة.

وقال آدامز ان رد فعل إيران على الصفقة التي بموجبها ستحصل الإمارات على 80 طائرة إف.16 على مدى عشر سنين «مستغرب، لأن هذه الصفقة لا تشكل تهديدا يذكر لإيران»، مشيراً الى انه كان يتوقع أن يأتي رد الفعل المعارض من العراق وليس من إيران.

وأكد آدامز «أن حصول الإمارات على هذه الطائرات لا يعني أنها ذاهبة حالا إلى الحرب». واوضح «ان الحديث المضخم عن الصفقة راجع إلى أن الشرق الأوسط ومنطقة الخليج بشكل خاص لم تشهد صفقة سلاح كبيرة في السنوات الاخيرة مما اظهر الصفقة الإماراتية الأميركية بمظهر متميز».

وقال «أن الإمارات لا تبني قوتها العسكرية على اساس الحاجة لمواجهة عسكرية مستقبلا مع دولة كإيران والعراق. كذلك فإن الطائرات التي اشترتها الإمارات لن تجعلها متفوقة على سلاح الجو الإيراني على الأقل. كما أن طائرة إف.16 ليست بالطائرة المتطورة جدا إذا ما قيست بطائرة إف. 15».

وكانت الاذاعة الرسمية الايرانية امس انتقدت شراء الامارات لـ80 طائرة اميركية، معتبرة ان هذه الصفقة يمكن ان «تهدد السلام والاستقرار في المنطقة».

واضافت الاذاعة في اول رد فعل ايراني على اعلان الامارات العربية هذه الصفقة «ان شراء هذه الطائرات لن يهدد توازن القوى بين الدول الكبرى في المنطقة ولكنه يمكن ان يثير سباقا للتسلح بين الدول الصغيرة».

ورأى معلق الاذاعة الايرانية ان «سباق التسلح ليس من مصلحة الدول الصغيرة ولا من مصلحة المنطقة ويمكن ان يشكل عامل تهديد للسلام والاستقرار في المنطقة».

ويأتي رد الفعل الإيراني على هذه الصفقة قبل الزيارة المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في 23 مايو (ايار) الحالي الى الامارات للبحث في النزاع القائم بين طهران وأبوظبي بشأن الجزر الاستراتيجية في الخليج.

وبالنسبة للنزاع بين الإمارات وإيران حول الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى قال آدامز أن على إيران ان تستجيب لدعوة الإمارات لحل النزاع بالطرق السلمية والتحكيم.

مهري لـ «الشرق الأوسط»: خلل سياسي لدى المسؤولين يطيل الأزمة

السلطة الجزائرية تمكنت من توحيد صفوفها وتكتفي بالهدنة الأمنية وتوظفها لصالحها فقط

لندن: من سامي ذبيان

اعلن عبد الحميد مهري احد الاعضاء القياديين المؤسسين لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، ان خللا سياسيا في سياسة كبار المسؤولين الجزائريين ومواقفهم يتسبب في اطالة الازمة الجزائرية. وقال مهري لـ«الشرق الاوسط» ان ذلك الخلل يتمثل في عدم توظيف الهدنة الامنية الراهنة في صيغة سياسية تمكن البلاد من التقدم خطوة للامام بعيدا عن الازمة.

وفي السياق نفسه قالت مصادر جزائرية مطلعة في لندن لـ«الشرق الاوسط» ان السلطات الجزائرية المدنية والعسكرية، وعلى المستويات كافة، وحدت صفوفها بحيث توحد خطابها السياسي وموقفها من الوضع الراهن بعيدا عن الاجتهادات التي كانت سائدة سابقا الامر الذي يمكنها من الحزم اكثر في عدد من الامور. وترى تلك المصادر ان الخطر في ذاك التوحد يكمن في توجه تلك السلطات للاكتفاء بالهدنة الامنية التي اعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ، الذراع العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ، والتي اعلنت رسميا وعلنا، دون مكافأة القوى التي اعلنت تلك الهدنة عن طريق التعاون معها وتمثيلها في السلطة.

وكان مهري، وهو حاليا يتولى الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي، قد زار لندن بدعوة مشتركة من مركز دراسات شمال افريقيا الذي يترأسه جورج جوفيه، ومن المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتم هاوس) الذي مثله سعد عبد الجبار، فالقى محاضرة في مقر المعهد في لندن بعنوان «من مؤتمر طنجة الى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية» ربط فيها بين قديم المغرب العربي وجديده حاليا. وفي تصريحات لـ«الشرق الاوسط» قال مهري ان المطلوب من السلطة الجزائرية يتعدى ما تقوم به حاليا الى اعطاء اجابات على الكثير مما هو مطروح من مشكلات داخلية جزائرية وعربية اضافة للقضايا العالمية. فالمواطن الجزائري يريد ان يطمئن لحاضره ومستقبله، لذا فعلى الدولة ان تقول له ما لديها على المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية ولا تكتفي كما تفعل الآن ان تحدثه عن الارهاب ثم الارهاب.

واضاف: ان السير باتجاه استتباب الامن امر مهم واساسي لكل جزائري، لكن هذا الامر لا يتحقق فقط بالملاحقة والقمع والقوة، بل ان الامن هو في النهاية سياسي واقتصادي واجتماعي. وقال ان الدولة مطالبة بمخاطبة كل مواطن جزائري حيث هو ومن يكون بحيث يكون لديها ما تقوله له، وتدعوه في الوقت نفسه ليقول لها ما لديه، في نوع من الانفتاح المتبادل والمفيد للجانبين. واضاف انه يفترض في الدولة ان تكون قادرة على ذلك لان لديها كل مقدرات البلاد، لذا لم يعد مقبولا ان لا تقول للناس لماذا تستمر المجازر، ولا تقول لهم من هو المسؤول عنها فعلا بدل ان يبقى الغموض يحيط بها ويجعل الرأي العام العالمي يندفع للتدخل مطالبا بذلك وهو امر لا نقبل به فهو تدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، لكن مقابل ذلك لا بد للسلطة ان تقوم بذلك من تلقاء نفسها بعد ان استمرت المجازر، واستمر معها ذعر المواطن العادي وقلقه على حاضره ومستقبله.

وردا على سؤال حول حزب جبهة التحرير الوطني واحتمالات خروج حزب جديد منه بسبب تناقضات وخلافات، قال: هذا الاحتمال مستبعد، لكنه لا ينفي وجود خلافات واجتهادات دفعت قيادات اساسية في الحزب ان تحيد نفسه.

وبالنسبة لمحاضرته ذات الابعاد المغاربية، ورده على الاسئلة التي وجهها اليه الحاضرون، وكان بينهم سفراء واعلاميون عرب وبريطانيون وجمهور من ابناء دول المغرب العربي والدول العربية، قال مهري ان وحدة دول المغرب لا بد لها ان تتم يوما، لكن لكي تستمر عليها ان تكون متوازنة بين وحدة قمة ووحدة قواعد. والى ان يتحقق ذلك لا بد من تكثيف العلاقات بين دول المغرب في المجالات كافة بدل ان يبقى الوضع كما هو عليه الآن. واظهر مهري جانبا مهما وايجابيا في موقف المغرب خلال استعداد الجزائر لاعلان استقلالها عندما كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وليا للعهد. ذلك الموقف هو عدم مناقشة اي تحديد للحدود الجزائرية مع المغرب وتسويتها كي لا يكون ذلك اعترافا بسيادة فرنسية استعمارية على الجزائر بل يرجأ ذلك لحين قيام الجزائر المستقلة. ووصل مهري الى القول حول اتحاد المغرب العربي:

ان الصيغة التي طرحها مؤتمر طنجة ما زالت، في اعتقادي، صالحة لبناء المغرب العربي الموحد، الذي تطمح شعوب المنطقة لتحقيقه، والذي يستجيب، في نفس الوقت، لما يتطلبه تنظيم التعاون الواسع مع اوروبا والعالم، وتحويل الاتحاد المغاربي القائم الى اتحاد فيدرالي بين الدول الاعضاء فيه، يمكن من تحقيق هذه الاغراض. غير ان التطوير المطلوب يقتضي ترتيب المراحل، وتوفير الشروط التي تمكن من حشد جميع الطاقات والامكانيات لانجازه. ومن أهم هذه الشروط:

أ ـ اخراج الجزائر من الازمة المأسوية التي تمر بها، بحل سياسي شامل.

ب ـ التعجيل بحل مشكل الصحراء الغربية.

جـ ـ اتخاذ الاجراءات التي تستجيب، في كل قطر، لمطلب التحول الديمقراطي الذي يتيح لجميع القوى السياسية المساهمة في البناء الوحدوي.

د ـ تنظيم استفتاء في اقطار المغرب العربي لتحويل الاتحاد المغاربي القائم الى اتحاد فيدرالي بين الدول الاعضاء.

أهالي طلاب الثانوية يتجمعون أمام قاعات الامتحانات لمنع اقتياد أبنائهم لمعسكرات الخدمة

قوات الأمن السودانية تمنع ندوة لتنظيم معارض

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

باءت بالفشل الليلة قبل الماضية محاولة «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية» في السودان، لاقامة ندوة عن الدستور وانتهاكات حقوق الانسان.

وقال غازي سليمان زعيم هذا التحالف الذي يضم محامين من الاحزاب المعارضة، «انهم فوجئوا عندما حضروا الى دار نقابة المحامين بان الدار مغلقة ومحاصرة بقوات الشرطة، وان هناك اوامر من فتحي خليل نقيب المحامين (الموالي للحكومة) بعدم السماح لأي محام بدخول الدار».

وادى هذا الوضع مع انقطاع التيار الكهربائي الذي تعاني منه الخرطوم اصلاً لساعات طويلة (13 ساعة في اليوم)، الى زيادة التوتر في منطقة العمارات الراقية، حيث الدار. وخاطب سليمان جمع المحامين مهاجماً «سلطة القمع والاستبداد التي ستظل تفضح ممارساتها الدكتاتورية رغم محاولاتها تجميل وجهها بالمساحيق». وتساءل وسط هتافات انصار التحالف «كيف تتحدث السلطة عن دستور وحريات وهي تخشى من ندوة للمحامين». ووصف سليمان نقابة المحامين بأنها «نقابة ضعيفة وفاقدة للشرعية، ولو كانت تمثل المحامين كما تدعي لسمحت لنا باقامة الندوة وواجهتنا بالمحامين الذين تدعي انها تمثلهم». وطلب سليمان من المحامين الانسحاب بهدوء الا انه اكد ان التحالف «سيعمل من اجل استرداد الديمقراطية سلماً، ولكنه قادر على استعمال العنف».

ووزع التحالف بياناً جاء فيه «ان التحالف هو التنظيم الذي يواجه في العلن قوى القمع والاستبداد التي جعلت من هذا الشعب المناضل حقلاً لتجاربها وسياساتها الاقتصادية التي قادت البلاد الى حافة الهاوية».

واوضح البيان ان «كل الجهود والمساعي الحميدة التي بذلت للحفاظ على وحدة السودان واستقراره والوصول الى حل سلمي اصطدمت بتعنت النظام الحاكم وتمسكه بأجندته الخاصة مما استحال معه تحقيق مصالحة وطنية تجنب بلادنا ويلات الحروب الاهلية وشرورها».

وقال البيان «اننا في التحالف سنظل نطالب السلطة باتخاذ الخطوات الجادة الكفيلة بتحقيق الوحدة الوطنية التي غابت عن سماء بلادنا والتحول السلمي نحو الديمقراطية حتى لا تكون المواجهة العسكرية هي الخيار الوحيد المتاح لحل مشاكلنا».

وندد البيان «بظهور طبقات جديدة من الطفيليين واغنياء الحرب على مرأى ومسمع وبمباركة ومشاركة الاوصياء الجدد على شرع الله الذين تركوا السواد الاعظم من شعبنا لقمة سائغة وفريسة سهلة لحلفائهم من المرابين ومصاصي دماء وسارقي قوت المواطن من الطفيليين المحليين وشركائهم من الاجانب».

واعلن البيان «ان الاقرار بتقرير المصير للجنوب رغم توفر الظروف الموضوعية لتحقيق الوحدة الوطنية واقامة الدولة السودانية التي تكفل لكل مواطنيها الحريات والحقوق الاساسية، يعتبر خيانة عظمى في حق هذا الوطن، وما ذلك الا لتعلق الانقاذ ببريق السلطة وجاهها». وقال البيان وهو يتحدث عن الدستور الذي يجري الاستفتاء حوله الآن «ان مهزلة الاستفتاء على الدستور ليست الأولى ولا الاخيرة، فلقد عهدنا قبلها سيلاً من المهازل وعمليات التلاعب وتزوير ارادة الجماهير، وكالعادة ستعلن فور دستورها باغلبية ساحقة». وندد البيان بمعسكرات الخدمة الوطنية «التي اقضت، كما قال، مضاجع شبابنا وارقت ذويهم، واكدت لهم انها تهدف الى حماية سلطة القمع التي تتخذ من فلذات اكبادنا دروعاً بشرية».

ويتضح من بيانات التحالف خلال الاشهر الماضية ان لهجته تتجه نحو التصعيد وتجاوز مشاكل العمل المهني واستعادة الديمقراطية الى الادلاء برأي واضح في قضايا الوطن الاخرى.

الى ذلك تجمع امس عدد من الآباء والأمهات امام مراكز امتحانات الشهادة الثانوية للذكور بالخرطوم تلبية لنداء من التجمع النسائي وذلك لمنع السلطات من اقتياد ابنائهم الى معسكرات الخدمة.

وكان قد تردد في الخرطوم على نطاق واسع ان السلطات ستقتاد الذكور من مراكز الامتحانات مع اليوم الأخير للامتحانات.

وفي أم درمان تجمع العدد الأكبر من اولياء الامور مع وجود مكثف لرجال الأمن. وعقب انتهاء امتحان مادة التربية الدينية انضم الطلاب لأولياء الامور ورددوا هتافات تعبر عن قوة تضامنهم وتهاجم فكرة الخدمة، وعقب ذلك انفض الجميع دون تدخل السلطات.

ووزع التجمع الوطني الديمقراطي المعارض بياناً قال فيه «ان خروج الجماهير اليوم يعد تعبيراً حضارياً راقياً عن رفضها التام للنظام القمعي، ويعد شجباً لسياساته الخرقاء وخاصة اجراءات الخدمة الالزامية، وادانة قاطعة للاساليب الوحشية التي يرتكبها النظام ضد شبابنا زخر المستقبل وطليعة الكفاح». وحذر البيان من ان «هذا هو النداء الاخير وحجة للعقل والفؤاد والضمير، وعلى النظام وحده ان يتحمل اوزار تعنته وصلفه والتاريخ لن يرحم والشعب لن يرحمه».

على صعيد آخر اعربت الأمم المتحدة على ترحيبها باعلان حكومة السودان لأول مرة بأنها تمنح الاذن بالوصول الى المناطق التي يسيطر عليها التمرد في مناطق جبال النوبة خلال الاسبوع المقبل. وقال بيان اصدره مكتب الأمم المتحدة في الخرطوم «ان اعلان الحكومة جاء خلال الزيارة التي يقوم بها حالياً وزير التعاون الانمائي الهولندي جان برونك التي اعقبتها المساعي الحميدة التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال زيارة للخرطوم في 9 مايو (ايار) الجاري».

معركة إعلامية في واشنطن بين إدارة كلينتون ونتنياهو

واشنطن: من محمد صادق

في جو المعركة الاعلامية والضغوط المتبادلة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وادارته من جهة، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته من جهة اخرى، عقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجتماعا مع نتنياهو في الفندق الذي نزل فيه بعد ساعات قليلة من وصوله واشنطن امس، وذلك لبحث «افكار» السلام الاميركية.

وكان اجتماع اولبرايت ـ نتنياهو امس، الذي قال مسؤول في الخارجية لـ«الشرق الأوسط» قبل انعقاده «ان علينا عدم انتظار وتوقع نتائج كبيرة منه» في ظل الحملة التي تقوم بها الوزيرة اولبرايت للرد على الهجمات المتتالية التي يقوم بها نتنياهو ضد الادارة الاميركية، مدعوما بتأييد قوي من جماعات الضغط والمنظمات اليهودية الاميركية، وعدد كبير من ابرز زعماء الكونجرس وفي مقدمتهم رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجرتش الذين يتهمون الرئيس كلينتون بالانحياز الى الجانب الفلسطيني، ويحذرونه من ممارسة اي نوع من انواع الضغط على نتنياهو وحكومته لقبول المقترحات الاميركية المتعلقة بانسحاب اسرائيل من حوالي 13 في المائة من الضفة الغربية تمهيدا للبدء الفوري بمفاوضات المرحلة النهائية.

وفي مؤشرات الى استمرار نتنياهو في تعنته وبالتالي استمرار المأزق الذي تشهده المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، سيلتقي نتنياهو بزعماء الكونجرس، وزعماء المنظمات اليهودية ـ الاميركية خلال الايام الثلاثة المقبلة لحشد المزيد من الدعم والتأييد له في المواجهة والمعركة الاعلامية مع الادارة الاميركية. وستبلغ ذروة هذه المواجهة في الكلمة التي سيلقيها نتنياهو امام المؤتمر السنوي لمنظمة «ايباك» اقوى المنظمات اليهودية ـ الاميركية، يوم الاثنين المقبل.

وفي اطار هذه المعركة، بعث الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس من المانيا التي يزورها في نطاق جولته الاوروبية، برسالة غير مباشرة الى نتنياهو في واشنطن حذره فيها من ان التأخير في اتخاذ القرارات الصعبة لن يساعد اي طرف في المفاوضات.

وكرر الرئيس كلينتون الاعراب عن امله في ان تتمكن المحادثات بين الوزيرة اولبرايت ونتنياهو من حل المشكلة.

19 ألفا و500 لاجئ ينتظرون الترحيل و17 ألفا اختفوا بعدما تقرر إبعادهم

العراقيون والإيرانيون الأكثر بين رعايا دول الشرق الأوسط طلبا للجوء في بريطانيا

لندن: من محمد الشافعي

كشفت مصادر الداخلية البريطانية انه ما لم يتم تغيير القوانين المتعلقة بمنح اللجوء السياسي، فان السلطات البريطانية ستكون بحلول عام 2002 بحاجة الى نحو 275 طائرة عملاقة من طراز 747، لترحيل الذين رفضت طلباتهم، واكدت مصادر الداخلية تغيير الآلاف من طالبي اللجوء السياسي عناوين سكنهم عقب رفض ادارات الهجرة لطلباتهم، وقدرت مصادر الداخلية عدد الذين هربوا بالفعل عقب رفض طلباتهم بحوالي 17 الف شخص.

وتقول مصادر الداخلية ان هناك نحو 19 الفا و500 طالب للجوء السياسي، في انتظار ترحيلهم الى البلدان التي قدموا منها، عقب رفض طلباتهم اخيرا، بعد استيفاء الاسباب القانونية الخاصة، ومنها حق الاستئناف ضد قرار الداخلية البريطانية والذي يستغرق انتظاره نحو عامين. وتتوقع مصادر الداخلية هروب نصف هؤلاء على الاقل قبل ترحيلهم.

وكان مايك اوبراين وزير الدولة البريطاني لشؤون الهجرة قد ابلغ لجنة شؤون الداخلية التابعة لمجلس العموم اول من امس «ان هناك مشكلة كبيرة تتمثل في التأخير الذي تلقاه عشرات الطلبات الخاصة باللجوء السياسي في بريطانيا».

واضاف ان من الضروري ادخال تعديلات على طريقة النظر في طلبات اللجوء السياسي، بهدف التسريع في البت باكوام الطلبات المقدمة. وتقول مصادر الداخلية البريطانية «ان هناك نحو 23 الفا و679 حالة استئناف لطلبات لجوء سياسي مرفوضة، اضافة الى 19 الف لاجئ استوفوا المدد القانونية الخاصة بالاستئناف، وينتظر ترحيلهم الى بلادهم التي قدموا منها، وهناك 17 الفا هربوا بالفعل عقب صدور اوامر بترحيلهم».

ويقول ستيف باجشو المتحدث باسم دائرة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «ان عدد حالات طالبي اللجوء السياسي القادمين من منطقة الشرق الاوسط تناقص بحدود 14 الف طلب لجوء سياسي ما بين عامي 1995 و1996».

واشار الى انه «يجري النظر حاليا في 715 حالة طالب لجوء سياسي من الجزائر، وبالمقارنة بين بلدان الشرق الاوسط قال: «ان اكثر حالات طلب اللجوء السياسي كانت من الصومال حيث بلغت 1780 حالة يليها العراق بـ 965 حالة، لم يتم البت في اغلبها حتى الان، بينما بلغت عدد الحالات المقدمة من الايرانيين عن نفس الفترة نحو 585 حالة، وبلغت حالات طلب اللجوء من السودانيين 285 حالة، ومن اللبنانيين القادمين الى بريطانيا 145 حالة، وبلغ مجموع الحالات المقدمة من منطقة الشرق الاوسط في مجملها 2150 حالة، منها 455 حالة لمواطنين من دول اخرى بمنطقة الشرق الاوسط».

وردا على سؤال حول الفترة التي يقضيها طالب اللجوء السياسي في بريطانيا حتى يبت في طلبه سواء بالموافقة او الرفض، قال المتحدث باسم الداخلية البريطانية: «انه ينظر في طلب كل حالة على حدة، بخصوص ما يحيط به من ظروف تتطلب منحه حق اللجوء، لوجود خطر يتهدد حياته في البلد الذي قدم منه».

وتقول مصادر الداخلية البريطانية ان 13 في المائة فقط ممن تقدموا بطلبات للجوء السياسي قد تم منحهم حق الاقامة في بريطانيا، و9 في المائة قد تم منحهم كذلك حق الاقامة بصفة استثنائية، فيما ان 80 في المائة لا يستندون على اسس قوية لطلب اللجوء السياسي في بريطانيا.

ويعلق ياسر السري طالب اللجوء السياسي في بريطانيا والمحكوم عليه بالاعدام غيابيا في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» بقوله «انني انتظر البت في طلبي منذ اربع سنوات، وكثيرا ما التقي مسؤولي ادارة الهجرة، وهم يعدونني خيرا». واضاف «انني اتمنى ان تكون مواقف الحكومة البريطانية عادلة ومتوافقة مع الاعراف والقوانين الدولية، بسرعة انجاز ما لديها من طلبات». واشار الى ان «عدم التسريع يؤدي الى مشاكل نفسية واجتماعية لعائلات طالبي اللجوء السياسي» وقال «ان عملية الانتظار للبت النهائي في طلبات اللجوء، والتي قد تستغرق عدة سنوات، لا تحسب هذه الفترة عند التجنس مستقبلا».

وذكرت المصادر المقربة من ادارة الهجرة ان الحكومة البريطانية قررت العفو عن 10 الاف حالة طالب لجوء سياسي مضت عليهم خمس سنوات، وهم في انتظار قرار الداخلية البريطانية، اذا ما كان بامكانهم البقاء في المملكة المتحدة، ومن ضمن هؤلاء اعداد كبيرة من الفارين من اوضاع صعبة في بلدانهم الاصلية، مثل البوسنة والهرسك، والهند، وجامايكا، والجزائر، والعراق، ولبنان، وتقول مصادر الداخلية البريطانية «ان القرار الجديد لا ينطبق على طالبي اللجوء من مصر والسعودية والبحرين، كون ان معظم هؤلاء قدم الى بريطانيا بعد عام 1994».

ويقول المهتمون بقضايا حقوق الانسان «ان قرار العفو عن 10 آلاف حالة طالب للجوء السياسي في بريطانيا هي اقل ما يمكن عمله، تجاه اناس مجمدين، منذ خمس سنوات، بالخروج بهم من هذا الوضع المأساوي، ويسود الاعتقاد ان قرار العفو سترافقه صلاحيات قوية، تشمل حق الحكومة في التخلص من طلبات اللجوء السياسي غير الناجحة، ويعني هذا ان طالبي اللجوء الذين سيخسرون طلباتهم، سيواجهون الاعتقال والترحيل».

ويتطلع مسؤولو ادارة الهجرة الى مراجعة القوانين الحالية في يوليو (تموز) المقبل بمنحهم صلاحيات للنظر في طلبات اللجوء خلال اسابيع، باختصار فرص الطلبات المرفوضة، لحق الاستئناف لمرة واحدة، بدلا من عدة مرات.

ويروي احد طالبي اللجوء السياسي وهو من احد بلدان الشرق الاوسط تجربته بقوله: «وفقا للقوانين الحالية، لا توجد قاعدة تحدد فترة معينة للبت في طلب اللجوء، فقد انتظرت فترة نحو خمس سنوات للبت في طلبي، بينما هناك من حصل على اللجوء في فترات اقل كثيرا عن ذلك». ويضيف «بعد فترة استغرقت نحو 6 شهور استدعتني دائرة الهجرة للتحقيق في اسباب طلبي اللجوء في بريطانيا، وبعدها في العادة بدأت السلطات في تحري صحة اقوالي، وهذه العملية استغرقت وقتا طويلا».

ويضيف ان المتقدم يحق له الا ستئناف اداريا في المرة الاولى حالة رفض طلبه، بعد ذلك يحق له تقديم استئناف آخر، ضد قرار وزارة الداخلية امام هيئة شبه عدلية، ثم يحق له الاستئناف لثالث مرة امام القضاء، وفق الطرق الاعتيادية، ويقول «هذه العملية في مجملها قد تستغرق سنوات طويلة وفي بعض الحالات قد تتعدى خمس سنوات».

ولم تستبعد مصادر مقربة من الداخلية البريطانية ان تمنح الحكومة الحالية دورا اكبر للشرطة، للتدخل ضد المهاجرين غير الشرعيين، قبل ان يتمكنوا من تقديم طلباتهم للجوء السياسي، ومن ضمنهم المهاجرون الذين يتسللون الى بريطانيا، عبر الموانئ ونقاط العبور.

ڤيدرين: استئناف العلاقات الدبلوماسية بين باريس وبغداد سابق لأوانه

باريس ـ ا.ف.ب: اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين امس أن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلاده والعراق سابق لاوانه حاليا، واستبعد رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق في المستقبل القريب.

وقال ڤيدرين امام الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ان «استئناف العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والعراق يمكن ان يعتبر مسألة قيد الدرس لكن من السابق لاوانه الجواب عليها».

وكان الوزير الفرنسي يرد بذلك على سؤال للرئيس الفرنسي السابق ڤاليري جيسكار ديستان عما اذا كان التقدم الذي حققه العراق في مجال نزع الاسلحة المحظورة لا يسمح برفع العقوبات المفروضة منذ سبع سنوات اضافة الى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والعراق.

واوضح ڤيدرين أن زيارة ثمانية مواقع «رئاسية» في العراق «لم تقدم شيئا لازالة الشكوك التي سادت في وقت سابق حيال منشآت او منتجات كيميائية او جرثومية في العراق». غير أنه قال اذا كان العراق قد نفذ الشروط المتعلقة بالشق النووي لنزع الاسلحة «يمكننا» في المقابل «أن نعتبر أن الشروط في ما يتعلق بالشقين الكيماوي والجرثومي لم تنفذ أبدا».

وتابع وزير الخارجية الفرنسي قائلا ان «هناك الكثير من المعلومات التي تمتلكها اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) منذ سنوات. انها معلومات نعتبر انها ما زالت صالحة بالنسبة الى برامج كانت متطورة جدا، بالنسبة الى منتجات وقاذفات ومنشآت، وهنا الرقابة لم تتم بشكل كامل وتعاون العراقيين لم يكن كاملا على النحو الذي كان عليه بالنسبة للاسلحة النووية او البالستية».

وقال ڤيدرين انه سيبلغ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الموجود في باريس الآن عند التقائهما على مائدة العشاء(الليلة الماضية) «اذا كان في امكان العراق الاستمرار كما فعل في الاسابيع الماضية (في التعاون مع اللجنة الخاصة) فهو يعرف أنه يمكنه الاعتماد على تفسير قانوني للقرارات مجلس الامن من جانب فرنسا».

وشدد ڤيدرين «ليس هناك من قرار مخفي سيمنعنا عندما يحين الوقت من استخلاص نتائج» قرار مجلس الامن رقم 687 بشأن شروط رفع الحظر.

وكان عزيز قد حث فرنسا على معاودة علاقاتها الدبلوماسية مع العراق المقطوعة منذ حرب الخليج بمبادرة من بغداد وعلى دعم الجهود العراقية لرفع العقوبات.

أعلى ثمن متوقع لأقدم صور لمكة والمدينة في مزاد علني بلندن

لندن: من إلياس نصر الله

تعرض مؤسسة سوذبي المتخصصة في بيع التحف الفنية النادرة في المزاد العلني مجموعة فريدة من الصور الفوتوغرافية لمكة المكرمة والمدينة المنورة ملتقطة في الفترة ما بين 1881 و1882 بعدسة اللواء في الجيش المصري صادق بك المتوفى عام 1902.

ويباع مع الصور كراسان نادران باللغة العربية منشوران في القاهرة عام 1861 لهما علاقة برحلة الحج التي قام بها صادق بك في ذلك الموسم.

وتتوقع سوذبي ان يتراوح ثمن مجموعة الصور ويضمنها الكراسان في المزاد المقرر افتتاحه في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل ما بين 70 الفا ومائة الف جنيه إسترليني، وهو اغلى سعر لمجموعة صور من هذا النوع في العالم.

ونفى روجر جريفيثس خبير التحف في سوذبي أي مبالغة في الثمن المتوقع، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان السبب في ارتفاع الثمن يعود لندرة الصور القديمة للمدينتين اللتين تحتضنان اقدس المقدسات الإسلامية، واللتين لا يمكن بأي حال من الاحوال مقارنتهما بأي موقع اخر في العالم مهما كانت أهميته.

وقال جريفيثس ان سوذبي وجدت صعوبة بالغة في تحديد قيمة هذه المجموعة وأن «جزءا من السبب في ارتفاع الثمن راجع للاهتمام المتزايد الذي وجدناه حتى الآن من المعنيين باقتناء هذه الصور، مما يحفز على رفع السعر». اضافة إلى ذلك فإن صادق بك كان قد حصل على الميدالية الذهبية في معرض البندقية الدولي للصور الفوتوغرافية عن هذه المجموعة عام 1881.

ورفض خبير التحف في سوذبي الكشف عن هوية المالك الحالي للصور، لكنه أكد أن هذه المجموعة هي الأقدم من بين مجموعات الصور الملتقطة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وتم الاحتفاظ بها بعناية فائقة وبشكل جيد، وأن اصولها (أي النيجاتيفز) غير متوفرة وعلى الأرجح أنها بليت نظرا لطريقة تصنيع الأصول والمواد التي كانت تستعمل لانتاجها في ذلك الوقت.

وقال جريفيثس أن إحدى المجموعتين الأخريين للمصور ذاته موجودة في المعهد الثقافي الفرنسي «إينستيتو دو فرانس»، بينما يحتفظ بالمجموعة الثالثة مالك خاص لم يفصح خبير التحف عن هويته.

واشار الى أن ما وصل من صور عن مكة المكرمة والمدينة المنورة قبل هذه الفترة، اي 1881، هي رسوم زيتية ومائية أو بالتخطيط الجرافيكي لرحالة مختلفين معظمهم من الغرب.

وكان صادق بك الذي حصل على لقب باشا، قبل وفاته بفترة قصيرة، قد التقط الصور المعروضة للبيع أثناء رحلته الثانية للحج إلى الأراضي المقدسة في عام 1881. وكان قد زار المدينة المنورة في رحلة استكشافية سابقة عام 1861، كذلك قام برحلة ثالثة للاراضي المقدسة عام 1884. وتدل الصور على مهارة المصور الذي كان قد تلقى علوما عالية في معهد «إيكول پوليتكنيك» في باريس، ليعود ويلتحق بسلاح الهندسة في الجيش المصري.

وتتألف المجموعة المعروضة للبيع من 18 صورة لثلاثة عشر موقعا مختلفا في مكة المكرمة والمدينة المنورة، منها بعض الصور المأخوذة لموقع محدد من زوايا مختلفة.

اما المواقع الظاهرة في الصور فهي: من مكة المكرمة ـ الحرم المكي والكعبة أثناء تأدية الصلاة، وبوابة الصفا، ومقبرة المعلا، وجموع الحجيج في منى وجبل عرفات. ومن المدينة المنورة ـ لقطة للمسجد النبوي مأخوذة من الناحية الشمالية ولقطة للمسجد النبوي من الداخل، ولقطات خارج المسجد النبوي وفيها مخيمات الحجاج.

أما الكراسان المرفقان بالصور، فاولهما يتضمن وصفا مفصلا ومخططا دقيقا للحرم المكي وللمسجد النبوي والمناطق المحيطة بهما، ووصفا مفصلا للرحلة البرية من شاطئ البحر الأحمر إلى المدينة المنورة، عبر طريق طوله 655 كيلومترا كان يستغرق الحجاج شهرا كاملا لقطعه. ويتحدث الكراس عن جغرافية المنطقة التي يمر بها الطريق والمواقع ذات الاهمية الخاصة بقربه وعن النباتات والزراعة على جانبيه.

بينما يتضمن الكراس الآخر ما دونه صادق بك من وصف للمواقع التي التقط فيها الصور، كذلك وصف الطريق الذي اختارته بعثة الحج المصرية في ذلك الحين، حيث كان صادق بك قد شغل منصب أمين صندوق البعثة والمسؤول عن توزيع الهدايا. ويحمل الكراس توقيع صادق بك.

كذلك يباع مع مجموعة الصور إعلانان مطبوعان في فترة قريبة من تاريخ التقاط الصور يتحدثان عن عرض الصور للبيع في مزاد علني نظمته الجمعية الخديوية للجغرافيا مع صورة شخصية لصادق بك.

غارة إسرائيلية على مواقع فلسطينية معارضة تقتل عشرة وتجرح أكثر من عشرين

بيروت ـ بعلبك ـ صيدا: «الشرق الاوسط»

قتل عشرة فلسطينيين معارضين وجرح اكثر من عشرين في غارة اسرائيلية على البقاع اللبناني هي الاولى هذا العام، وقد تحمل هذه الغارة في طياتها ملامح «اختراق» لحركة «فتح ـ الانتفاضة» المعارضة لرئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان حفلاً لتخريج كوادر من «فتح ـ الانتفاضة» كان مقرراً امس في مركز المنظمة في بلدة تعنايل على طريق شتورا ـ بعلبك وتوافد الى المركز لهذه الغاية عدد كبير من عناصرها الذين باتوا ليلتهم في المكان مما ساهم في رفع عدد الاصابات.

واثارت الغارة تساؤلات حول الاهداف التي رمت اليها اسرائيل، خصوصاً ان لا ثقل عسكرياً للمنظمة او نشاطات متعلقة بعمليات المقاومة. وذهب بعض المعارضين لعرفات الى القول بأنها «خدمة اسرائيلية» للحد من نشاطات المعارضين الفلسطينيين، خصوصاً ان مخيمات الجنوب شهدت مؤخراً عدة حوادث بين انصار عرفات ومعارضيه.

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني ان اربع طائرات اسرائيلية اغارت فجر امس على مخيم تدريب تابع لـ«فتح ـ الانتفاضة» في بساتين دير تعنايل بالقرب من جامعة القديس يوسف مستهدفة المكان بأربعة صواريخ جو ـ أرض مما ادى الى تدمير ست خيم عسكرية مخصصة للتدريب والى تكسير الاشجار المحيطة بما مساحته 500 متر مربع.

وفور وقوع الغارة ضربت القوى الامنية اللبنانية والسورية طوقاً امنياً منعت فيه الاقتراب من المخيم. وقد اسفرت الغارة عن مقتل اربعة عناصر عرف منهم سعيد محمد، احمد عبد العال، جابر الصايغ وكامل سليم، وجرح اثنان وعشرون عنصراً اربعة منهم في حال الخطر.

وقد نقل الجرحى الى مستشفيات شتورا وبر الياس وتعنايل. واثر الغارة عقدت القيادة الفلسطينية برئاسة ابو خالد العملة والعقيد ابو موسى اجتماعاً في سهل البقاع، وتدارست فيه موضوع الغارة، فيما منعت عناصر الجبهة الصحافيين والمصورين من الاقتراب من مكان الحادث.

وجاء في بيان لقيادة حركة «فتح ـ الانتفاضة»، وزع في بيروت امس «انه عند الواحدة والربع من فجر يوم الاربعاء قام طيران العدو الصهيوني ويقدر باربع طائرات مقاتلة بالاغارة 3 مرات متتالية مستهدفاً موقعين اداريين من مواقع الحركة في البقاع الاوسط وكانت نتيجة هذه الغارات الوحشية التي استخدمت فيها اسلحة محرمة دولياً استشهاد 4 من مناضلي فتح وجرح عدد منهم».

وعاهد البيان بـ «العمل على جعل العدو يدفع ثمن هذا العدوان».

وهدد مسؤول فلسطيني ينتمي الى حركة «فتح ـ الانتفاضة» بزعامة ابو موسى والتي كانت احدى قواعدها العسكرية في منطقة البقاع اللبناني عرضة لهجوم جوي اسرائيلي في وقت مبكر من صباح امس، بالانتقام من اسرائيل رداً على هذا الهجوم. وقال المسؤول الذي تمنى على «الشرق الاوسط» عدم الكشف عن اسمه ان الرد «سيكون قاسياً وبحجم دماء الشهداء الذين سقطوا في الغارة» مشيراً الى «ان حركته تحتفظ لنفسها بتوقيت الرد وبالمكان الذي تراه مناسباً».

وكان مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا في جنوب لبنان قد شهد امس استنفاراً عاماً في صفوف المقاتلين الفلسطينيين لا سيما في صفوف حركة «فتح ـ الانتفاضة»، والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة بزعامة احمد جبريل تحسباً لقيام الطائرات الاسرائيلية بالإغارة مجدداً على مواقعهما.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول فلسطيني طلب عدم الكشف عن هويته ان الغارة «تهدف الى الضغط على دمشق التي تعارض تنفيذ اسرائيل انسحاباً مشروطاً من جنوب لبنان».

واكد الجيش الاسرائيلي ان طيرانه شن فجراً غارة على «اهداف ارهابية» في سهل البقاع اللبناني. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان «طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي قصفت اهدافاً ارهابية هذه الليلة في وادي البقاع في لبنان. وقد أصيبت الاهداف وعادت جميع الطائرات الى قواعدها».

«فتح ـ الانتفاضة» حركة رمزية في الجنوب وقوة أساسية في البقاع

● حركة «فتح ـ الانتفاضة» هي فصيل فلسطيني رافض لمبدأ التسوية مع اسرائيل، يقوده العقيد ابو موسى ويتخذ من دمشق مقراً عاماً له، انشق عن حركة فتح ـ الام بقيادة ياسر عرفات عام 1983 بسبب تفاقم الخلافات الناتجة عن الموقف من الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982.

وكان أبو موسى يشغل قبل الاجتياح منصب القائد العسكري العام لقوات منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان. ومع دخول طلائع الدبابات الاسرائيلية الى مدينة صيدا رفض «أبو موسى» الانصياع الى التعليمات الصادرة عن الحاج اسماعيل (القائد العام لمنظمة التحرير في الجنوب آنذاك) والقاضية بضرورة الانسحاب الى بيروت، فاصر على القتال وبقي اياماً يقاتل في عين الحلوة ليخرج منه بعد سقوطه الى بيروت، وبعدما توصل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مع المبعوث الاميركي فيليب حبيب الى اتفاق لوقف النار وخروج المنظمة وقيادتها من لبنان عبر البحر، انتقل ابو موسى وعدد من ضباط حركة فتح الى سهل البقاع اللبناني واضعين نصب اعينهم الانتفاضة على قيادتهم بعد اتهامهم لها بالفساد والتخاذل نتيجة رضوخها لقرار المغادرة.

وبعد تسارع التطورات ومغادرة عرفات سورية في العام 1983، قام أبو موسى بانتفاضته حيث خاض معارك طاحنة مع العناصر العسكرية التابعة لعرفات في كل من منطقة البقاع والشمال اللبناني ولا سيما طرابلس حيث انتهت هذه المعارك بخروج أبو عمار مجدداً من لبنان وباستيلاء الانتفاضة التي وفرت لها سورية كل اشكال الدعم السياسي والعسكري والمعنوي، على جميع مراكز عرفات.

ويلاحظ أن وجود حركة «فتح ـ الانتفاضة» في مخيمات الجنوب يكاد يكون رمزياً بالنظر الى الولاء الذي تدين به مخيمات الجنوب الى عرفات على الرغم من تراجع هذا الولاء نسبياً بعد توقيع اتفاق اوسلو.

وتتمركز معظم قواعد ومقرات الحركة في طرابلس والبقاع ولا سيما في المنطقة التي كانت امس مسرحاً لعدوان اسرائيل.

واشنطن «لا تعلم» ماذا يفعل الفلسطينيون في البقاع!

● تساءل سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت ريتشارد جونز عن «أسباب وجود مراكز فلسطينية في البقاع اللبناني». وقال جونز الذي زار أمس عدداً من المسؤولين اللبنانيين انه لا يملك معلومات واضحة حول الغارات الاسرائيلية في البقاع ونتائجها لكنه قال: «ان ما جرى هو أمر ذو أهمية وأعتقد أن الناس يجب أن تتساءل لماذا وجود هذه المخيمات الفلسطينية في البقاع؟ ولا أعلم ماذا يفعلون».

الحريري استعاد نشاطه وقد يلتقي أنان في نيويورك

بيروت: «الشرق الاوسط»

استعاد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري نشاطه امس بعد الوعكة الصحية التي ألمت به بعد ظهر اول من امس اثناء تناوله طعام الغداء في دمشق الى مائدة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في حضور رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ورئيس الحكومة السورية محمود الزعبي مما استدعى بقاءه في دمشق للراحة بناء على نصيحة طبيبه الخاص جابر صوايا الذي استدعي من بيروت على عجل. وقد غادر الحريري العاصمة السورية صباح امس عائداً الى بيروت حيث توجه الى قصر بعبدا لإطلاع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على نتائج محادثاته مع المسؤولين السوريين ولقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس يوم الاحد الماضي.

وفي حوار مع الصحافيين اوضح الحريري انه سيلتقي رئيس مجلس النواب للبحث في موضوع الانتخابات البلدية. وعن الوضع في الجنوب رأى رئيس الحكومة ان لا جديد على هذا الصعيد. وعن سبب الغائه الاجتماع مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في باريس قال الحريري «انه لم يكن هناك الغاء. كل ما في الامر انه كانت هناك مواعيد في دمشق لم نستطع التوفيق بينها» لافتاً الى امكانية حصول الاجتماع في نيويورك.

واذا كانت الوعكة الصحية التي ألمت بالحريري قد حالت دون حصول «اجتماع المصارحة» بينه وبين بري برعاية خدام والذي كان مقرراً حصوله بعد الغداء الا ان اجواء اللقاء الصباحي الذي جرى في مكتب خدام ساهمت الى حد بعيد في مصالحة الرئيسين اللذين اتفقا على متابعة البحث في الامور المختلف حولها فور عودتهما الى بيروت.



الرئيس رفيق الحريري يجيب على اسئلة الصحافيين في قصر بعبدا امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

وزارة العدل اللبنانية تستعد للانتخابات البلدية وتتمسك بإجرائها رغم الاعتداءات الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير العدل اللبناني بهيج طبارة ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى في مواعيدها «بالرغم من الاعتداءات التي درجت اسرائيل على القيام بها عند كل استحقاق لبناني».

واكد طبارة ان وزارة العدل جاهزة للقيام بالمهام المناطة بها لمتابعة سير الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستبدأ في 24 مايو (ايار) الجاري، مشيراً الى ان وجود القضاة على رأس لجان القيد «يشكل عامل اطمئنان للمواطن ولصحة الانتخابات»، لافتاً الى «ان الرقابة على قانونية هذه الانتخابات تعود الى مجلس شورى الدولة وليس الى المجلس الدستوري».

وقال طبارة اثر اجتماع عقده امس مع رؤساء لجان القيد في انتخابات محافظة جبل لبنان في حضور المدير العام لوزارة الداخلية ومسؤولين في وزارة العدل، للتداول في مهام لجان القيد والتنسيق بين رؤساء اللجان: «هناك خصوصية في الانتخابات البلدية والاختيارية التي تجرى للمرة الاولى منذ 35 سنة في لبنان، وسيتم الانتخاب لاعضاء البلديات والمختارين في آن واحد وستجرى عملية الفرز بعد عملية الاقتراع، اما المنازعات في هذه الانتخابات بشأن قانونيتها، فليست من صلاحية المجلس الدستوري، انما من صلاحية مجلس شورى الدولة».

وقال: «ان ما فهمته من رئيس مجلس الشورى امس انه جاهز ومستنفر حتى يكون بجهوزية تامة لممارسة مهامه في هذه العملية، كما ان وجود قضاة على رأس لجان القيد هو من جملة الضمانات التي يؤمنها القانون للاطمئنان الى سلامة العملية الانتخابية وصحة الاجراءات فيها. وقد رأينا بنتيجة الاجتماع الذي عقدناه انه من المفيد اضافة لجان في بعض المناطق التي تضم عدداً كبيراً من الاقلام وعددا كبيرا من البلديات، فمحافظة جبل لبنان تضم ستة اقضية، ولكن عدد البلديات يختلف في كل قضاء، وان اكبر قضاء يحتوي على عدد من البلديات هو قضاء الشوف وفيه 70 بلدية بعده قضاء عاليه وفيه 52 بلدية، وبعبدا 44 بلدية، والمتن 43 بلدية، وكسروان 39 بلدية اما جبيل 21 بلدية».

بوسوفاليوك يبدأ زيارة «استكشافية» إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس زيارة «استكشافية» الى منطقة الشرق الاوسط لـ «معرفة ما يمكن ان تقوم به روسيا لتحريك عملية السلام بالتعاون مع الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية».

واعتبر بوسوفاليوك الذي بدأ جولته بزيارة للبنان تستغرق يومين، ان «لا شيء غريباً» في زيارته، مشيراً الى أنه يحمل تكليفاً من الرئيس الروسي بوريس يلتسين للتعرف من المسؤولين اللبنانيين، على مختلف المستويات، على ديناميكية الاحداث في لبنان وحوله لتقرير الخطوة الروسية، والتقى بوسوفاليوك وزير الخارجية فارس بويز عصر امس ونقل اليه رسالة من نظيره الروسي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

السفير الأميركي هنأ الهراوي على تجاوب اللبنانيين مع الانتخابات البلدية

الولايات المتحدة تستبعد تعديلاً في عمل القوات الدولية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى لبنان ريتشارد جونز عن سعادته «لحركة التجاوب الكبيرة التي يبديها الشعب اللبناني للمشاركة في الانتخابات البلدية». واعلن جونز بعد لقائه امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان اللقاء الذي سيتم بين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لن يتطرق الى القرار 425 والمقترحات الاسرائيلية بشأنه. ونفى جونز الذي التقى ايضاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري علمه بوجود مقترحات تتناول تعديل مهمة عمل القوات الدولية في الجنوب مع اقتراب موعد التجديد لها. وفي ما يخص القلق الذي ابداه الرئيس الفرنسي جاك شيراك حيال الوضع في المنطقة اوضح جونز انه لا يرى اسباباً خاصة لزيادة القلق.

واستهل جونز حواره مع الصحافيين في قصر بعبدا بالقول «انها المرة الاولى التي ازور فيها رئيس الجمهورية بعد فترة قضيتها في واشنطن للمشاركة في مؤتمر للسفراء الاميركيين المعتمدين في المنطقة.

وكانت مناسبة لأجري عدداً من اللقاءات هناك. واليوم اردت ان اضع رئيس الجمهورية في اجواء المحادثات التي اجريتها في واشنطن حول مراجعة التطورات في المنطقة ولكن اردت ايضاً ان اهنئه على الدعم الكبير الذي تلقاه للانتخابات البلدية من قبل اللبنانيين، وحركة التجاوب الكبيرة التي يبديها الشعب اللبناني للمشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية. ولقد قرأت في وسائل الاعلام هذا الصباح ان آلاف اللبنانيين مرشحون لهذه الانتخابات. واعتقد ان هذا يظهر بوضوح المقدار الكبير لالتزام اللبنانيين بالديمقراطية في بلدهم. وباسم حكومتي هنأت رئيس الجمهورية ومن خلاله الشعب اللبناني، لدعم الديمقراطية».

وسئل جونز: «كنتم قد اثرتم موضوع الانتخابات في محاضرة القيتموها في جامعة اللويزة دعوتم فيها الشباب الى المشاركة بهدف تغيير النظام، وقد اثار ذلك الكثير من ردود الفعل السلبية واعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية»، فرد بالقول:

«انها قراءة مبالغ فيها للملاحظات التي ادليت بها وعنيتها، وقد ذهب البعض بعيداً في تفسير ما قلته، كنت اشجع الطلاب على المشاركة في عملية ديمقراطية، كما اشجع اي شخص على المشاركة في هكذا عملية، ولكن اذا كان الشباب غير راضين عن الوضع وهذا الامر يصح في كل بلد، كما يصح في الولايات المتحدة، فإن هذه هي الطريقة الافضل لهم لتغيير الوضع من خلال المشاركة في العملية الديمقراطية.

وعن المحادثات التي يجريها نتنياهو في واشنطن في الوقت الذي تقوم قواته بالاعتداء على لبنان قال جونز: «ان هدف الاجتماعات في واشنطن هو محاولة تحقيق تقدم لتطبيق اتفاق اوسلو، ولتحديد السبل للبدء بمفاوضات المرحلة النهائية للحكم الذاتي، وهناك تركيز حالياً على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي واعتقد انه من الواضح ان التركيز يطال هذا المسار، ونحن نعمل جاهدين في هذا الاطار. ومن الواضح ان هناك اقتراحاً اسرائيلياً لتطبيق القرار 425، ولكن قد لا يناقش في هذه الاجتماعات، ولكن نحن نبذل اكبر جهد ممكن للمساعدة على تطبيق كل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة».

وسئل جونز: ما هي نظرتكم الى الاقتراح الاسرائيلي، ولا سيما انكم قلتم ان هذا الاقتراح لا يزال غامضاً؟ اجاب: «انا لم اعلن شيئاً في هذا الاطار. ولست ادري ان كان احدهم حاول تأويل ما قلته. لم اقرأ الصحف اليوم ولا اريد التعليق على شيء لم اقرأه. ولكن اعتقد انه يمكن ترجمة قرار الحكومة الاسرائيلية بطرق مختلفة».

وحول ما يتردد عن وجود اتجاه لتعديل مهمة قوة الطوارئ مع اقتراب مهلة التجديد لهذه القوة قال جونز: «لاحظت في وسائل الاعلام بعض القلق حول هذا الموضوع ولكن بصدق لم أر مثل هذه الاقتراحات، ولم يعلمني احد بوجودها، ولذلك لا اتوقع ان تحصل. ففي يوليو (تموز) المقبل ستنتهي مهلة عمل قوة الطوارئ وسيصار الى اصدار قرار بتمديد مهلة عمل هذه القوة ولكن لا انظر الى هذه العملية بأنها ستكون مرتبطة بتعديل القرار 425 او بالقرار 426. ان تمديد المهلة امر ضروري، ولا اريد ان اصفه بأنه روتيني ولكن اصبح امراً متكرراً من دون ان يثير قلقاً من تحوله الى مدخل لتعديل القرارين 425 او 426، وانا لا ارى موجباً لإبداء هذه المخاوف الآن».

وسئل السفير جونز: يلاحظ رفض اسرائيل للمقترحات الاميركية حول عملية السلام في الوقت الذي تواجه الادارة الاميركية ضغوطاً من مجلس النواب الاميركي، الا ترى ان هذا الضغط على الادارة الاميركية يؤثر على دورها كراع عادل لعملية السلام، اجاب: «اعتقد ان وزيرة الخارجية اوضحت انها ماضية بمقترحات الادارة الاميركية، وليس بالضرورة ان تقابل هذه المقترحات بالرفض اذ لا يزال هناك شيء للبحث فيه ومناقشته، وافضل شيء لنا هو الترقب وانتظار ما ستسفر عنه هذه الاجتماعات».

وسئل جونز ما اذا كان يشارك الرئيس الفرنسي قلقه حيال الوضع في المنطقة فقال: «اعتقد اننا كلنا معنيون بالوضع في المنطقة، وليس واضحاً لدي اذا كانت هناك اسباب خاصة لزيادة القلق، طبعاً نحن معنيون بالوضع ولذلك نعمل بجهد لإحلال السلام ولكن هل يوجد شيء خاص مستجد حول الموضوع؟ لست على علم بذلك».

موجز

مسؤول ألماني يزور لبنان

● أعلن السفير الالماني لدى لبنان بيتر ڤيتنغ أن نائب وزير خارجية بلاده للشؤون الاوروبية الدكتور هوير سيزور بيروت للقاء المسؤولين اللبنانيين.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مدير المراسم في وزارة الخارجية اللبنانية السفير رامز دمشقية تبلغ من ڤيتنغ خبر زيارة هوير والمواضيع التي سيبحثها مع المسؤولين اللبنانيين والتي تتصل باتفاق الشراكة الاوروبية اللبنانية اضافة الى الوضع الامني وعملية السلام في المنطقة.

وفد من الكونجرس في بيروت الأسبوع المقبل

● تبلغ رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي من النائب انطوان حتي «أن وفداً من الكونجرس الاميركي سيقوم بجولة في المنطقة نهاية الاسبوع الحالي». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان حتي أبلغ الهراوي امس «ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون حضر المؤتمر الذي اقامه رجال الاعمال المتحدرون من اصل لبناني والذي عقد في واشنطن وان هذا المؤتمر تكلل بالنجاح».

محافظة جبل لبنان مقبلة على معركة حاسمة والائتلاف يتعثر بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت: من تمام حمدان
صيدا: من خالد الغربي

يبدو أن محافظة جبل لبنان مقبلة على معركة انتخابية حول بلدياتها الـ 255، بعدما فشلت الاتصالات في تامين توافق او تحالف على الاسماء في معظم البلديات خصوصاً في الضاحية الجنوبية لبيروت التي قد تشهد «اختبار قوة» جديداً بين «حزب الله» وحركة «أمل»، التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، قد يكون مماثلاً لما حدث خلال الانتخابات النيابية في العام 1996، عندما تنافس الطرفان فيها قبل ان يتفقا في انتخابات محافظة الجنوب.

وكشفت مصادر عليمة لـ «الشرق الاوسط» امس عن لقاءات بعيدة عن الاضواء بين حركة «أمل» و«حزب الله» حاولت «امل» خلاله مقايضة الحزب باعطائه بلدية برج البراجنة مقابل بلدية الغبيري. الا أن «حزب الله»، رفض هذا العرض لانه يريد استرجاع مواقعه التي خسرها في الضاحية الجنوبية وبيروت في الانتخابات النيابية عام 1996 وسقوط مرشحيه علي عمار ومحمد البرجاوي، لكن الجانبين اتفقا على أطر محددة لبلديات بيروت وبرج البراجنة والغبيري تضمن بأن تجرى هذه المعركة بعدة لوائح بعيداً عن التشنج والانفعال على أن يعلق البحث في انتخابات البقاع والجنوب الى بعد 30 مايو (أيار) الحالي، بعد أن تم التوصل الى نقاط مشتركة قابلة لاعادة البحث.

واذ جدد الرئيس بري امس تاكيده ان الانتخابات «حاصلة حتى ولو زلزلت الارض»، الا ان النواب نقلوا اليه تقارير شفهية عن اوضاع مناطقهم وعدم تمكن اي بلدة من الوصول الى ائتلاف، وحصول حساسيات وصعوبات، فاعترف بري بهذه الصعوبات «التي برزت اثناء درس قانون الانتخابات البلدية، والتي قد تتزايد بعد اجراء الانتخابات، مع اعتراف الجميع بانه كان يفترض درس هذا القانون بدقة اكثر من حيث المحافظات وتقسيم الاحياء، وعدم التوزيع المدروس للمخاتير مما سيشكل حساسية وقد تصل الى اشكالات في القرى والمدن كما سيشكل احراجاً للنواب الذين شاركوا بوضع هذا القانون».

وعن زيارته الى دمشق اول من امس قال بري انها تمت بناء لموعد مسبق، وكان يفترض ان تبحث المواضيع الداخلية مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي التقاه الى مائدة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام» الا أن الوعكة الصحية التي ألمت بالحريري «بسبب تناوله الجبنة البلدية، استدعت تأجيل ذلك»، مشيراً الى أن البحث مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تركز على القرار 425 والطروحات الاسرائيلية المفخخة حوله على ثبات الموقف اللبناني ـ السوري وتلازم المسارين، ورفض اية طروحات تأتي من هنا أو هناك.

الى ذلك استمرت الاتصالات الانتخابية الجارية على غير صعيد خصوصاً لدى «حزب الله»، الذي التقى امينه العام وزير الاعلام باسم السبع للبحث في تنسيق المواقف من الانتخابات في بلديات الضاحية الجنوبية التي يتوقع ان يخوضها السبع المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري حليفاً بعدما خاض الانتخابات النيابية منافساً.

ومن زوار «حزب الله» ايضاً وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام الذي قال بعد اللقاء انه بحث مع الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في موضوع الانتخابات البلدية في بيروت مؤكداً انه مع مجلس بلدي في بيروت ينهض بهموم وشؤون الناس.

وعقد لقاء في الثامنة مساء ضم الوزير وليد جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في منزل جنبلاط في بيروت بعدما قدم شمعون ترشيحه رسمياً لمجلس بلدية دير القمر.

وفي صيدا تستكمل اللقاءات بين القوى والفاعليات السياسية والتقى في هذا الاطار النائب مصطفى سعد النائب بهية الحريري مجدداً في لقاء هو الثاني خلال اسبوع.

نصر دبلوماسي آخر لهولبروك

لقاء تاريخي بين ميلوشيفيتش وزعيم ألبان كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

بعد اللقاء الثالث الذي اجراه ريتشارد هولبروك، مبعوث الرئيس الاميركي وزميله روبرت جيلبارد مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش خلال جولته في المنطقة والذي استمر طيلة تسع ساعات، اعلن هولبروك ان هذا الاخير وافق على لقاء دون شروط مسبقة مع زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا غداً كبدء لمحادثات تهدف لايجاد حل للازمة التي تهدد المنطقة واوضح المبعوث الاميركي ان الرئيس ميلوشيفيتش والدكتور روجوفا وافقا على ان تلي اجتماع الغد، بعد مهلة اسبوع، سلسلة من الاجتماعات تعقد على الاقل مرة اسبوعيا بين وفود من الطرفين. وستعقد هذه الاجتماعات في بريشتينا ويمكن ان تعقد في اماكن اخرى يختارها الجانبان. وقال هولبروك: «اجتماع الجمعة ليس سوى خطوة اولى نحو حل سياسي للازمة في كوسوفو». وقتل 150 شخصا على الاقل بينهم العديد من المدنيين هذا العام في قتال بين الشرطة الصربية والالبان العرقيين في جيش تحرير كوسوفو. وردت جمهورية صربيا على مطالب روجوفا بالاستقلال بعرض الحصول على السيادة داخل اطار جمهورية صربيا ولكن رفض ميلوشيفيتش لوساطة اجنبية في اي مفاوضات مباشرة اعاق المحادثات.

ويعتبر قرار ميلوشيفيتش اول خطوة للتنازل امام الضغوط الدولية اذ كان يرفض اجراء المحادثات على المستوى اليوغوسلافي ومصرا على ان تبقى ازمة كوسوفو ضمن الاطار الصربي لان المحادثات على المستوى الاتحادي تعطي كوسوفو شخصية مستقلة عن صربيا وتجعلها كيانا قائما بذاته ضمن الاتحاد اليوغوسلافي وهو ما يرفضه ميلوشيفيتش.

ويرى المراقبون في قبول ميلوشيفيتش قناعة منه باقتراب الوقت الذي ستحصل فيه مقاطعة كوسوفو على الحكم الذاتي ضمن الاتحاد اليوغوسلافي وهو ما يرفضه المتعصبون الصرب الذين يعتبرون ان كوسوفو جزء تاريخي من صربيا. وكما ان هناك جهات البانية ترفض ذلك ايضا لانها تريد الاستقلال بشكل كامل عن يوغوسلافيا في حين ان آخرين يرون كوسوفو جمهورية في الاتحاد اليوغوسلافي مثل صربيا والجبل الاسود. وصرح روجوفا بعد اعلان هولبروك، بان المحادثات التي ستبدأ بعد لقائه مع ميلوشيفيتش بين السلطات اليوغوسلافية وزعماء الالبان يجب ان تعقد على ارض محايدة. واقترح عقدها في مقدونيا. ومن المتوقع ان يقوم هولبروك بالتشاور مع الحكومة المقدونية في ما ان كانت ستقبل هذا العرض الذي يعتبره المراقبون امرا حساسا لمقدونيا بسبب العداء بين الالبان الذين يشكلون 25 في المائة من سكانها وبين الاغلبية المقدونية التي تعارض استقلال كوسوفو خوفا من انتشار العدوى بين سكانها الالبان.

على صعيد آخر لم تتوقف الهجمات الصربية على المناطق الحدودية في كوسوفو وخاصة في قرية بابالوتش التي قتل فيها رجلا البانيان وجرح ستة من المهاجمين الصرب. وكذلك ما زال الخطر يهدد عاصمة المقاطعة بريشتينا، فلم تتمكن قوات الجيش اليوغوسلافي التي قطعت الطريق العام بين بيتش وبريشتينا، من اجبار وحدات جيش تحرير كوسوفو على الانسحاب من هذه الطريق وما زال القتال مستمرا على هذا الطريق التي تبعد عن بريشتينا بضعة كيلومترات.

من ناحيته صرح صالح بريشا زعيم المعارضة الالبانية والرئيس السابق ان حزبه «يرفض انتشار قوات الناتو على الحدود الالبانية اليوغوسلافية لان ذلك ضد مصلحة الشعب الالباني في كوسوفو والبانيا». فالبان كوسوفو كما قال «ينتظرون العون من دولتهم الام مثل باقي القوميات الاخرى في جميع انحاء العالم».

تركيا تؤيد دورا للأطلسي في بريشتينا

صوفيا ـ أ.ف.ب: اعرب وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم امس في صوفيا عن تأييده دورا اكثر فاعلية لحلف شمال الاطلسي في ايجاد حل للازمة في كوسوفو.

وبعد محادثات مع نظيرته البلغارية ناديجدا ميخايلوفا قال تشيم ان وجهات نظرهما بشأن الازمة في كوسوفو «متطابقة تماما». وتابع انه تم البحث ايضا في مكافحة الارهاب. وشدد الوزيران على ضرورة تغيير صورة البلقان قائلين ان هذه المنطقة «يجب الا تعتبر منطقة عدم استقرار وعداء وارهاب وانما منطقة سلام وامن وتعاون».

وقالت ميخايلوفا ان تركيا «دعمت مشروع بناء جسر جديد على الدانوب بين بلغاريا ورومانيا مما سيساهم في التغلب على عزل المنطقة بعد الازمة في كوسوفو». واتفق الجانبان على ضرورة تسوية مشكلة جمع شمل العائلات المنفصلة بسبب هجرة عدد من البلغار الاتراك الاصل الى تركيا بعد سياسة الاستيعاب التي قام بها النظام الشيوعي في بلغاريا قبل عام 1989 وبعد الركود الاقتصادي اثر سقوط النظام الحاكم.

وقال تشيم ان الاستقرار الاقتصادي في بلغاريا سمح بزيادة كبيرة للاستثمارات التركية العام الحالي. واشارت ميخايلوفا الى ان امكانات التعاون في الطاقة والنقل والاتصالات اثيرت ايضا.

وامس ايضا التقى تشيم برئيس الوزراء ايفان كوستوف ونائب رئيس الوزراء ووزير التنمية الاقليمية ايفان يفچيني باكارجييف والمسؤولين في اللجان البرلمانية عن السياسة الخارجية والامن الوطني. وسيغادر تشيم صوفيا اليوم بعد مزيد من المحادثات مع ميخايلوفا.

العطاس: ننتهج سياسة ضبط النفس

سوهارتو يقطع زيارة رسمية لمصر وقتيل وجرحى في مظاهرات جاكارتا

جاكارتا ـ القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

أعلن في القاهرة امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيقطع زيارته الرسمية لمصر ويغادر اليوم بعد مائدة غداء، قبل يوم واحد من الموعد المقرر، بسبب المظاهرات الدامية التي ازدادت عنفا في بلاده في الايام الاخيرة بمصادمات يومية بين متظاهرين مناهضين لسوهارتو وقوات الامن سقط فيها عدد من القتلى. ويزور سوهارتو مصر حيث يشارك في قمة مجموعة الـ15 للدول النامية.

وقال مصدر منظم للقمة: «كان مقررا للرئيس سوهارتو ان يغادر الجمعة لكنه قرر تقديم موعد سفره يوما واحدا». ولم يتم الحصول على تأكيد لهذا النبأ لدى الوفد الاندونيسي الذي كان متحدث باسمه قد اعلن في وقت سابق انه سيكمل زيارته لمصر حتى غد كما كان مقررا. ووصل سوهارتو السبت الى مصر في اول زيارة له الى الخارج منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وامس افادت مصادر طبية ان متظاهرا سقط قتيلا ليصبح الضحية السابعة على الاقل خلال يومين في احتجاجات طلابية جديدة حول جامعة جاكارتا التي قتل فيها اول من امس ستة من الطلبة خلال مصادمات مع قوات الامن. وتوفي احد هؤلاء امس متأثرا بجراح اصيب بها في رأسه ونقل الصليب الاحمر جثمانه الى مشرحة المستشفى الرئيسي في جاكارتا.

وقال مصور لوكالة «رويترز» للانباء انه شاهد جثة شاب على بعد امتار من جامعة تريساكتي لكن لم يتضح على الفور كيف قتل. واثناء الاتصال الهاتفي لمصور الوكالة فتحت الشرطة الاندونيسية النار من جديد واصيب طالب في كتفه ونقل الى داخل الجامعة وهو ينزف. كما اصيب مصور في تلفزيون غربي بطلقة مطاطية في قدمه. واستهدفت قوات الامن عددا من الصحافيين الاجانب والاندونيسيين وقامت بضرب عدد منهم.

وتحولت الاحتجاجات بسرعة الى اضطرابات في الشوارع المحيطة بالجامعة وجاءت الاعيرة التي تطلقها قوات الامن من على بعد نحو كيلومتر من الجامعة. وذكر الشهود انه لم يتضح على الفور ما ان كانت قوات الامن تستخدم ذخيرة حية ام طلقات مطاطية. واضرمت النيران في عدد من العربات ومتجر بالقرب من الجامعة في غرب جاكارتا.

وقال شهود العيان ان ما لا يقل عن 3 آلاف طالب سدوا طريقا يربط بين الجامعة وطريق سريع وشاركوا في مظاهرات احتجاجا على مقتل الطلاب الستة اول من امس لكنهم تقهقروا الى داخل الحرم الجامعي بعد فتحها النيران والقائها القنابل المسيلة للدموع. وعقد الطلاب اجتماعا داخل الجامعة شجبوا فيه الرئيس الاندونيسي سوهارتو وطالبوا بتنحيه بسبب اسوأ ازمة اقتصادية تعيشها البلاد منذ عقود.

وانضم آلاف المواطنين الى الاحتجاجات والقى البعض حجارة على قوات الامن التي ردت بفتح النار والقاء القنابل المسيلة للدموع. وقال شهود عيان أن قوات الامن الاندونيسية فتحت النار مرارا امس على حشود انضمت الى مظاهرات طلابية احتجاجا على مقتل الطلاب الستة.

ودفعت السلطات الى موقع الاضطرابات بعربة مدرعة وحاصرت قوات الامن محيط الجامعة وقامت ثلاث مروحيات اثناء توقفها في الجو، بانزال وحدة من الجيش.. وداخل الحرم الجامع، سد الطلاب سلالم المباني الجامعية تحسبا لمحاولة قوات الامن اقتحامها. وقطعت جميع الاتصالات الهاتفية مع الجامعة.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس في القاهرة في مؤتمر صحافي عقد في ختام قمة مجموعة الخمس عشرة امس ان حكومته «تنتهج سياسة ضبط النفس في التعامل مع المظاهرات الطلابية في جاكارتا».

وكان الوزير الاندونيسي يرد على سؤال عن النداء الذي وجهته وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت للحكومة الاندونيسية لضبط النفس. وقال العطاس: «نحن لا نزال نحقق في الانباء التي وصلت بشأن الوفيات خلال اليومين الاخيرين، نحن نأسف كثيرا لسقوط ضحايا، لاننا دعونا الطلاب للبقاء داخل حرم الجامعة، بهدف تفادي حدوث اعمال شغب».

وكرر قوله انه «من اجل الحفاظ على الطابع النقي لمطالبهم، من الافضل للطلاب ان يبقوا داخل حرم الجامعة، لأنهم عندما يخرجون من الجامعة تنضم اليهم مجموعات لا تشاطرهم مطالبهم المثالية وانما تقوم باعمال شغب ونهب وحرق وسرقة. ومن الطبيعي ان تسعى قوى الامن، كأي شرطة في العالم، الى فرض النظام وهكذا يسقط قتلى وجرحى. وفي كل حال فنحن لا نزال ننتظر تأكيد الانباء التي وردت بشأن الضحايا».

الهند تعلن «استكمالها» تجاربها المقررة بعد إجرائها تفجيرين نوويين جديدين

لندن - نيودلهي: «الشرق الأوسط» والوكالات

في خطوة مستغربة في ضوء شدة الانتقادات الدولية، اعلنت الهند امس انها اجرت تفجيرين نوويين جديدين تحت سطح الارض في الساعة 12,21 بالتوقيت المحلي (06,51 بتوقيت جرينتش)، وأردفت انها بذا «استكملت سلسلة من التجارب النووية المقررة مسبقاً».

جاء التفجيران الجديدان بعد التفجيرات الثلاثة التي اجرتها الهند يوم الاثنين الماضي في ارض بوخران للتجارب الواقعة بصحراء ثار في ولاية راجستان (غرب الهند).

واوضح بيان الحكومة الهندية حول التفجيرين، انهما اجريا «لجمع مزيد من البيانات ووضعها في برامج كومبيوتر خاصة بالتجارب النووية وتحقيق قدرة إجراء تجارب مثلية دون التفجير النووي الفعلي اذا اقتضت الضرورة ذلك .. وامكن احتواء التجربتين تماما ولم تحدث اي تسربات اشعاعية في الجو. وبذا اكتملت التجارب المقررة». ومما تجدر الاشارة اليه ان الحكومة الهندية الحالية برئاسة اتال بيهاري فاجبايي، التي يسيطر عليها حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف، الغت يوم الاثنين الماضي حظرا ذاتيا التزمت به الحكومات السابقة في نيودلهي على اجراء التجارب النووية طوال 24 سنة وقوبلت هذه الخطوة بإدانة عالمية واسعة وقلق اقليمي كبير.

من جهة ثانية، قالت وكالة هندية لرصد الزلازل ان قوة التفجيرات النووية الهندية الاخيرة ربما بلغت ما يوازي 55 كيلوطنا من مادة «تي إن تي» الشديدة الانفجار اي اكثر من ضعفي قوة القنبلة الذرية الاميركية التي القيت على مدينة هيروشيما اليابانية، ويذكر ان قوة تلك القنبلة كانت 20 كيلوطنا.

تسعة من كل عشرة هنود يؤيدون تجاربها النووية

● خلص استطلاع للراي نشر امس الى ان 91 في المائة من الهنود يؤيدون قرار الحكومة باجراء تجارب نووية وان 82 في المائة يعتقدون ان الحكومة يجب ان تبني اسلحة نووية الان. وقالت صحيفة «تايمز اوف انديا» ان الاستطلاع الذي اجراه مكتب ابحاث السوق الهندي اظهر ان سبعة في المائة فقط ممن شملهم الاستطلاع عارضوا اجراء التفجيرات، «وشعر عدد كبير ممن شاركوا في الاستطلاع ان باكستان ستتخذ بعض الاجراءات النشطة لمواجهة التجارب النووية التي تجريها الهند». وقال 80 في المائة ان رد الفعل المتوقع من باكستان هو انها ستجري تجاربها الخاصة، بينما رأى 73 في المائة انها ستسعى للحصول على مساندة واشنطن وقال 60 في المائة انها ستلجأ الى الصين، بينما قال 67 في المائة انها ستطلب من دول اخرى فرض عقوبات على الهند.

مجلس الدفاع الاعلى في باكستان برأسة نواز شريف رئيس الوزراء يناقش أمس التحدي الهندي (ا ب)

كلينتون قرر رسميا فرض عقوبات ضد الهند ونيودلهي تقول إنها لا تخشى الحظر الاقتصادي

برلين - طوكيو - استوكهولم - وكالات الانباء: وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسميا صباح امس في العاصمة الالمانية برلين الوثائق الخاصة بفرض عقوبات على الهند بسبب اجرائها ثلاثة تفجيرات نووية الاثنين الماضي، وافاد مسؤول حكومي اميركي، طلب اغفال الاشارة الى اسمه، ان كلينتون اتخذ قراره بفرض العقوبات اول من امس الثلاثاء في الطائرة التي اقلته من واشنطن الى برلين. وفعلاً اعلن كلينتون القرار مع تفسير مبرراته بعد ظهر امس في مدينة بوتسدام (المتاخمة لبرلين) بجانب المستشار الالماني هيلموت كول خلال لقاء قصير مع الصحافة.

وفي طوكيو، ايضا، اعلن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس ان اليابان - وهي اكبر مانحي المساعدات الى الهند - قررت تعليق هباتها الى الهند رداً عقابياً على الخطوة النووية لسلطات نيودلهي. وللعلم يصل حجم الهبات اليابانية حاليا الى 3,5 مليار ين (26 مليون دولار). واوضح هاشيموتو ان اليابان لم تتخذ بعد اي قرار يتعلق بتجميد كلي او جزئي لقروض التنمية التي تتجاوز سنويا ما يعادل مليار دولار بانتظار معرفة كيف ستتصرف سلطات نيودلهي في الفترة المقبلة، الا ان الحكومة اليابانية قررت مع ذلك الامتناع عن استضافة اجتماع دولي حول المساعدة على التنمية الاقتصادية في الهند كان من المتوقع ان يعقد في طوكيو يوم 30 يونيو (حزيران) المقبل.

كذلك اعلنت السويد امس انها ستوقف مساعداتها للهند احتجاجا على تجاربها النووية هذا الاسبوع، وقالت اليزابيث والتون الناطقة باسم وزير المساعدات الخارجية بيير شوري ان السويد ستنهي العمل باتفاق مساعدات مع الهند مدته ثلاث سنوات وتبلغ قيمته 900 مليون كرونا (118 مليون دولار)، وكان قد بوشر به في مستهل عام 1997.

واضافت الناطقة لوكالة رويترز «اعطينا الهند مهلة ستة اشهر لإنهاء هذا التعاون. وبعد هذه المدة ستبدا مفاوضات مرة اخرى بشأن اتفاق جديد.. بتركيز واضح على محاربة الفقر.. ولكن بموجب هذا يمكن ان تستمر بعض المشاريع الحالية».

ومن جهة ثانية قال الوزير شوري في بيان «انه لمن المؤسف والمخيف ان تختار دولة فيها عدد هائل من الفقراء كالهند ان تستثمر موارد ضخمة في تطوير اسلحة دمار شامل».

في المقابل واجهت نيودلهي الاجراءات الدولية بتحد صريح، معتبرة الانتقادات والعقوبات تحيباً لها. فقد صرح ناطق باسم وزارة المالية الهندية ان بلاده لا تخشى اطلاقاً من مفعول العقوبات الاقتصادية الدولية. وتابع «انني واثق تماما من اننا سنستطيع مواجهة هذا التحدي» ثم قال «.. لقد شهدت الاسواق اخيرا تقلبات حادة، ويمكن ربط هذا الوضع بالتجارب النووية».

هذا، وتوقعت الصحافة الهندية ألا تبالغ الولايات المتحدة في موقفها «خشية العواقب السلبية على مصالحها القومية الخاصة في السوق الهندية الهائلة والمربحة».



مظاهرة هندوسية في نيودلهي ترحب بالتجارب النووية الاخيرة (أ ب)

اجتماعات متصلة للقيادة الباكستانية مع تزايد الضغط الشعبي المطالب بالرد على «التحدي»

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اجرت القيادات الباكستانية السياسية والعسكرية سلسلة من اللقاءات المكثفة لتدارس رد الفعل الباكستاني المطلوب بعد اقدام الهند على القيام بثلاث تجارب نووية تحت الأرض مساء الاثنين الماضي. ثم اعلانها عن تجربتين جديدتين امس. وقد ادانهما وزير الخارجية جوهر ايوب خان ووصفهما بانهما عمل «يفتقر الى المسؤولية».

وانهى قادة فيالق الجيش الباكستاني اجتماعات طارئة لهم في مقر قيادة الجيش براولبندي المجاورة للعاصمة اسلام اباد. كما عقدت اللجنة الوزارية المصغرة لشؤون الدفاع، التي تجمع رئيس الوزراء ووزراء المالية والخارجية والداخلية ووكلاء وزارتي الدفاع والخارجية وقادة الأسلحة الثلاثة في الجيش الباكستاني اضافة لمدير الاستخبارات العسكرية، اجتماعا طارئا لها امس تدارست فيه ما يمكن لباكستان القيام به من خطوات لمواجهة تهديدات التجارب النووية الهندية وانعكاساتها على الأمن الباكستاني والمنطقة الاقليمية.

وكانت الاستخبارات العسكرية والحكومة الباكستانية قد الغتا سفر الدكتور عبد القدير خان مدير المشروع النووي الباكستاني الى الخارج كما كان مقرراً مساء الاثنين إذ طلب منه رئيس الحكمة نواز شريف في اتصال معه من الماآتا (قزقستان) قبل عودته لباكستان انتظاره ريثما يرجع للبلاد وتقرير ما ستقوم به الحكومة الباكستانية من خطوات في المجال النووي.

وكانت مختلف القوى في باكستان قد طالبت بقوة حكومة نواز شريف باجراء تجربة نووية باكستانية تنقذ الأمن الوطني من ان يبقى تحت رحمة التهديدات الهندية او الضغوط الاميركية على باكستان. واشار بيان صادر عن اللجنة الحكومية الباكستانية لشؤون الدفاع الى «ان الهند تتحمل مسؤولية تعريض امن جنوب اسيا والعالم كله للخطر»، وان الحكومة الهندية الجديدة «قامت بسلسلة من التصرفات الاستفزازية ادت بدورها لتأزم الأجواء في جنوب أسيا وزيادة التوتر فيها من ناحية استراتيجية كما قوضت هذه الاستفزازات الهندية الجهود الدولية لمنع انتشار الأسلحة النووية»، وكذلك عرضت الحكومة الهندية بتفجيراتها النووية الثلاثة يوم الاثنين الماضي أمن باكستان لمخاطر جسيمة، حسب البيان.

من ناحية ثانية أعربت الحكومة الباكستانية عن «الأسف» لتغاضي المجتمع الدولي «خاصة الدول الكبرى» عن النداءات التي اطلقتها باكستان مراراً من اجل وقف الهند من اجتياز امكانية صنع الأسلحة النووية الى وضع يؤكد حصولها عليها، و«دعوة بعض الدول - دون ان يسميها البيان الحكومي الباكستاني والمقصود بها على وجه الخصوص الولايات المتحدة - لفرض عقوبات ظالمة ولا مبرر لها ضد باكستان رغم ان باكستان - كما قال البيان - التزمت جانب التعقل والابتعاد عن الانفعال».

وحمل البيان الباكستاني مسؤولية اهدار امكانية جعل جنوب اسيا منطقة خالية من السلاح النووي للهند وتلك الدول «التي اتخذت موقفا اعمى من المشاريع النووية الهندية او أصمت اذنيها عن التحذيرات الباكستانية في هذا الشأن». كما رفض البيان الخطوات التي وصفها بانها «احادية الجانب وانتقائية ومتحيزة تمارس الضغط على باكستان وحدها بطريقة تعرض امن باكستان للخطر الشديد». مؤكدا على «حق باكستان المشروع في اتخاذ كل ما تراه مناسبا من خطوات من اجل ضمان أمنها الوطني وسلامتها والدفاع عنها»، مضيفا ان اللجنة الحكومية لشؤون الدفاع واثقة من ان لدى باكستان القدرة على الرد المكافئ على كل التهديدات التي يتعرض لها امنها الوطني.

ولكن البيان الحكومي ابقى المجال مفتوحا أمام التكهنات عن ماهية الرد الباكستاني المتوقع على التجارب النووية الهندية مع ان نبض الشارع الباكستاني يشير الى ان الرد سيكون من النوع ذاته الذي اقدمت عليه الهند واشارت شخصية مقربة من الدكتور عبد القدير خان في مقال نشر اليوم بعنوان: «التفجير النووي الباكستاني: الآن وإلا فلن يكون» (NUCLEAR TEST NOW OR NEVER)، الى ان فرصة باكستان والحكومة الحالية لوضع باكستان على الخريطة العالمية للقوى الدولية هي في اجراء التجربة النووي الباكستانية الآن ردا على التجارب الهندية وإلا سيظل الأمن الباكستاني «رهينة لسياسة الهيمنة الهندية في المنطقة ورهينة الضغوط الخارجية خاصة من الولايات المتحدة التي خذلت باكستان في كل مواقفها العصيبة ومواجهاتها مع الهند التي تتقرب لها الادارات الأميركية المتعاقبة بحجة التحالف معها ضد الخطر الصيني المستقبلي أو الخطر الأصولي الاسلامي الذي توصم باكستان بانها احدى أهم قواعده في المنطقة».

على صعيد آخر سيرت الجماعة الاسلامية الباكستانية مسيرة في العاصمة اسلام اباد مطالبة بضرورة التعجيل في اجراء تفجير نووي باكستاني. واعربت مصادر امنية باكستانية عن تخوفها من ان يجر التلكؤ في اجراء مثل هذا التفجير الى مضاعفات امنية خطيرة داخل البلاد «إذ ان فئات كثيرة من الشعب الباكستاني قد تصاب بالاحباط اذا ما امتنعت الحكومة الحالية عن اجراء تجربة نووية رداً على الهند تحت الضغط الدولي».

وتوقعت هذه المصادر ان تحدث في باكستان عمليات قتل واغتيال واحتجاجات عامة ضخمة ضد الحكومة والولايات المتحدة في حال اذعان نواز شريف للضغوط الاميركية. غير ان مصادر دبلوماسية واخرى مقربة من الجيش الباكستاني اجمعت على ان الوضع الآن ما عاد يقبل اي ضغوط بالنسبة لباكستان التي تعاني اصلا من حظر اقتصادي وعسكري اميركي منذ ثماني سنوات بسبب مشروع باكستان النووي «وقنبلتها الاسلامية»، كما يطلق عليها.

العمالة الهندية في منطقة الخليج قد تتحول إلى «طابور خامس»

ابو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال الدكتور حسن العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الامارات ان هناك ثلاثة اعتبارات تجعل التفجير النووي الهندي الجديد مصدر قلق شديد لدول المنطقة.

واضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الاعتبارات تشمل القرب الجغرافي، والبعد الاسلامي للخلاف الهندي الباكستاني وللنزاع القائم حول كشمير ثم وجود العمالة الهندية في دول المنطقة، التي تعد اكبر جالية اجنبية في دول الخليج.

بالنسبة للاعتبار الاول يقول الدكتور العلكيم ان القرب الجغرافي يطرح قضايا بيئية في غاية الخطورة، اذ ان حدوث اي نوع من التسرب كما حدث في مفاعل تشيرنوبل الروسي يخلق وضعا بيئيا خطيراً لا تستطيع دول المنطقة مواجهته.

اما بالنسبة للاعتبار الثاني فان تحول الهند الى قوة نووية يخل اخلالا خطيرا بميزان القوى في شبه القارة الهندية، مما يؤثر على دور دول المنطقة في ابداء التضامن الاسلامي سواء لجهة باكستان الاسلامية او لجهة النزاع الحالي في كشمير او حتى لجهة الاقلية المسلمة في الهند التي تتعرض الى عمليات عرقية خطيرة.

وفي ما يتعلق بالاعتبار الثالث المتمثل في العمالة الهندية فان هذه العمالة التي يزيد عددها في دولة الامارات فقط على 600 الف نسمة يمكن ان تصبح «طابوراً خامساً» في اي موقف مواجهة مع الهند.

واشار العلكيم الى ان دول الخليج ستشعر بقيود على حركتها ان هي ارادت تصحيح التركيبة السكانية المحلية او قامت بعمليات ترحيل في اطار اي عملية تنظيمية للعمالة.

ويخشى العلكيم ان يعزز التفجير النووي الهندي الجديد السباق النووي في المنطقة بحيث لا يظل محصوراً بين الهند وباكستان فقط بل يمتد لايران، ويثير شهية دول آسيا الوسطى من جديد لامتلاك سلاح نووي بعدما تخلت عنه مختارة. وتابع ان نجاح الهند الأخير «سيحكم الطوق النووي حول المنطقة العربية، خاصة ان اسرائيل والهند ترتبطان بعلاقات جيدة، فضلا عن أنهما تتحدثان بلغة واحدة عن خطر اسلامي». واشار الى ان وجود حزب قومي متشدد مثل حزب بهاراتيا جاناتا في السلطة داخل الهند «سيعزز علاقات التعاون مع اسرائيل ومن التوافق في النظرة تجاه المنطقة العربية والاسلامية».

وحول الاسباب التي جعلت التفجير النووي الهندي الجديد يأخذ بعداً اكبر من التجربة النووية الاولى، قال «ان التجربة الجديدة فيها روح الاستعراض والتحدي فضلاً عن انها تكرس الهند دولة نووية فعلاً وليس تجربة وحيدة منفصلة».

والأمر الثاني انها تجيء في وقت تحاول القوى العظمى التخلص من مخزونها النووي ووقف التجارب النووية، الامر الذي يعيد العالم الى اجواء السباق النووي من جديد. اضافة الى ذلك انها تجيء في وقت اصبحت الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة المهيمنة. ومعنى ان تقوم الهند بتفجير نووي فإن هذه الهيمنة (الاميركية) مشكوك فيها وان اختراق هذه الهيمنة ممكن».

وحول الانتخابات المتاحة امام دول الخليج لمواجهة الظروف الناجمة عن التفجير النووي الهندي، قال الدكتور العلكيم ان فرصة دول الخليج تكمن في التعاون مع الدول التي تسعى الى نزع السلاح النووي وفرض قيود على امتلاك هذا السلاح. ورأى ضرورة ان تقوم دول المنطقة باجراء مشاورات مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول لكبح جماح الخيار النووي الهندي. وحول ما اذا كان يعتقد ان بامكان دول الخليج المشاركة في عقوبات اقتصادية على الهند، قال ان ذلك يتوقف على الشكل الذي تأخذه هذه العقوبات «فاذا كانت عقوبات دولية ملزمة ومن خلال الامم المتحدة فان الامر ممكن لكن اذا كانت عقوبات مخففة واجراءات فردية فان هناك مخاطر كثيرة على دول المنطقة تمتد من خطر استخدام العمالة الهندية كعامل ضغط الى الاضرار بالتجارة والعلاقات الاقتصادية التاريخية القائمة بين القارة الهندية ودول الخليج».

الجالية الهندية في عمان «فخورة» بتجارب بلادها النووية

مسقط: من سامي حامد

اعرب افراد في الجالية الهندية في سلطنة عمان عن «سعادتهم وفخرهم» للتجارب النووية الخمس التي اجرتها الهند.. وانتقد افراد في الجالية الهندية ردات الفعل الدولية التي صدرت ضد بلادهم. وتساءلوا لماذا يحدث كل هذا للهند بينما هناك دول عديدة تقوم بتجارب نووية كالولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين رغم ان هذه البلدان وقعت على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، بينما الهند لم توقع على هذه الاتفاقية حتى الآن.

فقد قال اومكار. ج. باديكا (مدير مالي): «انا فخور بما تفعله بلدي.. لأن هذا الزمن هو زمن القوة.. ولا بد للهند ان تشعر الدول المجاورة لها انها دولة قوية كي لا تتعرض لأي خطر او هجوم سواء من باكستان او الصين». واضاف «بلدنا عمرها خمسة آلاف سنة وطوال تلك السنوات لم نهاجم اي بلد ولم نغز اي بلد.. ونحن لا نريد ان نهاجم احدا ولكن نريد ان نكون اقوياء حتى نستطيع الدفاع عن انفسنا ضد اي هجوم محتمل».

وعن رد الفعل الباكستاني المحتمل قال محبوب خان (العامل بالقطاع الخاص العماني): «فلتفعل باكستان ما تريد.. لقد هددت باجراء تجارب نووية مماثلة.. فلتفعل ذلك فهذا لن يخيفنا».

وعن العقوبات التي صدرت ضد الهند من اليابان والولايات المتحدة رداً على اجراء نيودلهي التجارب النووية يقول هندي ثالث رفض ذكر اسمه «لا تهمنا العقوبات.. ففي عام 1968 وضعت الولايات المتحدة شروطا مجحفة من اجل حصول الهند على القمح الاميركي المدعوم ورفضت الهند في تلك الفترة الشروط الاميركية وكان تعداد الهند وقتها ما يقرب من 550 مليونا.. واليوم تعداد الهند يزيد عن 900 مليون وبلادنا من اكبر الدول المنتجة للقمح في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا والصين».

الجدير بالذكر ان حجم الجالية الهندية في سلطنة عمان يتراوح ما بين 300 الى 400 الف هندي يمثلون ما يقرب من 75 في المائة من العمالة الوافدة ويعمل أغلبهم في مجال التجارة والمقاولات واعمال البناء والبنوك.

... وهنود الكويت ينتقدون حكومتهم

الكويت: من طلال الشمري

دعا العاملون من الجالية الهندية في الكويت حكومة بلادهم لوقف التسلح بالقوى النووية ونبذ الخلافات والوصول الى سلام عادل عبر المفاوضات مع جارتها باكستان. وشددوا على ان سباق التسلح عند الدولتين لا يخدم الا مصالح دول غربية وينعكس سلبا على الحالة المعيشية والتنمية في البلدين.

وقال هؤلاء انهم يعيشون في الغربة مع زملائهم الباكستانيين في العمل كالاصدقاء، منوهين الى ان الحالة السياسية بين البلدين لم تنعكس على علاقتهم اثناء وجودهم في الكويت.

وقال سائق اجرة ان الحكومة السابقة لبلاده كانت تعمل لصالح السلام والاستقرار في المنطقة، لكن على ما يبدو ان الحكومة الحالية بدأت تدخل في سباق التسلح مع باكستان في بادرة قد تهدد امن البلدين، لا سيما اذا نشبت حرب جديدة على كشمير. واضاف: لا بد لنا ان نترك الخلافات مع جارتنا ونوجه اموالنا الى ما تعانيه شعوبنا من فقر وجوع ونقص في الخدمات الصحية والتعليمية.

اما حمزة بيك وهو مدير مطعم كبير في الكويت فقال: الحكومة الجديدة يجب عليها ان تغير سياستها ولا تتعجل بدخول حرب ندفع نحن الشعب ثمنها.

ومضى يقول: كل دول العالم تبحث عن الاستقرار والامن الا نحن وكأننا كُتب علينا عدم الاستقرار طوال حياتنا، فالحرب لا تخدم ابدا مصالح الشعوب، وعلينا التوجه نحو التنمية والاقتصاد لرفع المعاناة عن الفقراء.

وعن انعكاس سياسة البلدين على موقفه من الباكستانيين في الكويت قال حمزة «نحن اتينا هنا من اجل العمل ولقمة العيش ليس من اجل الصراعات، فنحن والباكستانيون زملاء عمل واحباء رغم خلافات حكوماتنا».

وقال عبد الله محيي الدين صاحب مراب، ان الحكومة الجديدة يبدو انها غير متعقلة، فنحن نعلم ان الحكومتين الباكستانية والهندية تلعبان سياسيا من اجل مصالحهما والحفاظ على الكراسي الحكومية. واعرب عن امله بأن تعي الحكومتان خطورة الحروب وسباق التسلح، وأن تتوجهان نحو تنمية البلاد ورفاهية الشعوب، كما تعمل عليه حكومات دول الخليج وبعض الحكومات الاوروبية.

... وهنود البحرين يرون التفجيرات ضرورية

المنامة: من هناء بوحجي

عبر عدد من افراد الجالية الهندية المقيمة في البحرين عن تاييدهم لما قامت به الحكومة من تفجيرات نووية مستندين الى أن ذلك «امر ضروري لاظهار القدرة سواء على المستوى المحلي او على مستوى الدول المجاورة او على المستوى العالمي».

وفي البحرين قال السفير الهندي لدى الدوله اس. جيل لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الهندية «ابدت قلقها اكثر من مرة كونها محاطة بقوى نووية. وقد وضع امر اعادة تقييم السياسات النووية الحكومية على الاجندة الوطنية.

وبعد دراسة الخيارات اتضح انه لا بد من ان تؤكد الحكومة لمواطنيها ان الامن الوطني على قمة اولوياتها وانها ملتزمة بالدفاع عنه. وكان لا بد من ان توضح قدرتها على ردع وادارة اية تحديات امنية تفرض عليها».

واضاف السفير الهندي ان نتائج التفجيرات اظهرت ان الهند حتى بعد مرور 24 عاما على اختبار التفجيرات النووية الاولى التي تمت في 1974، لا تزال محافظة على قدراتها النووية ولم تتآكل هذه القدرة او التكنولوجيا القائمة عليها».

الصحافية انديرا تشاند بصحيفة «جلف ديلي نيوز» قالت لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التفجيرات «شر لا بد منه. الهند يجب ان تدافع عن نفسها خاصة وانها محاطة بدولتين احداهما اشتراكية وهي الصين ودولة اخرى معروفة بتاريخها الديكتاتوري وهي باكستان. فكان لا بد من ان نوضح امكانياتنا وقدراتنا لطمأنة الشعب كما انه من غير العدل تطبيق قوانين دولية بشكل غير عادل على الدول التي تمتلك امكانيات نووية».

نائب الرئيس الهندي في القاهرة: أجرينا تجاربنا بعد تفكير ونأخذ كل التهديدات والضغوط بعين الاعتبار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال نائب الرئيس الهندي كريشان كنت ان بلاده أجرت تجاربها النووية الثلاث «بعد مداولات وتفكير عميق في هذا الموضوع». واضاف نائب الرئيس الهندي الذي تراس وفد بلاده في قمة مجموعة الـ15 بالقاهرة - التي اختتمت اعمالها أمس - ان الهند لم يثبت عنها انتهاكها لأي اتفاقية دولية - بشأن موضوع الاسلحة النووية - وقعت عليها حتى الآن.

وحول التهديدات الاميركية بفرض عقوبات ضد الهند قال المسؤول الهندي ان بلاده تأخذ كل هذه التطورات بعين الاعتبار، مشيرا الى التزامها بنزع شامل للأسلحة النووية منذ عام 1956 شريطة ان تتحقق الشمولية والعدالة بموجب اية اتفاقيات، والى ان جميع البيانات الصادرة عن الهند على مدار السنوات التالية اكدت هذا الموقف.

وزاد على ذلك قوله بان الهند «ترى ضرورة وجود التزام جماعي من جميع الدول النووية، عندما يتخذ قرار بذلك من جميع الدول فسوف نأخذ ذلك في عين الاعتبار».

ثم أكد «حين يكرر البعض تهديده بفرض عقوبات ضدنا فنحن اتخذنا هذا القرار وسوف نتحمل مسؤوليته».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد ووجه بالسؤال ذاته حول التفجيرات النووية الهندية وآثارها خاصة ان مصر هي إحدى الدول الموقعة على معاهدة منع الانتشار النووي، إلا ان مبارك أحال السؤال برمته الى نائب رئيس الهند وتجنب اعطاء اجابة أو موقف مصري تجاه هذا الموضوع.

وفي تصريحات لوزير الخارجية المصري عمرو موسى قال ان التجارب التي أجرتها الهند حديثاً تدل على ان معاهدة منع الانتشار النووي التي تم تجديدها الى ما لا نهاية بالضغط تعد معاهدة غير عالمية وغير فعالة ولا تستطيع أن تضبط الأمور في مسائل الانتشار النووي.

واردف موسى في تصريح له عقب لقاء للرئيس مبارك أمس كريشان كنت، في رده على وجهة نظر مصر بالنسبة للتفجيرات النووية الهندية، ان هذا الموضوع يفتح ويوضح من جديد مدى فاعلية وفائدة هذه المعاهدة التي تحدد نشاط عدد كبير من الدول وتترك دولا أخرى. وقال موسى «ان كل دولة حرة في ان تدخل هذه المعاهدة أو لا تدخل ولكن الحقيقة تؤكد في النهاية ان هذه المعاهدة تعد معاهدة فاشلة ويجب اعادة النظر فيها ومصداقيتها تتآكل يوما بعد يوم».

وعن سؤال هل تم بحث هذا الموضوع خلال لقاء الرئيس المصري أمس ونائب رئيس جمهورية الهند، اجاب انه جرى التطرق بالفعل لهذا الموضوع خلال المحادثات «لكننا نتحدث في موضوع أعم من مجرد التجارب النووية». وأكد الوزير المصري في تصريحه على أهمية الحوار بين مجموعة الـ15 والدول الصناعية السبع. وذكر ان اجتماع مجموعة الـ7 سيتم بعد ايام محدودة ولن يكون هناك وقت لعقد اجتماع مشترك مع مجموعة الـ15.

تقنيات إدارة العولمة

عبد الهادي بوطالب

في حلقة سابقة من سلسلة كتبتها عن نظام العولمة اسبوعيا وطيلة شهر على صفحات «الشرق الأوسط»، وردت اشارة عابرة الى ان للعولمة ادارة تسيرها وآليات تعمل بها.

وفعلا فنظام العولمة يعمل تحت اشراف ادارة ان لم تكن تحمل اسم ادارة العولمة، فانها مجموعة اجهزة وتراكيب وتنظيمات تعمل بتقنيات محكمة بقيقة للتعجيل بقولبة العالم في نمط موحد شمولي: اي كل ما يمس الانسان في مجال حياته سياسة واقتصادا ومجتمعا ونمط سلوك، وما يتصل بفكره اعلاما وثقافة وعلما.

ونفرد مقال هذا الاسبوع لتفصيل الحديث عن هذه الادارة ووسائل عملها وطرق تسييرها بواسطة التقنيات التي تستخدمها ليصبح نظام العولمة هو النظام الجديد.

ولقد كانت لنا وقفة عند ظاهرة الشركات متعددة الجنسيات التي تنعت بالعملاقة، مبرزين حجمها وقدرتها على بلوغ الهدف الرئيسي الذي يتمثل في كسبها رهان التنافس للفوز بالصفقات التجارية والصناعية عبر الاسواق العالمية ونيل المزيد من الربح.

ومما تتميز به هذه الشركات وفرة عددها، وضخامة رؤوس اموالها، وتحديثها، وتسلحها بتقنيات التسيير والادارة المتطورة. وهو ما جعلها لا توصف فقط بالعملاقة ولكن يطلق عليها ايضا اسم الكيانات، خاصة بعد ان ضعف دور الكيانات الدولية «التقليدية»، ورجحت كفة الميزان لفائدة هذه الشركات على حساب الدولة ـ الوطن، او الامة.

وبذلك فان هذه الشركات تأخذ بإصبعنا للاشارة اليها على انها الحجر الاساس في صرح نظام العولمة، او الورقة الرئيسية الحاسمة في لعبتها.

انها تبلغ من حيث عددها ـ كما ذكرنا في حلقة سابقة ـ الاربعين الفا او تزيد. مضافا اليها كتائب العمل المجندة داخلها من اختصاصيين في الاقتصاد والمال، وموظفين مؤهلين في مختلف المستويات لتوجيه عملية التنافس. ومجموع ذلك يشكل جيشا جرارا غازيا للاسواق العالمية التي يراد لها في نظام العولمة ان تصبح بلا حدود، ولا تتمتع صناعاتها باجراءات حمائية.

اما من حيث وسائلها المالية فان هذا الجيش يحمل في جعابه سلاحا رهيبا هو رؤوس الاموال الضخمة التي يخترق بها حدود الامم في عملية اكتساح تتوفر له فيها شروط الغلبة على المقاولات الوطنية (او الداخلية) اذ ينتهي الصراع بعجز هذه المقاولات الاقزام عن التنافس غير المتكافئ.

وفي تنافس من هذا النوع لا يوجد غالب ومغلوب، خاصة عندما يجري على ارض الدول النامية وبالاخص الفقيرة. فالغالب الحتمي هو الشركات العملاقة التي تملك «اسلحة الدمار الشامل»، والتي يؤهلها سلاحها لكسب نهاية الصراع بانتزاع الصفقات التجارية والصناعية الضخمة. وهو ما يرفع باستمرار حجم نشاطها، ويجعل مسافة الخلف القائمة منذ البداية بينها وبين المقاولات الصغرى تزداد تباعدا.

لنتذكر هنا ـ ونحن نرصد مواقع هذه الشركات او الكيانات ـ انها هي التي تملك ـ فيما تملكه ـ قنوات الفضاء العالمي، ومحطات البث الاعلامي عبر الاقمار الصناعية. وهي التي تملك قناة الانترنيت، وشركات الاشهار الكبرى، ووكالات الانباء العالمية الاربع المهيمنة على الخبر وتوجيهه. وهي التي تتحكم في عملية ترجيح «الموضات»، وتفضيل بعضها على البعض (وهي عملية ذكية لتوجيه الاستهلاك وتكييف المستهلك عبر عملية غسل الدماغ). وهي كذلك مالكة اسهم هوليود، ومنتجة الشرائط السينمائية والتلفزيونية الكبرى وجميع المؤسسات التي تنمط الفكر سياسة واعلاما، وتنتج الثقافة المصنعة التي تبث بتقنيات متطورة وتنعي بذلك كله للعالم وفاة عصر الطباعة والورق.

وكنا في حلقة سابقة اشرنا الى الطغيان المالي لهذه الكيانات من خلال اعطاء احصائيات عن حجم نشاطها التجاري، آخذين المثال المؤشر لذلك من ثلاث شركات كبرى فقط، اثنتان منها امريكيتان، والثالثة يابانية، كل واحدة منها يتجاوز حجم نشاطها التجاري الناتج الوطني الخام لدول غنية. (انظر «الشرق الأوسط» عدد 7086، الخميس 1998/4/23) وكنا ذكرنا عنها انها تحتكر 80 في المائة من التجارة العالمية.

وتتمثل ادارة العولمة ـ بالاضافة الى الشركات متعددة الجنسيات ـ في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الاممية والخاصة، امثال البنك العالمي، وصندوق النقد الدولي (ومركزهما الرئيسي في الولايات المتحدة الاميركية)، وهما من منشآت النظام الاقتصادي الذي اقيم في نهاية الحرب العالمية وعرف باسم نظام «بروطون وودس» «Bretton Woods».

وتأتي رديفة لهما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي يقال عنها انها نادي الاغنياء، واخيرا المنظمة العالمية للتجارة التي عوضت منظمة الكات التي انبثقت عنها اتفاقية التجارة العالمية، دون ان ننسى مؤسسات القروض العالمية الخاصة التي تتقيد في تعاملها مع زبائنها بمقتضيات ادارة العولمة هذه.

ان التنظير الذي ينطلق من هذه المؤسسات يربط التعامل الدولي الاقتصادي بشبكة مقتنيات تقنية تدور العولمة في فلكها. فهو يقوم على مبادئ حرية تنافس رؤوس الاموال، والالغاء التدريجي للحدود والقيود التي تقيد حرية تنقل راس المال، وتحول بينه وبين التدفق عبر الاسواق واختراقه الحدود التي تلح تقنيات العولمة على رفعها والغائها، كما يقوم على التخفيض من الرسوم الجمركية على الواردات والصادرات.

ويقوم تنظير العولمة كذلك على مبدأ تخلي الدولة والقطاع العام عن مباشرة التسيير الاقتصادي لفائدة الراسمال الخاص بصرف النظر عن منشئه ان كان وطنيا ام اجنبيا، وعلى مبدأ سياسة تخصيص القطاع العام التي اطلقت عليها بعض الاقطار العربية اسم الخوصصة او الخصخصة (وكلا التعبيرين غريب عن لغة العرب).

والتنظير يقوم على رفع الحواجز عن عمل القطاع الخاص بفتح الابواب مشرعة في وجهه ليكون البديل الشامل للدولة، التي عليها ان تتخلى عن الانفاق على مشاريع الرعاية الاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم واعداد الشباب والمحافظة على البيئة، ويقوم كذلك على مبدأ رفع الدولة يدها عن تسيير بعض المرافق الادارية كمصالح الماء والكهرباء والمقاولات الوطنية، اذ ان اضطلاع الدولة بذلك يكلفها ويرهق كاهلها ويلقي عليها اعباء لا قبل لها بتحملها، ولذا ينبغي العهد بذلك للشركات والمقاولات الخاصة التي تتحمل وحدها نتائج مغامرة أرباحها او خسارتها.

وفي نطاق مبدأ تخلي الدولة عن مسؤولية تسيير الاقتصاد والعهد به الى القطاع الخاص تدخل التعليمات التي يصدرها للدول البنك العالمي وصندوق النقد الدولي القاضية بالغاء صندوق المقاصة التي تاخذ الدولة من ميزانيتها مبالغ لملئه حتى تطبق بمدخوله ما عرف بسياسة الدعم المادي لمواد الاستهلاك الاولية، حيث تتحمل الدولة نصيبا من ثمن المستهلكات عندما ترتفع اسعارها فوق طاقة المستهلك، فتخفف الدولة من حدة ارتفاع اسعار الخبز والسكر والزيت وغيرها من المواد الاساسية، وتدعم هكذا قدرة الشراء عند البائسين المعدمين من شعبها.

لكن هذه الغاية النبيلة لا تدخل في عناية او حساب المؤسستين العالميتين المذكورتين، لان اهتمامهما الاساس ان تتخلى الدولة عن الانفاق على الميادين غير المنتجة ربحا ماديا، ولو اثار ذلك ردات الفعل عند الشعوب من نوع الانتفاضات الاجتماعية التي ما نزال نذكر فوراتها في عدة اقطار من العالم الثالث، لن يكون آخرها انتفاضة اندونيسيا هذا الاسبوع، وان كان وراء هذه الاخيرة اسباب سياسية اخرى معروفة.

ولنتذكر هنا ان هذه الادارة العاملة بهذه التقنيات لم تخترع للعالم نهجا جديدا في الاقتصاد، وانما نقحت ببعض الاضافات النظام الاقتصادي الاميركي وراهنت على ان يكون هو النظام العالمي الجديد باسم العولمة.

لكن هذه الادارة تخطئ عندما تجعل من النظام الاميركي نظاما للعالم كله، وعندما تلوح بان نظام العولمة هو بمثابة واعدة بمستقبل أرغد للبشرية التي ستستطيع بفضله تحقيق التغيير الذي تطمح اليه فصائلها عبر العالم، بينما الملاحظ على الساحة وفي الميدان ان تطبيق تدابير العولمة يثير للعالم الفقير المتخلف انتكاسات اكثر مما يحقق له التقدم والازدهار، ذلك لان القياس على وضع الولايات المتحدة المالي الاقتصادي قياس مع وجود الفوارق.

الولايات المتحدة عاشت طيلة قرنين في ظل نظام اقتصادي تحرري قوامه الفرد او جماعة الشركات الثرية التي يعلو حجمها المالي احيانا على حجم مالية الدولة الفيدرالية القائمة بواشنطن، والتي يؤهل فيها كل شيء القطاع الخاص للقيام بدور التسيير الاقتصادي.

وليست كذلك اكثرية العالم الثالث التي انما تختلف في مستوياتها فقرها، ففتح حدودها في وجه رؤوس الاموال حتى التي تاتي اليها بنية الاستثمار وليس بقصد المضاربة، انما يحقق عملية تحييد القطاع الخاص عن المنافسة، وعبره عن اعلان افلاسه في مواجهتها، وفي احسن الاحوال قد تلتهم الشركات الوافدة المقاولات الوطنية الداخلية بشرائها باثمان المفلس الذي يعرضها للتصفية في السوق باي ثمن.

ولتلافي الوقوع في هذا الوضع المزري ينصح نظام العولمة المقاولات الوطنية بان تقوم بتحديث نفسها وتطوير شبكات اتصالها وعصرنة بنيتها التحتية، وتجهيز نفسها بالآليات التقنية الحديثة التي تساعدها على خوض غمار المنافسة، وان تنفتح على الشركاء الاجانب الوافدين عليها، وان تسيير مؤسساتها بتقنيات النظام الجديد، متجاهلة في كل ذلك ان فاقد الشيء لا يعطيه، وان ما تنصح به عسير على التطبيق لانعدام وسائله المادية وموارده البشرية المؤهلة.

اما النصح بتخصيص القطاع العام ورفع الدولة الوطنية يدها عنه، وتخليها عن الانفاق على المجال الاجتماعي لفائدة القطاع الخاص، فهذا ايضا خدعة للدول الفقيرة التي سابقت الى تاسيس وزارات للتخصيص، فبادرت هذه الى تصفية ما كانت تملكه الدولة التي صرفت مدخوله هباء منثورا على موظفيها، او اتت ببعضه ديونها الخارجية، ثم وجدت نفسها في النهاية كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى.

أن النصح بتخلي الدول عن الصرف على مجالات الرعاية الاجتماعية من تعليم وصحة وغيرهما لفائدة القطاع الخاص غير الموجود في اغلبية العالم الثالث يعني مساعدة الدول النامية على اشاعة المزيد من التخلف. والملاحظ ان الدول الفقيرة التي امرت بالتخلي عن الصرف على هذه المجالات عرضت معاهدها ومدارسها ومستشفياتها ومشاريعها الاجتماعية للتسيب والضياع، وارتفع فيها حجم البطالة، وفجر كل ذلك داخلها مغصا اجتماعيا عضالا.

ومن الآن ونظام العولمة ما يزال في بدايته يلاحظ ان ادارة العولمة قاصرة على اداء مهمتها من خلال التجربة الكارثة التي تحطم فيها اقتصاد بعض دول جنوب شرق آسيا على صخرة العولمة. وقد قالت ادارة العولمة انها فوجئت بالكارثة ولم تكن تتوقعها، ودخل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي مع الحكومات الآسيوية المعنية في حوار لتقديم وصفات العلاج ومد الاغاثة بعد فوات الاوان.

ترى لماذا لم تتوقع ادارة العولمة الازمة الآسيوية حتى تعالجها وقائيا؟ ولماذا لم تفاجأ من قبل بازمة المكسيك سنة 1994 وسارعت الى علاجها وقائيا؟ ولماذا الكيل بصاعين؟ ان الامر لا يعدو احد شيئين: اما انها لم تعلم فعلا بها وهذا دليل على ضعفها ووجود خلل في اجهزة ادائها، وهو في حد ذاته امر خطير، واما انها كانت تعلم ولم تهب الى نجدة الحكومات قبل وقوع الكارثة وهذا ادهى وامر.

إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة

انسحاب الـ13% ما له وما عليه

عبد الجبار عدوان

ينطلق الاعلام العربي، او معظمه على الاقل، هذه الايام من مقولة ان القبول الفلسطيني بالمبادرة الاميركية، التي ترفضها اسرائيل للآن، هو تنازل جديد عن استعادة كل الضفة والقطاع حسب اتفاقيات اوسلو. وللاسف الشديد يؤثر ذلك الاعلام سلبا في نفسية المواطن العربي والفلسطيني، بل ويمهد بشكل غير ارادي لتقبل فكرة التنازل، خصوصاً في ظل غياب البدائل لاستعادة الارض المحتلة.

الى جانب الاعلام وموقفه غير المتروي، فانه السلطة الفلسطينية هي الاخرى لا تبدو مهتمة بتوضيح مواقفها للرأي العام العربي وللشارع الفلسطيني، اذ لم تعلن السلطة على ماذا وافقت، وما هي بنود وشروط وخلفية المبادرة التي وافقت عليها، وكيف يؤثر ذلك على الحل المرحلي. صحيح ان واشنطن ترفض الاعلان عن مبادرتها نزولا لرغبة اسرائيل، وان الاعلان يجب ان ياتي من صاحب المبادرة، لكن السلطة الفلسطينية بدورها يجب أن توضح على ماذا وافقت وما علاقة ذلك بالحل المرحلي.

المعروف للجميع ان الانسحاب الاسرائيلي الاول تم عن المدن الفلسطينية (حوالي 2,5%) ويسمى بالمنطقة (الف) وعن حوالي (25%) تعرف بالمنطقة (باء) وهي تحت الادارة المدنية الفلسطينية وسلطة اسرائيل العسكرية. وكان المفروض حسب اتفاقيات اوسلو ان يتم الانسحاب الاسرائيلي على ثلاث مراحل من 90% من الاراضي المحتلة، وبعد ذلك يبدأ التفاوض حول الحل النهائي والـ10% الباقية والقضايا الاخرى مثل المستوطنات والمياه وعودة اللاجئين واقامة الدولة... وهذه الانسحابات لم تتم والاستيطان لم يتوقف، ومحاولات الضغط العالمي لم تثمر بدفع اسرائيل لاحترام الاتفاقيات، وفي نفس الوقت لم يتوفر، او لم يطرح، البديل العربي والفلسطيني لفرض تنفيذ الاتفاقيات.

الرغبة، او الامل، العربي في ان تضغط واشنطن على اسرائيل لم يتحقق. وبدل ذلك وبعد اكثر من عام من الجمود التفاوضي والعجز العربي والفلسطيني عن تنفيذ البدائل، طرحت الادارة الاميركية مبادرتها، واقنعت السلطة الفلسطينية بقبولها. معلوماتنا عما حصل ولماذا وافقت السلطة، وعن محتوى المبادرة هي كالتالي:

ـ تعهدت وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت للسلطة الفلسطينية انها لن تتراجع عن المبادرة ككل. ولن تطلب من الفلسطينيين التنازل عن نسب اضافية وان المبادرة ستكون متكاملة. وقالت اولبرايت للرئيس عرفات: انت صديقنا ولن نخذلك.

ـ لم تطرح اولبرايت ماذا ستفعل الادارة اذا رفضت اسرائيل مبادرتها (اولبرايت تسمي المبادرة «مجموعة افكار» لتنشيط الحل وتؤكد انها لن تفرضها على اسرائيل) هل ستنسحب واشنطن يدها من الحل؟ هل ستوافق لاحقاً على اعلان فلسطيني للدولة؟

ـ قيل للفلسطينيين اذا رفضتم المبادرة فان الزمن لن يكون في صالحكم، واذا قبلتم بها ومرت، سيكون عندكم من الارض اكثر مما لديكم الان، ثم تواصلون المفاوضات من ذلك الموقع الافضل.

ما هو محتوى المبادرة الاميركية؟

* اذا التزمت الادارة بما قالته للسلطة الفلسطينية بانها لن تتراجع عن نسبة الـ13% واذا استجاب نتنياهو لذلك، فبدل نسبتي الـ 2,5% والـ25% الان لدى السلطة الفلسطينية، سيكون لديها اجمالي 44% كالتالي: 18% كمنطقة (الف) تحت اشراف فلسطيني كامل، والبقية (24%) كمنطقة (باء). بينما 56% لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي، ويستمر التفاوض عليها.

* تنفيذ الانسحاب سيتم في غضون 12 اسبوعاً.

* فور بداية هذا الانسحاب ـ الثاني ـ ستبدأ لجنة ثنائية (حسب طلب اسرائيل) او ثلاثية (حسب الطلب الفلسطيني) التفاوض حول الانسحاب الثالث، وتبلغ واشنطن بالمحادثات باستمرار اذا لم تكن كشريك ثالث في اللجنة اصلاً.

* في الاسبوع العاشر من الانسحاب الثاني، تبدأ مفاوضات الحل النهائي.

هذا ما كان يجب التفاوض عليه في لندن الاسبوع الماضي ولم يحصل، وما كان يجب التفاوض عليه في واشنطن يوم الاثنين الماضي، لكن نتنياهو رفض الذهاب لان شرط الاجتماع كان موافقة مسبقة من اسرائيل على بنود المبادرة الموافق عليها من السلطة الفلسطينية سلفاً.

يوم الاثنين الماضي عقد اجتماع بين الرئيس الاميركي واركان الادارة في البيت الابيض لتقويم الوضع وبحث الخيارات... ورشح عن ذلك الاجتماع احتمال الطلب من اسرائيل الانسحاب من 10% حسب البنود ابلغا للمبادرة وتاجيل الـ3% لتنفيذها بين الانسحابين الثاني والثالث وبعد دراسة الاجراءات التي ستطبقها السلطة الفلسطينية. واذا صحت هذه المعلومات تكون الادارة قد تراجعت في غضون اسبوع واحد عن تاكيداتها للسلطة الفلسطينية بالتمسك بالنسبة المقررة (13%).

ضمن هذه المعطيات يمكن للاعلام العربي او غيره تحليل الامور كما يريد، ولكن لا يمكن ولا يعقل طرح الامور وكأن الـ13% هي نهاية المطاف، او كأن السلطة الفلسطينية وافقت على ان يكون الانسحاب الثاني هو الانسحاب الاخير.

ما وافقت عليه السلطة هو انسحاب ثان اقل من الانسحاب الوارد في اتفاقيات اوسلو بكثير، ولكن تلك الموافقة لم تشمل، ولا تعني مطلقا، قبول السلطة بان ذلك هو الانسحاب الاخير، او انها تنازلت عن بقية الارض المحتلة عام 1967، او انها وافقت على الحل النهائي.

ما يريده نتنياهو هو الوصول فوراً لمفاوضات الحل النهائي بينما الارض المحتلة تحت سيطرة قواته حتى يفرض على الفلسطينيين حلاً ينقصهم حقهم في الارض والعودة والقدس والمياه، ويضعهم في حصار. اما التوقيع على الحل النهائي حسب رؤيته، او بقاء الامور كما هي، معظم الارض تحت الاحتلال واستمرار الاستيطان.

ما تريده السلطة الفلسطينية معتمدة على اتفاقيات اوسلو هو استعادة معظم الارض قبل الدخول للمفاوضات النهائية لمنع اسرائيل من مواصلة سياسة فرض الامر الواقع على كل الارض.. وفي المفاوضات النهائية يفضل الطرف الفلسطيني الحل العادل للقضايا المركزية، وإن لم يتم التوصل لذلك الحل فلن يتم التوقيع على الحل النهائي حتى ولو بقيت القضية عالقة لقرن قادم.

> لأن الإدارة الأميركية لم تعلن عن بنود مبادرتها لتحريك عملية السلام، ولأن السلطة الفلسطينية لم توضح تلك المبادرة التي وافقت عليها... لهذا يبدو القبول بالانسحاب من الـ13% وكأنه تنازل جديد وضخم، بل وعن بقية الأرض المحتلة، فهل هو كذلك فعلاً؟

هذه هي المعادلة الان بين الطرفين غير المتكافئين في القوة ونقاط الانطلاق او مجالات الدعم المتوفر لكل منهما... قرار الانسحاب من الارض المحتلة ليس فلسطينياً، بل قرار اسرائيلي في ظروف المعطيات الحالية. واذا تمسكت السلطة بكل شيء او لا شيء مطلقاً ستكون بحاجة لقوة فعل تنفذ هذا الشرط، ولان ذلك غير متوفر لاسباب لا مجال لذكرها الان، فعلينا محاسبة السلطة الفلسطينية في النتيجة النهائية عندما توقع على الحل النهائي... هل تنازلت عن الارض والحقوق، ام حصلت على بعض الارض والحقوق ولم تنه الصراع ولم توقع على التنازل؟

الغريب فعلاً هو وجود بعض الاطراف والمنظمات الفلسطينية التي تطالب باستبدال اوسلو الان بالمفاوضات النهائية قبل استعادة شيء يذكر من الارض، ظناً منهم ان معضلة اوسلو سببها تقصير فلسطيني في فهلوة التفاوض فقط، وانه اذا توفر المفاوض الفلسطيني الشديد القادر على رد الحجج والادعاءات الاسرائيلية فان الارض ستتحرر.. الخ. المعضلة ان اسرائيل لا تريد الانسحاب من الارض، ولكنها لا تريد اشهار ذلك حتى لا تحاصر اخلاقياً وربما اقتصادياً من العالم... واي رفض فلسطيني للتفاوض يسخر لصالح اسرائيل.

ولان اسرائيل لا تريد السلام العادل، وبينما الصواريخ العربية غير مستعدة للانطلاق الان لتحرير الارض، فان قبول المبادرة الاميركية كما وردت اعلاه، لم ولن تؤثر على ذرة واحدة من الحقوق الفلسطينية طالما ان المبادرة تدور في نطاق تحريك اتفاق اوسلو، وطالما ان المبادرة لا تطالب بتوقيع فلسطيني على الحل المرحلي او النهائي، اذ هناك انسحاب ثالث ثم مفاوضات نهائية. اذا نفذت المبادرة سيكون الطرف الفلسطيني في وضع افضل من الان، وفي وضع اسوأ مما كان متوقعاً حسب الاتفاقيات. واذا رفضت اسرائيل المبادرة باستمرار فان موقفها يتباعد عن الموقف الاميركي. بينما تتقارب المواقف الاميركية ـ الفلسطينية.

يدعي نتنياهو ان الـ13% تهدد امن اسرائيل، بينما واشنطن والسلطة تعتبران تلك الانسحاب مقدمة لانسحاب ثالث ولاستكمال الحل... والنتيجة ان نتنياهو لن ينسحب والخلاف الاميركي ـ الاسرائيلي سوف يتصاعد، ولهذا الخلاف تاثيرات على الشارع الاميركي ايضا وبالتدريج حتى ان رفضت الادارة الحالية اتخاذ اجراءات ضد اسرائيل... هذه بداية تحول والعلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية الان تحت الاختبار، وهذا انجاز فلسطيني لا يجب الاستهانة به ويمكن الاستفادة منه يوم الرابع من مايو (ايار) القادم عندما تعلن الدولة الفلسطينية في حدود قرار التقسيم (181) لعام 1947 حتى الحرب وفتل العضلات التي تمارسها القوى الصهيونية علناً الان ضد الادارة الاميركية في واشنطن... هذا العمل العلني يفضح مراكز القوى وميكانيكية صنع القرار الاميركي الخارجي امام الناخب الاميركي، وهذا بدوره لا يضر العرب على الاقل.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالأراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لمصلحة من نتخلى عن ثقافتنا وهويتنا؟

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

ان من يتابع ما ينشر في جريدة «الشرق الأوسط» يوميا سيخرج حتما بنتيجة مؤداها انها ساحة ثقافية عربية تموج بالوان متعددة من الفكر الموجود في ساحتنا العربية، الذي يثري ثقافتنا العربية بالوانه المتعددة المتصارعة احيانا، وعلى راي الاستاذ بو علي ياسين في مقاله المعنون: كيف نتعامل مع الخصم الثقافي: «الحرب الثقافية هي الحرب الوحيدة التي ينتج عنها خير اذا بقيت بين اناسها وداخل ميدانها وباسلحتها الخاصة». فالرأي الذي يطرح ومعه الرأي الآخر المناقض له او المعارض، واجراء الحوار بين من يطرحونهما يؤدي في النهاية الى الرأي الاصوب ويتيح الفرصة لاختيار الافضل، اذا كان كل من المتحاورين يحمل فكرا قادرا على الوصول للآخر بوضوح ومدعوما بحجة وبرهان، في سياحة ممتعة في العدد (7103) من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر يوم الاحد 1998/5/10 والذي نقلت منه عبارة الاستاذ بوعلي ياسين السابقة رأيت هذا التنوع في الرأي، الذي اراه مفيدا ما دامت الفرصة متاحة لتلك الحرب الثقافية بين اطرافها وداخل ميدانها وباسلحتها، المهم ان نكون مقتنعين بذلك، وهو ما سيقودنا حتما الى بقاء الاصلح والافضل من الآراء والافكار. ففي عرض لكتاب الاستاذ عبد الله عبد الرحمن يتيم عن المفكر الفرنسي كلود ليفي ستراوش تنقل لنا «الشرق الأوسط» معارضة هذا المفكر للفكر السائد في الغرب القائل بمركزية الثقافة الغربية بسبب عقلانية فكرها، مقابل لا عقلانية الثقافات الاخرى، واصراره على عدم صحة هذا الادعاء، وتاكيده على وجود نمط بنيوي عالمي للعقل يحدثنا الدكتور تركي الحمد في موضع آخر من الجريدة بجزم عن سيادة الثقافة الغربية وهيمنتها، وان الغلبة لها لعناصر قوة ذاتية فيها، ويتهم ثقافتنا العربية انها الادنى غير المؤهلة لمنافستها او حتى البقاء متجاورة معها وان مصيرها الانقراض لا محالة بالرغم من آليات الهروب الممارسة كما يقول، وليس هناك في نظره الا حضارة انسانية واحدة هي حضارة الغرب اليوم، واما ثقافتنا فمقولبة في قوالب منحت قداسة ليست من طبيعتها، وعقلنا العربي المفكر به مؤدلج غير مؤهل لانتاج ثقافة في مواجهة تلك الثقافة الغربية، التي يؤمن بها وينادي بعولمتها وقبولها، وفوق ذلك فتمسكنا بهويتنا انما هو حرص هوسي وخوف مرضي على الخصوصية، ويحمل التاريخ وزر مقولته هذه فيدعي ان هكذا تقول تجارب الامم السابقة بل واكثر من ذلك يصدر فتوى بأن هذه سنن الله الثابتة فلم يبق لنا الا ان نسلم بانه يجب علينا التخلي عن ثقافتنا وهويتنا لمصلحة الثقافة المهيمنة والحضارة السائدة،

وعجبت اشد العجب لرأيين متعارضين احدهما لمفكر غربي فرنسي من اصل يهودي ينفي سيادة الثقافة الغربية ومركزيتها وعقلانيتها وحدها ويؤكد على نمط واحد عالمي للعقل الانساني، وهو نتاج هذه الثقافة واحد رموزها، وثانيهما لمفكر عربي يرى السيادة لثقافة الغرب واحقيتها في الهيمنة على الثقافات الاخرى ومنها ثقافتنا بل يرى ذلك منتهى العدل حيث يقول: «والعولمة التي نعيشها في عالم اليوم هي هيمنة لطرف آخر، فيوتوبيا المساواة المطلقة من مستحيلات الحياة، ولكنها هيمنة مشروعة بكل صراحة، ولا يكتفي بذلك بل ويطلق العنان لنفسه باتهام العقل العربي بشتى التهم، وعفا الله عن الدكتور تركي فلم يبق نقيصة الا والصقها بنا وبثقافتنا من ادلجة اصبحت شغله الشاغل، وهوس وخوف مرضي وتبعية تصرخ من جور العولمة وعدم مساواتها بين الامم والشعوب، ونحن في النهاية في نظره قوم نجد لذة في اختراع الالفاظ وتنوعها دون انجاز الافعال، ولعله لن يغضب منا ان قلنا انه اكثرنا اختراعا للالفاظ التي لا مدلول لها واكثرنا تنويعا لها، ولم نر له حتى اليوم انجازا، فما قدم لنا ثقافة بديلة عن ثقافتنا التي لا يرتضيها ولا ارانا انتاج عقله الذي يفوق عقولنا، حتى اننا ادركنا تمام الادراك لماذا لم ينتج مفكرونا المعاصرون ثقافة توازي او تساوي الثقافة الاخرى في الغرب، ذلك انهم قنعوا بهذه الثقافة الاخرى واعترفوا بهيمنتها وانساقوا الى خدمتها واخلصوا لها اكثر من اخلاص مفكريها ورموزها، ورأيت في موضع آخر في الجريدة موضعا آخر لهذا التنوع، فقرأت في مقال الاستاذ السيد ولد اباه عرضا لما يرى به المفكرون الاسرائيليون دولتهم، وما تعانيه من ازمة في الهوية، ومن تناقض بين الايديولوجية الدينية والصهيونية العلمانية، والتشاؤم الذي يصدر عنهم وخشيتهم ان يفضي ذلك الى عزلة الكيان الاسرائيلي وتفجيره من الداخل، وفي اعلى الصفحة قرأت في مقال الدكتور الحمد (اوهام الثقافة والمثقف) ان اسرائيل اصبحت اليوم العظمى في منطقة الشرق الاوسط العربي، لأنه تقف وراءها خلفية ثقافية ومعرفية معينة تجعل من ثقافتها الثقافة المهيمنة، وتجعل منا مهيمناً عليه، لأن لدينا القابلية لان نكون كذلك، واعجب لهذه المفارقة العجيبة، ويشتد عجبي حينما قرأت في الصفحة الاخيرة من الجريدة خبرا واردا من واشنطن مركز الثقافة المهيمنة والعولمة الاقتصادية يؤكد ان 20% من اطفال الولايات المتحدة الاميركية يعانون من فقر مدقع، فاذا الثقافة المهيمنة التي يدعونا الدكتور تركي الحمد الى قبول هيمنتها والتسليم لها، تفشل حتى في حماية اطفالها في ظل حالة ازدهار اقتصادي تشهده بلادها الراسمالية منذ عشرين سنة، فالى متى يظل بعضنا يوحي لنا بالضعف تجاه الآخر، وعدم القدرة على حماية انفسنا منه ولو ثقافيا، ولمصلحة من تشن علينا الحملات ونطالب بالتخلي عن ثقافتنا وهويتنا حتى نذوب في الآخر دون ان نجني من ذلك سوى الخسران المبين، فلعل بعض مفكرينا يدركون بنور البصيرة ان عقولنا لا تعاني من العيوب التي يتوهمونها وأن ثقافتنا قادرة على استيعاب حركة العصر ومتغيراته اذا حافظنا على اصولها وثوابتها، والا يهيمن على عقولهم افكار متخيلة لا ترتبط بالواقع اصلا، فلا الثقافة الغربية مهيمنة علينا، ولا العولمة اصبحت واقعا حتى اصبح العالم وحدة كونية واحدة، وحتى يمكنهم التفكير المتزن في ما يجدي لامتهم وثقافتهم وهويتها، عليهم ان يتخلصوا من افكارهم هذه.

معلومات مغلوطة واستنتاجات خاطئة

● من د. مساعد راشد الهارون ـ وكيل وزارة التربية، الكويت:

طالعنا ما جاء في «الشرق الأوسط» في عددها 7091 بتاريخ 1998/4/28 تحت عنوان «49% من المدخنين بمدارس الكويت طالبات»، ونود أن نوضح لكم حقيقة الأمر، رداً على ما جاء في هذا المقال، بحيث نضع الحقائق التالية للتصحيح والتصويب:

اولاً: ان المحرر الصحافي استند فيما كتبه على دراسة قامت بها ادارة الخدمات الاجتماعية والنفسية تحت عنوان «ظاهرة انتشار التدخين بين الطلاب» واللبس الذي وقع فيه المحرر جاء نتيجة خطأ في فهم ما جاء بهذه الدراسة، حيث ان العينة التي تم التطبيق عليها بلغت 2500 طالب وطالبة من المرحلتين: المتوسطة والثانوية، منهم 51% من الطلاب، و49% من الطالبات، وكان الهدف هو: «قياس اتجاههم نحو التدخين وموقفهم من هذه الظاهرة» وقياس الاتجاه نحو الشيء غير ممارسة الشيء، وهذا ما أوقع المحرر في اللبس، والفهم الخطأ لما استقاه من الدراسة المذكورة، فان الطلاب الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة ليسوا من المدخنين بالضرورة، وبذلك سجل خطأ ان نسبة الطالبات موضوع العينة 49% من المدخنات طالبات، والحقيقة ان هذه النسبة هي نسبة الطالبات بالعينة التي تمت الدراسة عليها، سواء كن من المدخنات ام من غيرهن.

ثانياً: اشار المحرر الى ان 80% من الطلاب يعتبرون السجائر مظهراً من مظاهر الرجولة.

غير ان ما جاء في نتائج الدراسة عكس ذلك تماما.. حيث ان نسبة من لم يوافقوا على اعتبار التدخين من مظاهر الرجولة 85,1%.

ثالثاً: أما النتائج الحقيقية لموقف الطلاب من ممارسة عادة التدخين، كما هو موضح في الجدول (المرفق) فانها تبين ما يلي:

ـ نسبة الطالبات اللاتي سبق لهن التدخين واقلعن عنه بلغت 5,1%.

ـ بينما نسبة من ما زلن يدخن لم تتعد 1,2% فلين هذه النسبة مما كتبه السيد المحرر؟

مهمة الربيعي الصعبة

● من عثمان ابراهيم محمد ـ سوداني مقيم في السعودية:

يدين احمد الربيعي في كتاباته دائما الغزو والاحتلال والجبروت والقهر والذل لكنه سرعان ما قام باحتلال عمود فكرة وهي منطقة صغيرة المساحة لكنها من اكثر المساحات اهمية في جريدة «الشرق الأوسط» وتأتي اهميتها لوجود رائحة قلم مصطفى أمين تنبعث منها بكل عفوية وجراة. ونحن نعلم ان مصطفى أمين قد مات ولكن قلمه لم يمت!

نشكر للربيعي تواضعه في عموده ليوم 1998/4/13 عدد «الشرق الأوسط» رقم 7076 على انه ذكر انه تلميذ لمصطفى أمين ولنه مهما كتب فلن يستطيع ان يغطي ويملأ الفراغ الذي تركه هذا العالم الكبير لاننا تعودنا في عالمنا وعصرنا هذا عندما نحتل مقاعد غيرنا ان نوصفهم دائما بالفساد والغطرسة والديكتاتورية!

وقبل ان نشكر الربيعي نأمل منه ان يكون شجاعا كمصطفى أمين وان يكون امتدادا لهذه المدرسة، وان يشهر قلمه لتصحيح كل الاخطاء الشائعة في عالمنا العربي وان لا يركز على دول ومشاكل بعينها ويترك قلمه مقلوبا ومتفرجا ومتكسا على دول اخرى، لقد كان عمود مصطفى امين منبرا ينطلق من خلاله صوته القوي ليقول لا لمن اخطأ ونعم لمن اصاب، وكان قلمه سيفا مشهورا امام كل من يضطهد شعبه ويحتقره ونود ان يكون قلم الربيعي امتدادا لهذا السيف!! فالقلم القوي كالسيف القوي لا يخاف ولا يلتوي ولا يتراجع ولا يختفي وميضه ولا يحني رأسه الا امام العدالة.. مهمتك صعبة جدا يا ايها الربيعي لان طريق مصطفى أمين مليء بالاشواك ومحفوف بالمخاطر وما عليك الآن الا ان تسير في هذا الطريق وانت حافي القدمين الى ان تصل الى الموقع الذي تتفجر منه شلالات فكره الهادرة والقوية كقوة شلالات نياغرا!! هناك ستجد مصطفى أمين واقفا ومهنئا وسيتنحى لك حينها عن مقعد فكرة لتستريح عليه بعد هذا المشوار الطويل.

التطبيب الشعبي في المغرب

● من نادية بلحاج ـ الرباط ـ المغرب:

قرأت في «الشرق الأوسط» في العدد 7066 بتاريخ 98/4/3 مقالاً تحت عنوان «التطبيب الشعبي في المغرب ثقافة اجتماعية تنتظر التوثيق»، والحقيقة ان هذا المقال اثار دهشتي واستغرابي لان (الكاتبة) حليمة لغبيب قامت بالنقل الحرفي لفقرات من كتابي الذي يحمل عنوان «التطبيب والسحر في المغرب» دون ان تذكر المصدر او اسم المؤلف، فقد عملت على تجميع مقتطفات من الكتاب ابتداء من السطر الاول حتى نهايته وصاغت منه مقالا دون اعتبار لحقوق المؤلف ودون تردد او استحياء واحيل عليكم الصفحات التي تعرضت للاستغلال والنهب: ص: 5، 6، 12، 13، 25، 27، 46، 54، 58، 60، 64، 81، 89، 169.

لذا ارجو منكم اخذ هذه المسألة بعين الاعتبار والسعي الى تجلية الامور واعادة الحق الى نصابه. وانه لمن اولويات الصحف الجادة القيام بفضح السرقات الادبية وكشف هوية المتلاعبين والدعوة الى تكثيف الجهود من اجل تطبيق الاتفاقيات الدولية والوطنية التي تضمن حقوق المؤلف. وفي الختام تقبلوا مني تحياتي شاكرة لكم حسن تعاونكم.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد خطأ في صفحة قضايا ليوم امس اسم مروان كنفاني مع صورة الشهيد الفلسطيني غسان كنفاني.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مجموعة الخمس عشرة

تداخلت دوائر التجمعات الاقليمية والعالمية المبنية إما على الجوار الجغرافي مثل أوروبا للوحدة او الرابط اللغوي مثل الجامعة العربية او الأمن المشترك مثل حلف الناتو واصبح عددها يدعو للتساؤل: اذا كان بالامكان تكوين كل هذه الدوائر المترابطة والمتداخلة في انحاء العالم لما لا تلتقي في وعاء الأمم المتحدة؟

ولو صحت توقعات منظمة التجارة العالمية ان مائة واثنتين وخمسين دولة ستكون ملتزمة باتفاقياتها الشاملة فان العالم سيغدو سوقا موحدة تشرف عليه حكومات بلدية. حينها لن يكون لدى تجمع مثل مجلس التعاون الخليجي أن يبح صوته محاولا اقناع اعضائه بفتح اسواقهم الست طالما ان جميعهم سيفتحون حدودهم لبضائع العالم وفق اتفاقية أكثر كرما. والحقيقة ان اتفاقية الجات ثم الالتحاق بمنظمة التجارة العالمية هما وراء المرونة العربية التي نراها فجأة في ردهات الجامعة العربية للتعاون لتأسيس سوق عربية مشتركة. السبب ان السوق ستفتح من اجل غيرهم، فلماذا ترفض عروض الجامعة العربية التي قدمت للاعضاء في مشروع تاريخي قبل اربعين عاما ولم يطبقه العرب.

ومن بين آخر التجمعات التي اسست حديثا مجموعة الخمس عشرة، ثم صارت ست عشرة، ويتوقع ان تكون ثماني عشرة قريبا، بين اعضائها المهمين مصر والجزائر واندونيسيا وماليزيا والبرازيل وكينيا وزيمبابوي والسنغال والبيرو وجامايكا. وكما نرى فهو تجمع يضم دولا ثقيلة وأخرى خفيفة، بعضها متجاور يستطيع تبادل التجارة وبعضها في عرض المحيط لا فائدة له او من ورائه في مشروع التعاون. وفكرة التعاون الاقتصادي بين دول المجموعة نبيلة في حد ذاتها، لكنها تواجه عقبات طبيعية من بينها ان معظم الدول الاعضاء مدينة وجميعها تقريبا اقتصادياتها مرتبطة بأسواق غربية كبرى وليست مرتبطة بعضها ببعض.

والعدو الاكبر لكل المحاولات الصادقة التي جربت في الماضي، بما فيها الاتفاقية العربية، هو إما رفض الحكومات تحرير انظمتها من اجل تنشيط الحركة مع جيرانها او عجزها عن تحريرها بسبب سطوة الآلة البيروقراطية التي هي في واقع الأمر اقوى من كل المحاولات العليا لتغييرها. وهذا ما حدث في مصر، اذ ان كل التجارب الماضية لانجاح الاقتصاد الوطني عجزت ان تقدم شيئا يذكر منذ ان اعلن الرئيس الراحل انور السادات فكرة الانفتاح والتخلي عن النظام الاشتراكي. فشلت كل المحاولات حتى في عهد رجل له احترامه مثل عاطف صدقي، والسبب صلابة الجبهة البيروقراطية وشبه استحالة فتح ثغرة حقيقية. والذي قلب الطاولة في التجربة المصرية بشكل مثير للانتباه ان رأس الحكومة الجديد جاء عازما اولا على تكسير الانظمة البيروقراطية التي كانت تنفر المستثمرين المحليين والاجانب وتعطل التغيير الايجابي، بكل بساطة. النتيجة لمست بعد اقل من عشرة اشهر وصارت مصر لأول مرة تشعر بقدراتها الاقتصادية الكبيرة.

ومجموعة الست عشرة تعاني من نفس المشكلة وهي البحث عن حلول بايجاد آليات تعاونية خارجية في حين ان المشكلة هي في انظمتها المحلية التي ترهب تصحيحها.

رسالة من كلنتون إلى عرب أميركا بضمنها رسالة من مانديلا

سمير عطا الله

منذ ان دخلت الولايات المتحدة انفاق سياسة هذا العالم، كان لها على الدوام وجهان: وجهها السياسي، الغارق في المصالح والعداوات والصداقات. والوجه المثالي، الذي حول المجتمع الاميركي الى اكبر اسرة تعددية في العالم، وفي التاريخ. وحتى عندما تكتمل وحدة اوروبا الكبرى، بعد حين، فإنها لن تستطيع ان تجاري هذه البوتقة الاميركية التي من الصعب تخيلها. لكن الواقع، احياناً، كما قال تشرشل، يفوق الخيال بكثير.

يوم الخميس الماضي كان بيل كلنتون اول رئيس اميركي يخاطب مؤسسة عربية في كلمة القاها امام المعهد العربي الاميركي. وقد حرص من خلال الخطاب المطول على ان يحصر كلامه عن وجه اميركا الآخر. اميركا المهاجرين والرواد والمجتمع المتعدد على نحو مذهل. فقد اعطى مثالاً عن مدرسة رسمية في اقليم فيرفاكس، ينتمي تلاميذها الى 180 عرقاً وجنسية، ويتحدثون باكثر من مائة لغة وفي المقابل تحدث عن مثال رواندا حيث ضاق فريق إثني بالآخر برغم العرق الواحد، وادى ذلك الى مقتل ما بين 700 الف الى مليون انسان في 100 يوم «من دون استخدام اسلحة الدمار الشامل، اي باكثر الطرق فظاعة ووحشية». وتحدث عن مذابح البوسنة وعن الغليان القائم في كوسوفو. وقال انه نشأ في بلدة تعدادها 35 الفاً من السكان وبسبب مناخها كان يأتيها الناس من جميع الاعراق والفئات لتمضية سني التقاعد. وتحدث عن المهاجرين العرب من دون ان يعدد او يسمي الا انه اشار الى المهاجرين اليمنيين، وقال لقد جاؤوا الى هنا مزارعين فقراء واصبحوا الآن يمتلكون الاعمال الصغيرة ويأخذون حصتهم في الحلم الاميركي.

تحدث كلنتون عن الاضطهاد النفسي الذي يلقاه العربي في حالات التعميم النمطية وقال: «اعرف انه من الصحيح ان العرب الاميركيين لا يزالون يشعرون بلذعة التنميط الخاطئ وقد فعلت ما استطيع من اجل ان احذر من ذلك. ولعل اكثر الحوادث حزناً على ما اعتقد: كان عندما مررنا في محنة (انفجار) اوكلاهوما سيتي حينما تسرعت الناس في اصدار الاحكام. وانني اتذكر ذلك اليوم الرهيب عندما حثيت الشعب الاميركي على الا يفعل ذلك».

تجنب كلنتون بكل وضوح الاشارة الى النزاع العربي الاسرائيلي بتفاصيله وتاريخه ولم يتحدث عن العرب الا كمهاجرين ومواطنين اميركيين. وعندما اشار الى التسوية الايرلندية لم يدع الى تطبيق نموذج المصالحة في الشرق الأوسط بل اكتفى بالاشارة الى ان الزعيم الديموقراطي السابق جورج ميتشل الذي اشرف على تحقيق التسوية هناك هو من اصل لبناني: عربي آخر في البوتقة الكبرى!

كان الرئيس الاميركي مبتهجاً بكل وضوح وهو يعدد الارقام القياسية التي حققها خلال عهده وجميعها للأسف خارج السياسة: «قد يكون من الصعب تصديق ما نرى ونحن نتمتع بادنى مستوى للبطالة منذ 28 عاماً وادنى مستوى للتضخم في 30 عاماً واعلى مستوى للملكية الفردية في تاريخ البلاد، وعدد قياسي للمشاريع الصغيرة التي بدأت خلال السنوات الخمس الاخيرة بما فيها تلك التي لعرب اميركيين - لكن لم يتسن لكل اميركي بعد ان يشارك في حصاد هذا الازدهار الكبير. انكم تعرفون تماماً ذلك الشعور بالقوة والكرامة الذي يتأتى لدى المرء عندما يقدر على اعالة عائلته. يجب علينا ان نوفر مثل هذه الفرصة للجميع».

كانت هناك فقط حرب البوسنة. تمكن بيل كلنتون من التباهي بأن الولايات المتحدة اوقفت نزاعاً دموياً ما في السنوات الاخيرة. ومعظم هذه النزاعات في رأيه عبثية وبلا هدف سياسي. والقرارات صعبة، كما يدرك الرئيس. والفرص قليلة. ولذا يقول للعرب الاميركيين، ان على الفلسطينيين والاسرائيليين معاً ان يستغلوا فرصة التسوية القائمة حالياً لان الفرص لا تعيش طويلاً. غير انه تجنب في شكل واضح اي التزام ادبي او تحديد المسؤوليات، مع انه اشار الى ان الجدول الزمني الذي تم الاتفاق عليه ينتهي في مثل هذا الشهر من العام المقبل. وقال: «انكم جميعاً تعرفون المنافع التي لا حد لها والتي يمكن للسلام ان يحملها الى شعوب المنطقة. انكم جميعاً تعرفون مدى المعاناة التي خبرتها شعوب بسبب غياب السلام». هكذا ابقى الرئيس الاميركي كلمة «شعوب» من دون آل التعريف في استخدامها الثاني لكي لا يفهم انه يحدد فريقاً ما او شعباً ما. فكلمة «شعوب» تبقى عائمة كما كانت حال مصطلح «انسحابات من اراض محتلة» بدلاً من «الاراضي المحتلة» في القرار 242.

وواضح من النص المصاغ بدقة لغوية فائقة ان الرئيس الذي قرر ان يكون اول من يخاطب العرب الاميركيين لا يريد في الوقت نفسه ان يغضب من قريب او بعيد الاسرائيليين الاميركيين الذين هم اقل عدداً وانما اكثر غنى ونفوذاً ووجوداً واضحاً ومعلناً في الادارة الاميركية. فاللبنانيون الذين هم اقدم الجاليات العربية، بسبب تلك الرغبة التاريخية في الهجرة، قطعوا احياناً اعتاب الكونغرس وبلغوا احياناً اخرى تلال الثروة وفي مرات نادرة اخترقوا جدران هوليود، الا انهم ظلوا بعيدين عن نفوذ الادارة في ما عدا استثناءات قليلة كما في حال السيد فيليب حبيب الذي كان كبير المفاوضين في فيتنام او الجنرال جروان الذي اصبح قائد القوات العسكرية في البوسنة. واما الهجرة العربية الاخرى فهي حديثة نسبياً، سواء الهجرة الفلسطينية (منها السيد سنونو الذي اصبح من كبار معاوني جورج بوش) او الهجرة اليمنية التي ذهب اكثرها بداية الامر الى الغرب الاميركي للعمل في الحقول، كما ذهبت الهجرة اللبنانية في بدايتها للعمل في المصانع. كذلك الهجرات العربية الاخرى حديثة هي ايضاً من مصرية، حيث برز رجال مثل فاروق الباز في العلم، او سورية حيث برز البعض في حقل الفن. اذ من اجل ان تنجح اي جالية في بلد ما لا بد لها من جيلين او ثلاثة قبل ان تنجح الدمج الكامل. لكن حتى بعد ذلك يظل القطاع الخاص مفتوحاً نسبياً فيما يبقى القطاع الرسمي مغلقاً الى حد ما.

فقد اصبح مايكل دبغي - مثلاً - اشهر طبيب في الحياة الاميركية واصبح رجل من عائلة فرح اغنى اميركي في حقل الملبوسات وصاحب اشهر «بنطلونات» تحمل اسمه، بعد «الجينز». وفي مرحلة ما كان داني توماس اشهر كوميدي في التلفزيون الاميركي وعلى مسافة قليلة من بوب هوب. لكن الامكنة الاولى في القطاع الرسمي ظلت على منأى من الجميع. ليس لان المهاجرين العرب يلقون محاربة او صداً من الآخرين بل لانهم غالباً ما ترددوا في خوض الغمارات الصعبة، مثلهم مثل معظم الجاليات الحديثة نسبياً والتي لا تنتمي الى العرق الانغلوسكسوني، كالايرلنديين الذين هاجروا كأفقر الناس من مجاعات البطاطا الشهيرة وتحولوا الى واحدة من اقوى الجاليات تعطي اميركا الرؤساء والمشاهير مثل كلينتون نفسه او ريغان او كيندي.

في هذا المعنى تبدو اميركا فعلاً بلداً لا مثيل له بين امم العالم. الفرص صعبة امام الجميع لكنها غير مستحيلة. والذين يخفقون اكثر بكثير من الذين يلقون النجاح لكن ثمة مكان للجميع. وقد لا تلقى عشرة اميركيين في طول الصين وعرضها لكن الاسرة الصينية في الولايات المتحدة هائلة العدد. والاميركيون الذين قرروا الاستقرار في اليابان بعد الحرب اعتبروا ظواهر تستحق ان تكتب عنها الروايات وتصور عنها الافلام، اما المتحدرون من اصل ياباني فيملأون الولايات الاميركية من الغرب الى الشرق. وما زلنا في العالم العربي نعتبر اي اميركي يطأ ارض المطار خصوصاً اذا كان احمر الشعر ازرق العينين، انه جاسوس او محتال. واذا لم تكن حكومته قد منعته من المجيء سلفاً نتولى نحن منعه.

تبقى فقرة واحدة في خطاب كلينتون ربما لا علاقة لها بهذا الموضوع لكنها مغرية جداً بالنقل بل بالحفظ. اذ اخبر سامعيه ان نيلسون مانديلا قال له الآتي: «لقد اخذوا الكثير مني عندما كنت في السجن. لم استطع ان ارى اولادي يكبرون. وقد خسرت حياتي الشخصية. وعوملت بوحشية واهنت. وفي النهاية شعرت انهم يستطيعون ان يأخذوا مني كل شيء في ما عدا قلبي وعقلي. انهما شيئان اما ان اعطيهما واما انهما لا يؤخذان. وقد قررت الا اعطيهما».

عولمة القضاء

خالد القشطيني

سمعنا بعولمة الاقتصاد والمال والأعمال، وعولمة الثقافة والاعلام، وعولمة البيئة والفضاء. العولمة هي موضة هذه الحقبة، حقبة ما بعد الحرب الباردة. ولكن بقيت عولمة قلما تواردت على الألسن، انها عولمة القضاء.

لقد تعولمت الجريمة بدون شك. فتجارة المخدرات، اعتباراً من زراعتها وتصنيعها الى تهريبها وتسويقها بالجملة والمفرد، اصبحت جريمة عالمية تمس عدة دول. كذلك يقال عن تجارة السلاح الممنوعة. وفي الأيام الاخيرة انتشرت تجارة الرقيق الأبيض، او الاتجار بالبغايا، وهي التجارة التي تفاقمت بصورة رهيبة بعد انهيار الانظمة الشيوعية. سماسرة من اسرائيل يتاجرون بأجسام عاهرات من روسيا لزبائن من المانيا او فرنسا او اي بلد في العالم تقريباً. ما زالت هذه التجارة في مراحلها الأولى على ما يظهر، ففي روسيا التي تبلغ نفوسها نحو مائتي مليون نسمة اعربت 25 في المائة من الفتيات الناشئات عن طموحهن في ان يشتغلن بالدعارة في أقرب فرصة.

من الانماط الجديدة لعولمة الجريمة انتهاك حقوق النشر، او قرصنة الكتب والافلام والتسجيلات. وقعت ضحية خاصة لها الولايات المتحدة وجعلتها بنداً اساسياً في مفاوضاتها مع الصين حيث دأبت شركات القرصنة على اعادة طبع او تسجيل اي شيء من اميركا وتسويق المنتوج عالمياً. وقد كان لبعض البلاد العربية ايضاً دور في الموضوع. تزوير العملة، ولا سيما الدولار. تزوير جوازات السفر والشهادات الدراسية. هذه ايضاً نماذج جديدة من الجريمة العالمية. وصلت تداولات هذه التجارات الى مئات المليارات سنوياً. وهذا امر تطلب نوعاً مضافاً من الجريمة العالمية، الا وهو غسل النقود الذي تفننت به شركات متخصصة وفتحت له بنوكاً معينة. حتى الانقلابات العسكرية والثورات دخلت عالم العولمة حيث ظهر مرتزقة متخصصون يجهزون السلاح والكوادر والتقنية وأجهزة المخابرات من شتى الدول لتنفيذ اي انقلاب في دول اجنبية. لا شك ان العمليات الارهابية تعطي مثالاً جيداً (!) آخر للعولمة. نتذكر كيف ان ارهابيين من اليابان (الجيش الاحمر) تطوعوا لتنفيذ عمليات لحساب فلسطين في اسرائيل ثم حوكموا وسجنوا في لبنان، وهو مثال جيد على عولمة الجريمة وعولمة العقاب. الواقع ان خطف الطائرات عملية واضحة في عولمتها اساساً.

أمام هذ الشمولية العالمية للجريمة التي ادت الى عولمة الجريمة اصبح لا بد لها من ان تعطي رد فعل مقابل بعولمة القضاء. بالطبع ان محكمة العدل الدولية ليست بالمؤسسة الجديدة فجذورها تمتد الى القرن التاسع عشر والتوصيات الدولية بشأنها حددت في 1907 وتم تنفيذ تلك التوصيات باقامة المحكمة فعلياً في 1920 تحت مظلة عصبة الأمم. ولكن اعيد تنظيمها وتعزيزها بعد الحرب العالمية الثانية كجزء من انظمة الامم المتحدة. انها بالطبع ما زالت في مرحلة المهد. قلما يلتجئ المتخاصمون اليها، وعندما يلتجئون قلما يعبأون بتنفيذ مقرراتها. آثرت كل دولة ان تعتمد على قوتها ودبلوماسيتها ونفوذها والاتفاقات الثنائية التي تعقدها مع الدول الاخرى بشأن تسليم المجرمين والجرائم المشتركة. بقي مفهوم الدائرة القضائية JURIS-DICTION محصوراً في نطاق الحدود الاقليمية للدولة.

بيد ان الالتحام العالمي الجاري بصورة متزايدة بين الدول بما يؤدي الى الغاء الحدود وعولمة شتى المواضيع اخذ يفرض الخروج عن هذه المبادئ التقليدية، وعلى الخصوص مبدأ السيادة القضائية. اخذنا نجد الولايات المتحدة بصورة خاصة تحاول ان تفرض سيادتها القضائية على الدول الاخرى. خير مثال على ذلك قضية لوكربي ومطالبة ليبيا بتسليم الشخصين اللذين تشتبه في مسؤوليتهما لمحاكمتهما في اميركا او بريطانيا. الوضع القضائي التقليدي هو انها لا يحق لها قط المطالبة بتسليمهما، لعدم وجود اتفاقية تسليم مجرمين بين البلدين. الواقع ان موافقة ليبيا على طرح الموضوع على محكمة العدل الدولية ومحاكمتهما في دولة محايدة، هو اكثر عولمة من موقف الولايات المتحدة التي تطبل لفكرة العولمة.

وقعت في السنوات الاخيرة مجموعة من الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تنص على التعاون في ميادين المخابرات والامن والقضاء بين الدول لغرض معالجة اصناف مختلفة من الجرائم العالمية كمكافحة المخدرات والارهاب وغسل الأموال، كان منها الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. وفي الأسبوع الماضي شهدنا السيد ادريس البصري، وزير الداخلية المغربي يقوم بمشاورات مع نظيره النمساوي كارل شوتزل بشأن مكافحة الجريمة الدولية، ولا سيما المخدرات. وقبلها كانت الولايات المتحدة قد عقدت اتفاقية مع كولومبيا تعطي الولايات المتحدة حق المشاركة العسكرية داخل كولومبيا لغرض منع زراعة الهيروين وتصنيعه وتصديره.

ولكن المصلحة والمتطلبات الأمنية لم تكن العنصر الوحيد الذي اخذ يؤدي الى تدويل القضاء، بل ظهرت هناك ايضاً اعتبارات اخلاقية كان منها ما يمس حقوق الانسان. فمن بين قرارات مجلس الأمن التي ابرمت بعد حرب الكويت القرار رقم 688 الذي يطالب الحكومة العراقية باحترام حقوق الانسان داخل حدودها. لم يبذل مجلس الأمن اي جهود في الزام الحكومة العراقية بمراعاة هذا القرار اسوة بالقرارات الاخرى المتعلقة بالتفتيش عن اسلحة الابادة الشاملة. هذا هو الامر الذي تسعى اليه منظمات المعارضة العراقية لحمل مجلس الأمن على اتخاذ ما يلزم لإجبار السلطة في بغداد على مراعاة هذا القرار رقم 688.

«السياحة الجنسية» SEX TOURISM اصبحت مظهراً آخر من مظاهر عولمة الجريمة. هناك الآن وكلاء سياحة في العواصم الغربية ينظمون سفرات منتظمة للمنحرفين جنسياً وعشاق الدعارة لسفرهم وإقامتهم في بعض مراكز العهر والمجون، ولا سيما اللواط والشذوذ الجنسي في دول العالم الثالث الفقيرة، وعلى الأخص في تايلاند والفلبين، حيث يزاول الجنس المنحرفون الأوروبيون مع صبيان وصبايا في سن الطفولة والمراهقة. الجريمة بدون شك لا تقع ضمن اختصاص النظام القضائي للدول الغربية، ولكن الصيحات تعالت من شتى الاطراف لتعديل القوانين القائمة بحيث تسمح للقضاة النظر في مثل هذه الجرائم مهما كان مكان وقوعها. بالفعل صدرت في السويد (وهي احد مصادر السياحة الجنسية المهمة) تشريعات تجيز ذلك وتفرض اشد العقوبات على المرتكبين.

اخذ القضاء البريطاني مؤخراً بهذا المبدأ، اي الخروج عن فكرة حدود الدائرة القضائية التقليدية وتوسيعها بحيث تشمل الجرائم الجنسية التي تقع في اي مكان في العالم. طرحت اول قضية من هذا النوع على المحاكم البريطانية قبل اشهر في اطار اتفاقيات التعاون في مكافحة الجرائم الجنسية التي سبق وأبرمت مع تايلاند والفلبين وسريلانكا. كان المجرم في هذه القضية الاخلاقية مواطناً بريطانياً. بقي السؤال، هل سيعطي البريطاني نفسه الحق في محاكمته حتى اذا لم يكن بريطانياً؟

في قضية سابقة خرجت المحكمة البريطانية ايضاً عن وضعها التقليدي عندما نظرت في دعوى مواطن بريطاني ضد دولة اجنبية لادعائه بقيامها بتعذيبه. هذه سابقة قضائية اخرى تجرنا الى نفس السؤال. هل ستنظر في الدعوى اذا لم يكن المواطن بريطانياً؟

يمكننا الاجابة على هذا السؤال بالنفي، والا فسيتقاطر ملايين المشردين والمعذبين لمقاضاة حكوماتهم عن تجاوزها لحقوقهم الانسانية. هذا موضوع يدخل في اطار يوتوبيا المستقبل.

بيد ان هذا الموضوع، موضوع حقوق الانسان، اخذ يدخل سوح القضاء من باب آخر. لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية جرت محاكمة عالمية لمقاضاة زعماء دولة عن الجرائم التي ارتكبوها «ضد الانسانية» بمفهومها المطلق ونفذت فيهم احكام اعدام وسجن لمدد طويلة. اعتقدنا ان محاكمات نورنبرغ ستظل مسألة شاذة لا يؤخذ بها كسابقة. فجرائم النازية كانت بذاتها حالة شاذة وعندما اثير نفس الموضوع بالنسبة للجرائم التي ارتكبها الصرب ضد المسلمين البوسنيين، سخر اكثر المراقبين من الفكرة. ولكن سخريتهم ردت على اعقابها الآن بعد ان اقيمت في لاهاي محكمة خاصة لمحاكمة المسؤولين عن جرائم ضد الانسانية في البوسنة. بالطبع المشكلة في اكثر هذه القضايا هي صعوبة القاء القبض على المسؤولين. ولكن الأمم المتحدة فوضت قوات الناتو المرابطة هناك البحث عن المتهمين واعتقالهم بالقوة. هذا ما جرى بالضبط بحق كوارن جالستشي. هناك الآن قائمة بمجموع 54 متهماً ينبغي محاكمتهم منهم عشرون في السجن.

هذا بدون شك ميدان جديد في عالم القانون الدولي. عمد قضاة هذه المحكمة العالمية الى وضع اسس الاجراءات والمقاضاة بدمج مبادئ اجراءات القوانين المدنية ومبادئ العرف القانوني والاستنارة بما جرى في نورنبرغ ومحاكمات طوكيو بحق مجرمي الحرب. شجع هذا النجاح المتواضع الاطراف الدولية على تبني فكرة محكمة الجزاء الدولية وعقد مؤتمر عالمي في هذا الخصوص في الأشهر القادمة. باقامة هذه المحكمة وبعد تجمع هذا القدر من السوابق القضائية، ستكون مقاضاة المعتدين على حقوق الانسان ومرتكبي الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب عملاً مقبولاً ومفروغاً منه بشكل رادعاً لكل هؤلاء الطغاة الذين يسومون شعوبهم مر العذاب ويستهترون بحياة وحقوق القريب والغريب. ليس هؤلاء فقط بل ويشمل الامر اتباعهم صغاراً وكباراً، فمن المبادئ التي وضعتها محاكمات نورنبرغ ان القول بأن المأمور انما كان ينفذ امراً صادراً اليه، لا يعفيه من المسؤولية. بعبارة اخرى ان سلطان حقوق الانسان يسمو فوق سلطان رئيس الدولة. وعلى منفذ الأوامر ان يتبصر بامره قبل ان يقدم على فعلته. وهذا شيء لا يحسد عليه اي تابع.

لا شك ان هذا طريق طويل، ولكننا بدأنا السير عليه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفيق ذياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

التحدي الهندي تحت المجهر

بدأت دول المجتمع الدولي تبرمج استنكارها التجارب النووية الهندية الى عقوبات عملية0 وارفقت العديد من دول العالم انتقاداتها وتحذيراتها بتدابير من شأنها لفت انتباه القيادة الهندية المتشددة الى مغبة فتح الباب على مصراعيه امام العربدة العسكرية ولا سيما بالسلاح النووي.

والحقيقة ان إقدام سلطات نيودلهي على نسف كل مبادئ السياسة الهندية الرصينة السابقة يبعث على التساؤل لعدة اسباب، اهمها ان الصراع الدولي بمفهومه العالمي الشامل بين الشرق الغرب انتهى وتحول الى مجموعة من الازمات الاقليمية - رغم ما فيها من خطورة. وإقدام الهند على استعراض عضلاتها النووية سيحفز قوى اخرى على السير في ركاب التحدي المضاد. وكما هو بديهي «التطرف يولّد التطرف.. دائماً». وسيكون من السذاجة ألا تتوقع القيادة الهندية ردود فعل عميقة وقوية ضد السيناريو التفجيري الذي اختارت اللجوء اليه.. على الارجح لغايات ديماغوجية بحتة.. اي كسب تأييد شارعي داخلي ينسيه استعراض العضلات ازماته المعيشية الخانقة.

ومن الطبيعي جدا ان تجر التجارب النووية الهندية دولا اخرى في آسيا، في مقدمتها باكستان، جراً الى اجراء تجارب مضادة0 وسيؤدي التحفظ الدولي على الرد الباكستاني ايضا عنصرا غير مساعد البتة، لأنه سيؤكد من جديد ان العالم مستعد للتساهل نحو اي كان الا العالم الاسلامي الذي هو عملياً الآن القطاع الديني - الحضاري الوحيد في الدنيا غير المسموح له بالاستحواذ على القدرات النووية0 فقد اجبرت قزقستان على تسليم مخزونها الى روسيا عشية انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، وثارت ثائرة العالم الغربي على كوريا الشمالية ليس بسبب سياسة حكومتها التجويعية ضد شعبها بل خشية احتمال تعاونها النووي مع دول اسلامية. وما زالت الولايات المتحدة تحديدا تتخذ موقفا متشددا من اي تعاون نووي بين الصين وروسيا من جهة.. وباكستان وايران من جهة ثانية.

ولكن وسط كل هذه السلبيات القطيعة.. لعل في التفجيرات الهندية ايجابيات قليلة متناثرة!

لعل فيها بصيص امل في مقاربة بديلة للسياسة النووية العالمية، بل في طريقة تعامل الدول الكبرى مع الدول الاقل غنى الطامحة لايصال صوتها الى من يعنيه الامر.

ففي الشرق الاوسط مثال صارخ على العبثية في التعامل مع الموضوع النووي بمنطقه الردعي. فإسرائيل قوة نووية.. وحتى اوثق الحلفاء لا ينفون ذلك ولا يتطوعون للانكار، ومع ذلك فهذه القوة الاقليمية تفرض برنامجها السياسي على كتلة بشرية من نحو 200 مليون نسمة مصادرة طاقاتها وآمالها وطموحاتها.. ومهمشة مطاليها المحقة التي لا يمكن الا ان يساعد احترامها على تخفيف التوتر الدولي.

نعم ان في التفجيرات الهندية اصداء قوية لعلها توقظ البعض وتنبههم الى أن ترتيبات النظام العالمي الجديد بحاجة الى إعادة نظر، وحبذا لو بوشر باعادة النظر هذه في ظل التحدي الهندي الخطير.

«الشرق الأوسط»

المثل الأميركي للحفاظ على البيئة

الأخبار السلبية التي كدرت العالم قبل اسابيع من ان نسبة كبيرة من نباتات العالم في سبيلها الى الانقراض قابلها الاسبوع الماضي اعلان متواضع صغير، لكنه مشجع مع ذلك، وهو ان وزارة الداخلية الاميركية في سبيلها الى رفع اكثر من 20 فصيلة من الطيور واللبائن والحيوانات الكاسرة من قائمة الحيوانات المعرضة للانقراض.

ويأتي هذا الخبر في الذكرى الخامسة والعشرين لقيام الكونجرس الاميركي بسن قانون المحافظة على الحيوانات المعرضة لخطر الانقراض، رغم انه تلكأ في حالات عديدة في تطبيق هذا القانون، خدمة للمصالح التجارية والاقتصادية. كل ذلك على حساب البيئة الهشة التي تطالعنا الأخبار يوميا بما لا يسر عنها، وتفاقم وضعها على كافة الأصعدة.

وتكمن اهمية هذا الاعلان في ان الولايات المتحدة هي اسوأ من اوروبا والعديد من بلدان العالم الثالث بمراحل في قضايا حماية البيئة، وأي بادرة ايجابية تصدر عنها من شأنها اثارة الاهتمام العالمي، لا سيما وهي الدولة الأولى في العالم التي يقتدي بها الكثيرون، فضلا عن ان طبيعة أرضها تحتوي على الكثير من فصائل الحيوان والنبات المتنوعة.

وتذكر الأنباء ايضا ان الوعي الاميركي في قضايا البيئة آخذ يتزايد أخيرا سواء على صعيد المواطن، او الادارات المحلية والفيدرالية، خاصة بعد الضغوط التي مارستها الأمم المتحدة وتقاريرها التي سلطت الاضواء على المشكلة اميركيا وعالميا.

لذا طلب وزير الداخلية الاميركي، بروس بابت، رفع المساعدات السنوية التي ترصدها الادارة له للمساعدة على الحفاظ على الفصائل المعرضة للانقراض من 70 مليون دولار الى 100 مليون.

ورغم ضآلة هذا المبلغ الذي أقره الكونجرس، فإنه يشكل بداية مشجعة، لأن الكونجرس هو ذاته الذي انحنى أمام الضغوط التي مارستها الجهات التجارية عام 1995 للسماح لها بقطع بعض الاشجار والاحراش للحصول على الخشب، وفرض فترة سنة كاملة لكي تتوقف وزارة الداخلية عن أي نشاط خاص بحماية البيئة.

ومن شأن هذه الميزانية المتواضعة جدا السماح بالقيام ببرامج ابحاث علمية ضيقة النطاق، ومحاولة الاكثار من الحيوانات المدرجة في قائمة الحظر عن طريق تنسيلها وحتى استنساخها، وبالتالي شراء الأراضي التي تخصص كوسط محيط لها.

ورغم رفع 20 فصيلة اخرى من قائمة الحظر تبقى هناك 1135 فصيلة اخرى مدرجة عليها. فاذا تكرم الكونجرس مرة اخرى بميزانيات مالية مناسبة، فانه سيمكن المحافظة عليها، وإلا فانها ستختفي تماما، والى الأبد، عن سطح هذه المعمورة.

نديم نحاس

لأن الخوف على حقوق الطائفة يغلب الخوف على حقوق المواطن (1)

المرجعيات المسيحية والإسلامية في لبنان تتلاقى على رفض الزواج المدني وتتمسك بمحاكمها الروحية والشرعية

بيروت: من سناء الجاك

يبرهن مشروع الزواج المدني الاختياري، الذي طرحه رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي على التصويت وحصد تأييد 21 وزيراً من اصل 27 حضروا الجلسة، ان لبنان ليس معرضاً فقط الى الزلازل الطبيعية بسبب الاضطرابات التي تعصف بطبقاته الارضية الجوفية، وانما للزلازل الاجتماعية والسياسية والدينية بسبب موزاييك طوائفه الـ 18 بمحاكمها وقوانين احوالها الشخصية. اضافة الى احوال ناسه الرازحين تحت ضغوطات معيشية تقارب الانفجار، بحيث تصلح اي قضية يثيرها السياسيون الى تحريك المجتمع بمختلف فئاته سلباً وايجاباً، علمياً وغرائزياً. لتصبح القضية المطروحة على البحث مدخلاً للتنفيس عن الضيق الجماعي حتى ولو لم تدخل في صميم اولويات اهتماماتهم اليومية كمواطنين.

وتفيد مصادر الرئيس الياس الهراوي في دفاعها عن المشروع «ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي يعارض طرحه، بسبب سوء التوقيت كما يصرح، ملزم بتوقيع مرسوم احالته الى المجلس النيابي استناداً الى المادة 65 من الدستور، لا سيما وان 21 وزيراً في الحكومة صوتوا الى جانبه، ولا عذر لرئيس الحكومة ولا يحق له عدم التوقيع»، مضيفة «ان طرح مشروع الزواج المدني مجدداً على مجلس الوزراء غير وارد. كما ان ملاحظات الوزراء عليه ستضاف الى المشروع ليحال على مجلس النواب حيث يفترض ان تناقش بنوده ليقرر مصير اقراره على ضوء هذه المناقشات البرلمانية».

وكان الهراوي قد أوضح انه طرح قضية الزواج المدني على ضوء احصاء يفيد بأن 22% من زواج اللبنانيين يتم في الخارج ويسجل في لبنان، والقصد من هذا الطرح مبني على ان تاريخ لبنان ومنذ العام 1820 يحفل كل عشرين عاماً بمشاكل وحروب تدفع بالمواطنين الى الاغتراب. وان اراد اللبنانيون استمرار الجو الطائفي المتزمت السائد والذي يتزايد فلن يعود بالامكان التبشير بلبنان الجديد. فالهراوي يريد لبنان الدولة الذي يقول «الدين لله والوطن للجميع»، وذلك من دون ان يحسب ان طرحه هذا المشروع يهدف الى الحط من قدر رجال الدين. ويستشهد الهراوي برئيس هيئة التفتيش القضائي الذي له الحق في ان يفتش على المحاكم السنية والشيعية والدرزية، فهو قدم استقالته، مبرراً ذلك بانه لا يستطيع ان يرى ما يجري داخل هذه المحاكم، ومطالباً بأن تتم مقاضاة الناس امام المحاكم المدنية، ولكن ليبقى كل على دينه. ويشدد الهراوي على الفرق بين المقام الديني والمحكمة، فهو يريد اقرار الزواج المدني الاختياري، ليس لإلزام الناس وانما لمن اراد هذا الخيار.

رئيس لجنة تحديث القوانين في مجلس النواب النائب السابق والمحامي اوغست باخوس قال لـ «الشرق الأوسط»: «ان قانون الزواج المدني ليس بدعة جديدة في لبنان، فهو معمول به منذ 1936/3/13، بموجب القرار رقم 60 ل ر. صادر عن المفوض السامي دي مارتيل، وكانت القرارات في حينه بمثابة قوانين، والمادة 25 من هذا القرار تنص على ما يأتي:

«اذا عقد في بلد اجنبي زواج بين سوري ولبناني، وبين سوري او لبناني واجنبي كان صحيحاً، اذا احتفل به وفقاً للأشكال المتبعة في هذا البلد.

اذا كان نظام الاحوال الشخصية التابع له الزوج لا يقبل بشكل الزواج ولا بمفاعيله كما هي ناتجة عن القانون المحتفل بالزواج وفقاً له، فيكون الزواج خاضعاً في لبنان وسورية للقانون المدني».

ولتنفيذ هذا القرار اصبحت المحاكم اللبنانية تضيق ذرعاً باضطرارها الى دراسة قوانين الزواج في ما لا يقل عن 40 دولة كما يورد باخوس، لتتمكن من النظر في خلافات الازواج المتعاقدين تعاقداً مدنياً خارج لبنان.

والعدل.

والمعروف أن رؤساء الطوائف في لبنان رفضوا رفضاً قاطعاً مشروع الهراوي، معتبرين انه ينسف اسس الانتماء الديني، ومطالبين بسحبه، والا يعتبر من يروج له خارجاً عن الدين.

مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اعلن شجبه ورفضه لطرح مشروع الزواج المدني انطلاقاً من ثوابت هي:

- أولاً: التأكيد على الموقف الثابت برفض أي مشروع يتعلق بالزواج المدني الاختياري رفضاً باتاً لمساسه بجوهر عقيدة المسلمين وايمانهم الديني.

- ثانياً: التذكير بالموقف الموحد الثابت الذي اتخذته جميع المراجع الدينية في لبنان الرافض لمشروع الزواج المدني الاختياري، والقائم على ان كل مشروع يمس أي عقيدة تنبثق عن الايمان الديني لكل طائفة من الطوائف اللبنانية انما تمس كل الطوائف التي ضمها المجتمع اللبناني، مما يستوجب بالتالي سحب هذا الموضوع كلياً من التداول.

- ثالثاً: ابداء الاستغراب لعدم الاخذ بعين الاعتبار هذا الموقف الموحد لرؤساء الطوائف اللبنانية في امر يدخل في صميم وجوهر اهتماماتهم ومسؤولياتهم وشؤون احوال ابنائهم الشخصية.

- رابعاً: التأكيد على ان ما من أمر على هذا المستوى من الخطورة والاهمية، يمكن ان يكتسب اية شرعية، ما دام يمس الوفاق الوطني اللبناني، وما دام لا يحظى بتوافق اللبنانيين.

- خامساً: رفض الادعاء بأن الزواج المدني الاختياري من شأنه ان يعزز التلاحم الوطني او يحقق السيادة الوطنية، لانه مجرد وهم لا يستند الى حقيقة راهنة، ولا الى رؤية عميقة للموضوع، وقد اثبت الواقع ان هذا المشروع قد احدث خلافات وانقسامات بين اللبنانيين، وأوجد حالة قلق واضطراب في البلاد، فضلاً عن أن من شأنه ان يؤدي الى مشاكل اجتماعية وعائلية ووطنية.

- سادساً: مناشدة جميع اللبنانيين التحلي باقصى درجات الوعي والمسؤولية وعدم الانجرار الى النزاعات والفتن، والتمسك في اقوالهم وأعمالهم وفي ردود افعالهم بقيم الدين والاخلاق الكريمة الفاضلة، والتعاطي مع الموضوع بطريقة تعكس حرصهم على وحدتهم الوطنية ومصالح البلاد العليا».

لكن بعض الاجتهادات اخترقت التحريم الديني ومن داخل المؤسسات الرعوية. فقد توقف مطران جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر عند الطريقة التي سقط فيها مشروع الزواج المدني في لبنان، والحجج التي أدت الى ذلك، مما يعكس ظاهرة لافتة وهي أن السياسة في لبنان يقوم بها اهلها ورجال الدين. وهذه الظاهرة غير قائمة اطلاقاً في العالم العربي حيث الاسلام دين للدولة، ورجال السياسة فقط يقومون بالتشريع، ولا يسائلهم رجال الدين في شيء، كما هي الحال في السعودية ومصر وسورية وتونس وغيرها من الدول، ربما لأن المواطنين مطمئنون الى دولهم، مما يعكس ان هذه الدول أكثر علمانية مما هو الوضع عليه في لبنان، حيث المرجعيات الطائفية مسيّسة والسياسة مرتبطة بالطائفة، فالدولة مجزأة والطوائف سلطات، كما تلت الحالة الاخيرة. وللمقارنة فما يعرقل الامور في لبنان هو التعادل بين طوائفه، مما لا يسمح بأي تغيير حضاري حقيقي.

ويعتبر خضر «ان الزواج المدني كمشروع هو مبادرة كبيرة، وان كان خطوة غير جريئة بما فيه الكفاية لطرحه اختيارياً، وضرورة طرح هذا المشروع ترتبط بمن لا ينتمون الى طائفة معينة معترف بها في لبنان او مذهب فلسفي لا اطار له في الطوائف اللبنانية القائمة، ويحتاجون الى نظام شرعي ورسمي لعقد زواجهم. وعدد هؤلاء العناصر مهما كان قليلاً يفرض ايجاد الحلول لهم، اضافة الى أن بعض المنتمين الى الطوائف اللبنانية يريدون الخروج على القواعد المتبعة في الزواج فقط.

فعلي بطائفة الطرف الآخر، لا سيما ان النصوص الدينية بمجملها لا تحرم هذا الزواج. ففي القرآن لم أجد آية واحدة تمنع مسلمة من الزواج بكتابي، الزواج ممنوع حين يكون الطرف الآخر من المشركين او المشركات».

كذلك لاحظ خضر «أن اللبنانيين مختلطون اجتماعياً بجميع طوائفهم، وبالتالي احتمالات الزواج بين افراد من هذه الطوائف المختلطة وارد جداً».

وسبب ممانعة الطوائف كما قال خضر هو التعصب الناتج عن خوف القيمين على كل طائفة من زيادة عدد أفراد الطائفة الاخرى بسبب الزواج، أما بالنسبة للميراث او الحضانة او النفقة، فالاجتهاد ممكن لايجاد الاطر التي لا تتضارب مع عمق الدين وجوهره».

الاستاذ المحاضر في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف - بيروت المحامي ابراهيم طرابلسي طرح في دراسة قدمتها مؤسسة «حقوق الناس» حول الزواج المدني الاشكالية الناتجة عن الزامية الانتماء الطائفي ورعاية شؤون المواطن العائدة لأحواله الشخصية، فأورد «ان نظام الاحوال الشخصية في لبنان ليس مجرد جزء من «النظام المدني»، بل هو اطار دستوري مميز كما تنص عليه المادة التاسعة من الدستور اللبناني حيث جاء «ان حرية الاعتقاد مطلقة والدولة بتأديتها فروض الاجلال لله تعالى تحترم جميع الاديان تحت حمايتها على ان لا يكون في ذلك اخلال في النظام العام وهي تضمن ايضاً للأهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية».

وتشمل هذه المادة التي يعود تاريخها الى العام 1926 الجزء الاساسي من النظام اللبناني، وكل التعديلات التي طرأت على الدستور لم تتناولها، وبقيت وسيلة للتعامل مع الاقليات كما امنت لها ادارة ذاتية حصرية واجازت للطوائف في لبنان تنظيم شؤونها وادارتها بحرية ضمن القوانين المدنية».

ويضيف طرابلسي: «الا ان نظام الاحوال الشخصية في لبنان يثير الكثير من المشاكل على صعيد التطبيق العملي، منها ما يجد حلاً في نطاق القوانين التي ترعى هذا النظام، ومنها ما هو بدون حل حتى اليوم فالاعتراف بالطوائف اللبنانية، يجبر المواطن على الانتماء الى احدى هذه الطوائف لكي يرتب الشؤون العائدة لأحواله الشخصية. ويستحيل عليه خارج هذا الانتماء ايجاد نظام غير طائفي يرعى احواله الشخصية، فالإلزامية في الانتماء الطائفي باتت شرطاً لا بد منه لتطبيق الاحوال الشخصية على المواطن اللبناني. وخارج هذا الانتماء لا مجال لأي عمل عائد لأحوال المواطن الشخصية الا من خلال الطائفة التي ينتمي اليها. واذا كان من مجال للحديث عن استثناء، فيمكن استثناء مؤسسة الزواج التي ترعاها في لبنان القوانين الطائفية المتعددة، بالزيجات المنعقدة خارج لبنان والتي تجري وفقاً للاشكال المتبعة في بلد العقد، وامكانية الاختيار بالنسبة لموضوع الزواج فقط هي امكانية ضيقة وغير متاحة لجميع اللبنانيين، فالزواج بين لبناني ولبنانية خارج لبنان يعتبر صحيحاً في نظر السلطات اللبنانية، ويسجل في دائرة الاحوال الشخصية المختصة وينتج كافة مفاعيله».

وحدد طرابلسي المميزات الاساسية لمشروع الرئيس الهراوي بامكانية تطبيقه على من يختار الخضوع لأحكامه دون سواه. وحفظه اختصاص النظر في جميع الطلبات والنزاعات الناشئة من جراء تطبيقه للقضاء المدني، وشموله ميدان الاحوال الشخصية عموماً تسهيلاً للمسار القانوني للمؤسسة الزوجية وتخفيفاً لاحتمالات تنازع القوانين، ومعالجته اجراءات الزواج بطريقة تجمع بين التبسيط والمحافظة على الحد اللازم من مراعاة الاصول الشكلية.

وتحقيقاً لهذه الغاية لحظ في المادة 11 منه وجوب عقد الزواج امام موظف مختص تابع للمديرية العامة

الرجل والمرأة في طلب الطلاق ومنع تعدد الزوجات ومراعاة مصلحة القاصر لدى اقامة دعوى البطلان او الطلاق وجعل الاولاد يفيدون من ارث ابويهم حتى لدى اختلاف الدين، وحل مسألة الارث والوصية وتحرير التركات بإحالتها الى القوانين الخاضع لها كل من الزوجين مع مراعاة ان اختلاف الدين لا يحول دون التوازن بين الزوجين وتوريث الاولاد، والنظر في قضايا الارث والوصية وتحرير التركات في المحاكم المدنية دون سواها.

وعن موقف الطائفة المارونية من مشروع الزواج المدني انتقد المطران بشارة الراعي مما ان صفة «اختياري» المعطاة للزواج المدني ومشروع قانون الاحوال الشخصية، تعني تحريضاً للمسيحيين على مخالفة قوانين الكنيسة وعلى جعل مؤسسة الزواج مجرد عقد اجتماعي. فيما السيد المسيح جعله سراً مقدساً من اسرار الكنيسة السبعة. وبذلك ينتهكون قدسية الزواج، ويطعنون بثماره الروحية وبمفاعيله الكنسية. وهذا يولد مشاكل وانقسامات بين المؤمنين والكنيسة.

كما أن هذه الصيغة تحمل ابناء الكنيسة على سوء فهم الحرية عامة وحرية المعتقد خاصة، وعلى اخراجها من حدودها وضوابطها. فالمفروض ان تقف حرية المرء عند حدود الشريعة الالهية. ولا يحق له أن يخالفها ولا يستطيع المسيحي نقض شريعته بالزواج المدني، باسم الحرية.

واضاف الراعي أن «قانون الاحوال الشخصية الاختياري، يشرع الطلاق لثمانية اسباب في الزواج المدني. وهذا يناقض تعليم الكنيسة لأن كل عقد زواج صحيح، دينياً كان أم مدنياً، هو بحكم الشرع الالهي غير قابل للانحلال بالطلاق. والمسيحي الذي يعقد زواجاً مدنياً ثم يصححه بزواج كنسي يصبح خاضعاً لسلطتين: السلطة المدنية التي تجيز له الطلاق والسلطة الكنسية التي لا تسمح به. فيقع الخصام والشقاق، لافتاً الى أن «التشريع المدني للزواج الاختياري يصيب الاسرة بالتفكك بتشجيع من السلطة المدنية التي أفسحت في المجال لمن يشاء اختيار نظام مناف. كما أن السلطة المدنية تخالف في كل ذلك المادة التاسعة من الدستور أي ان الدولة تضمن احترام تقاليد الطوائف وقوانين احوالها الشخصية. وفي الواقع لا تحترمها بل تنقضها باجازة اختيار مخالفة للمسيحيين.

وفي السياق الرافض ذاته اوضح قائم مقام عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ان رفض مشروع الزواج المدني لدى الطائفة التي يمثلها لا تختلف عن طروحات بقية الطوائف على رغم وجود بعض التفاوت في التفصيلات، لأن هذا المشروع هو خروج عن التقاليد والاعراف والسنن والشرائع، والمرجعيات الدينية ترفضه لأن عليها حفظ المجتمع وصونه وتحصينه من التفكك والانهيار، والانحدار الاخلاقي والاجتماعي. ولفت غيث الى نموذج العالم الغربي الفاشل روحياً واجتماعياً على رغم النجاح الباهر في الحضارة المادية.

مضيفاً: «نحن لسنا ضد الزواج المدني، لكن ما يطرح هو قناع يسهل الخروج عن اصول الزواج الشرعي. واي خروج من التقاليد المرعية الاجراء هو خروج عن الشرع وموقف الطائفة ممن يخرج عن الشرع يتجاوز عقد الزواج المدني الى ثمرته وتفاعلاته. فهو اشبه بزواج بين بيئة واخرى وطائفة وأخرى مما يؤدي الى زرع جسد وفكر في جسد وفكر غريبين يصعب تجانسهما، لأن العادات والتقاليد هي جزء من وجود اللبنانيين ومن مقدساتهم التي يصعب الخروج منها لا سيما وأن اللبنانيين يتعاملون بعواطفهم ومعتقداتهم وليس بعلمانيتهم ولو نادوا بها».

وشدد غيث على «ان لبنان بحاجة الى الغاء طائفية الوظيفة، المحسوبيات، لأن الطوائف في لبنان قد تكون نعمة ان أجدنا التعامل معها ونقمة إن اسأنا هذا التعامل. والزواج المدني لا يشكل خطوة للانفتاح بين

في السلطة، ليمنع تطور الاجتماع السياسي الطبيعي في لبنان».

وأوضح الامين ان توافر بعض الشروط الاسلامية على مشروع الزواج المدني يحليه بشرعيته، فيما يحتاج هذا المشروع لدى المسيحيين اضافة الى توافر شروط صحته، الى ان تضفي عليه الكنيسة ما يعرف «بالسر المقدس» مضيفاً ان معارضة رجال الدين المسلمين لهذا المشروع تكمن في الملابسات التي رافقت طرحه، فجاء اقتراحه وفي هذه الظروف تحديداً، ليحمل اهدافاً وتطلعات لا علاقة لها بجوهر موضوع الزواج المدني. والهدف من اثارة هذا الموضوع يبقى تهشيم مشروع علمنة النظام السياسي في لبنان، او افشال الاستحقاقات المقبلة». واتهم الامين القادة المسيحيين والمسلمين بالاتفاق على الضجة المفتعلة التي رافقت طرح المشروع.

وفي وجهة النظر الاسلامية اعتبر الامين ان الزواج الشرعي في الاسلام لا يمكن ان يتضارب مع فكرة الزواج المدني، كما هو واقع الكنيسة، فرجال الدين المسلمون لا يملكون السلطة باسم الحق الالهي على الارض. لو كانوا من اهم الفقهاء، والزواج عقد بين طرفين يشترط الا تكون درجة القرابة مانعة له، كما ان ثمة مستلزمات لهذا العقد في الدين الاسلامي، لكنه يشبه بقية العقود ويمكن لمن يبرمه ان يحدد الشروط التي يريدها ولا تتناقض مع الشريعة».

وفي تحليل قانوني لمشروع الرئيس الهراوي، يبرر عضو قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني المحامي عدنان بدر ضرورة التشريعات الجديدة بارتباطها بمجموعة مشاكل يعاني منها الشعب اللبناني بسبب تطورات خطيرة او احداث جسام وتستوجب العثور على حلول لها، لأن تركها بدون سن تشريعات جديدة يرتب آثاراً سلبية خطيرة على مصير البلاد والعباد. كما انه يجب ان تكون الفائدة عامة من التشريعات الجديدة فتستفيد منها غالبية المواطنين وليس فريقاً محدوداً فقط، والا فإن التشريعات تكون فئوية وليست وطنية، مع الاشارة الى ان دعاة تشريع الزواج المدني كانوا في الماضي وفي الحاضر فئة محدودة، والجانب الآخر في هذه القاعدة يفيد ان السماح لتشريعات فئوية سوف تفسح المجال لتشريعات فئوية اخرى تماماً كما جرى ويجري في الدول الاوروبية التي تعاني الامرين من تداعي التشريعات الفئوية، وبخاصة وعند مرور تشريع الزواج المدني سوف تقوم جماعة اخرى تطالب بإصدار تشريع زواج المثليين وهكذا دواليك.

ويلفت بدر الى ضرورة عدم تعارض التشريعات الجديدة مع الدستور. ويورد ان المادة التاسعة من الدستور عندما نصت على ان «حرية الاعتقاد مطلقة» ربطتها مباشرة باحترام جميع الاديان والمذاهب وفق حرفية نصها بما لا يتعارض مع احترام جميع الاديان والمذاهب وما لا يتعارض مع احترام كفالة اقامة الشعائر الدينية وحمايتها وما لا يتعارض مع احترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية لجميع اللبنانيين على اختلاف مللهم.

واستخلص بدر «ان ازمة مشروع تشريع الزواج المدني، يتجسد بشكل اساسي بأنه مشروع اختياري وليس الزامياً كما لو ان اصحابه ارادوا من الاختيارية تسهيل تمريره وتخفيف وطأة معارضته علماً ان الاختيارية فيه تطيح بقواعد جوهرية على ضوئها يقوم التشريع وهي: ان يكون التشريع الزامياً لكل المواطنين وشمولياً ويترجم مبدأ مساواة المواطنين أمام القانون.

اما الاشكالات التي يتسبب بها هذا الطرح لدى الطوائف اللبنانية فهي تتجلى في «ان الفرادة النموذجية للتركيبة اللبنانية والتي شكلت احد أهم اوجه العيش الواحد بين البشر في العصر الحديث والتي أشار اليها قداسة البابا في الارشاد الرسولي الخاص بلبنان معتبراً اياها رسالة. هذه الفرادة تتعدى الكيان الجغرافي والسلطة القائمة عليه لتصل الى عمق الهوية، وبالتالي فإن اي طرح لا يتم

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18)

الفتح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خاف ان لا يقوم من آخر الليل، فليوتر أوله، ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك افضل».

رواه مسلم وأخرجه الترمذي

دعاء اليوم

اللهم اني اسألك من خير ما سألك به عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.17	5.43	12.17	3.35	6.52	8.22
المدينة المنورة	4.10	5.39	12.18	3.43	6.58	8.28
القدس الشريف	3.10	4.42	11.37	3.17	6.30	7.57
الرياض	3.41	5.10	11.49	3.15	6.30	8.00
القاهرة	4.24	6.02	12.51	4.28	7.40	9.08
الخرطوم	3.57	5.27	11.46	2.56	6.13	7.25
الرباط	3.44	5.24	12.29	4.08	7.25	9.04
تونس	3.31	5.13	12.23	4.05	7.21	9.01
الكويت	3.28	4.57	11.44	3.20	6.32	7.59
ابوظبي	4.23	5.43	12.26	3.52	7.01	8.31
المنامة	3.18	4.52	11.34	3.04	6.16	7.46
الدوحة	3.20	4.50	11.31	3.05	6.11	7.41
مسقط	4.04	5.24	12.09	4.02	6.45	8.10

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.16	5.26	12.16	3.16	6.34	7.34
عمان	3.06	4.36	11.32	3.13	6.28	7.58
بغداد	3.33	5.03	12.06	4.28	6.58	8.18
اسطنبول	4.54	6.46	2.02	5.58	9.16	11.00
نيقوسيا	3.04	4.42	11.44	3.30	6.44	8.16
اثينا	4.30	6.14	1.23	5.14	8.29	10.06
لندن	3.40	5.10	12.58	5.09	8.46	10.16
باريس	4.07	6.18	1.48	5.56	9.26	11.18
روما	3.56	6.50	1.08	5.05	8.23	10.10
بروكسل	3.55	5.53	1.40	5.51	9.26	11.15
مدريد	5.07	6.58	2.12	6.07	9.25	11.08
جينيف	3.57	6.02	1.33	5.37	9.02	10.58
فيينا	3.12	5.14	12.52	4.59	8.28	10.21
برلين	3.15	5.10	1.04	5.17	8.56	10.42
فرانكفورت	3.39	5.38	1.23	5.32	9.06	10.56
ستوكهولم	2.37	4.14	12.45	5.08	9.15	10.45
كوبنهاجن	3.11	4.58	1.07	5.25	9.15	10.54
امستردام	3.50	5.44	1.38	5.51	9.30	11.16
نيويورك	3.47	5.38	12.53	4.49	8.07	9.51
واشنطن	4.09	5.55	1.06	4.58	8.15	9.54

من عيون التراث

أهزل الناس وأعذبهم

روى ابن هرمة عن ابيه قال: كان ابان بن عثمان، من اهزل الناس واعبثهم، وبلغ من عبثه انه كان يجيء بالليل، الى منزل رجل في اعلى المدينة، له لقب يغضب منه، فيقول له: انا فلان بن فلان ثم يهتف بلقبه. فيشتمه اقبح شتم، وأبان يضحك.

وفيما نحن ذات يوم عنده، وعنده لشعب، اذ اقبل اعرابي ومعه جمل له، والاعرابي اشقر ازرق، ازعر غضوب، يتلظى كأنه افعى، وتبين الشر في وجهه، ما يدنو منه احد الا شتمه ونهره.

فقال اشعب لابان: هذا والله من البادية ادعوه.

فدعي وقيل له: ان الامير ابان بن عثمان يدعوك، فأتاه فسلم عليه، فسأله ابان عن نسبه، فانتسب له، فقال: حياك الله يا خالي، حبيب ازداد حباً، فجلس فقال له: اني في طلب جمل مثل جملك هذا منذ زمان، فلم اجده كما اشتهي بهذه الصفة، وهذه القامة واللون والصدر والورك والاخفاف، فالحمد لله الذي جعل ظفري به من عند من احبه، اتبيعه؟

فقال: نعم ايها الامير؟

فقال: اني قد بذلت لك به مائة دينار - وكان الجمل يساوي عشرة دنانير - فطمع الاعرابي وسر وانتفخ وبان السرور والطمع على وجهه.

فاقبل ابان على اشعب، ثم قال له: ويلك يا اشعب، ان خالي هذا من اهلك واقاربك - يعني الطمع - فأوسع له مما عندك.

فقال له: عمامة الامير تعرف به، ويشهد فيها الاعياد والجمع، ويلقى فيها الخلفاء، خمسون ديناراً.

فقال: ضعها بين يديه، وقال لابن زنبج: اثبت قيمتها.

فكتب ذلك ووضعت العمامة بين يدي الاعرابي.

فكاد يدخل بعضه في بعض غيظاً، ولم يقدر على الكلام.

ثم قال: هات قلنسوتي.

فأخرج قلنسوة طويلة، خلقة قد علاها الوسخ والدهن، وتخرقت، تساوي نصف درهم، فقال: قوم.

فقال: قلنسوة الامير تعلو هامته، ويصلي فيها الصلوات الخمس، ويجلس للحكم، ثلاثون ديناراً.

قال: اثبت، فأثبت ذلك، ووضعت القلنسوة بين يدي الاعرابي.

فتربد وجهه وجحظت عيناه، وهم بالوثوب، ثم تماسك وهو متقلقل.

ثم قال لاشعب: هات ما عندك.

فأخرج خفين خلقين، قد نقبا وتقشرا وتفتقا، فقال له: قوم.

فقال: خفا الامير، يطأ بهما الروضة، ويعلو بهما منبر النبي صلى الله عليه وسلم، اربعون ديناراً.

فقال: ضعهما بين يديه، فوضعهما، ثم قال للاعرابي: اضمم اليك متاعك.

وقال لبعض الاعوان: اذهب فخذ الجمل. وقال للآخر: امض مع الاعرابي فاقبض منه ما بقي لنا عليه من ثمن المتاع، وهو عشرون ديناراً.

فوثب الاعرابي: فأخذ القماش، فضرب وجوه القوم، لا

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الأسد يبحث مع رئيس البنك الدولي الأوضاع الاقتصادية في المنطقة

دمشق: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس حافظ الأسد امس في قصر الشعب رئيس البنك الدولي ديفيد جيمس ولفنسون الذي يقوم بزيارة حاليا لدمشق لبحث التعاون بين سورية والبنك الدولي. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان البحث خلال اللقاء تركز على الاوضاع الاقتصادية والمالية في المنطقة ونشاطات البنك الدولي.

وكان رئيس البنك الدولي قد اجرى مباحثات ليلة امس مع نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين بحضور وزير المالية السوري الدكتور محمد خالد المهايني.

وقال مصدر رسمي انه جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات القائمة بين سورية والبنك الدولي والمؤسسات الدولية التابعة له والامكانات المتاحة للتعاون في المجالين الفني والتقني. واضاف المصدر بان رئيس البنك الدولي اعرب عن تقديره لما حققته سورية من انجازات تنموية، واكد دعم البنك الدولي للجهود التي تبذلها الحكومة السورية في مجال تطوير الاقتصاد. وكان الدكتور سليم ياسين قد وضع ولفنسون في صورة الاوضاع الاقتصادية في البلاد مبينا وقائع تطور الاقتصاد السوري والسياسات التي تنتهجها البلاد للاستمرار بعملية التنمية الاقتصادية الشاملة والمتوازنة.

الأمير سلمان بن عبد العزيز في لقائه برجال الأعمال في الرياض:

السعودية التزمت حرية حركة المال والتجارة إبان حرب الخليج رغم ما حدث من سحوبات

الرياض: من عدنان جابر

وضح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ثوابت العمل الاقتصادي امس بقوله ان السعودية التزمت مبادئ حرية حركة الاموال ابان حرب الخليج رغم الارتباك الذي عاشه السوق في بادئ الامر من جراء التحويلات والسحب من البنوك. في اشارة قوية الى ان سياسة حرية التجارة والاقتصاد في السعودية لا يمكن التنازل عنها. وقال الامير امام حشد ضم اكثر من 300 رجل اعمال واقتصادي ان مسؤولية تسيير دفة العمل الحر تقع على رجال الاعمال وان مواصلة هذه الاسس تقع على عاتقهم.

واثنى الامير سلمان على تواصل الاجيال السعودية في تأسيس الغرف التجارية مستشهدا بتجربة غرفة الرياض التي عايشها منذ انشائها على ايدي رجال وطنيين قاموا بجهد كبير قبل ان يكمل اخوانهم وابناؤهم المهمة وهم في غالبيتهم «من الرجال المثقفين العارفين في كل المجالات وفي كل اصناف العمل والموجودين امامي الآن».

وانتقل الامير سلمان للحديث عن أهم استثمارات بلاده بالقول «ان المملكة كما تعلمون استثمرت استثمارات كبيرة وعظيمة في كل المجالات، ولكن اعود واقول دائماً ان أهم استثمار عندنا هو الاستثمار في التعليم وفي الرجال، وهذا ما نراه والحمد لله، إذ نرى في الدولة، وفي كل مرافقها، وأعمالها رجالاً أكفاء اخذوا النصيب الأوفى من العلم في بلدهم او خارج بلدهم».

واضاف «كذلك نرى من رجال الأعمال نفس المستوى، وهو ما يؤكد ان هناك تكاملاً تاماً بين الدولة وبين العمل الحر» معتبراً ان استخدام كلمة القطاع الخاص ليست محبذة لديه دائماً، لأن مجتمع المملكة متماسك، كما ان النظام لا يتغير، لأنه اساسي، حيث أن النظام الحر الموجود في البلاد مقرر في كتاب الله وسنة رسوله، وهو ما يعني - طبقاً لما نكره الأمير سلمان «نظاماً لا تبديل فيه مثل بعض التنظيمات الأخرى».

وأكد امير الرياض امس على مسؤولية الدولة في المحافظة على راس المال وصيانته، والمحافظة عليه وتوفير فرص العمل، اضافة الى توفير الأمن والطمانينة لراس المال الوطني قبل كل شيء آخر، واستشهد في ذلك بما حدث إبان حرب الخليج عندما تقرر عقد اجتماع رسمي في جدة برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز للنظر في الموضوعات الخاصة بالحوالات النقدية الخارجية، والتصدير، وغيرها من الأمور الاقتصادية التي صاحبت هذه الأزمة، وانت الى أرباك السوق في بداية الأمر عندما ارتفعت سحوبات الودائع من البنوك والتحويل للخارج.

وقال الأمير سلمان: «كنت ضمن المجموعة المكلفة بدراسة هذا الموضوع والمشكلة من بعض الأمراء والوزراء والمسؤولين، وكان توجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حينها يؤكد على عدم الرغبة في أي تدخل حكومي في العمل الحر، ودار النقاش، وتقرر في ذلك الوقت عدم تدخل الدولة وترك الوضع الاقتصادي والمالي، والتجارة حرة كما كانت، واعتمد القرار من قبل خادم الحرمين الشريفين، رغم ان بعض رؤوس الأموال بدأت تتسلل، وحدث نوع من ارتباك السوق في أول الأمر من التحويلات والسحب من البنوك والتحويل للخارج، إلا ان بعضهم أخذ نقوده، ثم أعادها مرة أخرى، وبعضهم اعادها بعد أيام، وبعضهم أعادها بعدما شاهد الوضع والحمد لله طبيعياً، وكما تذكرون فان الأسعار ايضاً لم يحدث عليها ارتفاع واصبح السوق يحكم نفسه، والدولة لم تتدخل، وهنا أقول ان الأوضاع ما زالت طبيعية».

وانتقل الأمير سلمان للحديث عن فرص الاستثمار الواسعة في السعودية، مشيراً الى ان المجال مفتوح لتعديل الكثير من الانظمة التي يمكن ان ترفع حجم الاستثمار في البلاد، وداعياً في الوقت نفسه رجال الأعمال الى طرح جميع الآراء التي يمكن ان تخدم المصلحة العامة، ورفعها الى الجهات المسؤولة.

ولفت الأمير سلمان النظر الى رغبة الكثير من رجال الأعمال في الدول الأخرى للتعامل مع المملكة لأسباب عدة من أبرزها توفير فرص الأمن والاستقرار، وفرص الاستثمار الكبيرة والمتاحة، ووجود رجال اعمال سعوديين يمكن التعاون معهم على أسس ثابتة.

وشرح امير الرياض ما دار خلال لقاءاته الأخيرة مع رجال الأعمال اليابانيين حول الاستثمار في المملكة، بقوله: «قلت لهم بكل صراحة نحن لا نطلب مساعدات من أحد، بل ندعوكم لتستفيدوا ونستفيد... عليكم بالرجال الأكفاء من رجال الأعمال السعوديين اتركوا تجار الصدفة، استثمروا مع الرجال الذين يفيدونكم ويفيدون وطنكم».

وتابع قوله: «كل انسان لديه طموح، وكل انسان يرغب ان يتقدم في مجال العمل، ولكن يجب ان يكون ذلك على اسس ثابتة حتى لا يضر نفسه، ويضر اقتصاد وطنه، ويضر مواطنيه، ان الشيء المبني على أسس سليمة هو ما نريده».

وعبر الأمير سلمان عن اعتزازه بوجود رجال اعمال سعوديين يتمتعون بمستوى مرتفع من التفكير والعمل والخبرة، مما يعزز من جانبية الاستثمار المحلي خاصة وانه لا يوجد اي تقييد للاستثمارات، وعوائدها التي لا يمكن ان تتدخل الدولة فيها او تمنعها عن المستثمر كما يحدث في بعض الدول التي قيدت الاستثمار والتنمية، وكانت النتيجة عكسية.

وضرب الأمير سلمان مثلاً على ذلك بالأحداث التي جرت في العام الهجري 1377 عندما فرضت القيود على التحويل، وعلى أسعار صرف الدولار الأميركي، وهو ما نتج عنه ظهور السوق السوداء التي وضعت اسعاراً مضاعفة للسعر الرسمي، وتطور الأمر كما يقول الأمير سلمان الى درجة أصبحت العملة تؤخذ من الدولة بالسعر الرسمي، ثم تباع في السوق السوداء.

وتابع أمير الرياض «نحن في دولتنا نريد ان يكون الناس أحراراً في أموالهم وأعمالهم، اعمل واستفد وأفد وطنك، هذا هو المبدأ الحقيقي الذي تسير عليه الدولة، وهذا هو الجاري الآن، واذا كان هناك قصور في بعض الأنظمة أو الترتيبات سواء من الدولة او القطاع الخاص فالمجالس مفتوحة للبحث»، معتبراً ان وجود الوزراء المسؤولين في مثل هذا اللقاء دليل على تجاوب الدولة مع مواطنيها.

وعبر الأمير سلمان عن فخره بروح الأخوة بين المسؤول والمواطن، مشيراً الى انعدام الفوارق، والحساسية في هذا الأمر، إذ لا يوجد شخص يعلو بمنصبه على انسان آخر. لأن المنصب او المال او الجاه يعتبر من الأشياء البراقة، ويبقى الانسان كانسان».

وتسلم الأمير سلمان امس ملفاً كاملاً يتضمن مقترحات القطاع الخاص في الرياض، وأوضح عبد الرحمن الجريسي ان الملف يحوي بعض الدراسات التي يود رجال الأعمال تقديمها للأمير الذي اعتاد ان يتبناها، ويطرحها على جميع الجهات المسؤولة، للحصول على الدعم والمساندة في الأمور التي تؤدي الى تفعيل دور رجال الأعمال والاقتصاديين في المملكة.

وعبر الجريسي في كلمة ألقاها خلال اللقاء عن اعتزاز رجال الأعمال بالخطوات التي اتخذتها الحكومة السعودية من اجل تفعيل اعمال القطاع الخاص، ومن ابرزها التخصيص، الذي تم تنفيذه في الموانئ السعودية عبر اسناد جميع أعمال التشغيل والصيانة وادارة الأرصفة ومعدات الموانئ على القطاع الخاص لادارتها بأسلوب تجاري، اضافة الى تحويل مرفق الاتصالات بمختلف مكوناته وتجهيزاته الى شركة سعودية تدار على أسس تجارية سليمة.

من جهته اعتبر أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي ان اللقاء حمل دلالات كبيرة، وأكد على التواصل والتلاحم بين القيادة ومختلف المواطنين ومختلف انشطتهم ومساهماتهم لدفع عجلة التنمية في المملكة.

وقال فقيه في تصريحات ادلى بها عقب اللقاء «ان حديث الأمير سلمان لرجال الأعمال هذا المساء كان حديثاً من القلب ويعبر عن الثوابت التي تقوم عليها ركائز هذا الكيان الكبير في السعودية، وتاكيد على الحرية المطلقة لرجال الأعمال في ممارسة انشطتهم، وهي امور ليست مصطنعة، بل أسس ثابتة في الشريعة السمحاء التي كفلت حرية التملك، والتصرف، وحرية العمل».

وأشار فقيه الى ان هذه الأمور مقبولة ومصونة بحكم قواعد الشريعة الاسلامية، إذ تعطي مزيداً من الاطمئنان لرجل الأعمال السعودي، وللمستثمر الأجنبي، لأن التعامل في السعودية يقوم على اسس راسخة دون قلق، خاصة وان التاريخ الطويل للمملكة يثبت ويؤكد ذلك، إذ في أحلك الظروف لم تلجأ الدولة الى تبديل نهجها، بل تمسكت بالأسس الراسخة لسياستها الاقتصادية وسياستها التجارية، وكفلت لكل مواطن مخلص وصالح وينتمي الى هذا البلد ان يقوم بمبادراته ويصرف شؤونه وماله بكل حرية، وبكل ما تمليه عليه متطلبات العمل الحر.



الأمير سلمان خلال حديثه لرجال الأعمال السعوديين (تصوير: فهد شديد)

بنك الخليج الأول الإماراتي يزيد رأسماله إلى 360 مليون درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تدرس الجمعية العمومية لبنك الخليج الأول الاماراتي في الثلاثين من الشهر الحالي اقتراحا بزيادة راس مال البنك بمعدل الضعفين ليصل الى 360 مليون درهم مقابل 120 مليون درهم حاليا.

وستتم زيادة رأس مال البنك بطرح ما مجموعه 24 مليون سهم على المساهمين الحاليين بواقع سهمين لكل سهم، بالقيمة الاسمية للسهم البالغة 10 دراهم، في حين ان القيمة السوقية للسهم تصل الى 95 درهما. واذا لم تتم تغطية الاسهم الجديدة من قبل المساهمين الحاليين فسيتم طرحها لاكتتاب مساهمين جدد. وقال احمد سيف الناصري العضو المنتدب للبنك في تصريحات له امس ان زيادة رأس المال المقترحة تهدف الى مواجهة التوسع المنتظر في عمليات البنك والذي يتضمن زيادة عدد الفروع، وتأسيس صندوق استثماري للأسهم المحلية وزيادة حصة البنك في مجال التسهيلات الائتمانية. والى جانب زيادة رأس المال سيتم اقتراح تجزئة السهم من عشرة دراهم الى درهم واحد وذلك بهدف توسيع قاعدة المساهمين.

وتجدر الاشارة الى ان اسهم البنك كانت قد ارتفعت ارتفاعا قياسيا خلال العامين الماضيين حيث بلغ سعر السهم عند الوسطاء 95 درهما. وسجل البنك العام الماضي ربحا صافيا مقداره 25 مليون درهم مقابل 13,9 مليون درهم عام 96، ووصل مجموع حقوق المساهمين في البنك الى 210,9 مليون درهم. وبلغت قيمة الودائع العام الماضي 58,7 مليون درهم فيما بلغت قيمة التسهيلات 389 مليون درهم.

تأجيل تقديم قانون المالية في المغرب

الرباط: من علي انوزلا

اعلن خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أن قانون المالية للسنة المقبلة سيتأخر عن موعد تقديمه الذي كان مقررا في شهر يونيو (حزيران) المقبل حسب ما ينص على ذلك الدستور المغربي. وعزا عليوة هذا التأخير الى ارتباط القانون المالي بضرورة وجود قانوني تنظيمي للمالية.

وأوضح عليوة الذي كان يتحدث في ندوة صحافية عقب اختتام اجتماع مجلس الحكومة امس في الرباط أن تحديد جدول زمني لتقديم الميزانية العامة للمالية يبقى مرتبطا بالايقاع الذي سيعالج به مجلس النواب القانون التنظيمي للمالية. وقال عليوة ان الدستور المغربي ينص على انه لا يمكن تقديم قانون المالية إلا بعد التصديق على القانون التنظيمي. ويذكر أن العاهل المغربي سبق له أثناء حفل تنصيب الحكومة الحالية أن دعاها الى اعداد القانون التنظيمي للمالية كإحدى اولوياتها.

ووصف عليوة السنة السياسية الحالية بانها استثنائية لذلك فهي تتطلب تدابير واجراءات استثنائية، وذلك أثناء رده على سؤال حول تبرير الحكومة للتأخر في تقديم القانون المالي.

راصد السوق

تحقق جهات قانونية خليجية حاليا مع أحد رجال الأعمال في المنطقة اثر ابرامه صفقة شراء عقارات بقيمة تصل الى نحو 1,6 مليون دولار قام بتسديد قيمتها عن طريق اصدار شيكات بدون رصيد، ثم بيعها في وقت لاحق لأطراف اخرى.

مصادر «الشرق الأوسط» أكدت ان رجل الأعمال المتورط في الصفقة ينتمي لعائلة تجارية معروفة، وانه قام باصدار صك اعسار يثبت فيه افلاسه للتهرب من دفع المبلغ المطلوب، في الوقت الذي باءت فيه بالفشل جميع المحاولات التي بذلت من قبل احدى الهيئات القانونية لحل هذا الاشكال وديا.

وتعتقد مصادر قانونية ان رجل الأعمال المعني بهذه القضية لجأ بعد شراء هذه العقارات الى نقل ملكيتها بشكل صوري الى زوجته وأبنائه، ليقطع بذلك كل المحاولات الرامية الى استعادة العقارات لصالح مالكها السابق.

يماني: رفع طاقة التوليد الكهربائي في السعودية يحتاج إلى استثمار 16 مليار ريال سنويا

الدمام: من وليد بوعلي

اكد الدكتور هاشم عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء بالسعودية ان الطلب على الطاقة الكهربائية في نمو مستمر، وبالتالي فان متطلبات قطاع الكهرباء من مرافق ومعدات التوليد والنقل والتحويل وشبكات التوزيع والتحكم في ازدياد، ففي السعودية وحدها يتوقع زيادة قدرة التوليد بمعدل 2000 ميجاواط سنويا للخمس وعشرين سنة القادمة وهذا يتطلب استثمارات كبيرة في تطور النظام الكهربائي بمعدل 17 مليار ريال سنويا منها حوالي 9 مليارات في مجال التوليد و5 مليارات في مجال النقل و3 مليارات في مجال التوزيع.

واضاف وزير الصناعة في كلمته التي القاها في ندوة «توطين الصناعات الكهربائية» بغرفة الشرقية يوم امس بانه في حالة استثمار دول مجلس التعاون لتلك المبالغ الكبيرة في تلك الفترة فانه يجب اتخاذ القرار التنموي الصائب للدخول بقوة في الصناعات الكهربائية والتعاون مع الشركات التي تملك التقنية لتوطينها في دول المجلس. واشار الى ان هناك وسائل تمكن دول المجلس من توطين الصناعة الكهربائية منها دعم البحوث العلمية بالجامعات ومؤسسات البحث المساندة لهذه الصناعة في المجالات المتجددة، بجانب تدريب الكوادر الوطنية في هذا المجال حيث ان الاقتناع باهمية هذه الصناعة والبحوث والتدريب في هذا المجال مع الدعم الفعلي والسخي على المدى الزمني الطويل لهما سيجعل الصناعات الكهربائية صناعات قوية تنافسيا على المستوى العالمي.

ونوه الدكتور يماني بالنقلة النوعية التي تمت في قمة الكويت حين اتخذ القرار باعتماد الخطوات التنفيذية للربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون، واكد بان للمشروع تأثيره الايجابي على الصناعات الكهربائية في دول المجلس بل لعله يتواءم ويتناغم مع حالة الصناعة في الوقت الراهن. ويمكن فهم مشروع الربط الكهربائي كمشروع بحجم الحاجة لمرافق التوليد وبعظم الحاجة لمرافق النقل، ودول المجلس اقدر على التصنيع في الوقت الراهن في مجال النقل عنه في مجال التوليد.

واكد على اهمية عقد الندوة خاصة ان الصناعات الكهربائية صناعة مفصلية بمعنى ان الدول التي تتقنها وتدرب كوادرها فيها تكون قد هيأت الكوادر لاحتياجات الصناعات الاخرى فالصناعات الكهربائية تكاد تغطي جزءا كبيرا من التقنيات المستخدمة في صناعات أخرى، لذلك فالصناعات الكهربائية مرشحة لتكون احدى الصناعات الاساسية لتقدم دول المجلس تقنيا.

في ختام مؤتمر الطاقة بدمشق

دعوة للتعاون الجماعي لاستقرار السوق النفطية ومد شبكة الغاز بين البلاد العربية

دمشق: من سلوى اسطواني

اختتم وزراء البترول والطاقة العرب في دمشق امس مؤتمرهم العربي السادس بالتاكيد على اهمية تطوير التعاون بين الدول المنتجة داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» وخارجها الذي من شانه المساعدة على استقرار السوق النفطية في العالم وتجنب التقلبات الحادة في الأسعار. واكد الوزراء على التزام الدول العربية بتامين الاحتياجات العالمية من البترول بتكاليف عادلة ومعقولة بعد ان احيطوا علماً بالزيادات المطلوبة في صادرات النفط والطاقة على المستوى العالمي واللازمة لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما اكدوا على أهمية الحضور العربي في قلب الأحداث المؤثرة على صناعة القرارات الدولية لتمثيل المصالح العربية والدفاع عنها ازاء التطورات التي تمس قضايا الطاقة والبيئة والمفاوضات الدولية بشانها.

واكد الوزراء على ضرورة العمل لعدم افساح المجال امام التكتلات الاقتصادية خاصة في الدول الصناعية لاتخاذ اجراءات تمييزية جديدة. وكان المؤتمر قد بدأ اعماله في العاشر من الشهر الحالي بمشاركة وزراء النفط العرب او من ينوب عنهم اضافة الى ممثلين عن شركات البترول العالمية والمنظمات والصناديق العربية المتخصصة، ويعقد المؤتمر مرة كل أربع سنوات.

وطالب بيان ختامي صدر عن المؤتمر بضرورة المزيد من التنسيق بين الدول النفطية على الصعيد الدولي للاستفادة من فرص وامكانيات فتح الأسواق العالمية امام صادراتها، لكن البيان لم يتطرق الى مسالتي تراجع أسعار النفط واحتمال تخفيض الانتاج على الرغم من الاجتماع الذي عقد بين وزراء «اوبك» على هامش المؤتمر واعلان عدد منهم ومن بينهم وزير البترول والطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية والوزير الاماراتي عبيد الناصري بان بلادهم على استعداد لتنفيذ قرار جماعي بخفض الانتاج، كما اعلنت سورية وهي خارج دول «الاوبك» بانها على استعداد للمشاركة في برنامج الخفض.

والجدير بالذكر بان الحاجة العالمية للطاقة، كما ذكرت مصادر منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ستتزايد خلال الثماني سنوات المقبلة حيث سيرتفع الطلب على النفط من 73,8 مليون برميل يومياً لعام 1997 إلى 78 مليون برميل عام 2000 والى حوالي 86 مليون برميل يومياً عام 2005 أي بزيادة قدرها 1,5 مليون برميل يومياً في المتوسط سنوياً. كما من المتوقع ان يرتفع الانتاج العربي من 21 مليون برميل يومياً لعام 1997 إلى 22,5 مليون برميل يومياً عام 2000 ومن ثم الى حوالي 29 مليون برميل يومياً عام 2005 وهذا يشير الى ان حصة الانتاج العربي من اجمالي الطلب العالمي على النفط سترتفع من 28,5 في المائة عام 1997 إلى 34 في المائة عام 2005.

وفي اطار تزايد الطلب المحلي والعالمي على الغاز الطبيعي دعا المؤتمر الدول العربية لدعم التعاون الاقليمي في هذا المجال سواء عن طريق مد شبكة انابيب لنقل الغاز بين مواقع انتاجه ومراكز استهلاكه في الدول المجاورة وزيادة الاستفادة منه في صناعة البتروكيماويات والأسمدة لسد حاجة الأسواق العربية المتزايدة. وشجع البيان على ضرورة التنسيق في صناعة التكرير وأوصى بزيادة العمليات التمويلية لانتاج المشتقات الخفيفة والمتوسطة لسد العجز الحالي والمتوقع في السوق المحلية لبعض الدول العربية وتلبية احتياجات السوق العالمية. وأشار المؤتمر في بيانه الختامي الى اهمية الاستمرار في المضي بمشاريع الربط الكهربائي في كل من المشرق والمغرب العربي ومن ثم تطبيقه بين المنطقتين بما يحقق المردود الاقتصادي العالي للأموال المستثمرة في هذه المشروعات مع التأكيد على أهمية اشراك القطاع الخاص العربي في انشاء وامتلاك وادارة وتشغيل المنشآت الكهربائية في البلاد العربية على أسس تجارية وتيسير عملية دخول رجال الأعمال والمستثمرين للبلدان العربية وعدم التخوف من المشاركة الأجنبية في قطاع الطاقة. وحث المؤتمر الدول العربية على المشاركة الفعالة في المحافل الدولية واللجان المنبثقة عنها التي تتابع تنفيذ الاتفاقيات البيئية وبخاصة اتفاقية تغيير المناخ. واوصى بتأسيس منظمة اقليمية على غرار اتحاد تنسيق انتاج ونقل الطاقة الكهربائية في اوروبا الغربية بهدف التنسيق بين توليد الكهرباء ونقلها. وتقرر عقد المؤتمر السابع في عام 2002 في القاهرة.

واعلن وزير البترول والثروة المعدنية في السعودية علي ابراهيم النعيمي ارتياحه لنتائج المؤتمر والتوصيات التي اتخذت، منوها الى اهمية البترول بالنسبة للدول العربية سواء من حيث الاحتياطي او الانتاج. وقال ان سمة العصر هي المنافسة ولا بد ان يستغل النفط بحكمة ويستفاد من التكنولوجيا على خير وجه. وأشار الى ان استقرار السوق مسؤولية مشتركة وليس مسؤولية دولة واحدة او منظمة واحدة ولا بد من تعاون جميع المنتجين للنفط في هذا المجال.



مرسيدس «نيكار 3» الجديدة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

كلاوس ديتر فوهريتشر

مرسيدس «نيكار ـ 3» تدشن عصر «تكنولوجيا خلايا الوقود»

كولون: من ماجد الخطيب

عرضت شركة ديملر بنز صانعة سيارات مرسيدس بنز يوم 4 مايو (ايار) الحالي سيارة مرسيدس نيكار ـ 3 Necar (New Electric Car) الجديدة التي اعتبرتها فاتحة مستقبل جديد في عالم تكنولوجيا السيارات وصفحة بيئية بيضاء في تاريخ استخدام وقود السيارات الرئيف بالبيئة.

ورغم الضجة الاعلامية التي بلغت اقاصي الارض ورغم التقدير العالي للتكنولوجيا الرفيعة التي ادخلها خبراء الشركة الالمانية المعروفة في تقنية صناعة المحركات المرسيدس الجديدة تعرضت لنقد منظمة البيئة المعروفة «جرين بيس» التي قالت انها اخفت «تحت المنضدة» غاز ثاني اوكسيد الكربون المنطلق من سياراتها الاعجوبة «العديمة الغازات». وكانت دائرة البيئة الاتحادية في برلين قد سبقت «جرين بيس» في التقليل من شأن السيارة وقالت انها، مع تأخير نزولها الى السوق حتى منتصف العقد المقبل، لا تختلف عن سيارات التقنيات الاخرى التي تعتمد على الكهرباء او ضوء الشمس.

ولذ اشاد وزير البحث العلمي يورجن روتجرز بالسيارة الجديدة واعتبرها مثالاً على تفوق المانيا دولياً في مضمار صناعة السيارات فإن كارل ديتر فوهريتشر، عضو مجلس ادارة الشركة الصانعة ورئيس قسم البحث والتطوير، عبر عن اعتزازه «بتفوق ديملر بنز التكنولوجي» في هذه المجال في المانيا غامزاً من قناة بعض منافساتها الالمانيات بصورة غير مباشرة.

تكنولوجيا رائدة في مجال الوقود البارد

ان اعتزاز ديملر بنز بتفوقها في مجال انتاج سيارات وقود الميثانول يعود اساساً الى تعاونها الدولي في هذا المجال مع كبار ممثلي تكنولوجيا المحركات في الولايات المتحدة وكندا. اذ حققت الشركة الالمانية نتائجها الحالية عبر تحالف دولي مع شركة فورد الاميركية وشركة بالارد الكندية. وقد استطاعت من خلال ابحاثها في مجال انتاج الهيدروجين توفير اكثر من 100 مكان عمل لمهندسين مختصين من اصحاب الكفاءات واسست لهذا الغرض اول شركة للعمل على كحول الميثانول اطلقت عليها اسم شركة «طاقة خلايا الوقود» بالتعاون مع فورد كما اسست شركة بالارد بور سيستيم لابحاث الوقود مع شركة بالارد.

وبالتعاون مع الشركتين الاخريين اطلقت مرسيدس بنز اولى سياراتها من طراز «نيكار» في عالم السيارات عام 1994 وذكرت منذ ذلك الحين انها اختارت الميثانول وقوداً للسيارة بسبب توفره في الطبيعة واستخدامه المكثف في الاعمال الانتاجية الاخرى. واستطاع خبراء الشركة استخدام وقود الميثانول في انتاج التيار الكهربائي مباشرة نتيجة تفاعل كيمياوي ينتج الهيدروجين ولا يعتمد طريقة حرق الوقود القديمة. والحقيقة ان تكنولوجيا انتاج الهيدروجين كانت معروفة في ميدان انتاج الغواصات واستكشاف الفضاء منذ سنوات طويلة الا ان كلفتها العالية جعلت ادخالها في تكنولوجيا انتاج السيارات متعذراً. ويبدو ان الطريقة التي تستخدمها ديملر بنز في انتاج الوقود الهيدروجيني باقل ما يمكن من البلاتين (كمادة مساعدة) كسرت «الطوق المادي» المفروض على هذه التكنولوجيا واهلتها للسوق. وسيارة «نيكار ـ 1» التي طرحت امام الصحافيين عام 1994 كانت تستخدم نظاماً لانتاج الطاقة يستحوذ على كامل سعة السيارة، اذ ان محرك الجيل الاول من «نيكار» استولى على المقاعد الخلفية وصندوق السيارة تاركاً مكاناً واحداً فقط للسائق في الامام.

ولكن مرسيدس نجحت بعد سنتين بتصغير حجم المحرك والنظام بشكل مدهش عبر سيارة «نيكار ـ 2» التي عرضت على الصحافة عام 1996. اذ كانت «نيكار ـ 2» تتسع لستة اشخاص بينهم السائق وتستطيع «نيكار ـ 2» السير بسرعة قصوى تصل الى 110 كلم / ساعة ويتسع خزانها لكمية من الوقود تكفي للسير لمسافة 250 كلم. ثم طرحت مرسيدس الحافلة الصغيرة «نيبوس» عام 1997 بنظام خلايا يقترب من نظام «نيكار ـ 1» ويستطيع محركها العامل بطريقة خلايا الوقود ان ينتج 250 كيلوواط من الكهرباء بتيار يصل الى 720 فولت ويتسع خزانها لكمية من الوقود تكفي للسير 250 كلم.

اما سيارة «نيكار ـ 3» التي طرحت اخيراً فهي من الفئة «اي» الصغيرة من مرسيدس التي ينتظر ان تنزل الى الاسواق قريباً بعدما [illegible]

وتاخير تسويقها لاكثر من ستة أشهر. وتستطيع ان توفر 90% من الطاقة الممكن توظيفها بهذه الطريقة خلال ثانيتين. وهذا ما يعادل قدرات البنزين او الديزل او يتفوق عليها. ويتسع خزان السيارة الى 38 ليترا من الميثانول مما يكفيها للانطلاق لمسافة 400 كيلومتر باقل ما يكون من الضجيج واكثر ما يكون من الانسيابية. وحسب مصادر الشركة فإن «نيكار ـ 3» تستهلك وقودا يقل بنسبة 60% عن بقية انواع الوقود مثل البنزين كما انها تطلق 60% اقل من غاز ثاني اوكسيد الكربون وتقلص اطلاق اوكسيد الكبريت وغاز الاختناق الى نسبة 1%.

ثلاث مزايا مستقبلية متقدمة لأجيال «نيكار»

وتحدث فوهريتشر في المؤتمر الصحافي الذي عقدته الشركة يوم 4 مايو عن ثلاث مزايا مستقبلية رئيسية تشهد بتفوق تكنولوجيا خلايا الوقود على غيرها من التكنولوجيا خلال العقد المقبل.

فعلى صعيد حماية البيئة تقدم الحافلة الصغيرة «نيبوس» الحل الامثل ـ ومن وجهة نظر فوهريتشر ـ لمشاكل الازدحام وتلوث البيئة في المدن الكبيرة. وتعد الشركة في العام المقبل لطرح اسطول صغير من 25 حافلة للتجربة في احدى المدن الالمانية المزدحمة التي تفكر بتفريغ مركزها من السيارات خلاصاً من الازدحام والتلوث. ويبدو ان شركة بالارد الشقيقة سبقت مرسيدس في تجربة هذه الحافلات في الولايات المتحدة، اذ انها انزلت ثلاث حافلات من طراز «نيبوس» الى شوارع ولاية كاليفورنيا للتجربة منذ مارس (آذار) الماضي، وتعد في العام المقبل لاطلاق ثلاث حافلات اخرى للعمل في النقل في شوارع مدينة فانكوفر الكندية.

وتخطط مرسيدس وشركاؤها لاحتلال كاليفورنيا بالسيارات «العديمة الغاز» بنسبة 10% حتى عام 2003. واذ تتهيأ الشركة لدخول السوق بكميات تجارية في موعد قريب قد يبدأ عام 2003، فإن الاعمال والبحوث جارية في تطور اجيال جديدة من سيارات «نيكار».

وعلى صعيد حل مشكلة الحصول على الطاقة والتي تشغل بال البشرية كل يوم فإن اجيال سيارة «نيكار» توفر افضل مصادر الطاقة الرخيصة والبديلة للنفط خلال السنوات الاربعين المقبلة. اذ يقول فوهريتشر ان العالم يبحث عن بديل لمصادر النفط المحدودة التي يقدر الخبراء نضوبها خلال 40 سنة

والتي يتركز 75% منها اساساً في بلدان منظمة «اوبك». واعتبر رئيس القسم التكنولوجي في عملاق انتاج السيارات الالمانية ان توفير الطاقة من الهيدروجين يملك المستقبل وصولاً الى وقود السيارة الملوث للبيئة بدرجة صفر.

وعلى صعيد مستقبل صناعة السيارات الالمانية سيوفر الاستخدام الرشيد للطاقة الجديدة الفرصة امام المانيا لريادة سوق السيارات عالمياً. وكشف فوهريتشر ان مرسيدس خصصت للبحث في هذا المجال اكثر من 100 مليون مارك حتى الآن، وظفت قسماً منها في اعمال البحث المشتركة في الولايات المتحدة وكندا مع شركتي فورد وبالارد. وتخصص منذ الآن، مبلغ مليار مارك لانتاج وتسويق الجيل الجديد من سيارات «نيكار».

وفي حوار لـ«الشرق الاوسط» مع شركة مرسيدس قال الناطق الصحافي فولفجانج شونمان في مقر الشركة بمدينة شتوتغارت ان «مرسيدس اختارت كحول الميثانول بسبب امكانية توفيره بشكل بسيط ورخيص ولوجوده في الطبيعة بشكل اعتيادي اضافة الى استخدامه المكثف في اعمال البناء والصناعة وقطاعات الانتاج الاخرى. فهو كمادة كيمياوية يدخل في عدد هائل من التفاعلات الكيمياوية المستخدمة في الانتاج». واكد شونمان ان اسعار الميثانول الحالية في السوق لا تختلف عن اسعار البنزين او الديزل وربما كانت ارخص منها. واردف انه يستبعد ان تقفز اسعار هذه المادة فجأة بسبب استخدامها في السيارات. ورداً على سؤال حول احتمال اضطرار شركات السيارات لتغطية كلفة تغيير كل الخدمات في محطات البنزين وتحويلها الى خدمات للميثانول قال شونمان «ان افضل ما في الكحول انه مادة سائلة مثل البنزين اذ ان هذا يؤهل محطات البنزين القديمة لضخ الميثانول بدلاً من البنزين الى السيارات دون الحاجة لإحداث تغييرات هيكلية كبيرة في محطات البنزين». واذ اثارت بعض منظمات البيئة الاسئلة حول استخدام مادة البلاتين الغالية في عملية فصل الهيدروجين عن الاوكسجين قال الناطق الصحافي «ان مادة البلاتين ستستخدم كطبقة بالغة الرقة لا يزيد وزنها عن بضعة ملغ كعامل مساعد في التفاعل وذلك بالتأكيد لن يؤدي الى ارتفاع اسعار سيارات «نيكار» عن اسعار السيارات الاخرى كما انه «لن يؤدي الى نضوب البلاتين من

على كوكب الارض». واضاف شونمان ان «رقيقة البلاتين المستخدمة ستكفي لعمل المحرك في سيارة «نيكار» حتى وصولها الى الخردة والحديث عن تكرار استبدالها بين فترة واخرى لا اساس له من الصحة. فسعر سيارة «نيكار» لن يزيد عن سعر السيارات الاخرى ولكن لا يمكن لاحد ـ برأي شونمان ـ ان يتنبأ بموقف ضريبة الدولة منها او موقف شركات التأمين مع توقع ان يكون رد فعل هذه الجهات في حدود المعقول».

إنتاج الكهرباء من خلايا الوقود

توفر خلايا الوقود (Fuel Cells) تفاعلاً كيمياوياً من الهيدروجين والاوكسجين، تحت شروط محددة، يكفي لانتاج الكهرباء بدرجات حرارة منخفضة تقدر بين 20 و100 درجة مئوية. وتسمى العملية في فيزياء اليوم بعملية تبادل البروتون عبر اغشية خلايا الوقود (Pemfc) Proton Echange Memberne Fuel Cells. وحسب البيان الصحافي الذي وزعته مرسيدس فإن العملية تجري بالاستفادة من الطاقة الموجودة بخلايا الوقود بشرط ان لا يلتقي غازا الاوكسجين والهيدروجين. ويجب لهذا السبب فصلهما اثناء التفاعل عبر الكتروليت رقيق يصنع من مادة تسمح بنفاذ البروتونات فقط. وتحوي الرقيقة (10% من الملم) على جانبيها طبقة رقيقة جداً من البلاتين تعمل كعامل مساعد في التفاعل.

يتأين الهيدروجين من الوقود (الميثانول) بمساعدة البلاتين الى الكترونات سالبة وبروتونات هيدروجين موجبة وتنتقل البروتونات عبر الغشاء الى الجهة الثانية حيث تتفاعل مع اوكسجين الجو وتكون الماء في حين تعجز الالكترونات عن اختراق هذا الغشاء. وبحكم تجمع الالكترونات في جهة والبروتونات في جهة اخرى يتكون قطبان سالب وموجب على جهتي الغشاء ويشكلان تياراً كهربائياً قابلاً للمد والاستخدام.

والمشكلة هنا هي ان تفاعلات البلاتين تطلق غاز ثاني اوكسيد الكربون ايضاً اضافة الى كميات غير قليلة من غاز الكبريت. وتشير دراسة اعدها معهد البيئة في دارمشتادت (وسط المانيا) الى ان الانسان يحتاج الى 500 جرام من البلاتين بهدف انتاج 50 كيلوواط من الكهرباء بطريقة خلايا الوقود. وتعتبر مناجم البلاتين في

نوريلسك في روسيا، وهي اكبر مكامن البلاتين في اوروبا من اكبر ملوثي البيئة في العالم بغازات اوكسيد الكبريت. وتقول الدراسة ان كميات الكبريت التي تطلقها هذه المناجم تعادل كل غازات الكبريت المنطلقة في الولايات المتحدة من مختلف المصانع. وعلى هذا الاساس فان زيادة انتاج البلاتين في العالم ستؤدي من ناحية اخرى الى اثقال الجو بالكبريت بعدما اسهمت سيارات «نيكار» وغيرها في تقليل غاز ثاني اوكسيد الكربون فيه. اذ ان انتاج 500 جرام من البلاتين المستخدم في محركات خلايا الوقود يطلق 10 اطنان من غاز ثاني اوكسيد الكربون الى الجو، وهي كمية لا تطلقها سيارة اوبل كورسا ايكو «البيئية» الا بعد ان تسير مسافة 80 الف كيلومتر.

«جرين بيس» تمدح تكنولوجيا «نيكار ـ 3» لكنها تشك في بيئيتها

وفي اليوم الذي استعرضت فيه مرسيدس بنز سيارتها البيئية الجديدة انتقدت منظمة «جرين بيس» في بيان لها ادعاءات شركة السيارات القائلة بان سيارة «نيكار ـ 3» هي سيارة «الغاز صفر» بمعنى انها لا تطلق الغازات المضرة بالبيئة. وقالت المنظمة ان السيارة تطلق الى الجو نفس كميات غاز ثاني اوكسيد الكربون التي تطلقها سيارة البنزين الاخرى. واعتمدت المنظمة على دراسة اعدتها دائرة البيئة الاتحادية في برلين وتقول ان انتاج الطاقة الكهربائية بواسطة خلايا الوقود اكثر كلفة من البنزين كما انه يؤدي الى هدر اكبر بالطاقة. وكانت الدائرة المذكورة نصحت بتحاشي اعتماد تكنولوجيا الاغشية المانعة لعبور الالكترونات في تقرير سابق لها صدر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في فرانكفورت. وقارنت دائرة البيئة بين كميات ثاني اوكسيد الكربون التي تطلقها سيارة رينو «توينجو» التي طرحتها «جرين بيس» مع سيارة «نيكار 3»، وتوصلت الى النتائج التالية: تطلق السيارتان كمية ثاني اوكسيد الكربون ذاتها الى الجو، وتبدو لوحة سيارة الهيدروجين قاتمة مستقبلياً بالمقارنة مع سيارة «توينجو» من ناحية استهلاك الطاقة والكفاءة والسعر.

فسيارة «نيكار» اغلى خمس مرات من السيارات الاقتصادية الاخرى المطروحة في السوق. كما ان اختصار اطلاق كل طن واحد من غاز ثاني اوكسيد الكربون من قبل خلايا

الوقود يعني ارتفاع سعر السيارة بمقدار 300 ـ 500 مارك في حين ان سيارة «توينجو» تقلص اطلاق الغاز المذكور ولا يرتفع سعرها اكثر عن 80 ماركاً لكل طن.

من ناحية اخرى امتدحت «جرين بيس» تكنولوجيا خلايا الوقود وقالت انها تكنولوجيا رفيعة وجذابة لكل انواع الطاقة الثابتة ولكن ليس للطاقة الحركية، ونصحت المنظمة مرسيدس بتركيز جهودها لتطوير السيارة الصغيرة ذات المقعدين التي لا تختلف في موقفها من البيئة عن سيارة نيكار ـ 3، وذكر شتيفان كروج الناطق الرسمي باسم «جرين بيس» لـ«الشرق الأوسط» ان «نيكار ـ 3» هي مشروع بحث ولم يستطع خبراء المنظمة فحصه وتجريبه بسبب السرية التي تلفه بيد ان موقف المنظمة مبني على اساس دائرة حماية البيئة الذي قدم دراسة مطولة حول تكنولوجيا خلايا الوقود وفضائلها ونواقصها. واكد ان خبراء مرسيدس لن يستطيعوا الادعاء بانهم يطرحون بديلاً عن كل السيارات، وانما انهم يطرحون بديلاً واحداً سيقرر المستقبل موقف العلم منه. واشار كروج الى ان تقنيات اخرى تعتمد على غاز الارض والزيت الثقيل والكهرباء متوفرة وبذات مواصفات «نيكار ـ 3»، ويمكن لهذه التقنيات ان تتفوق خلال العشر سنوات التي تطرحها مرسيدس كمرحلة تجريبية لحين دخول سيارتها «الهيدروجينية» الى السوق.

وعن وجود تقنيات اخرى لانتاج الكهرباء عبر فصل الهيدروجين عن الوقود سألت «الشرق الأوسط» المهندس الصحافي المختص بالبيئة اندرياس جيشون فقال ان شركة بي.ام. دبليو اسبق من مرسيدس في مجال انتاج المحركات العاملة على الوقود بدل البنزين لكنها تبحث في ذلك حسب نظرية اخرى. وحسب معلوماته فإن بي.ام دبليو انتجت الآن الجيل الرابع من هذه المحركات العاملة على خلايا الوقود تعد لبناء اول محطة للوقود البديل في مطار ميونيخ خلال سبتمبر (ايلول) المقبل. ويقتنع خبراء الشركة بامكانية استخدام الوقود البديل في حالة سائلة مبردة الى درجة 250 ـ وتهيىء الشركة منذ الآن لبناء سلسلة محطات التعبئة المبردة. وتعمل بي ام دبليو وفق نظرية مستقبلية بعيدة المدى تتحدث عن توفير الهيدروجين عبر محطات شمسية تنتشر في صحارى العالم مثل المحطة البارابولية الاميركية العاملة في صحارى كاليفورنيا منذ عشر سنوات.

اذ تقوم هذه المحطة بعكس ضوء الشمس بواسطة مرايا بارابولية بشكل مركز يؤدي الى تبخر الماء حالاً وتحريك التوربينات. وكلفت بي ام دبليو معهد فوبرتال للابحاث البيئية بمهمة تفحص هذه الطريقة وقياس كفاءتها. وتوصل المعهد المذكور الى نتيجة مفادها ان المرايا البارابولية تستهلك خمس الطاقة التي تستهلكها محطات توفير الطاقة من الفحم الحجري. وتواجه الشركة هنا مشكلتين تتعلق الاولى بالوقت اذ ان انتظار تزويد اوروبا بالكهرباء المستمد من الشمس وانتاج الوقود الهيدروجيني السائل سيستغرق بالتأكيد وقتاً اطول مما يستغرقه انتاج الهيدروجين الغازي. كما ان عملية الانتقال الى الوقود السائل تعني تغيير كامل في هيكلية محطات البنزين واستخدام اجهزة تبريد هائلة.

وعبر جيشون عن اقتناعه بان استخدام الميثانول كوقود، ومن ثم انتاج الهيدروجين غير مضرتين بالبيئة ولن يتحققا الا بعد استكمال دورة حياة هذا الكحول في الطبيعة وانتاجه من المواد الطبيعية مثل بقايا الخشب والنباتات... الخ ويبقى السؤال ايضاً ما اذا كانت المصادر الطبيعية تكفي لضخ هذه الكميات الهائلة من الكحول الى خزانات السيارات.

صفقة ديملر ـ كرايسلر تغير خريطة صناعة السيارات والشركات الألمانية تتقدم في الجزء الثاني من حرب «العولمة»

لندن ـ فرانكفورت: «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

تحليل اخباري

إذا كانت الشركات الاميركية الكبرى الثلاث جنرال موتورز وفورد وكرايسلر، قد انتصرت في الجزء الاول من حرب السيطرة على مرافق صناعة السيارات العالمية، فإن الشركات الالمانية الكبرى الثلاث ديملر بنز وفولكسفاجن وبي إم دبليو باشرت جنياً حرباً هجومية لكسب الجزء الثاني من هذه الحرب.

فشركة فولكسفاجن، التي تخوض الآن حرباً لشراء شركة رولز رويس البريطانية مع منافستها بي إم دبليو، حققت خلال السنوات القليلة الفائتة نصرين خاطفين بشرائها شركة سيات الاسبانية واغلبية شركة سكودا التشيكية. كما انتزعت بي إم دبليو نصراً ثميناً بدورها عندما خطفت السيطرة على شركة روفر البريطانية من تحت انظار شركة هوندا اليابانية. غير ان ما حققته الشركتان لا يقاس بحجم الانتصار الذي حققته منافستهما الكبرى مجموعة ديملر بنز ـ صانعة سيارات مرسيدس بنز ـ بابتلاعها شركة كرايسلر «ثالث العمالقة الاميركيين الثلاثة»، وانشائها شركة ضخمة جديدة لديملر نحو 57 % ولكرايسلر 43 %من اسهمها. «الاندماج، الذي أعلنته ديملر ـ بنز وكرايسلر، هو في الحقيقة الأكبر في تاريخ صناعة السيارات بل والاكبر بين شركتين صناعيتين في العالم. وستنبثق من عملية الدمج التي بلغت قيمتها 166 مليار مارك (92 مليار دولار) مجموعة جديدة تحتل المركز الثالث عالميا بين شركات صناعة السيارات، بعد جنرال موتورز وفورد، هي «ديملر كرايسلر» الخاضعة للقانون الالماني، والتي سينفرد برئاستها يورجن شريمب رئيس ديملر ـ بنز بعد «رئاسة ثنائية مؤقتة» تستغرق 3 سنوات تجمعه في هذا المنصب مع روبرت ايتون رئيس كرايسلر. وبعد فترة قصيرة من صفقة ديملر كرايسلر اعلن في المانيا ان الشركة الالمانية وهي من كبريات صانعي الشاحنات في العالم باشرت مفاوضات مع شركة نيسان اليابانية بهدف شراء قسم نيسان ـ ديزل للشاحنات. وينظر البعض الى هذه الخطوة على انها قد تكون بداية محتملة للتعاون مستقبلا مع نيسان لتصبح الجناح الآسيوي المكمل لاستراتيجية ديملر كرايسلر. ولذا لم يكن غريباً ان يعلق رئيس جمعية السيارات الالمانية برند جوتشالك ـ

الذي كان رئيسا لـ«مرسيدس» ـ قائلاً ان «الصناعة الالمانية انطلقت في السباق الى العولمة».

اندماج ديملر بنز وكرايسلر، فتح الباب للمجموعة التي تعد المجموعة الصناعية الالمانية الاكبر، لولوج سوق السيارات الشعبية التي تكاد تغيب عنها، وهي تتمثل بالسيارات الصغيرة التي تتميز بحجم كبير من المبيعات، والتي تخوضها كرايسلر حالياً بطراز «نيون» ويتيح ذلك للشركة الوليدة الضخمة أن تصبح منافسا قويا في آسيا (خارج اليابان) التي يعتقد الخبراء الاقتصاديون انها السوق الوحيدة الواعدة بنمو، في حين تبقى الولايات المتحدة واوروبا واليابان التي تعتبر أسواقا ناضجة أساس مبيعات الشركة وأرباحها.

ومن هذه الاستراتيجية، ولو بصورة مقلوبة، انطلق اصرار فولكسفاجن، الشركة الأولى لصناعة السيارات أوروبيا، على شراء شركة سيارات «رولز رويس» و«بنتلي» الفخمة. ودفعت فولكسفاجن 430 مليون جنيه استرليني (713 مليون دولار) لشراء رولز رويس، أي بزيادة 150 مليون دولار عن السعر الذي عرضته منافستها بي ام دبليو، مما حدا بمجموعة فيكرز مالكة شركة سيارات رولز رويس ـ حتى هذه اللحظة ـ الى تفضيل عرض فولكسفاجن. كانت فيكرز قد اعلنت الخميس انها ابرمت عقدا مع فولكسفاجن لبيعها رولز رويس. ورأى أحد المحللين في قطاع صناعة السيارات أن «ديملر بنز وفولكسفاجن تريدان أن تكونا بين الباقين على قيد الحياة في عملية دمج قطاع السيارات العالمي، والسبيل الوحيد الى ذلك هو أن تكونا موجودتين في كل شرائح هذه الصناعة». فمجموعة فولكسفاجن التي اتجهت منذ بدايتها الى صناعة السيارات الشعبية الرخيصة الثمن التي تتميز بأنها في متناول الجميع، قوية في السوق الشعبية ويظهر ذلك من مبيعاتها العالمية التي بلغت 4,3 ملايين سيارة عام 1997. وهذا الرقم يشمل كل ماركات السيارات التي تنتجها الشركة، وهي، الى جانب فولكسفاجن، كل من «أودي» و«سيات» (اسبانيا) وسكودا (الجمهورية التشيكية). والآن تسعى هذه المجموعة برئاسة فرديناند بيش الى توسيع تشكيلتها لتشمل سيارات فاخرة.

من ناحية اخرى امس اكد بيرند بيسكتسرايدر رئيس بي إم دبليو ان شركته لن تزيد عرضها الحالي لكنه ما زال يعتقد انها قادرة على كسب معركة رولز رويس متغلبة على فولكسفاجن.

السيارات المفضلة عند الأميركيين؟

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

نشر اتحاد صناعة السيارات الألمانية في فرانكفورت اخيراً نتائج الدراسة التي وضعها «المركز الوطني لأبحاث السيارات» في الولايات المتحدة، بالتعاون مع جامعة ميشيغن الاميركية حول مبيعات السيارات الاميركية والاجنبية في اسواق الولايات المتحدة، ومدى الثقة التي تتمتع بها هذه السيارات لدى المواطنين. وشملت الدراسة انتاج ما يزيد على 20 شركة اميركية واجنبية لانتاج السيارات. وقد اعتمدت الدراسة على ارقام رسمية وحملات استطلاع رأي وكانت الحصيلة بالنسبة للماركات كما يلي:

1ـ مرسيدس ـ بنز، 2ـ كاديلاك، 3ـ تويوتا، وفولفو وبويك، 6ـ هوندا واولدزموبيل.

وقد احتلت بي ام دبليو المرتبة العاشرة مع ساتورن الاميركية (اصغر سيارات جنرال موتورز حجماً). وتخلفت فولكسفاجن في المركز الـ15 وراء لنكولن وميركوري اللتين تنتجهما شركة فورد. ولوحظ ان ثلاثة ماركات من جنرال موتورز هي كاديلاك وبويك واولدزموبيل تبوات مراكز متقدمة.

«توكيلات الجزيرة للسيارات» تفوز بجائزة «امتياز العملاء» لوكلاء فورد

الرياض: «الشرق الاوسط»

فازت شركة «توكيلات الجزيرة للسيارات»، وكيلة سيارات فورد الاميركية في المملكة العربية السعودية بجائزة امتياز العملاء الخاصة المقدمة من عمليات الاسواق العالمية المباشرة التابعة لشركة فورد، وهي اهم جائزة تمنح لوكلاء فورد في مجال رضى العملاء في اسواق الشركة المباشرة، وعلق روك ليغولت، المدير المحلي لشركة فورد ـ الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المملكة العربية السعودية قائلا: يشرفنا ان نكرم شركة «توكيلات الجزيرة للسيارات» على التزامها الفائق وجهودها في تحقيق رضا العملاء وتعزيز ولاء مالكي السيارات وممارساتها في مجال الاعمال. ونامل ان تحفز انجازاتها وكلاء آخرين على تحسين ادائهم الحالي الممتاز.

واضاف ليغولت: «لقد ارتبطت «توكيلات الجزيرة للسيارات» بشراكة مع شركة فورد للسيارات منذ عام 1986. والعلاقة القائمة بين شركتينا علاقة نجاح دائم. وهذا يتأكد من خلال فوز «توكيلات الجزيرة للسيارات» بهذه الجائزة للسنة الثانية على التوالي. هذا وتعد «توكيلات الجزيرة للسيارات» واحدا من بين 27 وكيلا لفورد يفوز بالجائزة حول العالم، التي تمنح سنويا للوكلاء الذين يحققون افضل مجمل نتائج في مجال رضى العملاء وممارسات العمل. وبين مجمل الفائزين كان اربعة فقط من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. علما بان جميع الـ135 وكيلا ضمن قسم عمليات الاسواق العالمية المباشرة لفورد كانوا مؤهلين للفوز بالجائزة.

والجدير بالذكر ان قسم عمليات الاسواق العالمية المباشرة لفورد يتولى الصادرات من اي مصدر الى 200 بلد ومقاطعة تقريبا ويضطلع القسم بمسؤولية المبيعات والتسويق لـ150 سوقا من هذه الاسواق. وفي عام 1997، شحنت فورد 102,700 سيارة وشاحنة من منشآتها التصنيعية حول العالم الى اسواق الشركة المباشرة، اي بنسبة زيادة بلغت 16 في المائة عن عام 1996. وقد كانت اكبر اسواق قسم عمليات الاسواق العالمية المباشرة خلال عام 1997 هي بورتوريكو (16,460 وحدة) ودول مجلس التعاون الخليجي(16,434 وحدة). اما اكثر الطرازات رواجا التي شحنت الى الاسواق المباشرة خلال عام 1997، فقد كانت فورد «اسكورت» وفورد اكسبلورر» وفورد «رنجر» و«فورد» اف ـ سيريز».



عبد الله فهد الكريديس، رئيس شركة توكيلات الجزيرة للسيارات المحدودة، يتسلم جائزة فورد العالمية لامتياز العملاء من روك ليغولت، المدير المحلي لشركة فورد الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المملكة العربية السعودية.

جاكوار تعلن الاسم الجديد لأحدث طرازاتها

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة سيارات جاكوار الفاخرة انها ومن خلال معرض برمنغهام الدولي للسيارات والذي ينظم في اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام ستكشف عن الاسم المعتمد لطرازها الجديد من سيارتها إكس 200 التي سيطلق عليها اسم «إس تايب» وهي التي ترمز للموديل القديم لجاكوار، والذي أطلق عام 1963 حين جمعت السيارة الجديدة كل المقاييس المتوسطة الحجم والسمات الرياضية المستوحاة من تلك السيارة القديمة.

وحسب نيك شايلا الرئيس والمدير التنفيذي لجاكوار ان الاسم الجديد ـ القديم «جمع بين الرفاهية والراحة وفلسفة التصميم وتفوق القيادة والوفاء للشكل الذي يحفظ لجاكوار بالتأكيد تقليدها الطويل العريق».

بي إم دبليو تنتج سيارة رياضية جديدة بمصنعها في الولايات المتحدة

ديترويت ـ رويترز: اعلنت شركة بي إم دبليو الالمانية الاسبوع الحالي انها ستستثمر 600 مليون دولار في مصنعها بولاية ساوث كارولينا بالولايات المتحدة وتضيف ألف وظيفة جديدة في خطة لانتاج سيارة رياضية ذات دفع رباعي. واوضحت الشركة في بيان لها ان مصنعها الواقع بضواحي مدينة سبارتانبرغ، الذي ينتج حاليا الطراز الرياضي الرودستر «زد 3» سيكون المنتج الوحيد للسيارة الجديدة وستضاعف مساحته الى 2,1 مليون قدم مربع. وينتظر ان يجتذب الانتاج الجديد خمس شركات توريد جديدة الى ساوث كارولينا.

وحسب بيان الشركة ستطرح السيارة الجديدة في نهاية عام 1999 او بداية عام 2000.

ووعد هنريك هيتمان رئيس عمليات بي إم دبليو في الولايات المتحدة بان تكون السيارة «مختلفة عن اي شيء موجود في السوق حالياً» حسب قوله. ومع ان الشركة لم تكشف عن حجم انتاج هذه السيارة، فإنها ذكرت ان التوسع سيعزز طاقة الانتاج كثيراً.

ومع استكمال اعمال التوسيع سيبلغ استثمار بي ام دبليو بولاية ساوث كارولينا اكثر من 1,2 مليار دولار، وتوظف الشركة اكثر من ثلاثة آلاف شخص.

النفط	
خام برنت تسليم	
0,09	
امس	السابق
15,20	15,11

الذهب	
3,05	
امس	السابق
299,10	296,05

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
21,3	18,7	16,20	79,53
15343,81	9180,45 افتتاح أمس	5972,9	5379,88

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 75,33	الين 218,67	الاسترليني 0,0046	الين 133,96
الدولار 0.5623	الدولار 1,6323	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,6126
الاسترليني 0,3445	المارك 2,9035	المارك 0.0133	المارك 1,7783

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1257
ريال قطري	3,641	5,9458
ريال عماني	0,3850	0,6287
درهم اماراتي	3,6730	5,9980
دينار بحريني	0,3770	0,6156
دينار كويتي	0,3054	0,4987
دينار اردني	0,7090	1,1578
جنيه مصري	3,4020	5,5555

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6400
شلن نمساوي	12,5
فرنك فرنسي	5,9878
فلورين هولندي	2,0020
ليرة ايطالية	1752,00
ايكو	1,1080
دولار كندي	1,436
بيزيتا اسبانية	150,9
فرنك سويسري	1,4785
دراخما يونانية	309,10
كرونة دنماركية	6,765

ضمن هجوم جديد يسعى لتحقيق أرباح تقدر بنحو ملياري دولار

سوروس يرصد 8 مليارات دولار للمراهنة على هبوط الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع جورج سوروس، رجل المال العالمي الذي عرف بانه الرجل «الذي كسر شوكة بنك انجلترا» تحقيق ارباح تقدر بنحو ملياري دولار من عملية مراهنة جديدة على هبوط الجنيه الاسترليني. وذلك طبقا لما نقلته صحيفة «الجارديان» البريطانية عن مصادر في حي المال. وذكرت الصحيفة ان مؤسسة «سوروس فند مانجمنت» لادارة الاموال ومقرها في نيويورك، قد بدأت المراهنة على احتمال عودة الجنيه الاسترليني للانضمام الى آلية سعر الصرف الاوروبية تمهيدا لانضمام المملكة المتحدة الى الدول الاحدى عشرة التي تبنت العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وقالت «الجارديان» ان مؤسسة سوروس قد بدأت على ما يبدو بحملة المراهنة الجديدة ضد الاسترليني في 31 مارس (آذار) الماضي، وهو اليوم الذي بلغت فيه العملة البريطانية اعلى مستوى لها مقابل العملة الالمانية منذ ثماني سنوات ونصف السنة، عند 3,1090 مارك. واضافت انه منذ ان بدأ سوروس بوضع ما يتراوح بين 6 و 8 مليارات دولار للمراهنة على عدم ارتفاع الجنيه الاسترليني اكثر، انخفضت العملة البريطانية بنسبة 7 في المائة في اسواق الصرف، وجاء الجزء الاكبر من هذا الانخفاض بعد عطلة الاول من مايو (ايار) عندما اتخذ قادة بلدان الاتحاد الاوروبي قرارهم بشأن اطلاق عملة اليورو رسميا اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومثل الانخفاض الحاد والسريع للاسترليني ارتياحا بالنسبة الى وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، الذي تلقى منذ اعلان ميزانيته في مارس الماضي سيلاً من الشكاوى والانتقادات التي اكدت ان سياساته الاقتصادية القائمة على رفع اسعار الفائدة قد ساهمت في صعود الجنيه الاسترليني في موجة بدأت منذ تولي حزب العمال مقاليد الحكم في مايو من العام الماضي.

وقدر سماسرة في سوق المشتقات الليلة قبل الماضية ان تكون مؤسسة سوروس قد حققت ما يصل الى ملياري دولار نتيجة للاستراتيجية الجديدة التي انطوت على شراء الجنيه الاسترليني قريبا من مستوياته العالية مقابل المارك، وبعد ذلك اطلاق سلسلة من عمليات المبادلة التي تعتمد على عقود الخيارات المستقبلية التي تعطي مؤسسة سوروس الحق، وليس الالتزام، ببيع الاسترليني وشراء المارك بسعر صرف محدد خلال فترة زمنية محددة. وهذه العقود عبارة عن ادوات مالية معقدة، يستخدمها في العادة المستثمرون المختصون، تسمح ببيع الاسترليني عند مستوى اقل خلال فترة ثلاثة وستة اشهر. وطبقا لصحيفة «وول ستريت جورنال» فقد اشترت مؤسسة سوروس خيارات تعطيانها الحق وليس الالتزام ببيع الاسترليني وشراء المارك الالماني عند 2,65 مارك و 2,70 مارك.

ويذكر سماسرة في سوق المشتقات ان عمليات المبادلة في الخيارات هذه تحقق الارباح مع هبوط الاسترليني. وكانت تقارير ذكرت ان مؤسسة سوروس كانت الجهة الاستثمارية الاميركية غير المسماة والتي كانت نشطة في اسواق تبادل العملات عندما بلغ الاسترليني ذروته في نهاية مارس. وحتى الآن فان هذه مراهنة تعد جيدة. فمنذ ان بلغ اعلى مستوى له قبل ثماني سنوات ونصف السنة عند 3,1090 مارك في 31 مارس الماضي، فقد 7,2 في المائة من قيمته امام العملة الالمانية ليصل الان الى مستوى يتراوح حول 2,89 مارك.

وقال احد سماسرة سوق المشتقات انه اذا كان جورج سوروس يراهن على بلوغ الاسترليني 2,65 مارك و 2,70 مارك في الاشهر المقبلة، فانه يشارك الفكرة القائلة بان الاسترليني سيعود الى الانضمام الى آلية سعر الصرف الاوروبية عند مستوى 2,7 مارك قبل ان ينضم الى اليورو في عام 2002.

وفي سوق العملات الآجلة يتم بيع الاسترليني في عقود خمس سنوات قادمة بسعر 2,70 مارك، وهو السعر الذي يعتقد العديد من خبراء حي المال بانه السعر الصحيح لدخول المملكة المتحدة الى العملة الاوروبية الموحدة. ولكن مجرد وجود سوروس في السوق قد يعني ان الاسترليني سوف يصل الى هذا المستوى في وقت اقرب، الامر الذي يضع ضغوطات على الحكومة البريطانية باتجاه دراسة دخول الوحدة النقدية الاوروبية بوقت اقرب.

ويعكس انخفاض الاسترليني منذ بداية الشهر الحالي اعتقاد الاسواق بان اسعار الفائدة البريطانية قد بلغت ذروتها عند 7,25 في المائة ويمكن ان تكون في طريقها للانخفاض. فقد اظهرت تقارير ان الاقتصاد البريطاني قد نما في الربع الاول ببطء اكثر مما كان متوقعا. وفي يوم الاثنين الماضي قالت الحكومة البريطانية ان الانتاج الصناعي قد انخفض خلال فصلين متتاليين.

ويقول مارك تشاندلير، كبير المحللين في بنك «دويتشه» الالماني «مع تباطؤ اقتصاد المملكة المتحدة، فان السوق تبدأ مراهنتها على خفض اسعار الفائدة قريبا، في نفس الوقت، تتوقع السوق ان تتجه اسعار الفائدة في الدول الاوروبية الاخرى الى الارتفاع، اذ تتصاعد التوقعات ببدء البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) بتشديد تدريجي للسياسة النقدية وذلك بهدف تدعيم سمعة اليورو.

كما فقد الاسترليني جزءا كبيرا من وضعه باعتباره «ملاذا آمنا» ضد الاضطراب المحتمل وسط العملات الاوروبية الاخرى. وقد تبلور ذلك منذ ان اكد الاتحاد الاوروبي انضمام احدى عشرة دولة الى الوحدة النقدية الاوروبية وتبني عملة اليورو الموحدة. وعلى الرغم من ان الخلاف الاخير بين القادة الاوروبيين بشأن رئاسة البنك المركزي الاوروبي لم يكن عاملا مساعدا في هذا الاتجاه، الا ان تقديم موعد الاجتماع الاول لمجلس ادارة البنك الى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل بدلا من اوائل يوليو (تموز) قد ركز انظار الاسواق على آفاق تبني البنك لسياسة نقدية مشددة بهدف تأكيد مصداقيته واستقلاليته.

والجدير بالذكر ان سمعة جورج سوروس باعتباره متعاملا ماهرا في اسواق العملات قد انتشرت في سبتمبر (ايلول) عام 1992 عندما توقع بنجاح هبوط الاسترليني بحدة الذي اضطر العملة البريطانية الى الخروج من آلية الصرف الاوروبية مع الليرة الايطالية والبيزيتا الاسبانية. وقد ذكرت تقارير آنذاك ان سوروس، المجري الاصل، قد حقق ارباحا قيمتها مليار دولار في عمليات التعامل بالاسترليني في عام 1992.

ارتفاع البورصات الأوروبية ومشاكل إندونيسيا تخيم على أسواق آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية بدعم من انتعاش بورصة «وول ستريت» في اواخر معاملات الليلة قبل الماضية وعلى الرغم من تعمق المشاكل التي تشهدها الاسواق الاسيوية من جراء تصاعد هبوط الاسهم والعملة الاندونيسية. وعاود الدولار ارتفاعه مقابل العملة اليابانية متجاوزا 134 ينا حيث اثر الهبوط في اسواق اندونيسيا على الين. وتخلص الجنيه الاسترليني من دوامة الهبوط حيث قفز امام المارك وارتفع امام الدولار في أوروبا امس بعد صدور بيانات الاجور والبطالة البريطانية التي جاءت اقوى من المتوقع.

وارتفعت مؤشرات الاسهم في بورصات لندن وباريس وفرانكفورت التي لاقت تشجيعا لها من ارتفاع بورصة «وول ستريت» الاميركية امس الاول بقوة. فقد صعد مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي بفضل صعود سوق السندات وأغلق على 9161,77 نقطة او بارتفاع 70,25 نقطة. وارتفع مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى اكثر من 20 نقطة قبل ان يفقد في وقت لاحق بعض مكتسباته. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت بنحو 80 نقطة بدعم من «وول ستريت» وارتفع الدولار.

غير ان الاسواق الآسيوية شهدت اداء ضعيفا امس مني خلاله مؤشر هانغ سينغ في بورصة هونغ كونغ باكبر انخفاض له من حيث النقاط خلال اكثر من شهرين مع تصاعد اعمال العنف في اندونيسيا ورفع اسعار الفائدة بين البنوك الذي اثر على اسعار الاسهم بشكل عام. وأغلق المؤشر على 9469,29 نقطة بانخفاض 372,22 نقطة او ما يوازي 3,78 في المائة. وكانت هذه اكبر خسارة للمؤشر في يوم واحد منذ الخامس من مارس (آذار) عندما فقد المؤشر 547 نقطة. وقال سماسرة ان موجة الهبوط قد تستمر. وكانت اشد الاسهم تضررا امس الاسهم الحساسة لتحركات اسعار الفائدة بعد ان زادت اسعار الفائدة المحلية بين البنوك وسط الحديث عن تصاعد عمليات المضاربة على دولار هونغ كونغ.

وانخفضت الاسهم الاندونيسية ثمانية في المائة وهبطت الروبية دون مستوى عشرة الاف روبية مقابل الدولار امس بعد مقتل ستة طلاب في احتجاجات امس الاول. و فقد مؤشر البورصة 8,01 في المائة بانخفاضه الى 396,04 نقطة. ويبدو من المرجح ان يهبط المؤشر اكثر بعد ان اندلعت احتجاجات جديدة للطلبة في عدة مدن امس. وقال شهود عيان ان قوات الامن الاندونيسية فتحت النار امس على حشود انضمت الى احتجاجات طلابية حول جامعة جاكرتا حيث قتل الطلاب الستة.

وانخفضت اسهم مجموعة شركات بيمانتارا التي يسيطر عليها ثاني اكبر ابناء سوهارتو اليوم مائة روبية او 17 في المائة الى 500 روبية. وهبطت العملة الاندونيسية دون عشرة الاف روبية مقابل الدولار في المعاملات الصباحية وهو نفس المستوى الذي كانت عنده قبل شهرين وبلغ سعرها في تعاملات العصر 10200/10000 روبية مقابل الدولار.

وكان سعر الروبية قد بلغ 9250 اواخر التعامل يوم الثلاثاء قبل ذيوع انباء مصرع الطلبة الستة. ويقول محللون ان قيمة الروبية تعتمد بشدة على التطورات السياسية والاجتماعية في اندونيسيا، وان رفع اسعار الفائدة قد لا يكون كافيا لحماية العملة المنهكة اذا استمرت الاضطرابات. ويوم امس الاول قال البروفسور الاميركي ستيف هانكي الذي قدم مشورة للرئيس سوهارتو بشأن كيفية معالجة هبوط الروبية انه من المحتمل ان تهبط العملة اكثر وتدفع اسعار الفائدة الى اعلى مائة في المائة. وقال ان هدف الوصول بسعر العملة عام 1998 الى 6000 روبية مقابل الدولار الذي اتفق عليه مع صندوق النقد الدولي اصبح الان غير واقعي. واضاف هانكي قوله في مؤتمر في جنيف ان استقرار العملة يقتضي من اندونيسيا ان ترفع اسعار الفائدة عن المستوى الحالي الامر الذي سيتسبب في انهيار تام للاقتصاد».

غير ان بورصة طوكيو اغلقت على ارتفاع طفيف مستفيدة من انباء عن تحالف بين «نومورا سيكيوريتز» والبنك الصناعي الياباني وهما من اكبر المؤسسات المالية في البلاد رغم ركود السوق نتيجة تفاقم الاضطرابات في اندونيسيا. وبنهاية يوم امس صعد مؤشر نيكي المؤلف من 2250 سهما ممتازا 21,23 نقطة او 0,14 في المائة الى 15343,81 نقطة.

وفي اسواق العملات تحول الجنيه الاسترليني عن مسار الهبوط وقفز امام المارك وارتفع امام الدولار بعد صدور بيانات الاجور والبطالة البريطانية التي جاءت اقوى من المتوقع. وقال مكتب الاحصاءات الوطني البريطاني ان عدد البريطانيين العاطلين عن العمل انخفض بشكل اكبر من المتوقع بلغ 17700 عاطل في ابريل (نيسان) ليصل معدل البطالة الى 4,8 في المائة وهو ادنى معدل منذ عام 1980.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,7801 مارك و134,30 ين بالمقارنة مع 1,7735 مارك و133,83 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9111 مارك و1,6361 دولار بالمقارنة مع 2,8966 مارك و1,6295 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفاينانشيال تايمز في بورصة لندن 10,60 نقطة الى 5967,3 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 74,53 نقطة الى 5376,88 نقطة. وصعد مؤشر بورصة باريس 52,46 نقطة الى 4039,79 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 295,60 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 299,35 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول.

متعاملون في بورصة هونغ كونغ للأسهم حيث انخفض المؤشر بحدة مع تصاعد اضطراب الأسواق في اندونيسيا (أ.ب)

البطالة البريطانية تهبط إلى أدنى مستوى منذ 18 عاما

لندن ـ رويترز: قال مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان عدد البريطانيين العاطلين عن العمل انخفض بشكل اكبر من المتوقع بلغ 17700 عاطل في ابريل (نيسان) ليصل معدل البطالة الى 4,8 في المائة وهو ادنى معدل للبطالة منذ عام 1980. وبموجب المقاييس المعترف بها عالميا لمنظمة العمل الدولية بلغ عدد العاطلين عن العمل في ثلاثة اشهر حتى مارس (آذار) 1,86 مليون عاطل او ما يوازي 6.4 في المائة.

وقال المكتب ان نمو السنوي لمتوسط الدخول ارتفع الى 4,9 في المائة في فبراير (شباط) من 4,6 في المائة في يناير (كانون الثاني). ويتابع بنك انجلترا المركزي هذا المؤشر عن كثب لمعرفة اتجاهات سوق العمل.

وقال اقتصاديون ان سرعة النمو ربما تثير من جديد التكهنات بزيادة اخرى في اسعار الفائدة الرسمية التي تبلغ الان 7,25 في المائة بهدف السيطرة على التضخم. روقال بنك انجلترا المركزي امس انه يتوقع ان يظل معدل التضخم الاساسي قريبا من المستوى المستهدف البالغ 2,5 في المائة خلال العامين المقبلين لكنه حذر من ان هذه التوقعات لم تأخذ في الحسبان الهبوط الاخير في قيمة الجنيه الاسترليني. وقال البنك في تقريره الفصلي عن التضخم ان توقعاته الاساسية للتضخم انخفضت قليلا عن مستواها في تقرير فبراير (شباط).

واضاف البنك ان المؤشرات تشير في الاجل القريب الى انحسار المخاوف التي تحيط بالانتاج مما يعكس القلق بشأن الاقتصاد العالمي وسرعة اعتدال الطلب في السوق المحلية. لكنه ذكر ان التوقعات تشير الى التضخم قد يرتفع في نهاية فترة العامين التي تشملها التوقعات. وفي الاسابيع الاخيرة انخفض الجنيه الاسترليني من أعلى مستوى له منذ تسع سنوات مقابل المارك وهو 3,10 مارك الى ما دون 2,90 مارك. واظهرت تفاصيل محضر اجتماع لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا المركزي في ابريل (نيسان) والتي نشرت في وقت سابق من يوم امس ان أعضاء اللجنة وافقوا باغلبية خمسة اصوات مقابل ثلاثة أصوات على عدم رفع اسعار الفائدة. وكانت اللجنة ثبتت الفائدة في اجتماع شهر مايو(ايار) الحالي الذي عقد الاسبوع الماضي.

إعلان تحالف بين مؤسستين ماليتين كبيرتين في اليابان

طوكيو ـ رويترز: قالت مؤسستان ماليتان عملاقتان في اليابان امس انهما ستتعاونان في تحالف يهدف الى مواجهة المنافسين الأجانب في الاسواق المالية المحلية.

واعلنت «نومورا سيكيوريتز» اكبر شركة سمسرة في البلاد والبنك الصناعي الياباني احد اكبر البنوك اليابانية، انهما ستتعاونان في خدمات ادارة الاصول والمشتقات المالية التي ستصبح اكثر جاذبية بعد الاصلاحات المالية الضخمة في اليابان. وقال جونيتشي اوجي رئيس نومورا في مؤتمر صحافي «نتوقع منافسة اكبر بعد الاصلاحات الضخمة ودخول شركات اجنبية.. الهدف ان نوحد مواردنا الادارية وعملياتنا والتنافس وجها لوجه مع المؤسسات الاجنبية».

وقال محللون ان المشاركة خطوة اولى نحو تحالف كامل بين العملاقين الماليين، وربما التعاون في ظل شركة قابضة. وتركت المؤسستان الباب مفتوحا امام هذا الاحتمال. وتابعتا انهما تدرسان اقامة تحالف واسع النطاق غير انهما اضافتا انه لم يتم بحث فكرة اقامة شركة قابضة واحدة.

ويمنح التحالف الشركتين وهما من اكثر الشركات المالية اليابانية احتراما وتطورا، ميزة تنافسية في السباق العالمي بين المؤسسات المالية الاجنبية والمحلية على الاصول الخاصة في اليابان، وتقدر بمبلغ 1200 تريليون ين (8,95 تريليون دولار).

فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان يقفز 44 %

طوكيو ـ رويترز: قالت وزارة المالية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان قفز 43,8 في المائة في شهر مارس (آذار) عما كان عليه قبل عام لان الواردات هبطت في حين ان الصادرات لم تكد تتغير.

وذكرت الوزارة ان فائض ميزان المعاملات الجارية، وهو اكبر مقياس للتجارة في السلع والخدمات، ارتفع الى 1,50 تريليون ين (11,1 مليار دولار) في مارس مقارنة مع 1,04 تريليون ين في نفس الشهر من العام الماضي. وزاد فائض ميزان التجارة السلعية وحده 38,4 في المائة في مارس عما كان عليه قبل عام الى 1,43 تريليون ين. وهبطت المستوردات 1,09 في المائة في حين زادت الصادرات 0,6 في المائة.

وكانت هذه الارقام اقل قليلا من توقعات المحللين الذين تنبأوا في استطلاع للراي اجرته «رويترز» بزيادة نسبتها في المتوسط 52 في المائة. وقالوا ان هبوط اسعار المستوردات وانخفاض الصادرات الى آسيا ساعد على زيادة الفائض خلال الاشهر القليلة الماضية.

واظهرت بيانات للعام المالي الذي انتهى في 31 من مارس ان فائض ميزان المعاملات الجارية ارتفع 81,8 في المائة الى 13,04 تريليون ين.

وقالت الوزارة ان فائض ميزان التجارة السلعية وحده قفز 55 في المائة الى 13,61 تريليون ين.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	187	188	185	188	524851	187	188	85341	183449
بنك الجزيرة	205	214	204	212	115488	211	212	250	5441
بنك الاستثمار	181	181	178	178	95121	178	179	4300	6967
البنك الهولندي	378	388	388	0	100	376	389	100	600
البنك الفرنسي	170	170	169	169	52205	168	169	2100	37129
البنك البريطاني	307	309	305	308	16038	305	308	3845	3295
البنك العربي	265	269	264	269	5841	265	269	1890	2772
البنك الاميركي	408	409	407	409	14452	408	409	628	6105
الراجحي	559	559	556	556	78260	556	557	2865	8381
السعودي المتحد	186	186	182	183	75921	183	184	3500	12002
سابك	216	216	213	214	200096	213	214	7575	22657
الاسمدة	161	162	160	161	167216	160	161	19688	45547
الخزف	230	230	229	230	742	218	240	320	884
صافولا	267	267	267	267	3632	266	267	2	300
التصنيع	69	71	69	71	35419	70	71	5567	27800
الدوائية	187	187	185	185	11122	185	186	942	12541
الغاز والتصنيع	137	139	137	139	3320	138	139	112	1700
الغذائية	92	94	92	93	14329	93	95	1600	2500
الكابلات	110	114	110	113	26852	112	113	3868	2408
المتطورة	64	65	64	64	6327	64	65	290	3001
صدق	87	89	87	87	29644	87	88	7164	12540
الاحساء للتنمية	107	107	107	107	1668	106	107	583	2972
امبانتيت	126	127	126	126	372	125	126	388	908
اللجين	105	106	105	105	5050	105	106	1000	3250
الاسمنت العربية	108	108	106	106	2006	106	107	1000	5148
اسمنت اليمامة	330	331	323	326	12630	323	327	1200	3492
اسمنت السعودية	159	160	154	157	53716	156	157	13000	26475
اسمنت القصيم	159	161	158	159	10746	157	159	650	3731
اسمنت الجنوبية	162	163	159	161	2567	159	161	966	1927
اسمنت ينبع	204	204	202	203	4882	203	205	1000	1226
اسمنت الشرقية	303	305	303	303	2806	301	303	163	344
اسمنت تبوك	147	148	143	145	103405	144	145	2441	10250
النقل البحري	76	77	75	77	387032	76	77	47437	70114
النقل الجماعي	117	119	117	118	51152	118	118	3843	17890
خدمات السيارات	38	39	38	38	34193	38	39	42890	68265
مواشي مكيرش 100	37	37	37	37	57565	36	37	611	91885
عسير	74	75	74	75	29085	74	75	1555	2200
طيبة للاستثمار	43	43	42	43	115089	42	43	20041	147534
مكة للانشاء	242	243	241	242	15922	241	242	800	8700
مبرد	64	64	63	63	13384	63	64	7569	45485
العزيزية بندة	72	71	67	68	85897	68	69	2182	1940
الباحة	62	62	61	62	14912	61	62	433	23435
التعمير	83	83	82	83	23232	82	83	15871	52404
كهرباء الوسطى	111	111	110	110	20445	110	111	2300	8122
كهرباء الغربية	110	112	110	111	16550	110	111	1900	6124
كهرباء الشرقية	111	111	111	111	1237	111	113	1000	5901
كهرباء الجنوبية	111	111	111	111	885	102	0	0	0
كهرباء عرعر	55	60	60	0	48	60	0	0	0
نادك	105	106	105	105	2241	105	106	850	15725
القصيم الزراعية	19	18	18	18	20742	18	19	11664	43833
حائل الزراعية	56	56	56	56	3589	56	57	3049	8800
تبوك الزراعية	103	103	103	103	183	103	105	1202	781
الشرقية الزراعية	21	21	21	21	2000	20	21	15382	14750
الجوف الزراعية	78	81	77	80	98592	80	81	12299	31529
بيشة الزراعية	76	70	70	70	18	70	77	509	0
جازان الزراعية	65	66	64	66	21268	66	67	2000	29354

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



لعبة القط والفأر تحكم علاقة الشرطة بالباعة المتجولين في المغرب

● تتنامى في المغرب ظاهرة بيع السلع بالتجوال، ويمارس هذه التجارة المتنقلة في غالب الاحيان شباب وذلك اتقاء لشبح البطالة الذي تفرضه الظروف الاقتصادية والاجتماعية المعيشة. وحسب الاحصائيات، تصل نسبة البطالة الهيكلية في الوسط الحضري المغربي ما بين 16 الى 18 في المائة، حيث يقدر عدد العاطلين بنحو 1,5 مليون شخص، وعدد طالبي العمل بـ 300 الف شخص سنويا في حين لا يتيح الاقتصاد المغربي إلا 200 الف فرصة عمل كل عام.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرق آسيا (6)

الجيش يترقب والسياسيون يتحفزون في اندونيسيا

يذهب المراقبون السياسيون الى ان الاضطرابات التي تشهدها اندونيسيا هذه الايام هي من تداعيات الازمة الاقتصادية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا، ومن بينها اندونيسيا التي تضررت كثيرا منها. امير طاهري الذي زارها أخيرا يواصل استعراض افرازات هذه الازمة على هذا البلد الأسيوي.

القوات الاندونيسية تنتشر في الشوارع لمواجهة المظاهرات الطلابية ضد النظام (أ ب)

يتساءل المحللون والدبلوماسيون الغربيون عن كيفية معالجة قادة القوات المسلحة في اندونيسيا للاضطرابات الاخيرة التي تشهدها بلادهم وعن موقف القادة العسكريين في اللعبة السياسية.

فهناك خياران سياسيان، كلاهما ضعيف في الوقت الحاضر، يمكن تحديدهما على النحو التالي:

الخيار الاول هو الكتلة «الاسلامية» التي تعمل - ولو بشكل مؤقت - على توحيد قطاع عريض من الجماعات التي تتراوح بين الاخوان المسلمين الاندونيسيين الى فصائل «حزب الله» الاندونيسية. والزعيم المعروف الآن لهذه الكتلة هو امين رئيس الذي يتميز بالاعتدال في نهجه السياسي وهو صاحب الابتسامة الدائمة والتفاؤل غير المحدود، وهو يذكرنا بمحفوظ نحناح «الاسلامي الجزائري المعتدل».

يقول امين: «اندونيسيا دولة تسودها اغلبية مسلمة، وبالتالي ينبغي ان تحكم بموجب القوانين والقيم الاسلامية، ولكننا ندرك ان هذا لن يتم بين عشية وضحاها، وواجبنا هو حماية الامة من الانهيار والتفسخ، فاما ان ينقذنا سوهارتو من هذه الازمات او عليه ان يغادر هو ويترك الحكم لمن يستطيع ذلك. اما اذا اراد البقاء دون مقدرة على انقاذ الامة من هذه الويلات فسنسعى الى اخراجه عن طريق الانتفاضات الشعبية».

كما اضاف امين لاحقا مؤكدا ان الانتفاضة الشعبية لا يمكنها ان تنتج دون ان تجد دعما وسندا من الجيش، ولا غرابة اذن في انه كان على اتصال وثيق مع الجنرال تانجونج الذي قوت، عرضا، بعض الفرص للاعلان عن «اسلاميته».

ويضيف مرة اخرى بانه ظل يتابع باهتمام شديد تصرفات حكومة نجم الدين اربكان في تركيا.

ويقول امين: «لم يكن هناك من سبب يدعو للخلاف بين حكومة اربكان والجيش في تركيا.. وما حدث لم يكن اكثر من سوء تفاهم مؤسف من كل الاطراف المعنية بالامر.. في ما عدا ذلك، كان يمكن للجيش ان يدعم الحكومة الاسلامية التي اختارها الشعب».

حقيقة ان قادة الجيش لا يمكنهم التصرف في انسجام مع السياسيين، اكدتها الوقائع التي جرت في الاول من مارس (آذار) الماضي حينما اعلن عن ترشيح نائب لرئيس الجمهورية. ففي عام 1993 اتفق القادة العسكريون على ترشيح ممثل لهم لتولي ذلك المنصب الذي كان من نصيب الجنرال ترايسترسنو. اما في هذا العام فقد فشلوا تماما في اختيار احدهم لتولي ذلك المنصب، وقد دفع هذا القصور من جانبهم الرئيس سوهارتو، لاختيار احد المقربين منه هو البروفيسور يوسف حبيبي.

والمعروف عن حبيبي ان لديه اتصالات نشطة مع الاسلاميين ومع ضباط الجيش على السواء خاصة اولئك الذين يعدون انفسهم للعب الورقة الاسلامية.

يطلق على القادة العسكريين الذين يظهرون تعاطفا اسلاميا لقب مجموعة «الخضر - خضر» ويعتبر قائدهم الحالي هو الجنرال تانجونج، كما تضم المجموعة ايضا الجنرال برابو سوبيانتو وهو صهر الرئيس سوهارتو وقائد القوات الخاصة المسماة «كوستراد» وهي قوات مؤلفة من 20 الف رجل وتتمركز في جاكارتا بصفة خاصة، وهي - نظريا - القوات الوحيدة القادرة على قمع الانقلابات العسكرية.

من جهة تتهم مجموعة «الخضر - خضر» بانها تشجع على اعمال الشغب التي سبق ان اندلعت في وقت سابق ضد اصحاب المحلات التجارية ورجال الاعمال الصينيين والكاثوليك الذين تشير اليهم اصابع الاتهام بانهم من اسباب الازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد حاليا.

وهناك فصيل آخر من ضباط القوات المسلحة وهم من يطلقون على انفسهم «الابيض - الاحمر» في اشارة الى الوان العلم الاندونيسي، وهم ضباط قوميون يعتبرون انفسهم حماة عقيدة الـ «بانسيلا»، وهي ايديولوجية ارسى قواعدها الزعيم احمد سوكارنو ابو الاستقلال الاندونيسي واول رئيس للبلاد. وهذه المجموعة التي يتزعمها الجنرال مورداني، على اتصال مع حركات المعارضة غير الاسلامية، التي تقودها ميجاواتي سوكارنوبوتري ابنة الزعيم الراحل احمد سوكارنو.

وتتألف مجموعات المعارضة غير الاسلامية من عدة فئات كالشيوعيين السابقين والقوميين والليبراليين وطائفة من المثقفين العلمانيين، وهي تتمتع بتأييد الاقليات الدينية الاخرى التي تساوي نسبة 13 في المائة من عدد السكان.

وتدعي مجموعة المعارضة غير الاسلامية بان التكوين الناشئ من اتحاد الاسلاميين وبعض قادة الجيش انما اريد به استغلال الظروف الراهنة لإحداث المزيد من الحد من الحريات على المستوى السياسي والاجتماعي.

يقول الن ماكفيل وهو موظف بنك بريطاني يعمل في جاكارتا: «ما زلنا حتى الآن نسمع بعض الوعاظ الذين يعتلون منابر المساجد ويخاطبون المصلين بأن التدهور الاقتصادي الذي يحيق بالبلاد حاليا ليس بسبب سوء الادارة، وانما لان الفتيات يلبسن الملابس القصيرة، والشبان يطلقون العنان لشعرهم للاسترسال.. ودعواهم في ذلك بان الصينيين والمسيحيين انما يحاولون تدمير الاسلام في اندونيسيا بافساد الشباب المسلم».

وتعلم يقينا كل من مجموعتي «الخضر - خضر» و«الابيض - احمر» بانه لن يمكنهما عمل اي تحرك ايجابي وحاسم دون ان يصاحب ذلك دعم ضمني من مجموعة ثالثة يتزعمها كبار قادة الجيش تعرف باسم «خاكي - اخضر». ومن المفترض ان تكون هذه المجموعة تحت قيادة الجنرال ويرانتو وتهدف في المقام الاول الى حماية مصالح القوات المسلحة.

ويبدو ان مجموعة «خاكي - اخضر» قد سبق لها ان تجاوزت الحدود قليلا حينما دعا بعض القادة الاقليميين من انصارها في فبراير (شباط) الماضي الى اعطاء يمين الولاء للجنرال ويرانتو بدلا من سوهارتو. وقد قاد هذا الاتجاه الجنرال اقوم قوميلار قائد المنطقة الجنوبية، حسبما تشير الدلائل الواردة في هذا الصدد، الا انه في النهاية نفى ان يكون قد قصد الحط من شأن الرئيس سوهارتو.

هل للجنرال ويرانتو اي طموحات سياسية؟ الاجابة على هذا السؤال تفرض على المرء ان يقول نعم حتى ولو لم تكن لديه اي طموحات! وذلك ببساطة لانه يحتل وظيفة تجعل من المستحيل على صاحبها ألا يشارك في الشأن السياسي. وقد سبق للجنرال ويرانتو ان تحدث في عدة مواضيع ذات شأن سياسي تتفاوت بين الانهيار الاقتصادي الحالي واسبابه الى محاولات تجريمه للصينيين والاقليات المسيحية. كما انه لم يخف عدم رضائه عن تعيين صهر الرئيس سوهارتو كقائد للقوة الخاصة وبقائه في جاكارتا العاصمة.

ويعتقد العلمانيون بأن على سوهارتو ان يستقيل ويفسح المجال لرئيس مدني منتخب وله صلاحيات خاصة، بهدف القيام باصلاحات اجتماعية وسياسية واسعة في البلاد. وفي حالة فشل هذا الاجراء فستكون الفرصة متاحة للاسلاميين للتدخل في مزيد من التحالفات مع قطاعات القوات المسلحة المختلفة.

وبالنسبة للاسلاميين فانه - وحتى قبل وقوع الانهيار الاقتصادي الحالي - كان هناك ما يؤرقهم ويثير حفيظتهم في البلاد من جراء بعض الممارسات والانحطاط الاخلاقي الذي كان يسود بعض طبقات المجتمع مثل تفشي الدعارة بما فيها دعارة الاطفال، وشرب الخمر وممارسة القمار والخطايا الاجتماعية الاخرى التي ربما كان السبب فيها ازدهار السياحة - ولو جزئيا - مما جعل الاسلاميين يرسلون الاشارات المقلقة على نطاق البلاد محذرين من ان النموذج الاجتماعي والتقاليد السمحة قد انتهكت في البلاد.

وقد شعر الكثير من الاندونيسيين بالمهانة والاحساس بالذل وهم يطالعون التقارير التي تشير الى ممارسة دعارة الاطفال بواسطة العصابات القادمة من الغرب بغية افساد الطفولة الاندونيسية نظير حفنة دولارات. وفي العديد من شوارع العاصمة يلاحظ الشخص العادي وجود فتيات غالبا ما تتراوح اعمارهن في حدود العاشرة وربما اقل من ذلك وقفن في الشوارع طلبا لزبائن الجنس.

وهناك ظاهرة اخرى لا تقل خطرا عن سابقتها وهي انتشار المتسولين في المناطق العامة حتى ان بعضهم يبدو حسن المظهر وعلى قدر معقول من التعليم، وهم من ضحايا الطبقة الوسطى التي دمرها الانهيار الاقتصادي الراهن.

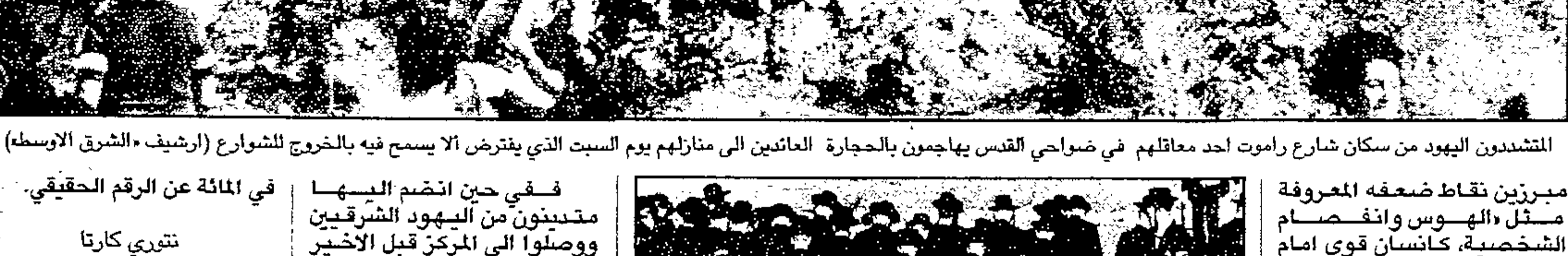
كذلك ابرزت مشاهد تلفزيونية لمجموعات من الاندونيسيين وهم يحاولون الحصول على تأشيرات للدخول الى ماليزيا مما اضاف بعدا جديدا لما تعانيه الامة من آلام واهوال بعد ان استبد بها شظف العيش الى هذا القدر من التردي.

ومع مظاهر الاكتئاب والمعاناة التي صاحبت الشعب الاندونيسي حيال الحرائق المدمرة التي اصابت مساحات واسعة من الغابات الاستوائية في البلاد، يبرز عجز الحكومة الواضح في عدم مقدرتها على اطفاء تلك الحرائق التي نتجت عنها خسائر لا تقدر بثمن، ومن جهة اخرى تكمن المرارة في ان هناك من يستفيد حقا من هذه الحرائق وهم رجال الطبقة الرأسمالية الذين استفادوا كثيرا من استغلال الاخشاب للحصول على المزيد من الربح على حساب الشعب الاندونيسي المفجوع مما يبرز الفساد في اوضح صوره.

ويقول بروفيسور جامعي رفض الافصاح عن هويته: «انها نفس القصة تحدث هنا كما تحدث في العديد من الاقطار الاسلامية الاخرى.. وهي تتمثل في نظام حكم فاسد وعاجز عن خدمة شعبه في الوقت الذي ينصب نفسه مدافعا عن القيم الغربية لينتهي به الامر بعد ان يتم تشويه كل مظاهر الحياة بالمعالم الغربية التي تثير الشعوب بالتقزز والالم. وهذا بالمقابل سيفتح المجال للاسلاميين الذين ما ان يتربعوا على مقاعد السلطة حتى يأتونا بالمزيد من الكوارث.. والحل الحقيقي بطبيعة الحال هو الديمقراطية.. ولكن هل في مقدور المرء ان يأتي بالديمقراطية من غير ديمقراطيين؟ ايهما يأتي اولا الدجاجة ام البيضة..؟

نكبة فلسطين
قيام اسرائيل
1948 - 1998 (15 من 15)

خمس يهود إسرائيل لا يحتفلون بذكرى قيامها



المتشددون اليهود من سكان شارع راموت احد معاقلهم في ضواحي القدس يهاجمون بالحجارة العائدين الى منازلهم يوم السبت الذي يفترض الا يسمح فيه بالخروج للشوارع (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نظير مجلي

كان ذلك في الساعة العاشرة من صباح اليوم السابق لذكرى قيام اسرائيل، حسب التقويم العبري.

فقد جرت العادة على ان تسبق الاحتفالات بهذه الذكرى، نشاطات عسكرية وشعبية لذكرى الجنود الذين سقطوا في الحروب الاسرائيلية منذ صدور قرار التقسيم (29 نوفمبر /تشرين الثاني 1947) وحتى ذلك اليوم، والذين يقارب عددهم 21 الفا.

ويتم احياء الذكرى عادة بالاستعراضات العسكرية وبذكر اسماء جميع الجنود وبالمراسم الدينية وباغلاق دور العرض والمطاعم وكل اماكن الرفاه.

وتبلغ اوجها في العاشرة من صباح اليوم السابق، حين تطلق صفارة لمدة دقيقتين، يقف خلالهما كل المواطنين اجلالا لذكرى الموتى.

فمن يعمل يتوقف عن العمل، ومن يقود سيارته يوقفها وينزل ويقف صامتا، ومن يمشي في الشارع يفعل الامر نفسه، وكذلك في المدارس والمكاتب وكل مكان.

المصورون الصحافيون من جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية هرعوا الى احياء اليهود الاصوليين في القدس (شارع «راموت» وشارع «مئة شعاريم» وشارع «بار ايلان» وعاصمتهم الثانية (مدينة «بني براك»، قرب تل ابيب) حتى يلتقطوا الصور لهم، وهم يواصلون حياتهم واعمالهم ويرفضون الوقوف احتراما لقتلى الحروب.

وتكون تلك مناسبة لمعركة يفرغ فيها الاصوليون اليهود احقادهم على الصحافيين، فيرجمونهم بالحجارة ويحطمون كاميرات التصوير التي يحملونها، ويضطرونهم الى الهرب، وتنشر صورهم في وسائل الاعلام صارخة: «الاصوليون يحاولون زيادة عدد قتلى حروب اسرائيل».

ولماذا يفعلون ذلك؟ الا يؤمنون بهذا النهج باعتبار ان الجلال لله وحده؟

كلا. انهم ببساطة، لا يعترفون بدولة اسرائيل ولا بالحروب التي شنتها ولا بالصهيونية التي قادتها. وهؤلاء ليسوا بالقليلين، عددا وعدة.

انهم كثيرون. يبلغ تعدادهم مليون نسمة تقريبا، اي حوالي خمس السكان في اسرائيل. وها هي قصتهم:

بموجب احكام الديانة اليهودية و«حكماء اسرائيل» التاريخيين، فإن دولة اسرائيل انتهت مع خراب الهيكل، ولن تقوم لها قائمة الا بمجيء المخلص.

وفي حينه هاجم اليهود المسيح لانهم لم يؤمنوا به ولم يصدقوا انه المخلص. وحتى اليوم لا يؤمنون بأن المخلص قد جاء. ولذلك، لا يؤمنون بأن هذه هي دولة اسرائيل الموعودة.

هذا التيار الديني اليهودي نشأ في اوروبا (في المانيا، في منتصف القرن التاسع عشر ثم في المجر ثم في بولندا وليتوانيا)، مع بدء الحديث عن تجميع اليهود في فلسطين لاقامة «الوطن الموعود».

وعندما خرج مؤسس الحركة الصهيونية، ثيودور هرتسل، بمبادرته لاقامة الدولة اليهودية وعقد المؤتمر الصهيوني الاول (في مدينة بازل السويسرية سنة 1897) بدأوا ينتظمون للكفاح ضده وضد الصهيونية التي اعتبروها شيطانا شريرا تكفر بالله وبالتوراة. واستغرق نشاطهم فترة طويلة حتى تبلور في منظمة رسمية، هي «اجودات يسرائيل»، التي تأسست سنة 1912 في مدينة كاتوبتش في بولندا.

وقد بدأ قادة هذه المنظمة، حتى قبل قيامها، النشاط ضد هرتسل.. الذي حظي بنظرة تبجيل لدى اليهود.

فحاولوا قتل شخصيته، مبرزين نقاط ضعفه المعروفة مثل «الهوس وانفصام الشخصية، كانسان قوي امام الناس وهزيل امام زوجته بسبب ضعفه الجنسي» الى غير ذلك.

وعينت هذه المنظمة «مجلس كبار التوراة» ليكون اعلى مؤسسة لليهود، تقرر لهم كل شيء في حياتهم الدينية والدنيوية بما في ذلك السياسية.

وساوت «اجودات يسرائيل» بين الكفرة والذين يهملون واجباتهم الدينية، وبين الصهيونية والشيوعية. فوقفت معادية بشكل خاص للحركة الصهيونية. وبدأت تقيم شبكة تعليم خاصة لليهود في اوروبا.

ولكن، عندما اعترفت بريطانيا بالحركة الصهيونية «ممثلا شرعيا وحيدا لليهود في العالم» وجاء وعد بلفور (في نوفمبر 1917) باعطاء اليهود وطنا قوميا في فلسطين، اجتمع «مجلس كبار التوراة» وقرر تغيير تكتيكه، ففتح فرعا له في فلسطين (سنة 1919) وبدأ يشجع الهجرة لقسم من اعضائه. ولكنه لم يعترف بالصهيونية.

وكان من اوائل نشاطات «اجودات يسرائيل» في فلسطين، الاتصال مع القيادة العربية العليا للتفاهم معها حول نوعية التعايش المشترك.

وقد فعلت ذلك بالرغم من المعارضة الشديدة للحركة الصهيونية التي راحت تتهم قادتها بالخيانة والطعن من الخلف.

واستمر الصراع بين الصهيونية و«اجودات يسرائيل» وتفاقم بحيث اصبح دمويا. وفي اطاره قتل احد زعماء «اجودات يسرائيل»، يعقوب ديهان، الذي كان مسؤولا عن اجراء هذه الاتصالات واكثر المتحمسين لها.

وحتى بهذا القتل لم تتوقف الاتصالات مع العرب الا بعد احداث 1929 الدموية، التي راح فيها الكثير من اليهود قتلى.

وقد استغل دافيد بن غوريون، الذي كان آنذاك نجما صاعدا في قيادة الحركة الصهيونية، تلك الاحداث ليحرض «اجودات يسرائيل» على العرب ويفتح الباب امامها للتعاون.

واتفق معها على تخفيض نسبة 6,5 في المائة من كل دفعة مهاجرين يهود، الى هذه المنظمة واعضائها. وضمن هذا الاتفاق، جرى التفاهم على ان يحتفظ كل طرف بارائه وفي الوقت نفسه يحافظون على الامر الاساسي الذي يجمعهم، اليهودية.

وتطور هذا الاتفاق في ما بعد (سنة 1947)، الى «ميثاق الامر الواقع» (ستاتوس كوو) بين العلمانيين والاصوليين، الذي يحترم فيه العلمانيون عددا من الطقوس الدينية الاساسية مثل الحفاظ على حرمة السبت واعتبار المناسبات الدينية اعيادا قومية واعطاء التيار الارثوذكسي حق القرار النهائي في التهود واليهودية، وبالمقابل يضع الاصوليون لانفسهم خطوطا حمراء، فلا يحاولون اتباع نهج الاكراه الديني ازاء العلمانيين والدولة العبرية القادمة.

وهذا الميثاق نفسه لا يزال ساري المفعول حتى اليوم. مع انه في ظل حكم نتنياهو يحاول الاصوليون تعديله لصالحهم.

ومنذ قيام الدولة وحتى اليوم حصلت تطورات عديدة على هذه الحركة في عدة اتجاهات. فاولا، خففت كثيرا من عدائها للصهيونية، مع انها حتى اليوم ترفض الصهيونية ومبادئها.

وفي بداية قيام الدولة اقنعها بن غوريون ان تخوض الانتخابات البرلمانية، وفي الكنيست الثانية اوصلت 3 نواب (من مجموع 120) وانضمت للحكومة. لكنها انسحبت من الائتلاف عندما سن قانون تجنيد الفتيات للجيش.



مجموعة من اليهود الارثوذكس في مسيرة لاحتجاج ضد الحكومة في اسرائيل

وثانيا، كبرت هذه الحركة كثيرا وتفسخت واصبحت ما بين 3 و4 حركات («ديجل هتوراة»، قسم من حركة «شاس»، قسم من حركة «نتوري كارتا» الخ..).

وثالثا، اقتربت من المؤسسة الحاكمة رويدا رويدا حتى اصبحت جزءا منها. فمع انها ترفض حتى الآن، المشاركة في الحكومة، الا انها تقبل بمنصب نائب وزير (لها اليوم نائب وزير الاسكان مئير بوروش).

وهو يشارك في معظم جلسات الحكومة. وباقترابها من الحكم زاد نفوذها وبالتالي كبرت اموال الدعم التي تحظى بها.

وهذه الحركة، اجمالا، تدعو صراحة لمقاطعة احتفالات الاستقلال، رغم وجودها في الحكم. وترفض الصهيونية مبدئيا. ولا تعترف بدولة اسرائيل «كدولة الشعب اليهودي الموعودة».

وما زالت تنتظر قدوم المسيح المخلص. ويسير اعضاؤها في الشوارع وقد امتلأت سياراتهم بالملصقات القائلة: «استعدوا لمجيء المخلص».

حركات أخرى

كما اشير، فإن «اجودات يسرائيل» تفسخت وكبرت ولم تعد التيار الاصولي الوحيد في اسرائيل.

ففي حين انضم اليها متدينون من اليهود الشرقيين ووصلوا الى المركز قبل الاخير من قياداتها. ولكن الشرقيين انفصلوا عن هذا التنظيم في سنة 1984 واقاموا حركة دينية اصولية خاصة بهم هي حركة «حراس التوراة الشرقيون» (شاس).

وكبرت هذه الحركة بوتائر اسرع. اذ اصبح لها عشرة نواب في الكنيست. بينما تجمع الاصوليون اليهود (الاشكناز) في تحالف «اجودات يسرائيل» مع «ديجل هتوراة» في حزب واحد: «يهدوت هتوراة»، وحصلوا على 4 مقاعد فقط في الكنيست.

وبالمناسبة، فإن اليهود الاصوليين الشرقيين يتعاملون مع الدولة ورموزها وشعاراتها بمعارضة معتدلة، وليس بكراهية. بل هم يخشون الدخول في صدام مع الصهيونية. ويمتنعون عن المساس بحرمة ضحايا الحرب.

ومع ذلك، فهم ليسوا صهيونيين. ومقتنعون بأن الدولة الموعودة لم تقم بعد، وستقوم فقط عند مجيء المسيح.

وهذا الحركة تعتبر اكثر اعتدالا من «يهدوت هتوراة»، او اقل تطرفا، في القضية السياسية وعملية السلام. فالاشكناز يظهرون عداء اكبر للعرب.

ومرونة اقل في موضوع الانسحاب. بينما «شاس» توافق على الانسحاب من معظم الاراضي، باعتبار ان التوراة تقول ان الانسان اهم من الارض.

وتجدر الاشارة الى ان كل هذه الحركات الاصولية، ترفض ان يخدم ابناؤها وبناتها في الجيش الاسرائيلي، باعتبار ان «دراسة التوراة» لا تقل اهمية عن تلك الخدمة.

«هم يحمون الدولة من اعدائها العرب ونحن نحميها من اعدائها الماديين الذين يبعدونا عن ديننا».

ولكل حزب عشرات الجمعيات والحركات التي تقيم مدارس دينية، وتقبض ميزانيات حسب عدد التلاميذ. وكشف النقاب عن سرقات واختلاسات عديدة في هذه المدارس. ومراقبة الدولة قالت في تقريرها الاخير ان المبلغ الذي يتسلمونه يزيد بنسبة 30 في المائة عن الرقم الحقيقي.

نتوري كارتا

وهناك تيار متطرف اسمه «نتوري كارتا»، ما زال متمسكا بالمبادئ الاولى لمنظمة «اجودات يسرائيل» الرافضة للدولة وللصهيونية. وهذه الحركة، ومقرها في القدس بالاساس ولها نفوذ ووجود في بني براك، تقيم لنفسها حكومة خاصة ولها وزير خارجية، ولا تعترف الا بالحكم العربي في فلسطين.

وتقيم علاقات جيدة مع المؤسسات العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واجتمع قادتها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، غير مرة وابلغوه انهم يعتبرونه رئيس البلاد.

هذه الفئة تضم بضع عشرات الوف المواطنين، ولا تشترك في انتخابات الكنيست، ولا تحتفل باية مناسبة اسرائيلية وطنية، ولا تحترم، حتى ذكرى ضحايا الحروب. وتنادي بتدويل مدينة القدس وترفض أن تكون عاصمة لاسرائيل.

تيارات غير دينية

مقابل تلك الحركات الاصولية، هنالك قوى يسار راديكالية قليلة وقوى اخرى صغيرة من تيار اليسار الفوضوي، لا تعترف ايضا بالاحتفالات الاسرائيلية الرسمية ورموز الدولة العبرية.. مثل «ماتسبين» (وقد تفسخت الى عدة حركات). وهناك ايضا قوى وشخصيات ومجموعات من الناس العاديين لا يحتفلون، من قناعات مبدئية ذاتية.. مثل: «العلم الاسرائيلي لا يمثلني» او «اعترض على كلمات النشيد القومي» او «هذه النوعية من الاحتفالات مناسبة للدول المتخلفة».. الى غير ذلك.

كما ان المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48) لا يحتفلون عموما بالاستقلال بسبب نكبة شعبهم الفلسطيني من جهة وبسبب سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضدهم واشعارهم باستمرار انه غير مرغوب فيهم، ووضع رموز يهودية للدولة لا تأخذ في الاعتبار انهم شركاء فيها، علما بانهم يتمسكون بوطنهم ويكافحون من اجل المساواة والشراكة في ادارة الدولة ومن اجل حقوق شعبهم الفلسطيني.

أطول ثورات القرن

أحمد قريع (أبو علاء) *

شهد النصف الثاني من القرن الحالي ثلاثة احداث مهمة جدا:

الحدث الاول هو النكبة التي ألمت بالشعب الفلسطيني نتيجة لاغتصاب ارضه وتشريد اهله.

والحدث الثاني هو قيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين وعلى حساب اهلها الذين شردوا واصبحوا لاجئين دون مأوى ولا وطن.

والحدث الثالث الذي ترافق مع هذين الحدثين هو انشاء هيئة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي من اولى مهماتها حماية حقوق الانسان ورقابة ذلك في العالم بما يضمن حق كل مواطن في اي مكان من العالم من ممارسة حقه في التعبير بحرية عن رأيه.. وحقه في الاقامة والعودة الى ارض وطنه متى شاء ذلك.

وقد شهد النصف الاخير من هذا القرن انتهاكات فاضحة للقضايا الثلاث التي اشرت اليها وهي تعتبر من اكثر انواع الانتهاكات بشاعة. فالدولة التي اقيمت على ارض فلسطين (اسرائيل) بناء على قرار الامم المتحدة رقم 181 ادارت ظهرها تماما للهيئة الدولية التي اعطتها ظلما حق اقامة هذه الدولة على ارض الآخرين، ومارست اسرائيل منذ يوم انشائها وحتى الآن انتهاكات متواصلة وعدوانية لا حدود لها بحق الشعب الفلسطيني وهي انتهاكات لم يسبق ان مارستها اية دولة او عصابة في العالم حتى اصبحت ادانتها من الامم المتحدة ومجلس الامن هي الاكثر في سجلاتهما.

ولعل من ابرز مظاهر التعسف الذي مارسته اسرائيل انها تنكرت للقرار الذي انشأها واعني بذلك القرار 181.. كما انها عمدت الى تدمير حوالي 400 قرية فلسطينية تدميرا شاملا.. وزورت سجلات الاراضي واحلت مصادرتها.. هذا اضافة الى سلسلة طويلة لا حصر ولا مثيل لها من الانتهاكات لحقوق الانسان والمواطنين الفلسطينيين والتي تتمثل بالخصوص في الاعتقالات التعسفية ومصادرة حق الانسان الفلسطيني في التعبير عن رأيه وفي حرية التنقل.

اما الحدث الثاني والمتعلق بقضية اللاجئين فبالرغم من كونه قد نصت عليه الامم المتحدة واشترطت على اسرائيل قبوله وتنفيذه جنبا الى جنب مع القرار 181 لقبول عضويتها في الجمعية العامة للامم المتحدة فقد تنكرت اسرائيل لهذا القرار ايضاً.

وهناك الآن 3,5 مليون لاجئ فلسطيني مشردين وغير قادرين على ممارسة حقهم الانساني والوطني الذي نصت عليه مبادئ وقرارات الشرعية الدولية المتعارف عليها دوليا على انها تمثل حقوقا انسانية يجب صيانتها.

وتبقى قضية اللاجئين تمثل صرخة في أذان كل البشرية الى ان تجد لها حلا عادلا يضمن للفلسطينيين حق العودة او التعويض وفقا لقرار الامم المتحدة رقم 194.

اما الحدث الآخر والذي يتمثل في انشاء هيئة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة فإن اسرائيل قد سجلت في تاريخها وتاريخ هذه الهيئة اكبر سلسلة من الانتهاكات والتجاوزات التي لا مثيل لها ابرزها هو استكمال احتلال الاراضي الفلسطينية عام 1967 وكذلك احتلال الجولان السوري وسيناء المصرية بالاضافة الى اراض في جنوب لبنان الى جانب ممارسة كل اشكال التمييز العنصري المتمثلة في الاعتقالات والتعذيب والسجن بدون محاكمات، وكل اشكال ارهاب الافراد وارهاب الدولة ومن ابرزها مطاردة وتصفية قيادات وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية والحيلولة دون ممارسة اللاجئين والنازحين حقهم في العودة الى اراضيهم وممتلكاتهم ومنازلهم بالاضافة الى ممارسة سياسة العقاب الجماعي التي تتمثل في سياسة الاغلاق والحصار وتقطيع اوصال الاراضي الفلسطينية وفصلها عن بعضها والتي ادت الى قتل الاقتصاد الفلسطيني والحيلولة دون نموه وتطوره.

وفي ظل هذه الصورة القاتمة التي تبدو فيها دولة نشأت بقرار الامم المتحدة وهي تنتهك هذا القرار ولاجئون مشردون لهم حق العودة ويمنعون من ذلك وحقوق تنتهك وتداس، فلسائل ان يسأل اين السلام من كل ذلك؟

ولكن مهما اشتدت قتامة الصورة فإن بريق الامل المصحوب بالعزيمة والاصرار يظل هو الطريق.

ان طريق الامل الذي واكبنا منذ النكبة والمتمثل في صمود الشعب الفلسطيني وتضحياته ودم شهدائنا ومعاناة اسرانا ومعتقلينا لا يزال يعيش معنا في عملية السلام الصعبة المعقدة التي نخوضها الآن، ولكن هناك ادراكا فلسطينيا كاملا وتشبثا بالحقوق الفلسطينية الثابتة وهي حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وعلى هذه الارضية خضنا معترك النضال وما زال هذا النضال هو خيارنا. وكذلك خضنا نضال السلام وما زال هو خيارنا، وسنعطي لكل منهما مجاله للنجاح والافضلية الآن لخيار السلام الذي يواجه هذه الايام اختبارا صعبا ومصيريا.

وحينما نتحدث عن السلام فاننا لا نتحدث عن خيار أُجبرنا عليه وانما نتحدث عن خيار كان في اولويات اهتماماتنا ونحن في اقسى ظروف ومراحل النضال.

ان كل نضال لا بد ان ينتهي بالسلام سواء بسلام يتوج بالنصر العسكري وهو ما تسعى اليه الشعوب المقهورة او بسلام يأتي عن طريق المفاوضات عندما تختل موازين القوى، وهذا الخيار الثاني كان طريقنا بعد نضال مرير وطويل مثلته اطول ثورة في هذا القرن، وان مراهنتنا على هذا الخيار رغم ما واجهه من مطالب وتنكر من جانب اسرائيل، وايضا من تصادم مع قناعات اخوة واشقاء لنا، سوف تستمر ما دام هناك امل فيه.. ولكننا لن نفقد الشجاعة التامة بأن نقف ونقول ان هذا الخيار فقد كل مقومات وسبل النجاح وعلينا ان نتجه للبحث عن خيار آخر نحدده مع شعبنا، واذا ما حدث ذلك فإن الطرف الاسرائيلي هو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة في ذلك.

* رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وموقّع اتفاق أوسلو بالأحرف الأولى في النرويج وهو الذي قاد المفاوضات السرية في أوسلو.

كاتب إسرائيلي: اليهود يدفعون العالم بتصرفاتهم لكراهيتهم لأنهم يحبون «الجيتوات»

عمان: «الشرق الأوسط»

تتداول الاوساط السياسية والرسمية الاردنية معاً نص مقال لكاتب اسرائيلي هو ايتان هابر والذي جاء فيه ان اليهود من خلال سلوكهم وتصرفاتهم هم الذين يدفعون العالم على اتساعه الى كراهيتهم. وقال في المقال الذي نشرته له صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اليهود يفضلون العيش في معازل (جيتوات) ويدفعون في هذا الاتجاه.

وجاء في نص المقال: تتاح لي الفرصة بحكم عملي للقيام بجولات واسعة في شتى انحاء العالم، شرقاً وغرباً، وقد خرجت بانطباع عميق ومؤكد من خلال الحوارات التي اجريتها مع شخصيات اجنبية، واشخاص عابرين، ومن خلال رؤية البرامج التلفزيونية هنا وهناك.. انطباع يفيد: ان هناك عودة لحب الكراهية على اسرائيل، وعلينا نحن الاسرائيليين. فشبكة (ايه.بي.سي) الاميركية تقدم حاليا برنامجاً طويلاً وصعباً للغاية حول فتيات الليل الروسيات العاملات في اسرائيل.

اما شبكة (سي.ان.ان) الاميركية ايضاً فتقوم بابراز متطرفي اليمين على اعتبار ان جميع الاسرائيليين هم الصورة نفسها. في حين يسأل القطريون اذا كان بالامكان محو كلمة «اسرائيل» من الرسائل الهاتفية (الفاكسات) التي يتم ارسالها من اسرائيل الى الدوحة؟

وفي سلطنة عمان يطالبوننا بارجاء الزيارات، وفي الاردن يقابلوننا بصعوبة بالغة في الغرف المغلقة في احد الفنادق، وليس في الوزارات والمقاهي. وفي القاهرة يمكننا ايراد امثلة لا تعد ولا تحصى من هذا القبيل.

وفي نيويورك، يقولون لنا: ايها اليهود الطيبون لقد سئمنا منكم. والبريطانيون يرفضون الاستثمار في اسرائيل بدعوى ان هناك ضرورة للانتظار لرؤية ما سيحدث.

ومن برلين عاد احد مسؤولينا السياحيين بوجه عابس، فإسرائيل تشهد وضعاً سياحياً سيئاً بصورة لم يسبق لها مثيل منذ قيام الدولة. وخلال المعرض السياحي الدولي الذي عقد في برلين، لم يبشوا في وجهه، ويقول: ان الاعمال الارهابية، والعنف لا يثني السياح عن زيارتنا فهم يدركون آن القنابل واعمال العنف تقع في كل مكان. ان عدم مجيئهم الى اسرائيل، يعود لانهم ببساطة يكرهوننا.

وسيقول قائل: ان هذه المظاهر كلها دلالة قاطعة على ان «اللاسامية»، ما زالت تغلي تحت الرماد، وانهم يكرهوننا دائماً وفي جميع الاحوال، سواء تنازلنا ام لم نتنازل عن مدينة الخليل، وانه لا فرق بين كراهية اليهود التي كانت في عهد اسحق رابين، والكراهية القائمة في عهد بنيامين نتنياهو.

حقاً، لقد كانت اللاسامية قائمة دائمة على مدى الاجيال، تجاه الشعب اليهودي، بيد ان هذه اللاسامية ازدادت ليس لاننا نقوم بقمع الشعب الفلسطيني الذي يسعى قبل خمسين سنة لتدميرنا، فقد احبنا العالم قبل ثلاث سنوات لاننا بدأنا خطوة مصالحة ولاننا حاولنا ذلك. ان القول بأن العالم يحبنا كلما تزايدت تنازلاتنا هو مجرد اقوال ساذجة. فمناحيم بيجن كان اكبر الاسرائيليين الذين قدموا تنازلات، فهو صاحب مصطلح «اعادة حتى آخر سنتيمتر». وهو الذي وافق على تشكيل شرطة فلسطينية قوية. بيد ان العالم لم يفتح له آنذاك ذراعيه ترحيبا. وبقينا في الحصار، وازدادت المقاطعة العربية علينا، وبقيت الكراهية على ما كانت عليه. لقد بدأ العالم يبدي انفتاحا لدينا عندما بدأنا ببوادر حل المشكلة الفلسطينية، لانها هي جذر النزاع واصل مشاكلنا. وياسر عرفات وحده وليس حسني مبارك او انور السادات او الملك حسين هو الذي فتح امامنا الابواب المغلقة. بيد اننا نعود الآن الى نقطة البداية، وها هم يكرهوننا من جديد، شكراً لله على ذلك.

وشكرا لله ايضاً، على ان هناك يهودا في اوساطنا لا يستطيعون الابتعاد عن العزلة، وعن العيش في الحصار، وقد اشار الى ذلك رئيس الدولة عيزر فايتسمان، حينما قال: ان اليهود يحبون اجواء المعازل «الجيتوات». ولا شكل انه كان محقا في قوله، فاجواء «الجيتوات» تحقق لهم يهوديتهم التي تقول «شعب يسكن وحيدا» (التوراة). انه مرض جذري كامن فينا منذ آلاف السنين، ونحن نرفض التخلص منه، والحقيقة هي اننا نحب ان يكرهونا.

تعتمد على حفظ الطاقة الشمسية صيفا واستخدامها شتاء

طريقة بيئية مبتكرة لتقليص استهلاك الطاقة

كولون: من ماجد الخطيب

يعتبر الالمان ثالث اكبر امة مبذرة في الطاقة بعد الولايات المتحدة واليابان. وتقدر وزارة الاقتصاد الالمانية ان مواطنيها يستهلكون اكثر من ثلث الطاقة المنتجة في بلدهم بهدف توفير التدفئة والماء الحار لمساكنهم. وعلى هذا الاساس، ورغبة في الاقتصاد بالطاقة ورفع نسبة الطاقة الصديقة للبيئة المستخدمة في انتاج الكهرباء، توصل فريق من علماء الطاقة والبيئة في المانيا الى طريقة بيئية مبتكرة لحفظ الطاقة الشمسية واستخدامها في تزويد المناطق السكنية بالكهرباء والماء الساخن خلال فصل الشتاء.

وشارك في المشروع الذي يعلن لاول مرة عنه رغم مرور عام على البدء بتطبيقه علماء من معهد شتايتبايز STZ لتحويل الطاقة وعلماء معهد ثيرموداينامك ITW التابع لجامعة شتوتجارت التكنولوجية. وتكر البروفسور راينر كوبلر، عضو ادارة المشروع، ان مشروع حفظ الطاقة الشمسية الصيفية هو من افضل المشاريع الملائمة لاجواء المانيا والبلدان الاوروبية الباردة الاخرى المحرومة من الشمس طوال فصل الشتاء. وتمت تجربة الطريقة الجديدة في منطقة مشتركة بين مدينتي هامبورغ وفريدريشسهافن حيث امكن مد منطقة سكنية واسعة هناك طوال موسم الشتاء بالطاقة الشمسية المحفوظة.

وشرح البروفسور بوريس ماهلر من معهد ثيرمو داينامك طريقة حفظ الطاقة الشمسية ببساطة قائلاً ان المشروع يتالف من خزان ضخم للماء يطمر تحت الارض بعمق معين، يملأ بالماء خلال الصيف ويجري تسخين الماء فيه بواسطة الطاقة الشمسية ومن ثم حفظ هذه الطاقة للشتاء. ويبنى الخزان من مادة الصفيح الاسود التي تتخللها وتمد عليها شبكة انابيب المياه. تسخن كميات المياه الكبيرة بواسطة الطاقة الشمسية عبر الماء الساخن الذي يضخ من خلال الانابيب. ويضمن الحجم الهائل للمياه الساخنة عدم تسرب الحرارة وبقاء الخزان في درجة حرارة معينة حتى انتهاء ايام الخريف وصولاً الى الشتاء. وحسب ملاحظة العلماء فانه كلما زاد حجم الخزان قلت مساحته السطحية الخارجية بالعلاقة مع كمية المياه المسخن.

وتتضمن سعة خزان الماء الهائل التي تصل الى 30 الف طن من الماء، اي ما يعادل حجم 10 احواض سباحة قياسية، الاحتفاظ بحرارة الماء دون الحاجة الى استخدام المواد العازلة. هذا اضافة الى ان نوعية التربة تلعب دوراً هاماً في العملية من ناحية قدرتها على العزل الحراري. وطبيعي فإن الطاقة الشمسية تم انتاجها في بيوت المجمع من خلال نصب الالواح الكهروضوئية على سطوح المنازل بشكل جزئي، بما يغطي مساحة 5600 متر مربع، ويكفي لتسخين 12 الف طن من الماء حتى درجة 70 مئوية.

ويشير ماهلر الى ان الارض المحيطة بالخزان ستسخن بالطبع لكن العلماء قاسوا عمق الحفرة التي تحتوي الخزان ونوعية التربة وكذلك كمية التربة الجانبية المعرضة للتسخين وتوصلوا الى نتيجة مرضية بعد عام من التجارب. اذ حرص العلماء في تجربة فريدريشسهافن على الا تزيد حرارة قشرة الارض المحيطة بالخزان عن درجة مئوية واحدة واستطاعوا بذلك ان يحافظوا على النباتات والحيوانات القريبة من التاثر.

وهكذا تم خلال الشتاء الماضي تزويد 570 منزلاً في منطقة فريدريشسهافن بالكهرباء والماء الحار بما يغطي ثلث احتياجاتها السنوية. ويخطط علماء معهدي ثيرمو داينامك وشتاينبايز لرفع طاقة انتاج الكهرباء من المحطة بحيث تغطي نصف احتياجات السكان خلال فصل الشتاء القادم. ويمكن في مناطق اخرى، حيث تتوفر تربة افضل عزلاً للحرارة، ان يتم تزويد المناطق السكنية بحوالي ثلاثة ارباع حاجتهم للطاقة من خلال الطاقة الشمسية المحفوظة.

وعبر البروفسور راينر كوبلر عن اعتقاده بان الطاقة الشمسية المحفوظة هي افضل واكثر طرق التسخين العادية والبيئية رافة بالبيئة، هذا اضافة الى ميزتها «البشرية» الاخرى التي تميزها عن اساليب انتاج الطاقة الاخرى. اذ ان طريقة الاقتصاد بالطاقة التي توصل اليها المعهد، وعكس الطرق الاخرى مثل التسخين بالغاز او الزيت، لا تتعلق بتصرفات البشر، اي انها تفسح المجال للناس لفتح نوافذهم بهدف التهوية دون خشية من تبديد الطاقة.

واشار كوبلر الى ان مشروع فريدريشسهافن نجح كمشروع اقتصادي وبيئي متحضر لحفظ الطاقة رغم ان المحطة لم تتوصل في العام الاول انتاج الطاقة بالحجم المخطط له. وقال ان كل مشروع يعاني في بدايته من صعوبات صغيرة الا ان الصعوبات هنا ضئيلة وسيتمكن العلماء من تجاوزها جميعا بسرعة عدا مشكلة واحدة وهي ان كلفة انتاج الطاقة بهذه الطريقة ليست تجارية بعد لانها اغلى من طرق التسخين بالغاز والزيت وسيكون الهدف الرئيسي للمشروع مستقبلا هو انتاج الطاقة باسعار مقبولة.

انشأ مانس تولستراب المخترع والخبير في تقنيات الطاقة الشمسية اكبر قارب في العالم يجهز بالطاقة الشمسية واجرى اختباراً عليه في ميناء سيدني باستراليا. ويبلغ طول القارب «كارين» عشرة امتار وهو مزود بـ28 لوحاً شمسياً ويتمكن من القيام بالرحلات بالاستفادة من اشعة الشمس (أ ف ب)

الحياة والموت في احصاءات منظمة الصحة العالمية

العدوى القاتلة (مليون شخص)

التنفسية	3,7
السل	2,9
الاسهال	2,5
الايدز	2,3
الملاريا	من 1,5 إلى 2,7

الاسباب الرئيسية للموت (مليون شخص)

الامراض المعدية والطفيلية	17,3
امراض الجهاز الدوري	15,3
اسباب مجهولة	6,3
السرطان	6,2
امراض التنفس	2,9
ولادة الاطفال	0,6
امراض ما قبل وبعد الولادة	

طول الحياة عام 2025

82	ايطاليا - ايسلندا - اليابان - السويد
81	استراليا - كندا - اسبانيا - فرنسا - اليونان - سنغافورة - سويسرا
80	المانيا - النمسا - باربادوس - بلجيكا - قبرص - كوستاريكا - الولايات المتحدة - فنلندا - اسرائيل - لوكسمبورغ - نيوزيلاندا - بريطانيا
75	الصين
72	روسيا
71	الهند
60	انغولا - بوركينافاسو - موزامبيق - الصومال - تشاد
57	افغانستان - مالاوي - رواندا
51	سيراليون

سرطان قاتل (عدد الوفيات)

الرئة	1 100 000
المعدة	765 000
القولون والمستقيم	525 000
الكبد	505 000
الثدي	385 000

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

في دراسة جديدة لمنظمة الصحة العالمية

معدلات الأعمار تصبح 80 سنة عام 2025 في الدول الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة ان الذين سيولدون في الربع الاول من القرن المقبل سيعيشون لفترة طويلة حيث ستصل معدلات الاعمار (المتوسط) الى 80 سنة.

يعود سبب ذلك الى الانتعاش العالمي العام وزيادة الاهتمام الصحي والثقافة الطبية، وتطور العلوم الطبية والتكنولوجية. ومن المتوقع ان تحدث تبدلات جذرية في الحياة الصحية العامة في عام 2025، استنادا الى تقرير منظمة الصحة العالمية.

هذا يعني ان معدلات الحياة في بريطانيا ستزداد من 77 سنة حسب المقاييس الحالية الى 80 سنة.

واكد تقرير منظمة الصحة العالمية الذي قدمته هذا العام ان تحسن معدلات نسبة الحياة لن يقتصر على الدول الغربية والصناعية وانما على جميع دول العام. وسوف ينعم سكان المعمورة بحياة افضل واطول. لكن الدكتور هيروشي ناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عبر عن قلقه من ان تبقى بعض المناطق الفقيرة بعيدة عن الانتعاش العالمي في الوقت الذي تستعد فيه الدول الاخرى لدخول المستقبل من ابوابه العريضة.

وقال ناكاجيما ان هناك ملايين السكان من شيوخ ونساء واطفال يعيشون في الماضي وتفصلهم مسافة حضارية كبيرة مع الغرب وذلك بسبب الفقر الشديد لذلك فان معدلات الاعمار لديهم اقل بكثير مما هو عليه في المجتمعات التي يسودها نظام صحي متطور. لكن التقرير الذي قدمته المنظمة اشار الى ان معدلات الحياة بدأت تزداد منذ 1994 وذلك عندما بدا الاقتصاد العالمي بالتحول والحركة بعد ان عانى من الركود لاكثر من 20 سنة قبل ذلك. فقد تضاعف دخل الفرد لاكثر من 50 في المائة في بعض المناطق الفقيرة منذ السبعينات.

وهناك عوامل متعددة اخرى غير المذكورة اعلاه ستساعد على ارتفاع معدلات الحياة في عام 2025 منها تنظيم الاسرة في العالم النامي وانخفاض معدلات الخصوبة في القرن المقبل استنادا الى التقارير المقدمة من جمعية الاخصاب الاوروبية التي اشارت الى انخفاض عدد النطاف لدى الرجال بمعدل 50 في المائة منذ عام 1950 وهذا يعني انه في منتصف القرن المقبل قد تنخفض معدلات النطاف الى نسبة قليلة جدا.

وبينت الدراسات الحديثة ان معدلات الاعمار العالمية حاليا هي 66 سنة وستصل الى 73 في بداية القرن المقبل بينما كانت معدلات الاعمار 48 في عام 1955. كما من المتوقع ان يزداد عدد السكان في الفترة المقبلة من 5,8 بليون الى 8 بلايين وسوف يزداد مجتمع الكهول الذين تجاوزت اعمارهم الـ65 من 390 مليوناً في عام 1997 الـ800 مليون في بداية القرن المقبل.

اضافة لذلك سوف تنخفض نسبة الوفيات المبكرة قبل الخمسين بمعدل النصف تقريبا في عام 2025.

واشارت منظمة الصحة العالمية الى مجموعة من الدول التي سوف تزداد فيها معدلات الاعمار عن 80 سنة وقد بلغ مجموعها اكثر من 26 دولة. ومن المتوقع ان تصل معدلات الاعمار الى 82 سنة تقريبا. بينما في الولايات المتحدة وبريطانيا سوف تكون معدلات الاعمار اقل من ذلك بقليل. اما الدول الاخرى التي تنتمي الى العالم النامي فسوف يمر زمن طويل قبل ان تصل معدلات الاعمار الى هذه النسبة وما زالت نسبة الوفيات عالية جدا في بعض البلدان النامية. وبينت الاحصائيات ان واحداً من اربعة اشخاص يموت قبل سن الخمسين. وقد ارتفعت نسبة الوفيات بين الكهول والاطفال مقارنة مع دول العالم المتقدم حيث وصلت نسبة وفيات الاطفال الى 20 ضعفاً في دول العالم النامي مقارنة مع الدول الاوروبية والغربية. كذلك نسبة الوفيات لدى الشيوخ. وقد رسمت منظمة الصحة العالمية خطة مستقبلية لتقليل الفارق الصحي بين بلدان العالم وذلك من خلال مكافحة الامراض الوبائية السارية وتشجيع العناية الصحية واخذ اللقاحات وتنظيم ندوات صحية ودورات تدريبية في جميع الاختصاصات اضافة الى تشجيع تنظيم الاسرة في البلدان التي تعاني من انفجار سكاني غير منظم والبلدان التي فيها دخل الفرد قليل.

أخبار علمية

ستة مليارات نسمة في عام 2000

واشنطن - ا ف ب: افاد تقرير نشره معهد للدراسات الديموغرافية في واشنطن ان القرن العشرين الذي بدأ بـ 1,6 مليار نسمة، سينتهي باكثر من ستة مليارات. واكد «مكتب الاحصاء السكاني» انه سيتم تسجيل هذا الرقم العام المقبل. ويتوقع عدد من الخبراء ان يزداد عدد سكان الارض 3,5 مليارات خلال نصف القرن المقبل. لكن ازدياد عدد السكان سيكون متفاوتا بين دولة واخرى وستشهد دول اوروبية منها المانيا وايطاليا والسويد وروسيا تراجعا في عدد سكانها لان الوفيات فيها تفوق حاليا عدد الولادات. وسيتراجع عدد سكان المانيا من 82,3 مليون نسمة في 1998 الى 81,7 مليون في 2010 والى 76,1 في 2025، وروسيا من 146,8 مليون الى 141,8 في 2010 و 134,5 في 2025.

وسيصل عدد سكان فرنسا البالغ حاليا 58,8 مليون نسمة والذي يزداد سنويا بمعدل 3 %، الى 61,7 مليون نسمة في 2010 والى 64,1 مليون في 2025.

وسيبلغ عدد سكان كندا (30,6 مليون نسمة في 1998) 35 مليونا في 2010 و 40,2 مليون في 2025. اما الدول الثلاث الاكثر كثافة سكانية فستظل الصين والهند والولايات المتحدة وستنخفض الهوة الى حد كبير بين الصين والهند التي سيتجاوز عدد سكانها المليار نسمة. ويتوقع ان يبلغ عدد سكان الهند 1,19 مليار في 2010 و1,56 مليار في 2025.

فشل جديد لصاروخ اميركي مضاد للصواريخ

واشنطن - ا ف ب: اعلنت وزارة [illegible] صاروخا مضادا [illegible] الجيش الاميركي [illegible] ميدانيا لم ينجح في اعتراض [illegible]. ويهدد الفشل [illegible] من نوعه، بالتخلي [illegible] الدفاعي المسمى «نظام [illegible] ارتفاع عال» الذي [illegible] مليارات دولار. [illegible] السيطرة على [illegible]. وتحطم على بعد [illegible] كيلومترات من موقع الاطلاق في وايت سانس في نيو مكسيكو.

ربع مليون شخص يعاني بسببها في الولايات المتحدة

أبحاث جديدة لعلاج أضرار العمود الفقري

لوس انجليس: من انيتا مانتك *

عانت جراحة العمود الفقري من صعوبات دامت آلاف السنين، فعند الحوادث التي يخرج منها الاشخاص سالمين لكنهم يصابون باضرار في الحبل الشوكي، تكون النتيجة عادة حدوث الشلل التام، واستخدام الكرسي المتحرك طوال العمر، ويقدر عدد المصابين بهذه العلة في الولايات المتحدة بـ250000 شخص، منهم 90000 أصاب الشلل اطرافهم الأربعة.

ومنذ 2500 سنة مضت توصل الحكماء المصريون الى حقيقة ثابتة ما زالت قائمة لغاية العقد الحالي، تؤكد ان اصابة الحبل الشوكي لا يمكن معالجتها باي طريقة. وقد قام عدد من العلماء الشباب باجراء ابحاث في هذا الميدان دامت عدة سنين محاولين كسر هذه القاعدة المصرية القديمة ونادرين انفسهم لتحقيق هدفهم في ايجاد الوسيلة العلمية الكفيلة بالشفاء. واظهرت المؤشرات العلمية بوادر مشجعة تبشر بامال جديدة لايجاد حل لهذه المعضلة التي طال أمدها.

تؤكد سوزان هاولي مديرة الابحاث في مؤسسة الشلل الاميركية ان التقدم الحاصل خلال السنوات الخمس او الست الماضية يبعث على التفاؤل، حيث تظهر امكانية التوصل لنتائج ملموسة واكتشافات علمية جديدة اضافة الى تجارب طبية على الانسان. وقد بين وايس يونغ مدير مركز الامراض العصبية في جامعة روتجرز في نيوجرسي ان التقدم العلمي في هذا المجال تم في اربعة اتجاهات وهي:

● العلاج بالعقاقير: ويهدف هذا العلاج الى تقليل الاضرار التي تصيب المجموعة العصبية باستخدام عقار (مثيل بريد نيسولون) الذي يعتبر العلاج الاساسي لهذه الحالات منذ عام 1990. واظهرت الابحاث ان تناول هذا العقار خلال الساعات الثماني الاولى من الاصابة يقلل كثيراً من الاضرار التي تصيب انسجة الخلايا العصبية التي عادة ما تسبب وفاة المصاب، كما يساعد هذا العقار على تقليل الالتهابات قرب منطقة الاصابة ويخمد نشاط خلايا جهاز المناعة التي عادة ما تؤدي الى تلف الاعصاب.

كما تم اختبار انواع اخرى من العقاقير لهذا الغرض، واهمها - (GM ganglioside 1) الذي اثبت قدرته في منع حدوث اضرار ثانوية وشفاء الخلايا العصبية المصابة. واظهرت الابحاث الاخيرة ضرورة تناول (مثيل بريد نيسولون) خلال الـ24 ساعة الأولى من الاصابة، ويليها عقار - GM 1 للاسابيع (6 - 8) التالية، ومن اهم مميزات هذا العلاج قدرته على ايقاف انتشار الشلل وتحييده في مواقع محددة من الجسم.

- العلاج بالتطعيم: وهو الطريقة الاخرى التي تعتمد على تبديل الخلايا العصبية المتضررة باخرى صالحة لعدم قدرة هذه الخلايا على التكاثر لتعويض ما خسرته من انسجة بسبب الاصابة. ونجحت عمليات زرع الخلايا هذه في مناطق الاصابة عند تطبيقها على اجنة الحيوانات. لكن الامر يواجه مصاعب اخلاقية عند التفكير في تطبيقها على الأجنة البشرية، لاحتمال رفضها من قبل الهيئات المختصة. لذلك استعان العلماء بعلم المورثات لزرع الخلايا بطريقة التطعيم باستخدام خلايا خاصة تسمح باعادة نمو الخلايا المتضررة.

- العلاج بتجديد المحاور العصبية: تمتاز المحاور العصبية ذات الخلايا الخيطية الطويلة بقدرتها على نقل الومضات الكهربائية في انحاء الجسم، وينتج من اصابة هذه المحاور العصبية فقدان الحركة ومشاعر الاحساس، ويعتقد العلماء ان خلايا الجهاز العصبي السطحي الموجود خارج الدماغ والحبل الشوكي والمعروفة بخلايا شوان لها القدرة على تجديد الخلايا المتضررة، فتم زرعها في الخلايا الشوكية للفئران أملاً في اعادة نمو الخلايا الخيطية. لكن النتائج لم تؤكد لحد الآن رغم نشر احد الابحاث الجارية بهذا الاختصاص في دورية علوم الأعصاب عدد 15 مايو (ايار) التي تظهر نجاح التجربة في اعادة وتجديد الخلايا الخيطية.

- تحسين أداء الخلايا الخيطية السليمة: يحاول العلماء بهذه الطريقة تقويم المفاصل العصبية المتبقية في منطقة الاصابة ومحاولة اعادة نشاطها. وتكمن خطورة هذه الوسيلة في امكانية تعريض الغلاف المحيط بالخلايا الخيطية للضرر الذي سيتسبب في زيادة الاشارات المرسلة على امتداد الأعصاب، ويحاول العلماء تجاوز هذه المعضلة باستخدام عقار خاص له القدرة على تغليف الخلايا الخيطية، وتكاثرها بصورة مؤقتة لحين اكتمال العلاج، ويأمل الأطباء بهذه الطريقة في اعادة تقويم الخلايا المتضررة بالاستعانة بـ10% من الخلايا السليمة المتبقية بعد الاصابة.

وعلى الرغم من هذه النجاحات في الأبحاث الميدانية فما زال الامر يحتاج الى اكثر من أربعة او خمسة اعوام من الدراسات والتحليلات، لتقييم النتائج العلمية. فهناك الكثير من الأمور التي ما زالت غامضة على العلماء، ويتطلب الامر عملاً جاداً ومصادر نجاح موثوق بها لاكتمال مسيرة العلاج. ولكن الأمر المشجع هو في العدد الكبير من العلماء والباحثين الذين يبذلون جهوداً متفانية للوصول الى نتائج ملموسة لهذه المسألة التي عصيت على العلماء سنين طويلة. فلقد توفرت خبرات واسعة من خلال الأبحاث الجارية على الحيوانات واصبحت اكثر قدرة على تطبيق التجارب على الانسان في المستقبل القريب. وهو التحدي الكبير الذي تسعى اليه هذه الأبحاث الطبية، فانطلاقة المسيرة تبشر بالخير والوصول الى الهدف المرسوم اصبح مسألة وقت فقط.

قصة بيكي بيولر البالغة 16 عاماً تعتبر نموذجاً فريداً لشجاعة طفلة اصابها الشلل التام نتيجة حادث مروري، لكنها لم تياس رغم قسوة القدر الذي أحالها الى انسان مقعد منذ عام 1989، فطوال السنوات التسع الماضية كانت هذه الشابة تجد صعوبة في تنفسها مما استوجب تزويدها بجهاز للتهوية لادامتها على الحياة اضافة الى الاستعانة بالممرضات لمساعدتها في اداء حاجاتها اليومية. وأجبرت هذه الظروف الصعبة الاب جيم على ترك عمله كميكانيكي ليبقى قرب ابنته ويرعى شؤونها، لكن والدتها سندي التي كانت في السيارة عند وقوع الحادث ونجت من الموت باعجوبة استمرت في عملها في احدى الشركات المختصة بمنتوجات الملاحة الفضائية لتوفير المستلزمات المعيشية للعائلة.

بعد الحادثة قضت بيكي ستة اشهر في التاهيل والعلاج في مستشفى دوبونت للأطفال وهي بعمر 7 سنوات. وطوال رحلة العذاب التي شارفت على سنتها العاشرة لم تياس هذه الشابة في الأمل بالحياة، وهي تنظر نحو المستقبل بثقة بعد نجاحات الأطباء.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»


شلل الأعضاء وأضرار العمود الفقري قد تقل مع تطورات الأبحاث الجديدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

800 ألف مريض فرنسي يصابون بعدوى البكتيريا المتفوقة

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير خطير وقعه 1500 اخصائي بمناسبة انعقاد الملتقى الدولي الخامس للوقاية من العدوى في مدينة نيس جنوب فرنسا، ان 800 الف مريض يصابون بعدوى سنويا في المستشفيات الفرنسية وان 10 آلاف يموتون نتيجة تقدمهم في السن ايضا.

واعتبر الدكتور ميشال ارتور الباحث في معهد باستور الشهير ان الظاهرة تشكل كارثة حقيقية ويجب التصدي لها بكل السبل الممكنة قبل استفحالها اكثر في ظل عجز المضادات الحيوية عن مقاومة انواع الجراثيم والبكتيريا.

ومما يزيد في خطورة الامر، كما يقول ارتور توسع رقعة قائمة الادوية غير الناجعة امام زحف الجراثيم المعدية والقاتلة كما اكدت الارقام التي كشف عنها التقرير المذكور: «هذه الادوية اصبحت عاجزة عن مقاومة الجراثيم عشية عام 2000، وقبل اربعة اعوام استطاعت ان تنقذ حياة ملايين المرضى، وللاسف لم تعد ناجعة وفعالة حتى في الولايات المتحدة الاميركية حيث بكتيريا مرض السلمونيلات ما زالت «تتحدى» المضادات الحيوية منذ خمسة اعوام».

ويرى الدكتور ارتور ان الحيوانات تتسبب في تفريق ونشر الجراثيم المقاومة ويساهم المزارعون بصفة غير مباشرة في ذلك عن طريق الاغذية التي يعطونها للحيوانات بهدف زيادة المردود والقضاء على الجراثيم وعادة ما تنتقل الجراثيم المقاومة في هذه الحالة من الحيوانات الى الانسان الامر الذي يعزز وجودها واستمرارها في حياة البشر الغذائية: «عندما ناكل لحم الخراف او الدجاج ناكل ايضا مختلف انواع البكتيريا».

ومن الآثار المرضية الناتجة عن اصابة المرضى بالجراثيم وخاصة الضعاف منهم انتشار المكورة المعوية التي تحدث اضطرابا خطيرا في الجهاز الهضمي والجرثومة العنبية العدوى الاكثر خطورة على الاطلاق، علاوة عن الجرثومة التي تتسبب في تعفن الدم وفي موت المرضى المصابين بسرطان الدم.

والشيء الذي زرع الرعب اخيرا في اوساط معهد باستور اكتشاف الباحث ديدييه مازل لبكتيريا تتكاثر بشكل مثير وسريع.

فيلم «ألوان أساسية» للمخرج مايك نيكولز في افتتاح مهرجان كان السينمائي

حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية: كل شيء إنساني بشع ومحزن

Festival International du Film 51ème

غسان عبد الخالق

افتتح مهرجان كان السينمائي الدولي عروضه في دورته الحادية والخمسين بفيلم «الوان اساسية» للمخرج مايك نيكولز، وبطولة جون ترافولتا وايما تومسون مع لفيف من كبار الممثلين والممثلات. والمخرج كان قد قدم في تاريخه الممتد على اكثر من ثلاثين سنة مجموعة من الافلام المميزة في السينما الاميركية بينها «من يخاف من فيرجينيا وولف» و«المتخرج» و«الحرقة» و«قيلات من هوليوود» و«ذئب» وغيرها من الافلام التي جعلت منه ابنا وفيا للسينما الاميركية بمواضيعها المتعددة والمتنوعة، وهو في فيلمه الجديد يصل الى تناول اكثر المواضيع حساسية في الحياة السياسية الاميركية المعاصرة اذ يدخل الى حلبة الحملة الانتخابية لأحد حكام الولايات المتحدة الاميركية المرشح لرئاسة الجمهورية.

ولا يخفى على احد من المشاهدين ان هذه الحملة ليست غير حملة الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري وكيف تم لهذا الشاب الذي كان يضع الرئيس جون كينيدي مثالا له، ان يصبح مرشح الحزب الديمقراطي متخطيا جميع المرشحين الآخرين في الحزب ليصل بعدها الى سدة الرئاسة، والدور الذي يقوم به جون ترافولتا يجعلنا مشدودين الى شخصية الرئيس الحالي المتمثلة بشخصه وبلون شعره وبصوته الخفيض، لكننا نرى في الفيلم الوجه الآخر لهذه الحملة الانتخابية، الفيلم لا يتناولها من الناحية السياسية ولا من النواحي الفكرية او العقائدية او البرامجية لمرشح لرئاسة اكبر واقوى دولة في العالم. انه يتناول فقط ميكانيزم الحملة الداخلي عبر الشخصيات الرئيسية من المرشح وزوجته التي تقوم بالدور ايما تومسون. وعبر فريق الحملة متنوع الاهداف والوسائل الذي يضم شابا ملونا هو ادريان ليستر الذي يقوم بدور هنري بورتون حفيد احد زعماء الاميركيين السود الذين ناضلوا من اجل الحقوق المدنية للملونين، فيدخل الشاب النحيف المثالي الى هذا الطريق بالصدفة المقصودة حاملا مثاليته وافكاره البريئة عن السياسة والسلطة والحقوق، غير ان العمل برفقة المرشح يصطدم باكثر من حالة فالشاب يكتشف دواخل لم يكن يحلم في السابق بانها موجودة، فعلاقات المرشح الجنسية واضحة للعيان وتعامله مع هذا الموضوع يشبه الى حد كبير لا بل يبدو وكأنه نسخة عن الفضائح التي لحقت وتلحق حتى الآن بالرئيس الاميركي الحالي. وكيفية تعامل زوجته مع هذا الموضوع تشبه تماما الطريقة التي تعاملت بها هيلاري كلينتون مع احدى فضائح زوجها الجنسية.

الشاب الذي يغرق الى الاعماق في هذا الميكانيزم الشيطاني يكتشف ليبي هولدن التي تقوم بدورها كاثي بيتس الرائعة ويكتشف هذه المرأة التي تعرضت الى احباط قبل فترة ودخلت الى احدى المصحات لكنها خرجت سليمة لتبدأ من جديد في فريق المرشح ستانتون لكن عملها الذي يغطي على الفضائح بواسطة الفضائح او بواسطة اكتشاف مصادرها يصل في النهاية الى طريق مسدود وهو الطريق الذي ينتهي عند الحواجز الاخلاقية الرفيعة المستوى، تلك التي لا حدود توقفها غير حدود الموت لذلك فحين تضع امام المرشح وزوجته كل العناصر التي تؤدي الى فضح منافسه القوي، ترفض في الوقت نفسه استخدام هذه العناصر، وتعرف انها وضعت بين ايدي المرشح مادة قاتلة، فتذهب في سيارتها لكي تطلق النار على رأسها منتحرة. ومع ذلك فإن الشاب الاسود الذي تهزه هذه الحادثة في العمق فيقدم استقالته من الفريق يعود ويبقى داخله لاعبا اللعبة التي قال انه لا يحب اللعبة لأن المسألة ليست مسألة اللاعبين. وهذه المرأة هي التي كانت وصفت بثلاث كلمات ما يجري داخل الحملة الانتخابية من صراعات ومن مواجهات ومن استنفاد للطاقات الانسانية والمشاعر الداخلية، بأن ما يجري هو انساني وبشع وحزين. وبهذه الكلمات اختصرت الدوافع العميقة التي تقود الحملة الانتخابية لأحد المرشحين للرئاسة. فالسياسة او البرنامج الانتخابي ليس الا محاولات لتخطي عوائق ومصاعب ومواجهات من نوعية مختلفة تأتي عبر المنافسين الآخرين فيتواجه في هذا الصراع نوعيات البشر الذين يشكلون في النهاية المادة الاساسية للحملة الانتخابية الهادفة فقط للوصول الى السلطة. فهذا هو الاساس وهذا هو ختام الفيلم الذي ينتهي بحفل راقص في البيت الابيض لبداية ولاية الرئيس الجديدة.

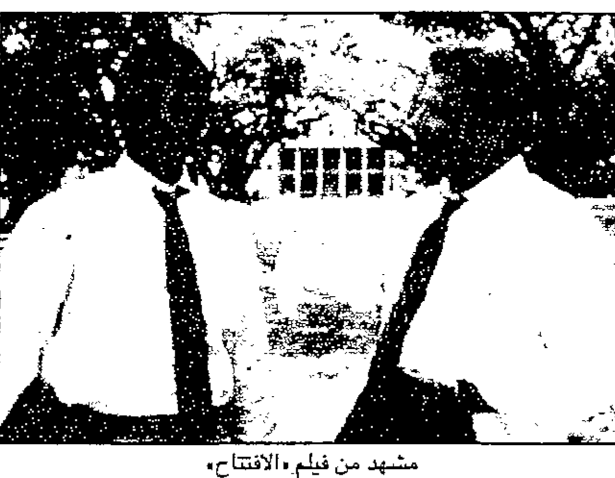
وإذا قال البعض ان تمثيل جون ترافولتا كان يوحي بشخصية الرئيس الاميركي بيل كلينتون، فإن الحقيقة انه كان يقلده وقد نجح كثيرا في صوته وفي حركاته وفي القبض على شفتيه مثلما نجحت ايما تومسون في اداء الدور الصعب للزوجة المخدوعة من علاقات زوجها لكنها غير مخدوعة من الهدف الذي يسعى اليه لا بل هي احدى الساعيات اليه مع الساعين الكثر الذين يحيطون بالرئيس القادم والمرشح الحالي، فجميع العاملين في الفريق ادوا دورهم باتقان بارع كالشاب ادريان ليستر في دور هنري بورتون وهو في اول فيلم اميركي له بعدما قدم ادوارا عديدة على المسرح اللندني الذي تخرج من اكاديميتها الملكية وحاز على بعض ادواره جوائز مهمة.

«الوان اساسية» فيلم ماس لانه يتناول الخلفيات التي لا يراها الناخبون في مرشحهم وفيمن يحيط به. والتطرق الى هذه الحقائق لم تعد فضائحية كما كانت في السابق لدى المجتمع الاميركي الذي لم يعد يسقط رئيسا بسبب فضائحه الجنسية فالمسألة الاخلاقية تم تجاوزها في العمق ولكنها لا تزال باقية على السطح، وهذه هي الحقيقة التي اظهرتها فضائح كلينتون الاخيرة التي زادت شعبيته بالرغم من وجودها وتواترها وتعاظمها عبر وسائل الاعلام.

وليس ادل ايضا على هذه الحقائق المكتشفة وتأثيرها على المجتمع بشكل مختلف لما كانت عليه في السابق من الجملة التي قالها المرشح في الفيلم امام العمال الذين اقفل مصنعهم نهائيا ولا امل باعادة فتحه مما يعني بقاءهم من دون عمل الى زمن غير معروف فيتوجه اليهم قائلا: سأقوم بفعل فضائحي: سأقول لكم الحقيقة.

هكذا اختصر المرشح ستانتون ما كان يعتقده فضائحيا اي قول الحقيقة... لكن الأدلة اثبتت عكس ذلك.


إيما تومسون مع الصحافيين قبل عرض فيلم الافتتاح (ا ف ب)


مشهد من فيلم «الافتتاح»

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

ترافولتا الرائع في بذلة كلينتون

قد تكون مجرد صدفة بحتة وجود هيلاري كلينتون في منطقة الكوت دازور وعلى بعد كيلومترات من قصر المهرجان حيث عرض «الوان اساسية» لمايك نيكولز. فهيلاري كلينتون موجودة بدعوة وبرفقة برناديت شيراك زوجة الرئيس الفرنسي، وحتى بعد ظهر امس لم يكن هناك ما يدل على ان هيلاري كلينتون ستحضر حفل الافتتاح لمشاهدة نفسها على الشاشة، او بالاحرى الصورة التي قدمها المخرج عنها، والتي شخصتها ايما تومسون.

ويختلف فيلم مايك نيكولز عن فيلم باري ليفنسون الذي عرض في فرنسا بعنوان «رجال نافذون» ان هذا الاخير يتحدث عن مناورات اعلامية وتلاعب بالاخبار للبقاء رئيسا في البيت الابيض. بينما «ألوان اساسية» يتحدث عن المناورات والاكاذيب من اجل الوصول الى البيت الابيض. الفيلم الاول يشرح آليات الحكم وميكانيزمات المراوغة والتلاعب التي يقوم بها الفريق الرئاسي ـ برضى الرئيس طبعا ـ ومن ذلك اختلاق حرب وهمية مع البانيا، حرب غير موجودة الا على شاشات التلفزيون وعلى اعمدة الصحف من اجل التغطية على آخر الفضائح النسائية للرئيس الى حين اجراء الانتخابات، واما في الفيلم الثاني فان المرشح للرئيس، الرئيس القادم هو الذي يقوم بالتلاعب لاخفاء النقاط السوداء في حياته او لامتصاص مفعولها بينما يبدو الفريق الرئاسي انسانيا وصادقا، مفاجأ بهذا التلاعب ومستنكرا له.

في الفيلم الاول الاضواء مركزة على مستشار الرئيس للشؤون الاعلامية روبرت دونيرو ومنتج سينمائي هوليوودي ينتج له الحرب الافتراضية واما في الفيلم الثاني فاننا ندخل في تفاصيل الحياة اليومية للمرشح للرئاسة وبما تحفل به من مفاجآت تتكشف لمساعديه يشرح الفيلم الحياة السياسية الاميركية، من هذه الزاوية يبدو الفيلم رومانتيكيا واخلاقيا من دون ان يفقد قضيته، ومن دون ان يسقط في فخ التنديد المطلق، صحيح ان كل ما فيه يوحي ويؤكد بأنه يتحدث عن بيل وهيلاري كلينتون الا انه يقدم شخصين لهما ايجابياتهما ولهما سلبياتهما. فهناك غموض متعمد من المخرج ومن كاتب الرواية التي اخذ عنها الفيلم، في هذا الغموض يتعايش الكذب التكتيكي لربح المعركة السياسية مع الصدق الشخصي، وتتعايش هذه الاندفاعات الحياتية الجنسية للحاكم المرشح للرئاسة مع توازن عقلي منطقي.

بل في بعض الاحيان يشعر المشاهد بأن درجة من «البلادة» تتعايش مع درجات من الذكاء.

بهذا فان «ألوان اساسية» ليس فيلما ضد كلينتون، لانه يقول عبر الشاب الاسود المثالي حفيد المناضل من اجل الحقوق المدنية، بان فوز مرشح يكذب من اجل تحقق سياسة صادقة، افضل من خسارة مرشح صادق لن يستطيع الفوز وبالتالي لن يتمكن من تنفيذ السياسة التي ينادي بها. وهي رؤية قد تتناقض مع الاخلاق ولكنها رؤية براجماتية، تخفف من وقع الخطأ ـ الكذب تحت راية الشعار الشهير: الغاية تبرر الواسطة، والحقيقة، ان هذا الغموض اعطى الفيلم وشخصياته، وخصوصا المرشح (جون ترافولتا)، وزوجته (ايما تومسون)، عمقا دراميا متحركا انقذهما من جمود الصورة التي لبستهما منذ البداية، وقبل مشاهدة الفيلم صورة بيل وهيلاري كلينتون. ساعد على ذلك بالطبع الاداء الرائع لجون ترافولتا الذي يثبت مرة اخرى انه اكثر بكثير من نجم شهير سطع نجمه في فيلم «حمى ليلة السبت» انه ممثل كبير واستثنائي ايضا، ولا شك ان وراء عودة جون ترافولتا الى القمة والى واجهة النجومية بعد سنوات من الغياب قيل فيها انه نجم هوى وانتهى ـ ارادة قوية وموهبة اكيدة، وكانت ايما تومسون في مستوى مكانتها: جميلة ـ ناضجة ـ موهوبة ـ سواء بدت شبيهة بهيلاري ام لا.

يبقى القول ان فيلم «ألوان اساسية» كشف رسميا عن اسم كاتب الرواية المجهول والحقيقة انه لم يكشف وانما اكد ما كان معروفا وهو رئيس التحرير السابق في «نيوز ويك» والذي استقال بعد ذلك منها ومن عمله في CBS ليلتحق في «النيويوركي» فقد حضر عرض الفيلم ومؤتمره الصحافي وتمتع بالجلوس امام اضواء الكاميرات بعد شهور من البقاء في الظل. هذه الاضواء التي تكون تركزت مساء امس ايضا على كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي حضر الى كان بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاما على ميثاق حقوق الانسان. والذي حضر افتتاح المهرجان ايضا، وكانت العدسات مهتمة بأن تنقل تعابير عنان وهو يرى كلينتون لتسجل ما يمكن ان يعتبر منه تعليقا مباشرا على قضية سياسية كبرى، طبعا في اميركا وليس على مستوى الامم.

ترافولتا في فيلم ألوان أساسية

رئيس استثنائي وحضور نسائي مكثف داخل لجنة التحكيم

سكورسيزي وسلطته المعنوية كفيلان بضبط الأمور

كان: من نعمى صالح

اختيار لجنة التحكيم في مهرجان دولي وخصوصا في مهرجان كان عملية لا تقل صعوبة ولا اهمية ولا حساسية عن اختيار الافلام المشاركة. فلجنة التحكيم لا تمنح الجوائز على من تختارهم وحسب، وانما هي واجهة للمهرجان وديناموا لحركته، اذ انها تستقطب اهتمام اجهزة الاعلام والنقاد على امتداد المهرجان. ولجنة التحكيم تعطي او تخلق الانطباع النهائي عن المهرجان، فإما ان يكون انطباعا بالنجاح او بالفشل، وقد سبق ان عاد جمهور المهرجان من كان بانطباع كلي او جزئي بالفشل مع ان المهرجان ومستوى افلامه كانا على مستوى ممتاز.

واهمية لجنة التحكيم ليست ثابتة، بل تتفاوت من عام الى آخر، حسب نوعية اعضائها، وخصوصا حسب وزن وحجم رئيسها، فبعض رؤساء لجان التحكيم يعتبرون في مصاف النجوم الى جانب مرتبتهم الابداعية. ولذلك تزداد الاضواء الاعلامية تركيزا عليها من خلال رئيسها. وفي هذه الحال يزن الرئيس كثيرا في مداولات اللجنة وقراءاتها، كما حدث حين كان فرانسيس فورد كوبولا رئيسا وحين كان قبله كلينت ايستوود، وكما هو الامر في هذه الدورة مع مارتن سكورسيزي الذي يعتبر اكثر المخرجين الاميركيين اوروبية، واكثر المخرجين الهوليووديين استقلالية. وتتميز تشكيلة لجنة التحكيم لهذه الدورة بحضور نسائي مكثف فهناك خمس نساء: اربع ممثلات وكاتبة روائية مقابل ثلاثة مخرجين ومغن اضافة الى مارتن سكورسيزي نفسه، ولذلك قد لا تكون الحسابات التوازنية هذه السنة جغرافية بقدر ما قد تكون فنية وربما نسائية ـ رجالية، ولكن وزن سكورسيزي وسلطته المعنوية كفيلان بضبط الامور خصوصا ان نسبة غير قليلة من اعضاء اللجنة من عشاق فن سكورسيزي او من تلاميذه.

وفي ما يلي نبذة تعريفية عن اعضاء لجنة التحكيم ورئيسها:

● رئيس اللجنة مارتن سكورسيزي: 56 عاما، مخرج اميركي من اصل ايطالي.

بعد دراسته السينمائية في جامعة نيويورك حيث اصبح لاحقا استاذا محاضرا، قدم سكورسيزي عام 68 اول افلامه الروائية «من الذي يطرق بابي» تلاه فيلم «بيرتا بوكسكار» عام 72، وتناول الفيلمان مواضيع المافيا والتشرد وتخبط الفتية وسط محيط اجتماعي واقتصادي صعب.

موعد سكورسيزي مع الشهرة كان عام 73 مع فيلم «شوارع رئيسة» الذي يروي وقائع تمزق جيل بين المافيا والكنيسة.

وفي فيلمه «أليس لم تعد تعيش هنا» عالج مسألة الحب وعلاقاته، بينما بحث في عذابات الروح عبر فيلم «سائق التاكسي» الذي نال سعفة كان الذهبية عام 76. وفي «نيويورك ـ نيويورك» عالج المخرج دوافع الدمار الذاتي للفنانين ومحرقة الشهرة.





سكورسيزي يعلن انطلاقة المهرجان (رويترز)

وعن فيلم «حلبة الملاكمة» فاز بجائزة الاوسكار 78 قبل ان يمنحه مهرجان كان عام 85 جائزة احسن اخراج عن فيلم «بعد ساعات».

بعد عودة الى عوالم المافيا في فيلم «لون النقود» نقل سكورسيزي الى الشاشة رواية اليوناني نيكوس كازنتزاكي «الغواية الاخيرة» والتي استحق عليها نقمة الكنيسة وانتقاداتها الحادة عام 88.

اصول سكورسيزي الصقلية ونشأته في احد احياء نيويورك الخاصة بالمهاجرين الايطاليين لفتا اهتمامه بموضوع المافيا والعنف الذي عاد اليه في افلام «المحررون» 1990 و«Cape Fear» 1991. ثم قدم «عمر البراءة» 1993 قبل ان يعود الى المافيا مع «كازينو» 1995.

آخر افلامه «كوندون» الذي ينتقل فيه الى منطقة التبيت بعوالمها البوذية وصراعاتها مع السلطة الصينية، وسوف يعرض في فرنسا بعد ثلاثة ايام على نهاية المهرجان.

● آلان كورنو، 55 عاما، مخرج فرنسي، شهد مهرجان كان عددا من افلامه الاحد عشر واشهرها «كل صباحات العالم».

وهو يجد في رئيس اللجنة مارتن سكورسيزي الرقم واحد في العالم واقرب المخرجين الاميركيين الى الاوروبيين.

● شين كينج: 46 عاما، مخرج صيني، شارك اربع مرات في المهرجان بافلام «الملك والاطفال» 1988، «الحياة تتوقف على خيط» 1991، «العشيقة الشابة» 1996. وكرس حصول فيلمه «وداعا يا خليلتي» 1993 على جائزة السعفة الذهبية اول جائزة لمخرج صيني في تاريخ المهرجان.

● شيارا ماستروياني: 25 عاما، ممثلة فرنسية ـ ايطالية رصيدها الفني خمسة افلام يعرض آخرها «للبيع» خارج المسابقات الرسمية للمهرجان.

وهي ابنة نجمي السينما الايطالية مارشيللو ماستروياني والفرنسية كاترين دونوف.

● زوي فالديس: 40 عاما، كاتبة من كوبا، كانت الممثلة السابقة لبلادها في اليونسكو قبل طلبها اللجوء السياسي في فرنسا حيث تفرغت للكتابة ونشرت اربع روايات كان آخرها «ألم الدولار» وحازت عام 1990 على جائزة كورال عن سيناريو فيلم «الحياة الموازية» لباستور فيجا.

● سيجورني ويفر: 48 عاما، ممثلة اميركية بدأت شهرتها مع سلسلة افلام «الين». حازت على جائزة جولدن جلوب لأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «غوريلا في الضباب» 1989. وشاركت في مهرجان كان العام الماضي بفيلم «عاصفة الجليد».

● مايكل وينتر بوتوم: 37 عاما، مخرج بريطاني بدأ عمله السينمائي بفيلمين وثائقيين عن انجمار برجمان. ودخلت ثلاثة من افلامه مهرجان كان «قبلة الفراشة» 1995، «القاضي» 1996 و«اهلا بكم في سراييفو» 1997.

احلى ذكرياته في كان مباراة كرة قدم شاهدها على شاشة التلفزيون في غرفة الفندق وفاز فيها مانشستر يونايتد على برشلونة بهدفين مقابل هدف واحد!

● ام. سي. سولار: 29 عاما مغن فرنسي وهو نجم غناء «الراب» الفرنسي. اغانيه تتحدث عن العنف وضياع ابناء الضواحي الفقيرة او «الصعبة» باللغة الرسمية. عن اختياره في لجنة التحكيم يقول سولار انه سيلعب دور «مسرع للحياة».

اكثر ما يعجبه في المهرجان الجانب الاستعراضي، ربطات العنق وارتقاء درجات قصر المهرجان. واكثر افلام سكورسيزي التي يحبها «المحررون».

● لينا اولين: 43 عاما. ممثلة سويدية بدأت خطواتها الفنية في المسرح والسينما تحت ادارة انجمار برجمان «فاني والكسندر» 1983، ثم «بعد البروفة» 1984. كما مثلت في افلام «خفة الكائن غير المحمولة» 1988، «هافانا» 1990 و«روميو ينزف» 1994.

تصور حاليا فيلم «كوكب الجليد» للمخرج ارت فيتللو. وتلعب عادة ادوار المرأة المغرية الغرائبية.

● وينونا رايدر: 26 عاما، ممثلة اميركية. عملت مع مارتن سكورسيزي في فيلم «عمر البراءة» 1992. وشاركت في مهرجان كان مرة واحدة من خلال فيلم «البحث عن ريتشارد» 1996.

آخر ادوارها فيلم مع وودي الن «المشهور»، وتستعد للمشاركة مع جوني ديب واندي جارسيا في فيلم مايكل انجلو انطونيوني المقبل «فقط كي نكون سوية».



من باريس بدأ فن البوستر

موضوعات انسانية شاملة في بوستر واحد

أخيلة معمارية وأنظمة مستقبلية في معارض لندنية

فن «البوستر» والتراث البيزنطي في عهد القياصرة

فنون

لندن: من عادل خزام

تشهد العاصمة البريطانية لندن، وعلى مدار العام حركة تنظيم معارض فنية خاصة في ما يتعلق بالمعارض الدولية الطابع سواء تلك الممولة من دول اوروبا المجاورة او من دول شرق اسيا خاصة اليابان ـ الصين ـ الهند، الى جانب عدد من المعارض المحلية الهامة.

فمتحف فكتوريا والبيرت ينظم معرضا عن الملصق ـ البوستر ـ ويستمر حتى 26 يوليو(تموز) القادم. والمعرض يسلط الضوء على فن البوستر الذي يملك قدرة فائقة على الاقناع لما يمتاز به من الزخرفة ـ المعلومة ـ التسلية ـ الاثارة ـ التعليم ـ الرأي اضافة الى قدرته على الوصول الى الناس بحيث صار من الاشياء الضرورية والدائمة في الحياة المعاصرة. ومن خلاله يمكن دراسة التاريخ الاجتماعي ايضا خلال المائة سنة الاخيرة عندما بدأ الفنانان جوليس بيريت وهنري دي تولوز بنقل هذا الفن الى الشارع ومخاطبة ذوق الانسان العادي. وكان الغرض من ذلك هو الاعلان عن العروض التي تقام على المسارح والكباريهات الباريسية. وسرعان ما تم تقليدهم حتى انتشر هذا الفن، وبسرعة فائقة في اوروبا والعالم واتخذ اشكالا وابعادا وتحديثات كثيرة. ويقدم الجزء الاول من المعرض هذا الجانب من فن البوستر.

ولأن البوستر يمتاز بهذه القوة من التأثير والاقناع، فقد استخدم كآلة للدعاية الحربية في الازمات وسلاح مهم في يد الحكومات ومجموعات الضغط والمعارضة.

وهذا ما نجده في القسم الثاني من المعرض الذي يسلط الضوء على هذا الجانب التاريخي المهم حيث نجد بوسترات الحربين العالميتين الاولى والثانية ـ الثورة الروسية ـ حرب فيتنام ـ سقوط الشيوعية في اوروبا الشرقية ـ اضافة الى الملصقات الاجتماعية مثل تحذيرات مرض الايدز وغيره.

وكنتيجة لاهميته التأثيرية في الجماعات سرعان ما تحول (البوستر) من كونه فنا بصريا بسيطا يحاكي الاغراض الاجتماعية والسياسية الى صناعة ثقيلة جدا في ما يعرف اليوم بصناعة الاعلان حيث تستخدم الآن احدث تقنيات الجرافيك والالوان والطباعة فيه. وهذا ما يقدمه الجزء الأخير من المعرض والذي خصص للمرحلة «التجارية» التي صار اليها هذا الفن.

تصاميم المباني في القرن القادم

الأنظمة المستقبلية

وفي واحد من المعارض الهامة، ينظم مركز الفنون (ICA) اي سي أيه وحتى 24 مايو(ايار) الحالي، معرض الانظمة المستقبلية الخاص بالتصاميم المعمارية والهندسية المشغولة بالخيال المستقبلي مع امكانية تطبيقها في الوقت الحاضر لوضع حلول للمشاكل التي نعيشها حاليا والتي ستظهر فجأة اذا تساءلنا: اين نعيش ـ واين نجلس ـ كيف ننتقل من مكان لآخر ـ اين نعمل..؟ ولخلق الانسجام بين كل هذه المترادفات اليومية يقترح مشروع «الانظمة المستقبلية» ان يتم استغلال تكنولوجيا الحاضر واستخدامها في الهندسة المعمارية والتصاميم الهندسية لبناء الجسور والمباني وتخطيط المدن بشكل يتناسب مع الطبيعة.. وبالفعل، سوف يدهش المشاهد بالتصاميم للمباني والجسور المعدنية والبيوت ذات الاشكال التي تصلح لسكان الكواكب في المستقبل.

المهم في هذا المعرض ليس الخيال المعماري الذي قام بتصميم هذه المشاريع بل امكانية تحقيقها. اذ ان المعرض يقوم اصلا على ثلاثة اهداف اولها انه يقدم سلسلة من المشاريع التي تم التخطيط لها منذ عام 1990 حيث تم انجاز 20% منها على الطبيعة ومنها مركز «نت وست» الإعلامي الذي سينتهي العمل به عام 1999 وهو عبارة عن مبنى على شكل نصف بيضة ويمثل فكرة «المبنى بلا زوايا».. الهندسية. اما الهدف الثاني فهو عرض توجهات القائمين على هذه المشاريع من حيث ابتكارهم لتراكيب معينة من المواد والالوان، والثالث هو تسليط الضوء على مثل هذه المؤسسة التي انطلقت بافكارها منذ عام 1979 وصارت اليوم من المؤسسات الاولى التي تستعمل طريقة «مونولوك» في المعمار والتي تعرف بـ«الانشاء الاحادي القشرة» في بريطانيا والعالم.

روسيا المبجلة

وتنظم الاكاديمية الملكية للفنون حتى 14 يونيو القادم معرضا يضم اكثر من 50 لوحة اصلية تم تجميعها من اعرق المتاحف الروسية اضافة الى 16 مخطوطة من مخطوطات مكتبة روسيا الوطنية. حيث يتم تسليط الضوء على فترة حرجة من تاريخ الفن في روسيا التي بدأت بالتدريج بنيل استقلالها من قبضة المغول واقامة النظام القيصري في الحكم. وكان الفن في تلك الفترة مزيجا من الافكار البيزنطية، ولكن القياصرة بداوا بتشجيع الفن المسيحي الارثوذكسي للحصول على الدعم الكافي لبناء موسكو على اساس انها «روما ثالثة».

وتتمثل الغايات الاساسية من معرض كهذا في التعريف بالملمح الجمالي الذي نشأ نتيجة تداخل الافكار الفنية لعصر النهضة بالتراث البيزنطي والتقاليد الروسية والذي انتج مزيجا استثنائيا، وكذلك لاثبات ان الفن الديني في تلك الفترة كان مغلفا نوعا ما بتوجهات القياصرة السياسية، وايضا لمعرفة بداية وتطور الفن الديني في روسيا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حكاية حب خريفية

لحبيبها المعجون بالليك والريحان مدت جدائلها، قالت له: اصعد، فسطعت نجمة، ورجف قلب، واخضرت في عينيها الفصول.

يحبني أم لا يحبني؟

لم يعد سؤالا لائقا بامرأة يحرك فارسها ببسمة منه كونها ومكامنها، وتحرك على جبهتها مكنوناته الهاجعة بأضعف اصابعها.

سرحت في عينيه اللتين لا تعرف السباحة خارج محيطاتهما، ومن عمق صمتها الغارق في عنفوان الانتشاء بالامتلاك الحنون طلبت منه ان يوقع لها صك عبوديتها، قالت: انا سيدة الكائنات، وانت سيدي ضمني الى خزائن جواريك ودع ذلك المديد يغمرني بمهابة الجبال الشاهقة.

لم يسألها عن ثمن حريتها التي تسفحها تحت قدميه باكتراث قليل لكنها لمحت السؤال يطل من مقلتيه: وينتشر من حدائق العسل ليعرش على رموش واهداب تتمنى لو يحبسها داخلها.

الثمن ليس غاليا يا اميري، وحبيبي، سأمنحك ما تبقى من رحيق العمر مقابل لحظة طمأنينة حقيقية، ازرع راياتك فوق الروابي، وادخل البستان من البوابة والنوافذ، خذ ما تشاء وقت تشاء، لا تدفع شيئا، ولا تتنازل عن شيء، حسبك ان تقتلع شروش الخوف من داخلي وتمنحني الاحساس بالانتماء الى جذور ثابتة وعميقة.

على طريقة السلاطين في العصور الغابرة، اعطني العفو، وصك الامان، وارسل احد عبيدك لينادي في الاسواق ويعلن على الملأ موافقتك على مصادرة احزاني، واقتلاع خوفي من غد اخشاه خشية وقع خطاك الذاهبة.

لا تكذب، فقد سئمت الرجال الكاذبين، كن مولاي وسيدي، واعطني خنجرك المرصع بالثقة لأصرع به القلق والرعب، وأطعن في الصميم سلة الذكريات الكئيبة التي احتفظ داخلها بتماثيل الغدر والخيانة، واخبار الذكور الذين سقوا بأنانيتهم واكاذيبهم شجرة مخاوفي المزمنة.

لو لم تذكره بضرورة الصدق لقدم لها كل الوعود، ما تم اختراعه منها، وما لم يخترعه احد بعد، ولو لم تحشره في الزاوية الصعبة لكان في المسألة قولان لكنها ـ ويا لمكر النساء ـ لم تترك له اية فسحة للمناورة.

هل يعترف لها انه اكثر خوفا منها، وانه لم يطرق بابها الا بحثا عن الامان الذي تطلبه عنده؟

هل يقول لها ان الاعصار اقوى من العصافير، وان الزنابق الجبلية لا تقوى على مقاومة الريح الا اذا تعاضدت وتشابكت لتدفئ بعضها في الشتاءات المديدة؟ واذا تجرأ، ورد على قصة الرجال الكاذبين، واخبرها انه يعرف العدد نفسه من النساء الكاذبات، فمن يضمن ان النمرة لن تثور لكرامة بنات جنسها؟

السباحة في بحيرات الحس لا تمنح الطمأنينة المطلقة، والعيش في ابراج العقول يصادر الدفء الاليف، فماذا يفعل رجل مسكون بالقلق وحب المجدليات الرائعات؟

هو يعرف انه في كل قصة حب جيدة الحبك، والحبكة، لا بد من شيطان نبيل وقديسة خاطئة وخائفة، لكن هذا الامان الذي تطلبه يدخل الحكاية في مدار آخر لم تفكر به جاريته، الصلبة ـ الهشة.

لو تدري هذه الباحثة عن الامان كم احس بالرعب قبل ان يقترب منها، وكيف تضاعفت مخاوفه، وازداد ضياعه حين تكشف له حبها عن هاوية بلا قرار تعجز جميع آلهة الاولمب عن انتشاله منها.

لماذا لا يستمتع البشر بلحظات الصفاء القليلة، دون الحاجة الى هذه الاسئلة الجليدية والمكاشفات التي تعري الروح من آخر اوراقها.

توقف عن التفكير هنيهات، ومثل جيوش النمل زحف الملل الى اصابعه وقلبه، فها هو مرة اخرى بمواجهة امرأة تستخدم عقلها، وتريد ان تصير جاريته ليصبح عبدها.

لم تنتظر جوابه بعد ان قرأت عينيه على طريقتها، ولم تغلق الباب خلفه بحذر لذيذ كما اعتادت في الايام الخوالي، وللمرة الاولى من عمرها الذاهب في كل الاتجاهات شعرت بالامان بمفردها، وقررت ألا تنساه، وألا تضعه في سلة الذكريات الدامية، فقد كان شيئا مختلفا ذلك المرعوب صاحب العضلات المفتولة الذي اقنعها بصمته الحزين ان الرجال الاقوياء يشبهون القوارير في مواجهة الصقيع والمجهول وانهم مثلهن يبحثون عن اكسير الامان في حقول الرمر، ويرتجفون كالعصافير المذعورة كلما لاح عن بعد بصيص وحدة أليمة آتية لتضرب اوتادها، وتقيم في خريف الاعمار الراعشة.



لوحة بيكاسو المؤرخة في الرابع عشر من ابريل (نيسان) 1940 (رويترز)

امرأة بيكاسو في نيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»

آخر لوحة لبيكاسو نزلت الى صالة المزادات الفنية كانت لوحة «صدر المرأة» التي عرضتها صالة كريستيز في نيويورك واللوحة كما يبدو من تاريخها من اعمال عام 1940.

رواية «اسم المرأة.. اسم النهر» لمية الرحبي

ريفية في زحام المدينة

نقد

نبيل سليمان*

هي (فرات) وهو أيضاً (فرات) مجرداً من آل التعريف التي الفنا. لقد بات للنهر اسم المرأة وللمرأة اسم النهر، كما عنونت مية الرحبي روايتها الأولى الصادرة للتو، مبتدعة تعريفاً آخر في لبوس التنكير، يترامى بين الفضاء الصحراوي (دير الزور) والمديني (دمشق)، كما يترامى بين منتصف الخمسينات ومنتصف الثمانينات، ابتداء بهذه العبارات: «تابعت بعينيها النهر من نافذة السيارة التي كانت تنهب الطريق المحاذية لضفته الغربية، متجهة الى حلب. نظرت اليه بحنان. طوقتها الرابطة الخفية، تشدها اليه كالحبل السري ينقل من روح الام الى جنينها سر الحياة». وتتلو هذه البداية في سطر مستقل مضفور بالاقواس، صرخة المرأة: «اواه يا فرات.. أهذه لحظات وداع؟».

وكما تشي هذه البداية، سوف تسلم هذه الرواية قيادها للسارد(ة)، مفسحة بين حين وحين للمونولوج في صرخة او نجوى او.. لكأنها بذلك تداري سطوة السارد(ة) في الرواية التقليدية، فتلونها بحضور مباشر للشخصية الروائية. ولأن هذا الحضور يظل نزرا ومتباعدا ـ سوى في خاتمة الرواية ـ سنرى سبلا اخرى الى تقليم نتوءات السارد(ة)، عبر الحوار بين الشخصيات، او عبر حمولة السرد من خبايا الشخصيات ومن الحكايات الفرعية ونشاط المخيلة في الوصف أو الأسطرة، مما يخفف من الوطأة المعهودة للتقليدي في الرواية، ويقترب التقليدي بهذا من ماله في الرواية العربية في العقدين الأخيرين، كصنو للتجربة الحداثية، وحيث بات يحيل (نقاء) التقليدية الروائية الى بدايات ولت وعهد مضى، وان كانت اصداؤه لا تزال تضج في بعض الأعمال التي غالبا ما تكون أول ما كتب اصحابها.

ومن المفارق هنا ان تكون مية الرحبي قد كتبت اولا مجموعتها القصصية (امرأة متحررة للعرض) بنزوع حداثي غالب ومتميز، فيما جاءت روايتها الأولى (فرات) ذات نزوع تقليدي غالب ومتميز ايضا.

* * *

تستأثر مغادرة فرات لبلدتها بالصفحات الستين الأولى، لتسرد عبر نافذة السيارة ـ التي رأينا ـ ما انقضى، ولتقيم عالم دير-الزور الذي يولي ويرمي الفتاة في بيت الزوجية والعاصمة.

هكذا تتدافع وتنتظم في ان ذكريات الطفولة، فنتعرف الى آلاب الحمال الفقير، والأم التي انبت نسبها الى ابيها شيخ العشيرة، والمشيخة التي انتقلت الى الأعمام والشيخة الحلبية التي ستؤازر ام فرات وتعلمها الكثير.

ومما وشم نشأة فرات سنرى بخاصة حكايات الجدة عن اصل العشيرة، وحكايات الجان، وموت الجدة، والخروج الى بستان الداوود، واختفاء عبد الوهاب ابن القصاب في العجاج، وغرق الشقيق البكر ابراهيم في النهر، وخروج الأم مع الجارة سمعة ليلا الى النهر نشدانا لحمل الجارة، وانتحار هذه عند زواج زوجها ثانية، ورؤية فرات للجنية، والمعلمة الدمشقية سهام، والقراءة في الروايات الغرامية المستعارة من الصديقات، واصداء الانقلاب العسكري والانتخابات وقيام الوحدة السورية المصرية (1958) والاصلاح الزراعي وتمزيق الفلاحين لسندات التمليك توكيدا لارتباطهم بالشيخ والعشيرة، وصولا الى (ليلة المحيا) وحب فرات لعيد، وتزويجها قسرا للشرطي عمر، حيث نقرأ عشية السفر الى دمشق وفي خاتمة هذا الشطر من الرواية «كنت بين الحلم واليقظة، وقد جثم على صدري كابوس، وانا في لجة بحر عميق، وسمكة كبيرة تنهش جسدي، ورائحة عفنة تملأ رأسي، وامتدت يد خفية كممت فمي ومنعتني من الصراخ، رأيتني بعدها جثة طافية على سطح الماء والنساء تزغردن من حولي، وقد تركت جزءا من روحي في القاع، وفقدته الى الابد».

* * *

ربما كان الاوفى في هذا المونولوج المضفور بين قوسين ـ تمييزا له عن السرد ـ ان ترى فرات نفسها في لجة نهر عميق، وليس بحرا قد تكون فرات عنه في الروايات او شاهدته بصحبة النساء في السينما في يومهن (الخميس)، فيما النهر هو الصنو الروائي لفرات، ومن سكنها وسكنته من البداية حتى النهاية. ولست اشير الى هذا الا لكي ادلل على ان للكلمة الواحدة في الرواية اهميتها كما في قصيدة موسقة او (نثرية).

وبالعودة الى فرات ليلة عرسها، سنرى ذلك الاغتصاب يصم حياتها الزوجية. وستصبر عليه كما ستقاومه وهي تنخرط في عالم الرواية الدمشقي الذي يرسم بداية ثانية للرواية منذ الصفحة (62). وقد تمثل ذلك العالم طوال سنين في البيت المشترك الذي اقامت فرات وزوجها في احدى غرفه، وتوزعته الجارات: سميحة زوجة الموظف المسرح بسبب الاختلاس، والتي تتعالى على فرات متذرعة بمدينيتها (شاميتها) ـ هناء التي لا تلد الا البنات، وزوجها الذي يتفاقم هياجه جراء ذلك ـ حميدة الحلبية التي يعمل زوجها عند تاجر شامي ثم يستقل بعربة لبيع الخضار ـ ام سعيد وولدها ـ واولا واخيرا ام محمد الفلسطينية التي تدير البيت المشترك بصرامة، فيما زوجها مقيم في الغرفة يصلي، واولادها يتعيشون في الخليج.

يرجع هذا البيت صدى البيوت المماثلة التي شيدتها روايات سابقة كحل فني لتقديم شرائح اجتماعية ومقاطع من حيوات. لكن مية الرحبي تطبع البيت ببصمتها الخاصة عبر ما رسمت من خصوصية كل شخصية، وعبر رصد تطور كل شخصية بالتقاطع مع سواها من سكان البيت او من آخرين خارجه. ومن ذلك حكايات ام محمد التي تتابع تشكيل مخيلة فرات (ذكريات فلسطين ـ اليهود ـ سندات البيت في يافا)، وميل فرات الى سعيد المتخفي في البيت خوفا من الثأر، وخروجها اليه واصطياده لها ومقاومتها، كذلك ولادتها للبنات، واصرار الزوج على الا يعود في اجازة حتى تلد ايمن بعد خمس سنين.

على ندوب تلك السنين في شخصية فرات تمسح الاجازة بقدر ما تغدو كل ندبة علامة. وستبدأ اثر الاجازة مرحلة جديدة ينمو فيها حب فرات لدمشق التي كانت تلامسها من بعيد بصحبة زوجها. هكذا يتفاعل الماضي البعيد في دير الزور مع الماضي القريب في دمشق ليرسما التالي. واول ذلك ما كان اثناء الاجازة من لوثة الجنون التي اصابت هناء واقامتها عند اهلها، ومن بعد موت ابي محمد، وصولا الى هزيمة 1967 التي تبدو مفصلا آخر في السيرورة الروائية، اذ تموت ام محمد، وينطوي زوج هناء، وتعتزل سميحة الآخرين، وتؤوب حميدة وزوجها الى حلب. اما عمر الذي تبوأ قبل الحرب منصبا واستمرأ الرشوة من اهل بلدته كي يحل مشاكلهم في العاصمة، وتعود العودة الى البيت ثملا يغتصب فرات، فيعود من الحرب كسيرا، لكن شروره تتضاعف حتى تدفع بفرات الى اشهار مسنسه عليه، وانتزاع القسم منه على الا يعود الى ضربها او ضرب بكرها (ايمان). لكن عمر سينكث، فتهرب فرات مع رضيعها الى بيت التاجر (ابي زكي) عميد ابناء دير الزور في دمشق. ويصلح ابو زكي بين الزوجين، لكنهما من بعد سيناما منفصلين: هو يتوسد مسدسه، وهي تتوسد السكين. وبالتوازي مع هذا يحل في البيت المشترك جيران جدد: رمضان الذي يؤدي الخدمة الالزامية بصحبة عروسه عائشة، والاستاذ صفوت رسام الكاريكاتير الذي ستفجر زيارات ضيوفه من المثقفين والمثقفات اعتراضات الجيران الى حين. واذ يحل الوئام سيكون لصفوت دوره في تنوير فرات ـ لنتذكر المعلمة سهام.

* * *

يستأثر كل ما تقدم بثلثي الرواية، فيما يبقى الثلث الأخير للمفصلين التاليين (حرب 1973 وحرب 1982) اللذين يمتد زمنهما الروائي ويصخبان بالاحداث والتطورات بقدر ما كان للمفاصل السابقة من امتداد وحمولة. وبالطبع، سيكون جراء هذه القسمة المختلة، قفز في الزمن ولهاث احداث، فيتقل السرد بزواج حسان ولينا واقامتهما في البيت العتيد، وبتطوع لينا وفرات في الدفاع المدني اثناء الحرب (1973)، وسيودع عمر امواله عند ابي زكي الذي اشترى شقة لنورية، وتموت هناء في المصحة، وتزور فرات البلدة البعيدة، وتفضح امرأة لفرات صلة زوجها باخرى فتتصدى للعشيقين، ويزوج عمر ايمان بالاكراه من فكري الذي يعمل في الخليج، ويومض حب صفوان في سريرة فرات، لكن صفوان يلتحق بالمقاومة ويعود مهزوما من حرب 1982، ويغادر البيت المشترك مع حسان ولينا، ويأتي السرطان على عمر، وتخوض فرات من اجل امواله معركة مع ذويها الذين قرروا عودتها الى الموطن الاصلي بعد الترمل..

في هذه الغمرة، كما في الغمرة التي سبقت، تتمحور الرواية حول الشخصية المركزية (فرات)، مع عناية مركزة بالشخصيات الاخرى في الثلثين الاولين من الرواية، وعناية عجلى في الثلث الاخير. بيد ان الاهم هو ما رصدت الرواية من تحولات فرات، اذ تصلب الاحداث قوامها، وتستقل به عن المشيئة الذكورية. ويوفر الحل الفني في البيت المشترك كوى عتيدة ومتفاوتة لرصد تحولات الشخصيات الاخرى. تماما كما وفر تمثيل الشخصيات لحالات فردية واجتماعية مختلفة، منها مقاطعة اهل حسان الاثرياء له بسبب زواجه من لينا، وعمل لينا واتهام عمر لها بالشيوعية، والبعد الثقافي والشبابي الذي مثله حسان ولينا ومن قبلهما صفوت، وتكرار حالة فرات مع ابنتها ايمان من الزواج الالزامي من فكري، ونقض حالة فرات مع عائشة وزوجها الذي يقوده التهريب الى السجن.

في الآن نفسه يتساءل المرء عن لجم لحظات هامة في تطوير شخصية فرات، اعني علاقتها بسعيد وبصفوت. فالطهرانية التي تسربلت بها فرات فوتت عليها نموا وتعقيدا وثراء اكبر، لكان الشعاع الذي انبثق في اليفاعة (حب عيد) وانطفأ، قد أطفأ في فرات الروح والجسد، وتركها مثالا للارملة الام التي تنشئ اسرتها خير نشأة، فتخلص ايمان من فكري، وتفتتح مكتبة. وعلى هذا تنتقل الرواية فيما ابنها فريد يدرس ويتابع شغفه بالموسيقا، وفي ابنتها امل تنتعش بذرة الام المقاومة. اما الآخرون فيكفي ان نعد من نهاياتهم هجرة لينا وحسان الى كندا. واما النهر فيتلقف فرات وايمان (الام الارملة والبنت المطلقة) في مونولوجاتهما الاخيرة، منطويا على شيخوخته المبكرة كشيخوخة فرات، وغاسلا لادران الجسد والروح.

لقد عاد النهر الى الرواية بعدما هجرته طويلا في دمشق. ولعلها لو ظلت تفسح له كل حين، سواء في اوبات فرات الى بلدتها، او في الذاكرة، لكان ايقاع آخر ينظم الفوران بالاحداث والشخصيات، ويمحض شهادة الرواية على ثلاثة عقود بما اغوت به البداية من دلالات ومن لعب المخيلة، ولكان اثن لاسم المرأة ـ النهر والنهر ـ المرأة تعريف آخر وتنكير آخر.

* روائي وناقد سوري

في إطار الصراع على رئاسة امبراطورية كرة القدم

بلاتر يتطلع لكسب أصوات آسيا ويوهانسون يعد بزيادة ربع الاتحادات

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعلن السويسري جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) «المستقيل» امس في كوالالمبور انه يؤيد استمرارية البرامج المعتمدة في المنظمة خلال حملته الانتخابية لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا.

وأوضح بلاتر، الذي سيدافع عن ترشيحه امام مؤتمر الاتحاد الآسيوي، للصحافيين ان لديه النية في اعتماد وملاءمة برامج المسابقات الموجودة حاليا.

ويذكر ان بلاتر استقال بعد اعلان ترشيحه من منصب الامين العام الذي يشغله منذ عام 1981 ليتفرغ لحملته الانتخابية في مواجهة السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، منافسه الوحيد للرئاسة التي ستجري انتخاباتها خلال مؤتمر «الفيفا» في 8 يونيو (حزيران) في باريس.

ووعد بلاتر، الذي شكل الذراع الايمن لهافيلانج، ان يكون رئيسا متفرغا بشكل كامل لادارة شؤون الاتحاد الدولي. واضاف «يجب على الفيفا ان يتجاوب بسرعة مع التطورات، واقترح انشاء مكتب جديد من 7 اعضاء يضم ممثلا عن كل اتحاد قاري بالاضافة الى الرئيس ويجتمع مرة كل شهر من اجل متابعة جيدة للملفات».

واشار الى امكانية زيادة اعضاء اللجنة التنفيذية، التي تجتمع مرة كل 6 اشهر، من 24 حاليا الى 27 بعد ضم ممثل عن اللاعبين وآخر عن الحكام وثالث عن النساء.

اما المنافس الآخر على رئاسة الفيفا السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموجود في كوالالمبور ايضاً لنفس الغرض وهو الترويج لترشيحه لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج فقد وعد بتوزيع أكبر للمنافع التي يحققها الفيفا على الاتحادات الوطنية والقارية الاعضاء فيه.

وصرح يوهانسون امام ممثلي الدول الاعضاء في مؤتمر الاتحاد الآسيوي «ساعطي قسما اكبر من المكاسب التي يحققها الفيفا من كاس العالم الى الاتحادات الاعضاء».

ولم يوضح يوهانسون كيف سيضاعف عائدات كاس العالم، مشيرا الى ان «حقوق النقل التلفزيوني لمونديالي 1998 و2002 هي اقل 4 الى 5 مرات من قيمتها الحقيقية».

وبحسب الاتفاقات السارية، سينال كل من الاتحادات الـ198 الاعضاء في الفيفا مبلغ مليون دولار خلال 4 سنوات تبدأ من يناير (كانون الثاني) 1999، في حين سيحصل كل من الاتحادات القارية الستة على 10 ملايين دولار من عائدات كاس العالم في فرنسا ووعد يوهانسون بمزيد من الشفافية والديمقراطية وتوزيع للسلطة داخل الفيفا في حال انتخبه مؤتمر الاتحاد الدولي في 8 يونيو (حزيران) لمنصب الرئيس.

ويعتبر الاتحاد الدولي لكرة القدم الهيئة الاهم في العالم حاليا من حيث عدد الاعضاء المنتسبين اليه (200 عضو) اي اكثر بنحو ثلاثين من الدول المنتسبة الى الامم المتحدة.

وقد ابصر الاتحاد الدولي النور في الحادي والعشرين من مايو (ايار) 1904 في باريس وتشكلت الهيئة التاسيسية من سبع دول هي فرنسا والدنمارك وبلجيكا وهولندا واسبانيا والسويد وسويسرا.

ويعود الفضل في ذلك الى الجهود التي بذلها الفرنسي روبير جيران والهولندي هيرشمان اللذين اعتبرا ان تنظيم شؤون الاسرة الكروية وضمها الى هيئة واحدة امران ضروريان، فكانت ولادة الاتحاد الدولي وعين جيران اول رئيس له.

وحاول جيران الحصول على دعم انجلترا كونها مهد كرة القدم، لكنه فشل في مسعاه لانها اعتبرت خطوته انتقاصا من وزنها كمهد اللعبة، فقاطعت الاتحاد قبل ان تنضم اليه في العام التالي.

وكادت الحرب العالمية الاولى تقضي على الاتحاد الدولي لكن العاصفة مرت، وعرفت كرة القدم طريقها الى الاولمبياد عام 1920 في مدينة انتويرب البلجيكية.

ولئن شهدت المسابقة نجاحا واقبالا جماهيريا فانها لم تخل من مشكلات سببها اشراك بعض المنتخبات لاعبين محترفين وهو ما كان منافيا لروح الالعاب الاولمبية الحديثة التي كان وراءها الفرنسي بيار دي كوبرتان، واضطر الاتحاد الى استبعاد ثلاث دول هي تشيكوسلوفاكيا والنمسا وانجلترا، فقاطعت الاخيرة «الفيفا» من جديد قبل ان تعود الى احضانه عام 1924، لكن الوفاق لم يدم طويلا فانسحبت ولم تعد الا عام 1946.

وفي هذه الاثناء تزايد عدد اعضاء الاتحاد وبلغ 41 بلدا عام 1930. وبعد النجاح الذي حققته اللعبة في اولمبيادي 24 و28 بدأ الاتحاد الدولي يفكر جديا في تنظيم بطولة عالمية خاصة به، فعقد اجتماعا في امستردام عام 1928 برئاسة الفرنسي جول ريميه وتقرر اطلاق مسابقة كاس العالم وحدد عام 1930 موعدا لها. واثر النجاح المنقطع النظير الذي عرفته الدورات الاولى والثانية والثالثة عقد الاتحاد الدولي اجتماعا عام 1946 واطلق اسم جول ريميه على الكاس تقديرا للجهود التي بذلها في اطلاق البطولة.

وراحت قوة الاتحاد الدولي تتنامى شيئا فشيئا حتى اطلق عليه لقب «الامم المتحدة لكرة القدم» واكبر امبراطورية في التاريخ وصارت كرة القدم لغة تواصل واحدى الادوات التي تظهر تقدم هذا البلد او ذاك.

وفي بداية الخمسينات زاد عدد الدول المنتسبة الى الاتحاد الدولي بعد تاسيس الاتحادين الآسيوي والاوروبي عام 1954، علما بان الاتحاد الاميركي الجنوبي اسس عام 1916، والاتحاد الافريقي عام 1956، واتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) عام 1961.

واصبح الاتحاد الدولي مؤسسة ترعى شؤون اللعبة من جوانب عدة، فهناك لجان مالية واخرى للحكام وثالثة للصحافة واخرى لتطوير اللعبة واخيرة للطب. ويعقد الاتحاد كل سنتين اجتماعا يدرس فيه آخر التطورات وادراج قوانين جديدة.

ويضم الاتحاد الدولي حاليا نحو 200 اتحاد والعدد مرشح للارتفاع على هامش مونديال فرنسا حيث من المتوقع قبول عضوية فلسطين وبوتان واندورا.

ويشرف «الفيفا» على خمس مسابقات هي اضافة الى كاس العالم: الدورات الاولمبية وكاس العالم للشباب وكاس العالم للناشئين وكاس العالم للسيدات وكاس العالم داخل قاعة مقفلة. ويتخذ الاتحاد الدولي من زيوريخ (سويسرا) مقرا له منذ عام 1932 ويعمل فيه نحو 50 شخصا.

السويدي يوهانسون المرشح لرئاسة «الفيفا» (يسار) يستمع لعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي الذي اعلن مساندته له، خلال اجتماعات الاتحاد الآسيوي في كوالالمبور امس (ا.ف.ب)

في المرحلة الأخيرة من تصفيات آسيا للشباب

المنتخب السعودي يواجه نظيره السوري على قمة المجموعة الثانية

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

اقترب المنتخب السعودي من التاهل لنهائيات كاس اسيا لكرة القدم للشباب بفوزه على نظيره الاردني 2/1 في حين تعادل منافسه المنتخب السوري دون اهداف مع منتخب لبنان ضمن تصفيات المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها في بيروت.

ويلتقي اليوم المنتخب السعودي مع نظيره السوري في مباراة قمة على صدارة هذه المجموعة في حين سيلعب المنتخب اللبناني مع نظيره الاردني في مباراة هامشية لا تؤثر على الترتيب.

وعلى ملعب بيروت البلدي انتزع منتخب شباب السعودية فوزا ثمينا على منتخب الاردن 2/1، وتقدم الفريق السعودي بهدف مبكر في الدقيقة السادسة سجله طارق محمد اثر ركلة ركنية على يسار الحارس الاردني، ثم اضاف محمد امين دابو هدف التعزيز الثاني في الدقيقة 21 من داخل المنطقة بعد انفراده بحارس مرمى الاردن وهو الهدف الثاني لدابو بالتصفيات.

واستغل المنتخب الاردني طرد لاعب السعودية سامي حسنين شاس في الشوط الاول ليحرز محمد شلباية هدفهم الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 59. وسبق للمنتخب السعودي ان فاز على نظيره اللبناني 1/صفر.

وفي المباراة الثانية اسدى المنتخب اللبناني خدمة كبيرة للمنتخب السعودي بتعادله دون اهداف مع نظيره السوري.

وبدا اللبنانيون افضل مما كانوا عليه في لقاء السعودية الاول على عكس السوريين الذين استعجلوا انتزاع النقاط الثلاث فاحرجوا وخرجت من جعبتهم نقطتان كانوا في امس الحاجة اليهما. وجاءت المباراة، التي اقيمت تحت الامطار بقيادة الحكم الاماراتي علي بوجسيم، سريعة في شوطها الاول انما من دون خطورة على مرمى الحارسين السوري رضوان الزهري واللبناني طارق الصمد بعدما لجأ المهاجمون الى التسديد البعيد.

وبلغت الاثارة الذروة في ربع الساعة الاخير حيث كاد كل فريق ينتزع الفوز الذي لاح اولا للسوريين عندما رفع نهاد حاج مصطفى الكرة من ركلة حرة داخل المنطقة فافلتت من الصمد وتهيأت امام احمد عزام الذي لعبها ساقطة «لوب» فوق عارضة المرمى الخالي (76). وارتدت اللعبة لمصلحة اللبنانيين عندما رفع حسين مصطفى الكرة داخل المنطقة السورية حيث حولها مازن جرادة برأسه خلفية الى احمد نعماني فسددها قوية الى جانب القائم الايسر مباشرة (80).

وابتسم الحظ مرة اخرى للضيوف لكن الاحتياطي اياد مندو كان له راي آخر اذ فضل التسديد بدل التحرير الى عزام (90) فضاعت اغلى نقطتين من الفريق السوري.

هنري ميشيل يحدد لائحة أولية تضم 27 لاعبا

أحمد بهجا أبرز المبعدين رسميا من قائمة المنتخب المغربي في المونديال

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

بعد ترقب وانتظار طويلين من قبل المتابعين في الوسط الكروي المغربي اعلن المدرب الفرنسي ميشيل لائحة اولية لمنتخب المغرب تضم 27 لاعبا من بينهم 18 محترفا يلعبون لمختلف الفرق الاوروبية وتسعة من اللاعبين المحليين ثلاثة منهم من فريق الرجاء البيضاوي الذي احرز لقب الدوري الاول لهذا الموسم.

وينتظر ان يدخل منتخب المغرب معسكرا تدريبيا الاثنين المقبل في مدينة ايفران الجبلية، وهو اول معسكر مغلق للمغاربة في اطار الاستعداد لمونديال فرنسا، ويستمر ازيد من عشرة ايام يتوقع ان يجري خلاله ليوث الاطلس مباراتين تجريبيتين ضد فريقين فرنسيين قبل المشاركة المرتقبة في دورة كاس الحسن الثاني الدولية التي ستقام يومي 27 و29 مايو (آيار) الحالي في الدار البيضاء بمشاركة منتخبات فرنسا وانجلترا وبلجيكا والتي ستكون محكا حقيقيا للاعبين المغاربة قبل السفر الى فرنسا في نهاية الشهر نفسه، او بداية الشهر المقبل للاقامة في ضواحي نيس بأحد مراكز التدريب وينتظر ان يقابل المغرب منتخب الشيلي هناك يوم 4 يونيو (حزيران) في آخر مبارياته التجريبية.

وبشأن تحديد اللائحة النهائية اوضح هنري ميشيل انه سيتيح الفرصة في معسكر ايفران ودوري كاس الحسن الثاني لجميع المحترفين المغاربة الذين تالقوا في البطولات الاوروبية واللاعبين المحليين الذين برزوا هذا الموسم بشكل لافت للانتباه في بطولة الدوري المغربي لاظهار مؤهلاتهم واستحقاقهم لتمثيل الكرة المغربية في نهائيات مونديال فرنسا، وعلى ضوء المعطيات الفنية لمعسكر ايفران وكاس الحسن الثاني سيحدد اللائحة النهائية يوم الثاني من يونيو الحالي.

وبشأن عدم دعوة احمد بهجا قال هنري ميشيل: انه لم يلعب مع اي فريق بعد نهائيات كاس افريقيا، واعلم انه انفصل عن اتحاد جدة اذن فالامور واضحة بشأن استبعاده، ثم انه تقرر بعد بوركينا فاسو متابعة كل المحترفين بدقة متناهية وضم المستحقين منهم لمنتخب المغرب.

ويلاحظ من خلال اللائحة الاولية دعوة اللاعب مصطفى مستودع نجم الرجاء البيضاوي وغريب امزين لاعب مولوز الفرنسي لاول مرة وكذا عودة ياسين العبدلاوي المحترف بفريق رايو فاليكانو الاسباني، وابعاد كل من يوسف فرتوت لاعب بلنسيسي البرتغالي وكذا مصطفى خليف وعبد اللطيف جرينDو لاعبي الرجاء البيضاوي نهائيا بعد عدم دعوتهم في مباراة بلغاريا التجريبية الاخيرة التي انهزم فيها المغاربة بهدفين لواحد ثم الحارس ادريس اسمار من الدفاع الجديدي.

وتضم اللائحة الجديدة كلا من عبد القادر البرازي من الجيش الملكي الذي لم يشارك في مباراة بلغاريا، وادريس بنزكري من النهضة السطاتية، ومصطفى الشاذلي من الرجاء البيضاوي في حراسة المرمى، ولحسن ابرامي من الوداد البيضاوي، وعبد الكريم الحضريوي من بنفيكا البرتغالي، وعبد الاله صابر من سبورتينغ لشبونة، ومنير العروسي من اكاديميكا البرتغالي، ورشيد نكروز من باري الايطالي، ونور الدين النيبت من لاكورونيا، والسماحي التريكي من لوزان السويسري في خط الدفاع، ثم رشيد العزوزي من غروتر فويت الالماني وسعيد شيبا من كومبوسطيلا الاسباني، ومصطفى حجي من لاكورونيا، وعبد الرحيم واكيلي من ميونيخ 1860 الالماني، ورضا الرياحي وجمال السلامي من الرجاء البيضاوي، والطاهر الخلج من بنفيكا البرتغالي، ويوسف شيبو من بورتو البرتغالي، وفي خط وسط الميدان صلاح الدين بصير من لاكورونيا وعلي الخطابي من هرنفين الهولندي، وخالد راغيب من النهضة السطاتية، ورشيد روكي من شباب المحمدية، ومصطفى مستودع من الرجاء، وعبد الجليل هدا (كماتشو) من الافريقي التونسي، وغريب امزين من مولوز الفرنسي، وياسين العبدلاوي من رايو فاليكانو الاسباني.

النصر يلتقي الاتحاد في الدورة التنشيطية السعودية اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي فريقا الاتحاد والنصر مساء اليوم على ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض في اولى مباريات الجولة السابعة للدورة السعودية التنشيطية لكرة القدم.

ويدخل الاتحاد مباراة اليوم وهو يحتل المركز الثالث برصيد ثماني نقاط واصبحت مهمته صعبة للمنافسة على صدارة الدورة للفارق الكبير بينه وبين المتصدر فريق الشباب الذي يمتلك 14 نقطة.

حتى الآن لم ينجح مدرب الاتحاد محفوظ حافظ في ايجاد التشكيلة المناسبة كما ان لاعبي الاتحاد الاجانب الثلاثة البرازيليين لم يقنعوا المستوى الذي يتطلع اليه الاتحاديون للتعاقد معهم.

وفي المقابل فان فريق النصر تحسن مستواه كثيراً وفاز على الوحدة في المرحلة السابقة بسهولة. يدرب النصر الوطني ناصر الجوهر الذي استطاع ان يدفع باكثر من لاعب ناشيء للفريق النصراوي. وكانت مباريات الجولة السادسة قد اسفرت عن فوز الهلال والنصر والشباب على كل من الاتحاد والوحدة والاهلي.

في جدة اكتسح الهلال نظيره الاتحاد بنتيجة 4/2، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الاتحاد 2/1 ولكن في الشوط الثاني قلب الهلال النتيجة وسيطر لينتزع الفوز.

وفي مكة المكرمة لم يجد النصر اي صعوبة في اجتياز فريق الوحدة وفاز عليه بنتيجة 3/1 وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل 1/1.

وفي المباراة الثالثة، واصل فريق الشباب تصدره للدورة بعد الفوز على الاهلي بنتيجة 2/1، وكان الشوط الاول انتهى بالتعادل 1/1.

الاتحاد الدولي لليد يسند بطولة العالم 99 لمصر رسميا

القاهرة ـ رويترز: اسند الاتحاد الدولي لكرة اليد تنظيم بطولة كاس العالم السادسة عشرة للرجال لمصر العام المقبل.

ووقع رئيس الاتحاد الدولي ايفر لانس عقد الاتفاق على اقامة البطولة بمصر مع حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد في حفل اقيم مساء امس الاول الثلاثاء في فندق قريب من منطقة الاهرامات، وشهد حفل التوقيع عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة والشيخ احمد فهد الاحمد نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد ورئيس المجلس الاولمبي الآسيوي وكل من رئيس الاتحاد الاوروبي ورئيس الاتحاد الافريقي للعبة وامين عام الاتحاد الدولي لكرة اليد.

واشاد لانس باستعدادات مصر لاستضافة البطولة التي تحدد لاقامتها الفترة من الاول من يونيو (حزيران) عام 1999 الى يوم 16 من نفس الشهر. وقال لمؤتمر صحافي ان الاتحاد الدولي تلقى ضمانات حكومة مصر بتقديم كل الدعم لانجاح البطولة واكد ان لعبة كرة اليد: حققت نجاحا جيدا في مصر خلال السنوات الاخيرة واصبح للمنتخب الوطني المصري اسمه وسمعته على مستوى العالم باحتلاله المركز السادس في بطولتي كاس العالم الاخيرتين.

واضاف ان المنتخب المصري حصل على نفس المركز في الدورة الاولمبية، وهو ما يؤكد ان كرة اليد قد اصبح لها مكانة في مصر وضعتها في مصاف دول المقدمة على مستوى العالم.

واعرب عن اعتقاده بان مصر ستحقق نجاحا طيبا في استضافة البطولة، مشيرا الى انه قام مع اعضاء وفد الاتحاد الدولي بتفقد المنشآت والملاعب التي اعدتها مصر لاستضافة البطولة ليس في القاهرة فقط وانما في بورسعيد والاسماعيلية ايضا.

واوضح الشيخ احمد الفهد ان مصر دخلت في منافسة قوية مع سويسرا والمانيا وفرنسا من أجل الفوز بتنظيم بطولة كاس العالم ولكن النجاح الذي حققته في تنظيم بطولات رياضية كبيرة منها بطولة كاس العالم للشباب تحت 19 سنة عام 1993، وبطولة كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة في كرة القدم عام 1997، كان من العوامل المرجحة لمصر.

واشاد مصطفى بالموقف الذي وقفه الشيخ احمد الفهد، مؤكدا انه حقق نجاحا لكل الدول العربية لان هذه اول بطولة عالمية للرجال تنظمها دولة عربية.

واعد الاتحاد المصري صالات للمباريات والتدريب في اربع مدن مصرية تقسم عليها الفرق التي تتاهل لنهائيات كاس العالم هي القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية. وتقرر ان تجرى قرعة البطولة تحت سفح الهرم يوم 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بالقاهرة في حفل كبير.

قليل من النجوم شاركوا في مباراة لمساندة بوسمان

ليل (فرنسا) ـ رويترز: فاز قدامى كرة القدم على الناشئين 3/1 في مباراة خيرية اقيمت في ليلة اول من امس لمساندة لاعب كرة القدم البلجيكي السابق جان مارك بوسمان، وحصل بوسمان على حكم منح اللاعبين حرية الانتقال بين فرق كرة القدم في الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي.

ونظمت نقابة اللاعبين التي اسسها نجما كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا والارجنتيني دييجو مارادونا المباراة الا انهما لم يشتركا في المباراة الامر الذي اثار استياء نحو 2500 متفرج.

وكان من المتوقع ان يلعب كانتونا في المباراة ونجوم كبار آخرون مثل المكسيكي هيوجو سانشيز والايطاليان جيانلوكا فيالي وجيانفرانكو زولا الا انهما في ستوكهولم لخوض مباراة نهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس.

إثر إيقاف نادي كاظمة لستة من لاعبيه الدوليين

اتحاد الكرة الكويتي يبحث إلغاء رحلة المنتخب لأميركا

الكويت: من صلاح رشدي

من المنتظر ان يلغي اتحاد الكرة الكويتي برنامج رحلة المنتخب الى الولايات المتحدة الاميركية التي مقرر لها ان تبدأ 19 مايو (ايار) الحالي وفي 26 منه لاجراء مباراة تجريبية مع المنتخب الاميركي المتاهل للمونديال، اثر قرار نادي كاظمة بايقاف 6 من لاعبيه الدوليين حتى نهاية الموسم، وهم ايمن الحسين وبدر صبحي وعبد العزيز الهندي وعصام سكين وفواز بخيت، بالاضافة الى عبد الحميد العسعوس لرفضهم اللعب امام فريق السالمية في مباراة ببطولة الدوري.

وكان رفض مشاركة هؤلاء اللاعبين مع كاظمة قد تسبب في خسارة السالمية وهبوطه الى المركز الثاني. وصرح رئيس نادي كاظمة خالد الصانع لـ«الشرق الأوسط» بان مجلس الادارة اتخذ هذا القرار عن قناعة بعد مناقشة ما حدث من اللاعبين، ومعرفة الصورة كاملة، وان سياسة نادي كاظمة معروفة، وتمسكه بالاساليب التربوية هو هدفه الاساسي واحد مناهج النادي وسبيل النجاح.

وحول امكانية انهاء عقد المدرب الالماني بوكير والمحترفين محمد مسرور وخالد الغندور، قال خالد الصانع: الحديث عن انهاء العقود سابق لأوانه حيث الدوري لم ينته بعد، ولكل حادث حديث. انني من المؤيدين بعدم الاستعانة باللاعبين الأجانب في الدوري الكويتي.

وعن ضغط جدول المباريات ومدى تاثيره على الدوري الكويتي قال خالد الصانع: تغيير مواعيد مرحلة الاياب وضغط المباريات سبب ربكة لكل الفرق وعدم امكانية علاج الاصابات واعداد اللاعبين. وان اقامة 7 مباريات في يوم واحد اضرت بكل الفرق والجماهير ايضا التي احتارت اين تذهب. واتمنى من اتحاد الكرة الاستقرار على جدول المباريات واعطاء الاندية واللاعبين الفرصة في الاعداد الجيد وأخذ الراحة الكافية بين كل مباراة واخرى خاصة ان لاعبي الكويت هواة.

اما عن قرار رحلة المنتخب لاميركا فلم يتحدد مصيرها بعد وما زال اتحاد الكرة الكويتي في حالة انعقاد لاتخاذ القرار الاخير خاصة ان المنتخب يضم لاعبي كاظمة الموقوفين الى نهاية الموسم الحالي.

المنافسة تحتدم على قمة الدوري الكويتي

اكد بيقارنيك مدرب السالمية ان تعادل فريقه مع اليرموك دون اهداف في الجولة 21 للدوري الكويتي مساء اول من امس لن ينقص من حظوظه في الفوز باللقب.

وقال ان اليرموك لعب بطريقة دفاعية منذ بداية المباراة ونجح في اغلاق منطقة المرمى تماما، وانه طلب من لاعبيه فتح اللعب على الاجنحة لابعاد الرقابة عن الهجوم واتاحة الفرص لكل من علي مروي وجاسم الهويدي في الهروب من الرقابة، لكن الفرص التي سنحت لنا لم تستغل جيدا.

واضاف بيقارنيك انه دفع بالمهاجم بشار عبد الله في الشوط الثاني لزيادة القوة الهجومية ولكن محاولات الاختراق من الوسط واستبسال دفاع اليرموك حال دون احراز اهداف. وبهذه النتيجة ظل السالمية على القمة بفارق نقطة عن كاظمة وبالطبع سيسعى للمحافظة على هذه النقطة للفوز بلقب بطل الدوري هذا الموسم.

اما مدرب اليرموك البوسني مرساد فقد اعرب عن سعادته بنجاح فريقه في انتزاع التعادل، ونوه الى ان التعادل جيد لليرموك للاحتفاظ بالمركز الرابع وتامين مكانه في الدوري الممتاز الموسم المقبل.

واصبح رصيد اليرموك 26 نقطة اما السالمية فقد رفع رصيده الى 49 نقطة.

اما كاظمة الذي حقق فوزاً ثمينا على الجهراء بخمسة اهداف فقد تقدم بقوة لمنافسة السالمية واصبح يبعد عنه بنقطة واحدة. وقضى هذا الفوز على امال الجهراء في دخول منطقة الامان البعيدة عن الهبوط من الدوري الممتاز، واحتفظ الجهراء برصيده السابق 21 نقطة بينما رفع كاظمة رصيده الى 48 نقطة.

وفي المباراة الثالثة بين الكويت والساحل نجح الكويت في تحقيق الفوز على الساحل بالخمسة ليرفع رصيده الى 26 نقطة، اما الساحل فقد فشل في تحسين نتائجه وبقي على رصيده السابق 20 نقطة ـ ويحتاج الى الفوز في بقية الجولات المقبلة لحجز مقعده في الدوري الممتاز.

«كيمياء التفاهم» بين اللاعبين طريقة فريدة للمدرب سمبسون

مزيج من الخبرة والشباب مفاجأة المنتخب الأميركي في المونديال



لوس انجليس: من جيمس تريكر

مدرب المنتخب الأميركي ستيف سمبسون كشف يوم الخميس الماضي خطته للتشكيلة الجديدة وادخل المدرب اسماء جديدة بينها:

تشاد ديرنج، وبرايان ماكبرايد، وادي بوب، وفرانكي هجدوك، وبرايان مايسونوف.

وهذا الاختيار يكشف ميل المدرب الى تطعيم الفريق بوجوه شابة لتعزيز آماله في المونديال العالمي من 10 يونيو (حزيران) حتى 12 يوليو (تموز) في فرنسا.

وما يزال الفريق، بالطبع، يضم اللاعبين المخضرمين مثل كابتن الفريق توماس دولي، ومارسيلو بالبوا، أبرز لاعبي اميركا، اضافة الى جيف آجوس، ومايك بيرنز واليكس لالاس وايرني ستيوارت.

ولا أحد يعلم الى أي مدى سيذهب المدرب في الموازنة بين العناصر الشابة الجديدة والعناصر القديمة المخضرمة، لكن ذلك سيتضح خلال آخر ثلاث مباريات ودية قبل بدء بطولة كاس العالم والتي يواجه فيها المانيا (15 يونيو) المقبل.

ويرى خبراء كرة القدم إن تحويل اي فريق عملية صعبة تماماً، وتتطلب توازنات دقيقة، وان مدرب الفريق يبدو، للوهلة الأولى، غير راض عن اللاعبين القدامى، رغم دورهم في تاهيل اميركا للنهايات، لذا قرر تطعيم الفريق قبل دخول المعركة الكبرى.

وقد تشجع المدرب سمبسون في ذلك بنجاح خط الهجوم الشابة، وتشكيلة اللعب الجديدة 1 - 2 - 6 - 1 (مدافع كاسح، ظهيران داعمان - 6 اشباك وسط ومهاجم منفرد متقدم)، وهذه التشكيلة ضمنت للفريق انتصاراً على النمسا 3/صفر. ويعتقد سمبسون ان التشكيلة والخطة اذنتا بميلاد فريق جديد من ناحية التاهيل والتكتيك والبنيان النفسي.

ويوضح «لدينا اربعة لاعبين في الوسط كانوا يتحركون بسهولة مع الكرة، وأمل ان يكون تسجيل ثلاثة اهداف يبدد الأقاويل عن تعذر التسجيل بمهاجم واحد».

وكان الفوز على النمسا، وهو أبرز نصر اميركي، قد تم بدون مشاركة 8 لاعبين وكان النقاد يعتبرونهم عمود الفريق وقوامه الأساس، حتى قرار المدرب باستبعاد الكابتن السابق جون هاكرس، وابراز الشاب اللامع كلوديو رينا ليحتل موقع جنرال وسط الملعب.

ويضيف سمبسون في مقابلة هاتفية: «لدينا مزيج رائع من لاعبين مخضرمين يطفحون بالخبرة، ولاعبين شباب يضجون بالحيوية... هذا يعطينا املاً للمستقبل. اظن ان فريقنا الآن انضج مما كان عام 1994». هناك ثلاثة لاعبين اساسيين ما تزال مصائرهم غير محسومة، منهم الهداف اريك وينالدا بسبب اصابة في الركبة، ونجم الوسط تاب راموس، للسبب نفسه، وديفيد ريجيس، الذي لم يحصل على المواطنة الأميركية بعد.

ويعلق المدرب سمبسون الكثير من الآمال على وينالدا لتسجيل اهداف حاسمة، وكذلك على بريكي وبرايان ماكبرايد، اللذين يسجلان اهدافاً ذات مستوى رفيع. كما ان بمقدور ايرني ستيوارت وجو ماكس مور وكلوديو رينا احراز اهداف محققة.

ويؤكد المدرب ان الكرة الساكنة من الضربات الحرة المباشرة او غير المباشرة ستكون صاعقة تماماً، وسيكون الفريق الأميركي افضل من ينتهزها.

ويستعد الفريق لدخول معسكر التدريب المقبل يوم الاثنين في سان دييغو، ويركز المدرب على تعزيز الانضباط وتطوير «كيمياء التفاهم» بين الأفراد، ويحرص المدرب سمبسون على استبعاد كل ما يثير التنافر بين اعضاء الفريق، ويقول:

«لسنا فريق نجوم فردية - ولن يحقق لنا الفوز لاعب محدد او لاعبين محددين.. بل الفريق كمجموع متكاتف موحد، لقد تخلصنا من روحية النجم المنفرد الذي يعمد عليه كل الفريق، أريد ان يرى العالم فريقاً حامياً، دائباً».

وبعد تدريبات الأسبوع المقبل يقوم المنتخب الأميركي بخوض مباريات ودية مع مقدونيا (يوم 16 مايو في سان خوزيه، كاليفورنيا)، ومع الكويت (يوم 24 مايو /ايار في بورتلاند في ولاية اوريغون) ثم مع اسكوتلندا (يوم 30 مايو في العاصمة واشنطن). بعدها يتوجه الى فرنسا يوم الرابع من يونيو (حزيران) مشيعاً بالآمال العريضة.



اليكس لالاس احد نجوم الخبرة في المنتخب الاميركي (يمين) ضمن احد اللقاءات الودية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كأس الحسن الثاني الدولي لكرة القدم

منتخبات فرنسا وإنجلترا وبلجيكا تؤكد مشاركتها في البطولة

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

ذكر بيان للجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم المغربي ان منتخبات فرنسا وانجلترا وبلجيكا اعلنت مشاركتها الرسمية في منافسات الدورة الثانية لدورة كاس الحسن الدولية لكرة القدم، الذي سيقام في مدينة الدار البيضاء في يومي 27 و29 مايو (ايار) الحالي.

ويأتي هذا البيان لنفي ما تردد في الوسط الكروي المغربي خلال الايام الاخيرة حول الغاء اتحاد كرة القدم لهذا الدورة المهمة التي تعتبر ابرز المراحل الاستعدادية للمنتخب المغربي لنهائيات مونديال فرنسا التي ستبدأ يوم العاشر من يونيو (حزيران) المقبل.واوضح البيان نفسه ان منتخبات المغرب وفرنسا وبلجيكا، ستقيم بفنادق بمدينة الدار البيضاء فيما سيتنقل المنتخب الانجليزي بين معسكره الذي سيقام في اشبيليا الاسبانية ومدينة الدار البيضاء خلال يومي الدوري عبر طائرة خاصة.

وحددت اللجنة المنظمة للدوري برنامج المباريات على النحو التالي:

● الاربعاء 27 مايو (ايار) بلجيكا تلعب ضد فرنسا في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت المغرب، وتليها في الساعة السادسة والنصف مباراة المغرب ضد انجلترا.

● الجمعة 29 مايو (ايار) بلجيكا تقابل انجلترا في الساعة الرابعة والنصف وتليها مباراة المغرب ضد فرنسا في الساعة السادسة والنصف.

● ويلاحظ من برنامج الدوري ان كل منتخب سيلعب مباراتين فقط ليحدد التنقيط النهائي بطل الدورة وعلى هذا الاساس لن يقابل المغرب بلجيكا ولن يلعب المنتخب الفرنسي ضد منتخب انجلترا.

● من جهة اخرى يذكر ان المدرب هنري ميشيل اعلن اللائحة المبدئية لمنتخب المغرب في العاشر من مايو الحالي، الا ان جهات مقربة من اتحاد كرة القدم افادت ان اللائحة قد تضم ازيد من 26 لاعبا سيدخلون معسكر ايفران ابتداء من 18 مايو وخلاله سيتم انتقاء اللاعبين الـ (22) الذين سيخوضون نهائيات مونديال فرنسا.

حسين عبد الغني نجم المنتخب السعودي:

المونديال خطوة نحو الاحتراف في الخارج

سانت مكسيم (فرنسا): من ليلى المر *

اللاعب حسين عبد الغني إن اردت ان تصفه لمن لا يعرفه بالسريع، فسرعته تدهش الجميع. انه لاعب شاب في الحادية والعشرين، الطموح هو ابرز صفاته الشخصية اضافة الى الاستعداد والتاهب وسرعة كالبرق. اللاعب عبد الغني الذي يحمل الرقم 13 شارك في بطولة اولمبياد اتلانتا في الولايات المتحدة الاميركية وهو من العناصر الواعدة وينتظره مستقبل كبير، ويكفيه فوزه بلقب افضل ظهير ايسر اسيوي، اضافة الى مشاركته ضمن نجوم العالم أمام فريق اوروبا على هامش قرعة كاس العالم.

● ما هي البطولات التي شاركت فيها؟

- شاركت مع المنتخب الاولمبي في بطولات اتلانتا في الولايات المتحدة وتصفيات كاس العالم والان اشارك في المونديال.

● ما هو شعورك وانت تلعب في مونديال فرنسا مقارنة بشعورك عندما شاركت في أولمبياد اتلانتا في الولايات المتحدة؟

- بطولة كاس العالم هي اهم بطولة وطموحي كان دائما أن اشارك في كاس العالم، والحمد لله انني ضمن المنتخب التي سيمثل الكرة السعودية في هذه البطولة.

● هل هناك لاعبون تفضل اللعب الى جانبهم في المنتخب؟

- الجميع من النجوم، والجميع فيهم الخير والبركة وهم مؤهلون جميعا، لاثبات ان الكرة السعودية قادرة على مقارعة الكبار.

● منذ متى بدأت تمارس لعبة كرة القدم؟

- امارس رياضة كرة القدم منذ خمس سنوات.

● عيون الجماهير العربية تتركز عليكم، ما هو شعورك؟

- هذا يزيد من المسؤولية، والمسؤولية تقضي طبعا بأن نشرف الكرة السعودية والعربية وهذا بحد ذاته شيء كبير نعتز به، وأرجو ان نحقق ذلك.

● هل لديك مخاوف من التحكيم؟

- بالعكس أعتقد ان مستوى التحكيم رفيع، وليس لدي اي مخاوف من هذا النوع من التحكيم.

● أي فريق من المنتخبات التي ستواجهونها تعتقد انه أسهل للانتصار عليه؟

- لا أعتقد ان هناك فريقا متاهلا لكاس العالم سيكون سهلا. برأيي ان جميع المنتخبات المتاهلة هي على مستوى عال. ولا اعتقد ان مستويات بعضها ستكون ضعيفة او ان انجازها سيكون ضعيفا. منتخبنا ضمن مجموعة المنتخب الفرنسي، وان شاء الله نتاهل للمرحلة الثانية.

● متى اصبحت محترفا؟

- منذ عامين.

● ماذا عن استعدادتكم للمونديال؟

- المدرب غني عن التعريف، فكارلوس البرتو بيريرا ربح آخر بطولة في كاس العالم عندما كان مدرب فريق البرازيل. والجهاز الفني مؤهل لتدريب المنتخب السعودي من ناحية اللياقة والاداء، ونحن جاهزون للمشاركة في العرس الكروي العالمي.

● هل يؤثر الطقس على أدائك؟

- لا اعتقد ذلك، لاننا تدربنا على كافة الاحتمالات، وفي النهائيات سيكون الطقس حارا. وسواء كان حارا ام باردا فنحن جاهزون لجميع الاحتمالات. وطقس النهائيات قد يكون حارا.

● هل تتبع نظاما غذائيا معينا؟

- نعم، انني اتبع برنامجا غذائيا خاصا. الواقع ان اللاعب هو الذي يتحكم بطعامه وتناول المأكولات المناسبة. انني احدد الوزن المناسب لي واتوقف عنده.

● ما الأهم برأيك اللياقة ام التقنية؟

- اللياقة والتقنية معا الى جانب الخبرة. كلها عوامل حاسمة.

● ما شعورك وانت نجم صاعد؟

- احساس بالمسؤولية. فبعد ذلك كل شيء يكون محسوبا على اللاعب، واعتقد ان تلك مهمة صعبة لكن باذن الله اتمنى ان اشرف الكرة السعودية في بطولة العالم ثم التعود على ذلك.

● هل هناك ناد معين يحظى بطموحك للاحتراف الخارجي؟

- الآن كل ما يشغل تفكيري هو تشريف الكرة السعودية وتقديم كل ما يليق بها وبعد ذلك لكل حادث حديث.

● هل تعتقد ان شعبية النجوم، انخفضت بسبب الخلط بين الرياضة والمخدرات، وذلك على ضوء ما حدث للنجم العالمي مارادونا؟

- لا اعتقد ذلك، لأن لكل شخص ولكل لاعب حياته المستقلة، ولا اعتقد ان ما حصل لمارادونا، يؤثر على تاريخ أي لاعب والاتحاد الدولي وضع حدا بالتوجيه والشطب احيانا عند ارتكاب خطأ ما واعتقد ان هذا جاء لصالحنا واتمنى من الزملاء الابتعاد عن المنشطات.

● ما هي نظرة الشباب اليكم في السعودية؟

- في السعودية نظرة الشباب والناشئين لنا شيء مهم، واعتقد ان اللاعب يجب ان يكون قدوة، وتصرفاته خارج الملعب من الأشياء المهمة واخلاقه من الناس.

● ما هو طموحاتك؟

- ان احترف خارجيا في اية دولة اوروبية، لأن الاحتراف الخارجي يساهم في تطوير الكرة السعودية.

● ما رأيك بالمنتخبات العربية؟

- أرى ان مستوياتها تتقدم، مثال على ذلك تاهل المغرب وتونس، وأتمنى التوفيق للكرة العربية في المحافل الدولية وتقدمها.

● هل وضعتم حدا معينا للوصول اليه خلال البطولة تعتبرون ان تحقيقه يشكل نتيجة جيدة؟

- الكرة رياضة مليئة بالمفاجآت، لا يمكن القول ان نتاهل للدور الثاني هذا يكفينا بل الطموح لا حدود له.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ «الشرق الاوسط»

الغموض يهدد مستقبل الزواوي مع الترجي الرياضي

تشكيلة منتخب تونس تثير انتقادات حادة للمدرب البولندي كاسبرجاك

تونس: «الشرق الأوسط»

في اول انتقاد عنيف ضد مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم هنري كاسبرجاك وخاصة بعد اعلانه التشكيلة الجديدة لمنتخب تونس التي استبعد منها عددا من اللاعبين من بينهم الحارس بوبكر الزيتوني والمدافع توفيق الهيشري شكك لاعب نادي الترجي الرياضي توفيق الهيشري في مصداقية اختبارات كاسبرجاك للاعبين الذين سيشاركون في تحضيرات المنتخب التونسي الى نهائيات كاس العالم 98 بفرنسا.

وقال الهيشري في تصريحات مثيرة وجريئة، ان هناك 9 لاعبين دعاهم كاسبرجاك لايستحقون المنتخب وان وجودهم سوف لن يضيف شيئا.

واتهم الهيشري الذي شارك في جميع المباريات التي خاضها المنتخب التونسي للتاهل الى نهائيات فرنسا المدرب البولندي كاسبرجاك بانه يضمر نوايا غير حسنة ضد لاعبي نادي الترجي الرياضي، ودلل على ذلك بالقول «اذا تواجد الهيشري غاب شكري الواعر والعكس صحيح».

وعزا الهيشري ذلك الى ان نادي الترجي هو فريق متكامل ومتجانس لا يستطيع معظم لاعبيه، ان يلعبوا بالطريقة التي يريدها كاسبرجاك. وحول اسباب ابعاده عن تشكيلة منتخب تونس قال الهيشري بكثير من المرارة خصوصا ان سنه(34 عاما) لا يسمح له بالمشاركة في نهائيات كاس العالم 2002 «لقد فوجئت بعدم دعوتي للمنتخب ولا اعرف الاسباب وان التشكيلة الجديدة التي اعلن عنها اخيراً كاسبرجاك تضم عناصر لا تستحق الانتماء الى المنتخب، وان اختبارات كاسبرجاك ومساعده علي السلمي خاطئة وانهما يتحملان مسؤولية ما يحدث للمنتخب».

كما انتقد الهيشري بشدة دعوة المدرب كاسبرجاك للمدافع البرازيلي خوزي كلايتون الذي حصل اخيرا على الجنسية التونسية للانضمام للمنتخب وتساءل بقوله «نحن نملك في تونس 14 فريقا عندها 14 مدافعا ايسر فكيف لا يمكن ايجاد واحد منهم يكون مؤهلا للعب ضمن المنتخب».

وفي الوقت الذي اكد فيه الهيشري على ضرورة منح الفرصة لابناء تونس لابراز حقيقة امكانياتهم في نهائيات كاس العالم، قال كيف نستعين بلاعب اجنبي لمجرد المشاركة في نهائيات كاس العالم التي لن تترشح فيها تونس الى الدور الثاني.

وتاتي تصريحات الهيشري التي تتسم بالتشنج والتاثر الشديدين قبل شهر من بدء فعاليات مونديال فرنسا، كما انها تاتي بعد توجيه كاسبرجاك الدعوة الى 4 لاعبين جدد لتعزيز تشكيلة منتخب تونس، وهم حارس النادي الصفاقسي الناصر البدوي، ومهاجم نادي باجة مراد المالكي، ومدافعين من النادي الافريقي، هما صبري جاب الله واحمدي المرزوقي، في مقابل الاستغناء عن مدافع نادي الترجي حكيم نويرة.

وبذلك تصبح تشكيلة المنتخب التونسي تضم 25 لاعبا معظمهم من النجم الساحلي (8 لاعبين) والترجي الرياضي (6 لاعبين)، والنادي الصفاقسي (5 لاعبين) ويتوقع المراقبون ان يتعرض كاسبرجاك الى مزيد من الانتقادات خصوصا من بعض اللاعبين الذين شاركوا في تصفيات كاس افريقيا للأمم ضمن منتخب تونس، وكانوا يعتبرون من اللاعبين الاساسيين الذين لعبوا دورا بارزا في تاهل تونس ومن هؤلاء بالخصوص الحارس بوبكر الزيتوني، والمهاجم جمال الامام. ويذكر ان عدم دعوة الهيشري الى المنتخب لم تثر ضجة او استفسار الشارع الرياضي في تونس، نظراً لتراجع مستوى هذا اللاعب وخاصة في نهائيات كاس الامم الافريقية في بوركينافاسو، كما ان فريقه الاصلي وهو نادي الترجي الرياضي يبحث حاليا عن بديل له بعد ان اعلن رغبته في اعتزال الملاعب.

على جانب آخر تبدو فرصة المدرب الفرنسي للنادي الافريقي رينيه اكسبرايا وافرة لتدريب الفريق في الموسم المقبل رغم تلقيه لثلاثة عروض من فرنسا.

وبعد احراز الافريقي يوم الاحد الماضي كاس تونس لكرة القدم سارعت الهيئة الادارية للفريق بابداء رغبتها الشديدة في الابقاء على المدرب اكسبرايا للموسم الثاني على التوالي، وتم الحديث معه في الموضوع فابدى بدوره موافقته على مواصلة تدريب النادي الافريقي في الموسم المقبل واشترط تجديد عقد المدافع الجزائري الرزقي عمروش مقابل الاستغناء عن خدمات المهاجم المغربي عبد الجليل حدة (كماتشو)، وانتداب مهاجم اجنبي قادر على تقديم الاضافة مع القيام بانتدابات ناجعة من الداخل.

وبالاضافة الى المدرب الفرنسي اكسبرايا فان حظوظ المدرب الجزائري علي الفرقاني كبيرة للبقاء في تونس سواء واصل تدريبه لنادي باجة للموسم الثالث على التوالي، او انتقل الى فريق آخر بعد ان دخلت معه اندية النجم الساحلي والترجي الرياضي والملعب التونسي في مفاوضات رسمية وسرية للفوز بخدماته في الموسم القادم.

ويتمتع المدرب علي الفرقاني بشعبية واسعة في تونس، نظرا للعمل الجيد الذي قام به مع نادي باجة في الموسم الماضي وخاصة الحاضر عندما انهى الدوري في المركز الخامس، ولعب مباراة الدور النهائي للكاس وخسر بضربات الجزاء امام النادي الافريقي.

وبعد اقالة المدرب الاوكراني ايفين بوليان فان فريق النجم الساحلي، يبحث حاليا عن المدرب البديل، الذي سيكون حسب آخر المعلومات فرنسيا او جزائريا، في حالة الاتفاق مع المدرب علي الفرقاني، في حين سيجدد المدرب الالماني ايكارت كراوتزن عقده للموسم الثاني مع النادي الصفاقسي، ونفس الشيء بالنسبة للمدرب الواعد خالد بن يحيى مع نادي مستقبل المرسى.

وسيرافق الغموض المدرب يوسف الزواوي مع نادي الترجي الرياضي، اما بالبقاء او الرحيل مع العلم ان الزواوي احرز مع الفريق في هذا الموسم بطولة الدوري الممتاز وكاس الاتحاد الافريقي واعترضت مسيرته المشاكل كاد على اثرها ان ينسحب لكن رئيس النادي سليم شيبوب رفض استقالته وتمسك بخدماته فعاد الزواوي بقوة واعترف جمهور الترجي بقيمته وصالحه.

وسيجدد نادي مدنين ثقته بالمدرب اليوغوسلافي بيتشا، الذي انقذه باعجوبة من الهبوط الى فرق دوري الدرجة الثانية في نهاية هذا الموسم، في حين لا يعرف مصير المدرب الرحالة المختار التليلي مع نادي ترجي جرجيس، في الوقت الذي يتحدث فيه البعض عن عزم نادي الملعب التونسي على انتداب المدرب نبيل معلول.

التشيكي دوشان يدرب منتخب الإمارات

صراع بين الأندية على استقطاب اللاعبين الأجانب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

نجح اتحاد الكرة الاماراتي في التفاوض مع المدرب التشيكي دوشان اوهرين لقيادة المنتخب الاماراتي في الفترة المقبلة ومن المتوقع ان يتم التوقيع على العقد بين الطرفين في الاسبوع المقبل مقابل حصول المدرب على عقد قيمته 20 الف دولار كراتب شهري ومن المقرر ان يسمي اتحاد الكرة القائمة الجديدة لمنتخب الامارات في الاول من شهر يونيو المقبل لبدء مشوار اعدادهم لدورة كاس الخليج وبطولة كاس العرب وفي غضون ذلك تجتاح حمى بطولة الكاس واللاعب الاجنبي ملاعب الامارات واروقة انديتها.

ففي بطولة الكاس نجحت فرق اندية العين (بطل الدوري) والشارقة (وصيفه) والوصل (ثالثهما) والوحدة (رابع الدوري) في بلوغ الدور قبل النهائي لبطولة الكاس بعد الفوز الكبير الذي حققه كل من الفرق الاربعة على منافسه في دور الثمانية.

فقد فاز العين على الاهلي 1/4 ذهابا و1/3 ايابا وفاز الوصل على الجزيرة 3/صفر ذهابا و2/صفر ايابا كما فاز الوحدة على النصر 2/5، وفاز الشارقة على الشباب (حامل لقب الكاس السابقة) 1/5 وسيلعب العين مع الوصل والشارقة مع الوحدة والفائز منهما سيقابل الآخر في المباراة النهائية يوم 28 مايو الحالي وستكون المواجهات بدور الاربعة صعبة للغاية نظرا لان نظام البطولة يسمح باللعب بطريقة الذهاب والاياب، وستكون القمة يوم الخميس المقبل بين الوصل والعين بدبي وتعقبها الجمعة مباراة الشارقة مع الوحدة وستكون مباراتا الاياب يوم الاثنين المقبل في العين وابوظبي.

اما موضوع اللاعبين الاجانب فما زال يشغل بال الاندية وآخر الصفقات تمثلت في صفقة النادي الاهلي مع المدافع النيجيري كينجسلي اوجوبو والمهاجم الايراني هاشم محمد حيدري ولمدة عامين ويبلغ اجمالي الصفقتين 300 الف دولار وسيحصل اوجوبو على راتب مقداره 7 الاف دولار ومثله اللاعب الايراني، كما وصل الامارات النجم التونسي عياد حمروني للتفاوض مع نادي الوحدة مقابل 100 الف دولار عند التوقيع، و 5 آلاف دولار راتبا شهريا وتعاقد نادي الوصل الاماراتي مع اللاعب كاسوم مهاجم بوركينا فاسو اما زميله سيدو تراوري فقد تعاقد مع نادي العين مقابل 200 الف دولار لكل منهما.

وبدأ نادي الجزيرة في البحث عن لاعبين اجانب بعد فك ارتباطه مع المدرب الشيخ طه اسماعيل وجدد نادي العين عقد مدربه المصري شاكر عبد الفتاح الذي نفى اجراء اتصالات مع نادي الترسانة لتدريبه.

وانهى الشارقة عقد مدربه دافيد وفيتش الذي سيعود الى نادي الاتحاد السعودي بجدة، وبدأ الشارقة في البحث عن مدرب جديد، كما جدد نادي بني ياس عقد مدربه البرازيلي جارسيا وتعاقد النادي الاهلي مع المدرب الفرنسي فرنانديز الذي قاد فريق النصر السعودي للفوز بكاس الاندية الاسيوية.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 08,50 منوعات غنائية 09,15 الطريق الى فرنسا (اعادة) 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 الفيلم العربي: المعلمة: تحية كاريوكا - يحيى شاهين 13,00 عناوين الاخبار 13,05 برنامج وثائقي 13,20 الحياة على الانترنت 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامي 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي: ذات الوجهين، بطولة شادية وعماد حمدي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 تويس اند بويس (اعادة) 00,10 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 الكابتن ماجد 05,30 مسرح الطفل 06,00 برنامج رياضي خاص بكأس العالم 94 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسرحية مصرية/كنت فين يا علي 13,00 سباق السيارات 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج عن كاس العالم 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 ماريا جوزي 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 فيلم مصري/ ازاي انساك 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الأخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 أحلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الأخبار 20,31 بس انت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 أقوال الصحف 06,26 أفرض مثلاً

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال «التوأمان» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الأغنياء أيضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,10 مسلسل مدبلج «رهينة الماضي» 16,40 فضاء المرأة 17,10 وثائقي دولي «آفاق» 17,40 سلسلة الاطفال العربية «نوار» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البيئة والناس 19,30 المسلسل العربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الأخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,30 يوم جديد 08,30 فترة الاطفال 09,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 حول العالم 12,30 موسوعة السنة النبوية 13,00 خليك معنا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 مخزون برامجي 15,30 العالم الرياضي في كأس العالم 16,15 وقت الفرح 18,00 المسلسل البدوي 19,00 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 00,00 مسرحية عربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم السفيرة عزيزة بطولة سعاد حسني وشكري سرحان 02,00 فيلم الصبر في الملاحات بطولة نبيلة عبيد وعزت العلايلي 04,10 فيلم الزواج على الطريقة الحلبية بطولة وليد توفيق ونجاح حفيظ 06,00 فيلم عالم عيال عيال بطولة رشدي اباظة وسميرة احمد 08,00 فيلم على من نطلق الرصاص بطولة سعاد حسني ومحمود ياسين 10,00 عرض اول اعادة - فيلم انا بنت مين بطولة ليلى فوزي ومحسن سرحان 12,10 فيلم عاشور قلب الاسد بطولة عبد السلام النابلسي وزهرة العلا 14,00 فيلم عودة البطل بطولة مادلين طبر ومحمد المولوي 16,00 فيلم بدوية في باريس بطولة سميرة توفيق ورشدي اباظة 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول 20,00 فيلم الراقصة والسياسي بطولة نبيلة عبيد وصلاح قابيل 22,00 فيلم المتعة والعذاب بطولة شمس البارودي وحسن يوسف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية - الشيخ محمد ابا الخيل 20,00 مسلسل - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل - مذكرات عائلة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الأميركي 02,30 الأخبار الرياضية 04,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 05,00 سباقات العدو والخيل 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 سباق خيل انجليزي من يورك 08,30 برنامج جيليت الرياضي 09,00 برنامج جيليت لكأس العالم 09,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 12,00 سباق خيل اميركي 13,00 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15,00 برنامج جيليت الرياضي 15,30 برنامج جيليت لكاس العالم 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 18,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 98 21,30 مجلة تنس المحترفين 22,00 من أرشيف دوري السلة الأميركي 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 كلمات 08,30 جنت في المطبخ 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 المقهى العربي 10,30 حب في حب 11,00 ابلل عيني 15,00 يا هلا - اعادة 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 بيت العيلة 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 دروب الجمال

قناة الافلام

02,15 جحا وبنات الشهبندر 03,00 الاقمر 05,00 القلب الحائر 07,30 ازواج في ورطة 09,30 وداع في الفجر 11,30 برامج سينمائية 12,00 الفانوس السحري 14,00 دلال المصرية 16,00 برامج سينمائية 16,30 موعد مع المجهول 18,30 افيش 19,30 لا تتعب هذا المساء (الحب نصيب والجواز قسمة) 00,00 اضواء المدينة

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 امهر الهدافين 05,30 مكتبة علاء وهناء 06,00 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,30 مهارات ادارية 07,00 لغة الارقام 07,30 اطباق شهية وخفيفة 08,00 رعاية الابناء 08,30 توب مودا 09,00 الرحلة في عالم الفن 09,30 تعليم اللغة الاسبانية 10,00 عالم الكيمياء 10,30 الكون الميكانيكي وما وراءه 11,00 استشارة على الهواء 12,00 خفايا الحواس/شعوب اخرى 13,00 المعارف 13,30 حديقة الاصدقاء 14,00 حكاية كلمة 14,30 عقول تتساءل 15,00 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 15,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16,00 فن الطبخ 16,30 سنوات النمو 17,00 السجاد الشرقي 17,30 استشارة على الهواء 18,30 درب الجمال 19,00 فن القيادة الإدارية 19,30 التصميم الرقمي 20,00 العالم الخفي 21,00 خفايا الحواس/شعوب اخرى 22,00 المعارف

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 1400 معرض الحيوانات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 عائلة كندي 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,45 صور 2,00 بين السطور (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 افاق 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح.

فضائيات

أنيس زاهد

في الآونة الاخيرة ومن خلال القنوات والشبكات العربية المشفرة، اصبح بنو الجن ينافسون بني البشر في الظهور على شاشات المحطات الفضائية، ومن يدري فقد تشهد السنوات القليلة القادمة ولادة نجوم من بني الجان ينافسون نجوم بني البشر في شهرتهم وشعبيتهم ونجوميتهم.

ولمن لا يصدق فعليه بمتابعة القناة الثانية بشبكة «أوربت» ومن قبلها القناة العامة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» «إيه.أرتي».. فمن خلال برنامج «مساحة حرة» الذي تقدمه اسعاد يونس عبر «أوربت»، ومن خلال برنامج «يا هلا» الذي تقدمه هالة سرحان عبر «راديو وتلفزيون العرب»، يمكنكم الاطلاع على آخر اخبار الجن وعلى آخر تطورات تكنولوجيا استخراج الجان من الاجساد البشرية.. والجميل ان كل هذا يتم تحت عيني الكاميرا وتحت انظار واسماع عشرات المتفرجين في الاستوديو وملايين المشاهدين من وراء الشاشات.. ولمن لا يصدق بوجود حالات التلبس، ولمن يتشوق لرؤية وسماع الجن، فما عليه سوى فتح جهاز التلفزيون أمامه على ان يكون أحد المشتركين في المحطتين المشفرتين «ايه.أرتي» أو «أوربت».. وهما المحطتان العربيتان اللتان وفرتا على الراغبين في مشاهدة الجن وعلى المعجبين بهم، مشقة الذهاب الى السحرة والدجالين والمشعوذين.. وبدلاً من ذلك اصبح بمقدور كل المعجبين بالجن، مشاهدتهم عن طريق التلفزيون وبالألوان الطبيعية وعبر نظام «الديجتال» الشهير.

لقد انفردت المحطات العربية بتغطية آخر اخبار الثقلين دون تمييز أو تحيز.

من إنتاج اسرائيلي - أردني ويعرضه تلفزيونا البلدين قريبا

فيلم «ترحال إبراهيم» يثير جدلاً في الأوساط الفنية الأردنية

تدور قصة الفيلم حول الأصول المشتركة لشعوب منطقة الصراع العربي - الاسرائيلي ● اتحاد المنتجين لأعمال التلفزيون في الأردن: ليس هناك ما يحول دون التعاون مع الفنانين الإسرائيليين ● نقيب الفنانين الأردنيين: سبق لمجلس رابطة الفنانين الأردنيين فصل الفنان هشام يانس

هشام يانس وأمل الدباس يقلدان ياسر عرفات وأولبرايت. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

اثار فيلم بعنوان «ترحال ابراهيم»، وهو من انتاج أردني اسرائيلي مشترك جدلا في الاوساط الفنية والسياسية في عمان، حيث شنت المعارضة هجوما على الفيلم، فيما شجبت نقابة الفنانين الاردنيين مشاركة الممثل هشام يانس.

وتدور أحداث الفيلم حول الأصول المشتركة لشعوب منطقة الصراع العربي - الاسرائيلي انطلاقا من رحلة سيدنا ابراهيم من العراق مروراً بتركيا وسورية ولبنان ومصر حتى فلسطين حيث يؤدي الممثل المسرحي والمذيع في الاذاعة الاسرائيلية اليكس انسكي دور اسحاق ابن ابراهيم ويؤدي الممثل المسرحي والفنان والكاتب هشام يانس دور اسماعيل.

وصور الفيلم في ثماني دول وقام كل من هشام واليكس باجراء حوار يدور حول الاصول المشتركة لشعوب المنطقة وحول المستقبل الايجابي في اعقاب مسيرة السلام.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» اكد هشام يانس ان انتاج وتصوير الفيلم بدأ منذ 3 سنوات ويقوم على اخراجه يهودا بنيب فيما تشارك شركة برايم تايم في الانتاج بتقديم طاقم التصوير.

وطلبت «الشرق الأوسط» راي عبد الرحمن العقرباوي رئيس اتحاد المنتجين الاردنيين حول هذا الموضوع فاجاب: «انا مع السلام الشامل المبني على قرارات الامم المتحدة والحق والعدل الذي يعيد للانسان العربي حقوقه وحريته وارضه، ومن ثم حقه في العيش على ارضه بسلام وطمانينة وليس السلام المنقوص المبني على نظرية السلام مقابل الامن الذي هو لصالح اسرائيل. فالانسان العربي ما زالت حقوقه مهضومة رغم كل اتفاقيات السلام العربية الاسرائيلية والشعب الفلسطيني ما زالت ارضه مغتصبة وما زال يرزح تحت نير الاحتلال ولو انتهت هذه المعاناة وحلت المشاكل وزالت اسباب العداء العربي الاسرائيلي لاصبح بالامكان التطبيع الكامل مع اسرائيل.

واضاف قائلاً: «اما في ما يتعلق بموقف اتحاد المنتجين لأعمال التلفزيون من المنتجين الاردنيين الذين بداوا يتعاونون مع إسرائيل او مع شركات انتاج اسرائيلية فليس هناك ما يحول دون ذلك بسبب وجود اتفاقية سلام اردنية اسرائيلية، لكن يفترض في اي منتج ان يضع المصالح الوطنية فوق مصالحه الشخصية. فاذا كان لا بد من التعاون مع الشركات الاسرائيلية فلتكن الاعمال المنتجة اعمالاً تنسجم مع الرؤيا الوطنية العربية، ولا استطيع ان اقول أكثر من ذلك فالوطنية لا توجه وإنما تنبع من ذات الانسان. وانا كمنتج على استعداد لانتاج فيلم تلفزيوني مشترك مع اسرائيل عن قصة الصراع العربي الاسرائيلي بالحقائق والوثائق فهل يقبل الاسرائيليون ذلك؟ حتما لن يوافقوا ومن لا يوافق ويلتزم باظهار الحق والحقيقة لا يستحق التطبيع».

أما الفنان مالك ماضي نقيب الفنانين الاردنيين فعبر عن رأيه قائلاً: «سبق لمجلس رابطة الفنانين الاردنيين ان أصدر قرارات بفصل الفنان هشام يانس من الرابطة عقب زيارته لاسرائيل عام 1994 حيث صدر بيان عن الرابطة في ذلك الوقت بفصل اي فنان اردني يتعامل مع اسرائيل في اي مجال فني. وبعد صدور قانون نقابة الفنانين الاردنيين واجراء الانتخابات لرئيس ومجلس النقابة صدر بيان لاحق في 5 نيسان عام 1998 يمنع التطبيع مع اسرائيل مهما كان نوعه.

وفي اطار تعاون الفنان هشام يانس في الفيلم المذكور فان النقابة تشجب هكذا تصرف صدر عن فنان يفترض فيه امتلاك حس قومي لمعاناة شعبية».

ومن المعلوم أن فيلم «ترحال إبراهيم» سيعرض على شاشتي التلفزيون الاردني والاسرائيلي في نفس الوقت في فترة قريبة مقبلة لم يحدد موعدها بعد.

«بي.بي.سي» تؤجل توسيع البث الرقمي إلى الخريف المقبل في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أرجأت هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» توفير استقبال البث الرقمي في المنازل لعامة الناس الى فترة الخريف المقبل، بينما ستستفيد من هذه الخدمة المتميزة في تكنولوجيا الإرسال التلفزيوني، خلال الصيف الحالي، فئة محدودة ممن سيحصلون على أجهزة استقبال خاصة بالبث الرقمي النادرة حاليا في الأسواق البريطانية. وتتكون هذه الفئة التي ستتمتع بمشاهدة التلفزيون الرقمي من السياسيين والمسؤولين وكبار المراسلين في الـ«بي. بي. سي»، وكذلك أعضاء لجنة التلفزيون المستقلة البريطانية «اي. تي. سي». وستكتفي «بي. بي. سي» بوضع شاشات كبيرة رقمية في أهم محطات القطار للمسافرين.

وقد أرغمت «بي. بي. سي» على تأجيل موعد نشر استعمال البث الرقمي لجميع المشاهدين، والذي كان مقرراً الصيف الحالي، نظرا للتكاليف الباهظة لتعميم هذه الخدمة، خاصة في ما يتعلق بأجهزة الاستقبال التلفزيونية.

الى ذلك ستوفر شبكة «سكاي» بثها الرقمي خلال الصيف لعدد غير محدد من مشتركيها القدامى.

واعرب جراهام والاس المدير التنفيذي لشركة «كيبل اند وايرليس كوميونيكيشن»، اكبر مجموعة للكيبل، عن توقعه بان شهر يناير (كانون الثاني) أو فبراير (شباط) المقبلين سيكون شهر شيوع وانتشار التلفزيون الرقمي على نطاق بريطانيا كلها.

وقال والاس انه وافق على الربط مع القمر الصناعي الرقمي لشركة «سكاي بي»، وإطلاق 200 قناة رقمية تنقل عبر الكيبل.

وتوقع ان يحصل تنافس شديد في الأسواق خلال الخريف المقبل، وان تنطلق الخدمات الأرضية الرقمية ابتداء من مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكانت الشركة التي يديرها والاس قد اعلنت ان أرباحها قبل اقتطاع الضرائب بلغت 151 مليون جنيه استرليني، علماً أن معظم الأرباح يأتي من خدمات التلفزيون والهاتف.

وكانت هذه الشركة قد تشكلت من اندماج ميركوري مع ثلاث شركات اخرى للكيبل وهي: «بيل كيبل ميديا»، «فيديوترون»، و«نينكس كوميونيكيشن». وزادت الأرباح بنسبة 54 في المائة حيث بلغت 281 مليون جنيه، في حين زاد اجمالي الايرادات بنسبة 12 في المائة ليبلغ 2,28 مليار جنيه. وفي اطار هذه الأرقام ارتفعت ايرادات تلفزيون الكيبل من 7 الى 8 في المائة.



عقد تلفزيوني بـ7 ملايين دولار

لاري كينج مقدم البرامج الجماهيرية في محطة «سي. ان. ان» الأميركية يتوسط تد ترنر مؤسس شبكة «سي.ان.ان» الإخبارية (على اليسار) وتوم جونسون رئيس مجموعة «سي. ان. ان» باستوديوهات واشنطن. وقد وقع لاري كينج أول من أمس على عقد سنوي بقيمة 7 ملايين دولار ساري المفعول حتى عام 2002 (أ.ب)

رحيل الفنان المسرحي السوري عمر قنوع

دمشق: من سلوى الاسطواني

رحل قبل ايام الفنان السوري عمر قنوع عن عمر يناهز الستين عاماً قضاها مع إخوته الفنانين الذين كانوا يشكلون اسرة فنية من محمد واحمد وهاشم ومروان وعدنان قنوع. وقد اسست هذه الاسرة وزملاء آخرون الفرقة الشعبية للتمثيل في عام 1956 والتي اشتهرت بتقديم أعمال وطنية إبان العدوان الثلاثي على مصر. ويعتبر عمر قنوع لحد مؤسسي فرقة المسرح القومي بدمشق واشترك بمعظم مسرحياته كممثل. ومن اهم المسرحيات التي لعب فيها ادواراً هامة البرجوازي النبيل والفخ. كما ساهم هذا الفنان الذي يتمتع بشعبية كبيرة بتاسيس فرقة المسرح الشعبي التابعة لوزارة الثقافة مع الفنان عبد اللطيف فتحي وكان مخرجاً لها ومن أهم اعماله التي قام باخراجها «المتنافسون» و«التفاحة»، كما اشترك في اعمال تلفزيونية منذ تاسيس التلفزيون السوري كممثل وكاتب وكان آخر عملين له مسلسل «الطرابيش» و«المكافأة».

أوربت تستعد لكأس العالم بتقديم برنامجين خاصين

روما: «الشرق الأوسط»

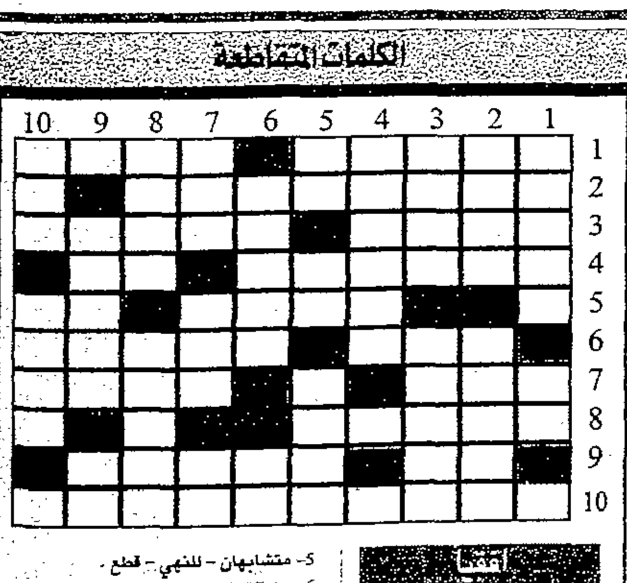
تبدأ شبكة «اوربت» تغطيتها الخاصة بمباريات كاس العالم فرنسا 98 بتقديم برنامجين خاصين يبثان على قناة «أوربت الرياضية» وقناة «اوربت الاعلامية المفتوحة»، اليوم وغداً في الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش. هذان البرنامجان يلقيان نظرة معمقة على كل من المجموعات الثماني المشاركة في فرنسا 98.

وسيقوم فريق قناة «أوربت الرياضية» بتغطية كل الفرق. ويبدأ اليوم كل من خالد ياسين وعبد المجيد الشتالي تحليلاتهما للمجموعات الأربع الأولى من الأولى الى الرابعة ويقدم غداً خالد الحربان ويوسف سيف المجموعات الاخرى.

والجدير بالذكر ان «اوربت» ستقوم بنقل مباشر للمباريات الأربع والستين من كاس العالم 98 على القناة الرياضية، كما سيستطيع المشاهدون في العالم العربي متابعة اهم المباريات على القناة المفتوحة التي تبث على «عربسات 2 أ»، كما توفر شبكة اوربت خدمة خاصة بكاس العالم على شبكة الانترنت تقدم من خلالها آخر اخبار ونتائج المباريات: (http://worldcup.orbit.net).

ومن جهة اخرى، صورت شبكة اوربت برنامجاً خاصاً عن المنتخب السعودي تعرضه قريباً على قناتها الرياضية أوربت الرياضية.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- نهر مصري - جاف.
2- مسرحية لفيروز.
3- ضد يسار - ممثلة مصرية.
4- من الطيور "معكوسة" - فك.
5- بين جبلين - متشابهان.
6- كريه الرائحة - يعالج.
7- نصف النصف - في الفم.
8- ريادة وادارة.
9- حرف نصب - نبات طيب الرائحة.
10- صلب وشديد - عاصمة اوروبية.

عموديا

1- نزيهة - عبوسية.
2- عاصمة بيرو - فاضلة.
3- هواء عليل - تقاسي.
4- من الاعشاب.
5- متشابهان - للنهي - قطع.
6- من الالوان - بحر.
7- متشابهة - يرشد - حافة.
8- الهو - بين الاثنين.
9- الفراق والبعد - غير ناضج.
10- يسير - حيوان خرافي "معكوسة".

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ع	■	ا	ز	ي	ل	ا	ن	و	م	1
ت	ر	د	ا	ن	■	ب	ر	د	ا	2
ا	م	ي	ل	■	ر	ا	د	ا	ر	3
ك	ر	ا	■	ن	ي	ط	■	د	ي	4
■	م	ن	ص	ل	ا	■	ا	■	س	5
ا	ل	■	ذ	د	ن	■	ت	ي	ل	6
ن	ا	د	ي	م	■	م	س	ر	ي	7
د	■	ر	ق	■	ت	ر	ا	ح	م	8
ا	م	■	ت	م	ع	ا	ن	ل	ا	9
د	ه	ب	■	ن	د	م	■	■	ن	10

أخبار النجوم

● المطرب وائل كفوري والمطربة ديانا حداد يحييان غداً حفلاً غنائياً مشتركاً في المغرب بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، بينما يقيم المطرب جورج وسوف حفلته الغنائية غداً بقصر المؤتمرات بمدينة مراكش، ضمن جولة فنية يقوم بها في عدد من العواصم الأوروبية والعربية.

● المطربة زكية محمد الجزائرية استقرت حديثاً بالقاهرة وقد انتهت من البومها الجديد الذي كتب اغنياته عبد الرحمن الابنودي والحان سامي الحفناوي. الألبوم الجديد يضم 6 اغنيات هي «كل شيء جميل، ليل علينا الليل، ما كتبتش لك انما ها اكتب، آه لو، قول لي، امي»، كما وقعت زكية عقداً مع شركة صوت الفن التي قدمت لها أول البوماتها في القاهرة.

● الفنان نور الشريف يستعد لتصوير فيلم «الأسطى كارتر» والمأخوذ عن قصة حقيقية جرت وقائعها وأحداثها اثناء مباحثات كامب ديفيد ويشاركه البطولة نرمين الفقي والفيلم كتبه بسيوني عثمان ويخرجه سعد هنداوي في اول تجربة روائية طويلة له.

● المطربة اللبنانية باسمة تستعد لاصدار اسطوانتها الجديدة «زي العسل» والتي تتضمن 6 اغنيات من الحان شاكر الموجي، واحسان المنذر.

● المطربة اللبنانية الين خلف أصدرت «فيديو كليب» جديد الأغنية «يا ساكن الروح» اضافة الى اسطوانة تضم ست أغنيات بينها واحدة للشاعر توفيق بركات بعنوان «ما تصدق رجال»!

● الفنانة مادلين طبر انضمت لأسرة مسلسل «أم كلثوم» بعد ان رشحتها المخرجة انعام محمد علي لتقوم بدور المطربة «اسمهان» ضمن احداث المسلسل، حيث يتعرض المسلسل لأسرار العلاقة بين المطربتين الكبيرتين ويرد على الشائعات التي كانت تتردد حول عدائهما.

● المذيعة الكويتية غادة رزوقي باشرت عملها التلفزيوني فور انتهاء امتحاناتها الجامعية وتقدم غادة خلال الأسبوع برنامجين «استراحة الجمعة» مع منيرة جواد عاشور بينما تقدم بمفردها برنامج «استديو 500».

● المطربة الكويتية مرام تستعد لطرح البومها الغنائي الثاني الذي ستتعاون فيه مع مجموعة من الملحنين والشعراء أمثال خالد البذال وسليمان الملا وعادل المسليم وسراح شبيب وغيرهم يذكر ان البومها الأول «ما أخونك» لاقى صدى طيباً لدى طرحه في الأسواق.

● المطرب اللبناني وليد توفيق سجل أغنية جديدة «إلعب يا لبنان» من الحانه وكلمات الشاعر الياس ناصر، وهي موجهة الى النوادي الرياضية اللبنانية، وعشاق الرياضة، كما انتهى وليد من تصوير فيديو كليب لأغنية «لو انا منو» كلمات بهاء الدين محمد، والحان حسن ابو السعود.

● الفنان ماجد المصري يتلقى تدريبات خاصة هذه الأيام لتقديم ثلاثة استعراضات ضمن أحداث الفيلم التلفزيوني «الحرب العائلية الثالثة» ويشارك بطولة الفيلم شيرين وسعيد صالح والفيلم قصة سمير الجمل ويخرجه حسن ابراهيم.

الين خلف

تشاهد هذا اليوم

MBC

القذافي يتحدث على الهواء في «أجندة»

● تجري اليوم ليلى الشيخلي حوارا على الهواء مباشرة مع الزعيم الليبي معمر القذافي ضمن برنامج «أجندة» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» أسبوعيا.

وسيتحدث الزعيم الليبي لمدة ساعة كاملة عن موضوع الوحدة العربية والفكر القومي، وماذا قدمت ليبيا منذ فاتح سبتمبر (ايلول) عام 1969؟ وسيكون «الكتاب الأخضر» محور الحوار الذي اعتبره معمر القذافي «دليلا على الانعتاق النهائي الوحيد امام البشرية جمعاء» كما وضع كتابه كمرجع لعلاقاته مع العرب والقبول به كشرط اساسي للوحدة العربية.

ويطرح البرنامج اسئلة على الزعيم الليبي من بينها:

هل هو فعلا خليفة الرئيس المصري جمال عبد الناصر؟ وما هي تأثيرات تأزم العلاقة الليبية - الأميركية على العالم العربي ودول افريقيا. وما هي اسباب تأزم العلاقة بينه وبين منظمة التحرير الفلسطينية؟ ولماذا يقاطع معظم المؤتمرات العربية. واسئلة اخرى عن دعمه لايران ضد العراق.

تبث الحلقة على الهواء في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

«بي. بي. سي 2»

برنامج «أريزون» يناقش أمراض حرب الخليج

● تبث اليوم محطة «بي. بي. سي 2» برنامج «أريزون» (أفق) في الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت لندن - وتطرح حلقة اليوم موضوع الأمراض الناتجة عن حرب الخليج في صفوف الجنود، اذ رغم ان عدد العسكريين الذين اصبحوا يشكون من اعراض مرضية متعددة من أولئك الذين شاركوا في حرب الخليج الثانية وصل الى حوالي سبعين الف جندي وضابط فإن للمصادر الرسمية لا تزال تنفي وجود مشكلة محددة.

ويستعرض البرنامج الآراء التي ذهبت الى ان الاجراءات الوقائية التي استخدمت لحماية الضباط والجنود من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لم تكن فاعلة مما أدى الى اصابة الآلاف منهم بحالات خطيرة.

لعبة القط والفأر تحكم علاقة الشرطة بالباعة المتجولين في المغرب

الرباط: من تيجانيا الحراب

تتنامى في المغرب ظاهرة بيع السلع بالتجوال، ويمارس هذه التجارة المتنقلة في غالب الاحيان شباب وذلك اتقاء لشبح البطالة الذي تفرضه الظروف الاقتصادية والاجتماعية المعيشة.

وحسب الاحصائيات، تصل نسبة البطالة الهيكلية في الوسط الحضري المغربي ما بين 16 الى 18 في المائة، حيث يقدر عدد العاطلين بنحو 1,5 مليون شخص، وعدد طالبي العمل بـ 300 الف شخص سنويا في حين لا يتيح الاقتصاد المغربي إلا 200 الف فرصة عمل كل عام. ويتزامن انسداد آفاق التشغيل امام الشباب حاملي الشهادات مع تدفق الهجرة القروية نحو المدن التي نشطت بشكل مكثف في غضون السنتين الاخيرتين، مما شكل دوافع رئيسية حتمت على الشباب المغاربة ان يبحثوا عن سبل يتجاوزون من خلالها وضعيتهم فلم يكن لهم من حل سوى امتهان بعض الحرف المؤقتة مثل مهنة بائع متجول.

ويتجه الشباب في المغرب ذكورا واناثا الى هذا الصنف من التجارة نظرا ليسرها، فهي لا تتطلب إلا ادخار قدر ضئيل أو لا بأس به من المال لابتياع بعض السلع البسيطة والرخيصة شيئا ما ثم العثور على موقع استراتيجي في احد الأمكنة العمومية داخل المدن بغية عرض تلك البضاعة.

وهناك من الباعة من يختارون طريقة بيع البضاعة بالتجوال داخل المجمعات التجارية الفخمة وعلى ارصفة الشوارع الكبرى، ومثل هذا الاختيار يفسر لدى الشباب الذين لايحوزون الجرأة اللازمة ولايتفننون في طرق اقناع الزبائن بشراء السلعة.

ويقول عبد الكريم نجار (22 سنة)، بائع ملابس اطفال على احد الارصفة المحاذية لمتجر المامونية بالرباط): انني لاأقدر أن أتجول ببضاعتي إذ ينتابني حرج شديد وأخال نفسي شحاذا... لذلك اوثر عرض سلعتي فوق الرصيف. ويبدي عبد اللطيف كرم (25 سنة، بائع متجول) استعداده للف المدينة جيئة وذهابا شرط أن تنفد بضاعته.

وعادة ما تنظم السلطات حملات لردع هؤلاء الباعة وملاحقتهم درءا للفوضى التي يسببها تمركزهم امام المجمعات التجارية وعلى امتداد أرصفة الشوارع الرئيسية وتلبية لنداء التجار الكبار الذين يشكون من الاضرار التي تلحقهم من جراء عرض هؤلاء الباعة لبضاعتهم على مقربة من محلاتهم، لكن الطريف هو تحلي هؤلاء الباعة الصغار بالحذر وترقبهم قدوم السلطات في كل زمان ومكان مما يستدعي توفرهم على لياقة بدنية تمكنهم من الافلات كالريح من قبضة رجال الامن او المراقبة.

يقول سعيد الذهبي (26 سنة، يعمل منذ سنوات كبائع متجول): «نحن الباعة المتجولين لا نتحمل مسؤولية الفوضى التي تعم المكان ولا نتقبل هذه الاهانات التي تلحقنا خصوصا واننا نملك من الوعي والاحترام ما يكفي لتبرئتنا، وذنبنا هو كوننا عاطلين لذلك امتهنا هذه الحرفة التي تتطلب منا الصياح باعلى اصواتنا لاجتذاب الزبائن».

وتبقى العشوائية، والفوضى هي سيدة الموقف في هذا العالم التجاري المتواضع، فما تلبث بعض المشادات ان تنشب بين الباعة المتجولين والتجار الكبار ممن يملكون دكاكين كبيرة من جهة وبينهم وبين السلطات من جهة ثانية. ويقول الحاج احمد (62 سنة، تاجر ملابس نسائية): إن هؤلاء الطفيليين يفسدون علينا عملية البيع والشراء، فنادرا ما يقصدنا زبون لابتياع شيء وذلك نتيجة لاحتكار وقرصنة هؤلاء الباعة لجل الزبائن الذين يتلهفون على اقتناء سلعهم بثمن بخس.

من ناحية اخرى، يسفر هذا النوع من التجارة عن مشاكل بيئية، إذ أن البيع العشوائي على جنبات الطرق وفي الاماكن العمومية داخل المحيط الحضري غالبا ما يحول هذه المناطق لبؤر تلوث. وتأكيداً على هذا الجانب يقول رشيد الرازي (40 سنة، مواطن) إن الباعة المتجولين وخصوصا الذين يعرضون الفواكه والخضر لا يولون ادنى انتباه للنظافة بل يعرضون صحة باقي المواطنين للخطر بسبب ما تخلفه عرباتهم من اوساخ وروائح تسيء في الدرجة الاولى للمنظر العام للمدن.

ويرى عدد من الخبراء فان اضراراً اجتماعية اقتصادية وبيئية تنتج عن هذه التجارة غير المنظمة، نظراً لغياب قانون ينظم هؤلاء الباعة إذ أن القوانين التجارية المعمول بها في المغرب والنظم التي تتحكم في الاسواق حاليا لم تستطع بعد دمج هذا الصنف من التجارة في النسيج الاقتصادي والاجتماعي كما ان الحلول التي تتخذ كثيرا ما تتسم بالاعتباطية والمحسوبية. يقول محمد كنثري (28 سنة، طالب بمعهد التجارة) «ان المتداول هو منح بعض الباعة رخصا تمكنهم من ممارسة حرفتهم قانونيا وردع الباقين وملاحقتهم».

ويرى محمد الرازي (32 سنة، امين سوق ومسؤول مراقبة) ان السوق مجال فسيح للعرض والطلب اللذين يحددان الاسعار وفقا للقيمة التجارية للسلعة في إطار المنافسة الحرة وتنظيمه انعكاس جلي لسلوكات المجتمع المدني من حيث المعاملات داخل السوق، لذلك فتحديد مجال عمل الباعة المتجولين فيه حتمي حيث يجب ان تخصص لهم اماكن خاصة يوزعون عليها بطريقة منظمة.

ويشدد عدد من الخبراء على ضرورة تنظيم المسؤولين للأسواق المغربية والبحث عن حلول ناجعة لمعضلة الباعة المتجولين قصد تسهيل اندماجهم في النسيج الاقتصادي خصوصا وان عدد العاطلين يرتفع يوما تلو الآخر مما يعني اتساع دائرة هؤلاء الباعة الصغار، فكما تضمن حقوق التجار الكبار الذين يتحملون مصاريف الضرائب يحتم على المعنيين ان يؤطروا هؤلاء التجار المبتدئين ويمنحوهم رخصا قارة مع توفير الحماية للاماكن التي يتمركزون فيها وذلك تحقيقا للنهوض الاجتماعي الذي يتخذه المغرب شعارا لسنة 1999.



البطالة أهم دوافع الشباب للعمل باعة متجولين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اذا كان للحب متاعبه في الحياة، فله بالنسبة للبعض متاعب اكثر بعد الحياة. هذا ما جرى لونستن تشرشل. فقد بلغ مجموع من يزور قبره في كنيسة قصر بلنهايم 20000 شخص سنويا. ولا احد منهم استطاع كبح تلك الرغبة القطرية بلمس شاهدة قبره. النتيجة هي ان القس روجر همفرين، راعي تلك الكنيسة وجد نفسه مضطرا الى تغيير لوحة الشاهدة الرخامية كل بضع سنوات. وهذا ما جرى قبل بضعة ايام. لو كنت في مكانه لاشتريت هذه الالواح بالجملة، وبودي ان اقترح عليه لغرض التوفير والاقتصاد ان يستورد ذلك من العراق. فنقش شواهد القبور اصبح حرفة مزدهرة في ذلك البلد.

● وبالمناسبة اريد ان اسوق هذا الاصطلاح الجديد الذي دخل القواميس العلمية مؤخرا. انه «التحات السياحي» وهذا ما حصل لشاهدة قبر ونستن تشرشل. سمعنا بالتحات المائي والهوائي والثلجي الذي يأكل في الحجر والصخر بمرور الماء او الهواء او الثلج عليهما. عندنا الآن التحات السياحي. وهو تآكل الحجر والصخر بمرور السياح. وهو ما تعاني منه الآن قصور وكنائس مدينة البندقية.

● وعلى ذكر القواميس والاصلاحات الجديدة، هل سمعتم بهذا القاموس الجديد، قاموس المخدة Pillow Dictionary. كنت اتحدث عن اللغة الفرنسية ومحاولتي الفاشلة لتعلمها. قال صاحبي، العيب هو انك لم تحصل على قاموس مخدة ليساعدك على ذلك. انصرف ذهني فورا الى ماهية هذا القاموس وما ميزاته وكيف يفتحه الانسان على المخدة، وما السر في جودته. ولكن الرجل انقذني فورا من حيرتي. قال تحصل على هذا القاموس عندما تريد ان تتعلم لغة معينة بزواجك من امرأة من تلك اللغة. تكون بجانبك على المخدة فتسألها عن كل شاردة وواردة من كلام تلك اللغة. الميزة الجيدة لهذا القاموس ان الناشرين العرب لا يستطيعون قرصنته والاعتداء على حقوق نشره وطباعته.

● لا ادري ما الذي كان بامكاننا ان نفعله نحن الرجال بدون المرأة. فجل ما هو رقيق وظريف في الحياة يعود اليها. كل ما اتسلمه من رسائل القراء يأتيني في صنفين. صنف الرسائل المكتوبة على ورق مكاتب وموضوعة في ظرف مكاتب بغيض وممل، وفي اكثر الأحيان ملطخاً بالحبر والوسخ والخربشات انها رسائل القراء الذكور. وصنف يأتي مكتوبا على ورق وردي ومزين على الاكثر بالورود والطيور. انها رسائل القارئات. هذا ما فعلته اخيرا السيدة هريت هارمان، وزيرة الضمان الاجتماعي البريطانية. بعثت بما مجموعه 15000 رسالة رسمية الى 15000 ام غير متزوجة تحثهن على العودة الى العمل وعدم الاعتماد على مخصصات الضمان الاجتماعية. ولكن السيدة هارمان اصرت على ان تكتب هذه الرسائل على ورق وردي وترسله في ظروف وردية. قالت، هكذا يجب مخاطبة المرأة. تسمعون يا وزراءنا ومديرينا، ناهيك عن شعرائنا وعشاقنا؟

● العادة اللي في البدن ما يغيرها غير الكفن. هكذا يقول المثل الشعبي. ولا يصدق ذلك كما يصدق على اسماء الاماكن. بنى الانكليز جسرا حديثا في بغداد سموه «جسر مود» على اسم الجنرال الذي انتزع المدينة من الاتراك. استقل العراق فغيروا اسمه الى «جسر الملك فيصل» ثم جاءت الثورة فغيروا اسمه الى «جسر الاحرار» ثم تسلم البعث الحكم فغيروا اسمه الى «جسر صدام حسين». الحقيقة انني لست واثقا من المعلومة الاخيرة، ولكنني افترضها، والا فان امين العاصمة سيواجه الاعدام. ولكن، سواء اكان الاسم جسر الملك فيصل او جسر الشهداء او جسر صدام حسين، فان الجسر بالنسبة للعراقيين ما زال يعرف باسم جسر مود.

هذا ما حصل في قزاغستان مؤخرا. قرر الرئيس نزارابيف نقل العاصمة الى مدينة اكمولا. ولكنه وجد ان هذا الاسم يعني باللغة القزاغية «القبر الابيض» وهو اسم لا يليق بأي عاصمة، ولا سيما اذا كان هناك تشابه بين احوال الدولة وأحوال المقابر. فاصدر نزارابيف مرسوما جمهوريا بتغيير اسم المدينة في اكمولا الى «استانا». ومعاقبة كل انسان يستعمل الاسم القديم. تلي المرسوم في نهاية نشرة الاخبار. ثم تسلم المكرفون مذيع النشرة الجوية. فبدأها بالاشارة الى درجة الحرارة في مدينة «اكمولا»!





أحمد سالم القاضي

يوسف شقير

● الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، يرعى السبت المقبل بدء فعاليات «يوم المهنة» الذي تنظمه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران، لتعريف طلاب الجامعة بالفرص الوظيفية المتاحة لهم عقب تخرجهم.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري سيكون ضيف الشرف والمتحدث الرئيسي في الحفل الذي تقيمه رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا مساء الاحد المقبل في فندق «كارلتون تاور» بلندن، وسيخصص ريع حفل لحياء ذكرى مرور خمسين عاما على نكبة فلسطين لدعم مؤسسات خيرية فلسطينية.

● الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الاحمر بدولة الامارات يرعى بعد غد افتتاح معرض خيري للفنانين العراقيين تنظمه جمعية الهلال الاحمر بالامارات، وذلك بالقاعة الكبرى بالمجمع الثقافي بأبوظبي.

● احمد سالم القاضي، نائب وزير الثقافة والسياحة اليمني، رعى اخيرا معرض الفنانة التشكيلية اليمنية اخلاص منصور عبد الجليل الذي اقامته بالاشتراك مع الفنانة البريطانية انابل ردلي وذلك بمقر المركز الوطني للفنون بصنعاء القديمة.

● الأميرة بسمة رعت اعمال المؤتمر السابع للملتقى الثقافي التربوي للمدارس الخاصة في الاردن وذلك في المركز الثقافي الملكي بعمان بحضور الدكتور هشام الخطيب عضو مجلس امناء صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي.

● المستشار احمد راغب القنصل المصري في الكويت اقام امس حفل وداع للعميد مدحت النحاس الملحق العسكري المصري لانتهاء مهمته في الكويت بمنزله بمنطقة الشعب، حضره السفراء المعتمدون لدى الكويت وبعض الوزراء. كما يقيم اللواء يعقوب السويطي مدير الاستخبارات العسكرية الكويتية غدا حفلا لوداعه بمنزله بمنطقة السرة.

● ابراهيم الموسى سفير دولة الكويت في دمشق اقام حفل عشاء على شرف وكيل وزارة الاعلام الكويتي فيصل الحجي الذي يزور سورية حضره مسؤولون سوريون ودبلوماسيون عرب واعلاميون.

● عبد الحميد الكتاني السفير المغربي في عمان اولم مأدبة عشاء تكريما لعبد الصمد بالكبير نائب لمين عام الحزب الاشتراكي المغربي والاستاذ الجامعي المعروف حضرها محمد الشريكي الملحق بالسفارة المغربية في الاردن.

● يوسف شقير رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان يقيم مساء غد حفل عشاء تكريمي للصحافة الاقتصادية في لبنان في مطعم مهنا - انطلياس.

● عبيد سيف بن تريس رئيس نيابة عجمان الكلية يرأس وفدا اماراتيا للمشاركة في اعمال الندوة العلمية التي ستعقد في مدينة الاسكندرية في الفترة من 18 الى 20 الجاري تحت عنوان «الجريمة المنظمة واساليب مواجهتها في الوطن العربي».

● الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية للتصميم والعمارة التكعيبية التشكيلية بقاعة الفنون بضاحية عبد الله السالم يوم الاحد الموافق 24 الجاري.

● محمد زهير التغلبي محافظ مدينة دمشق كرم في حفل حضرته فعاليات عربية واجنبية ومنظمات دولية نظرا للمشاريع والاعمال البيئية التي انجزت خلال السنوات الاخيرة على مستوى المحافظة وتميزها مقارنة بالجهود المبذولة على مستوى المدن العربية.

● جورج سولاج المستشار الاعلامي لوزير الداخلية اللبناني المهندس ميشال المر يوقع كتابه الجديد «التخطيط الاستراتيجي لادارة الرأي العام» في حفل دعا اليه «النادي الدولي للصحافة والاعلام» يقام مساء اليوم في قاعة مار يعقوب السروجي، طلعة السبتية (شرق بيروت).

نصف مليون شخص زاروا معرض الحضارة اليمنية في باريس

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ عدد زوار معرض الحضارة اليمنية في باريس نصف مليون زائر من مختلف الجنسيات، وقفوا من خلال المعرض على مختلف فترات التاريخ والحضارة اليمنية القديمة التي تعود الى القرون الاولى قبل الميلاد.

والمعرض الذي اختتم اخيرا نظمته وزارة الثقافة والسياحة اليمنية بالتعاون مع معهد العالم العربي في باريس خلال الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997 وحتى نهاية ابريل (نيسان) من هذا العام، واحتوى على 500 قطعة اثارية تمثل مختلف الحقب والعصور في تاريخ اليمن، 300 من هذه القطع اخذت من عدد من المتاحف اليمنية، في حين تمت استعارة نحو 200 قطعة اخرى من متاحف اوروبا واميركا، والتي هي ضمن التراث والآثار المهجرة بطرق مختلفة الى تلك الدول.

واشاد وزير الثقافة والسياحة اليمني عبد الملك منصور بدور المعرض في التعريف بالحضارة اليمنية القديمة وعطاءاتها المتميزة، على ضوء الاقبال الكبير الذي شهده المعرض، مؤكدا على اهمية قيام مثل هذه المعارض بفتح نوافذ للتواصل والحوار بين حضارات الشرق والغرب باعتبارها تراثا انسانيا وقاعدة تراكمية لتطور وازدهار الانسان.

من جانبه اشاد رئيس معهد العالم العربي بما لقيه المعرض من اقبال وحفاوة من الجمهور بمختلف جنسياته واهتماماته، مستعرضا الفعاليات الثقافية والفنية التي تزامنت مع المعرض، والاستعدادات الجارية لنقله الى النمسا.

واوضح الدكتور يوسف محمد عبد الله، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ان عددا من الدول الاوروبية طلبت استضافة المعرض، وانه تجري حاليا دراسة امكانية نقله الى تلك الدول وفي مقدمتها النمسا.

---

44 مجموع حالات شحاذة ضبطت العام الماضي

1000 دولار شهريا محصول المتسولة في الكويت

الكويت: طلال الشمري

بينما يعمد المتسولون في بعض بلدان العالم الى احداث عاهة في اجسادهم حتى يكسبوا عطف الآخرين، يتخذ المتسولون في الكويت طريقة اكثر اناقة من زملائهم، وبالاخص المتسولات حيث يرتدين العباءة وغطاء الوجه الاسود، لكي لا يكشف احد امرهن ثم يقفن امام آلات السحب الآلي في البنوك يتصيدن اصحاب القلوب الرحيمة.

وحسب احصائية حديثة صادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ضبطت ادارة تفتيش العمل في الوزارة 44 حالة تسول خلال العام الماضي. وذكرت الاحصائية ان الذين ضبطوا بممارسة مهنة التسول ليس بينهم من ينتمي الى الجنسية الكويتية، وان معظمهم عرب يعملون في الكويت.

وأوضحت الاحصائية ان 26 حالة ضبطت وهي تحمل الاقامة القانونية لكنها تمارس المهنة بغير اماكن عملها المحددة في حين باقي الحالات اما دون اقامة قانونية او انها قادمة بواسطة كارت زيارة الى البلاد.

واكد مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الشؤون الاجتماعية محمد رزوقي لـ «الشرق الأوسط» ان الاجراءات القانونية التي تتخذ حيال المتسول، تقوم على استدعاء كفيله والتحقيق معه والزامه بالغاء الاقامة للعامل المخالف مع متابعة العمالة المصروفة له من قبل الوزارة، وايقاف ملفه في حالة عدم التزامه بتشغيل العمالة المسجلة عنده.

واضاف ان هذه الاجراءات تقتصر على من يحملون الاقامة القانونية وفقا للمادة «18»، اما باقي الحالات فهي من اختصاص وزارة الداخلية.

وسألت «الشرق الأوسط» إحدى المتسولات عن سبب مزاولتها المهنة، فاجابت قائلة انها من احدى الجنسيات العربية وقادمة للتو من بلادها الى الكويت، بواسطة كارت زيارة محدد المدة، وهي ترغب بجمع بعض الاموال من اصحاب القلوب الرحيمة ثم العودة الى وطنها.

وتابعت: ارجو ان تخبروا رجال الامن عني فانا لولا الحاجة في بلادنا لما قدمت هنا، انا فعلا شابة واختفي بلباس وزي كويتي رسمي وهو العباءة، وغطاء الوجه، حتى لا يكشف امري احد.

وقالت «ان اغلب الناس طيبون» هنا وعلى الرغم من شعورهم بأنها نصابة لكنهم يمنحونها قليلا من المال عقب سحبهم من البنوك.

واضافت «نحن النساء نمثل غالبية المتسولين في الكويت والبقية من الرجال تنتمي الى جنسيات آسيوية، منوهة الى ان المرأة غالبا ما تكسب عطف الرجال، فهي تحصل شهريا ما يربو على 1000 دولار اميركي.

التعريب والترجمة في ندوة كويتية

الكويت: من طلال الشمري

تبدأ في الكويت من 18 وحتى 20 مايو (ايار) الحالي ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في الوطن العربي التي يرعى فعالياتها وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عبد العزيز الغانم.

ويتضمن برنامج الندوة التي تنظمها الامانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة ثلاث جلسات عمل.

وتعقد الجلسة الاولى تحت عنوان واقع تعريب المحيط الاجتماعي في الكويت في حين تحمل الجلسة الثانية عنوان «التعريب في مجال التعليم العام والعالي» يحاضر فيها امين عام المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية الدكتور احمد الشراح. وتختتم الندوة بجلسة العمل الثالثة بعنوان «الحاجة لعملية التعريب» يحاضر فيها الدكتور خالد الصالح امين عام الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في لبنان نظمت مسابقة القرآن الكريم وتلاوته تحت عنوان «دورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز» وشملت المسابقة جميع مدارس الجمعية وشارك فيها آلاف الطلاب وفاز في نهاية الدورة 270 طالبا وطالبة من اعمار مختلفة في الصفوف الابتدائية والتكميلية والثانوية ومن كافة المحافظات اللبنانية. وتوزع الجوائز في احتفال يقام الخميس 21 الجاري في بيروت ويشارك فيه رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت النائب تمام سلام وسفير السعودية في لبنان احمد الكحيمي ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

والجوائز هي ميدالية الجمعية ومجموعة كتب «صفوة التفسير» ينالها الفائز في حفظ كامل القرآن، وفي حفظ رواية «حفص بن عاصم» وهي تحوي التحكيم والتجويد ومخارج الحروف، اضافة الى ترتيل القرآن الكريم بتطبيق الاحكام والتجويد. كما تمنح جمعية المقاصد الاساتذة والمقرئين الذين درسوا المتسابقين درع الجمعية ومجموعة كتب قيمة.

● كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان وكلية الدعوة الاسلامية بطرابلس (الجماهيرية العربية الليبية) نظمت ما بين 12 و14 الجاري بتطوان مرتيل اياما دراسية حول موضوع «التواصل الثقافي والاجتماعي بين الاقطار الافريقية الواقعة على جانبي الصحراء الكبرى».

وتضمن برنامج الايام الدراسية التي تدخل في اطار التعاون العلمي والتواصل الثقافي بين الجامعات في المغرب العربي، دراسات وابحاثا حول مصادر تاريخ افريقيا العربية، وشخصيات افريقية ساهمت في تأكيد الانتماء العربي الاسلامي لافريقيا. ووسائط تحقيق التواصل الثقافي بين شعوب القارة، ويشارك في اشغال هذه الندوة العلمية باحثون من افريقيا والمغرب العربي، الى جانب بعض الباحثين من السعودية وسورية ولبنان.

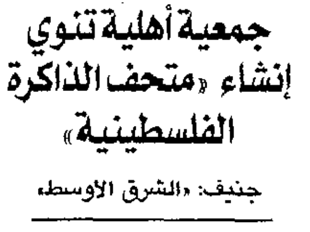
● المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض تشارك مع باقي المديريات الصحية في السعودية بيوم التمريض العالمي وذلك يوم السبت المقبل في مستشفى حريملاء تحت شعار «معا من اجل صحة المجتمع».

أفراح

● عقد قران محمد عبد الفتاح نصار على الآنسة منال أبو الرب في احتفال حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● المهندس منير الشوارب وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «ميخائيل».



جمعية أهلية تنوي إنشاء «متحف الذاكرة الفلسطينية»

جنيف: «الشرق الأوسط»

تنوي «مؤسسة التعاون» الاعلان عن مشروع انشاء «متحف الذاكرة الفلسطينية» في احدى مدن فلسطين، وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة الجمعة المقبل الموافق 15 الجاري في جنيف، في الذكرى الخمسين للنكبة.

ويوثق المتحف نضال الشعب الفلسطيني في سبيل تحقيق طموحاته المشروعة في الاستقلال والسيادة على ارضه، كما يوثق مآسي التهجير والمعاناة والنفي التي مر بها الشعب الفلسطيني، ويحفظ سجلا لذاكرة المئات من القرى والمدن الفلسطينية وابنائها الذين ضحوا بحياتهم في سبيل قضيتهم.

ويقول توفيق أبو بكر مدير عام «مركز جنيف للدراسات» في الاردن، والذي يشرف على تغطية مشروع المتحف اعلاميا، ان «مؤسسة التعاون» ستبدأ خلال هذه الايام بنشر اعلانات في الصحف العالمية الكبرى تمثل نداء شعب فلسطين للرأي العام العالمي بمناسبة النكبة.

يذكر ان «مؤسسة التعاون» انشئت عام 1983 من قبل رجال اعمال فلسطينيين، وتضم حاليا عددا من المثقفين الفلسطينيين. ولها مجلس امناء برئاسة عبد المجيد شومان. وقد مولت المؤسسة منذ انشائها مشروعات تنموية داخل فلسطين وخارجها، كما دعمت مشاريع اخرى.

منافق أفندي



في الشرق الأوسط بلاتريا مل الفوز بأصوات آسيا قبل انتخابات الفيفا (رياضة) أبحاث جديدة لعلاج أضرار العمود الفقري (شؤون علمية) فن البوستر والتراث البيزنطي (ثقافة)

مقاهي شواطئ أغادير.. مكان مميز لعقد الصفقات التجارية

أغادير: من احمد حاما

اضحت موضة المقاهي المتخصصة ظاهرة اجتماعية يومية تجتنب الاف المغاربة المعجبين والمولعين بالادب والفلسفة والفن والتجارة. وإذا كانت شواطئ اغادير الكثيرة تجلب اليها المصطافين للاستمتاع بجو البحر والشمس الدافئة، فان مقاهيها ـ وخصوصا مقاهي الكورنيش ـ تستقطب زبائن من نوع خاص، يتمثل في رجال الأعمال الشباب أو ما يصطلح على نعتهم بـ «اصحاب المشاريع الجديدة»، الذين يفضلون احتساء فنجان قهوة بعد منتصف الليل، وهكذا يصعب على الزائر العادي لكورنيش اغادير، بعد الساعة العاشرة ليلا، الحصول على طاولة فارغة في مقاهي هذا الشاطئ الذي يزخر بعدد من المقاهي ذات الخدمات المتنوعة. وأغلب الوافدين اليها يجدون فيها ملاذا للاستراحة من هموم الحياة اليومية المتعبة على نغمات الموسيقى الهادئة وأمواج البحر.

وقال احد اصحاب هذه المقاهي ان «الفكرة ترسخت بحكم طغيان هواجس عامة تجمع عددا غير قليل من الناس الباحثين عن مرجعيات حياتية وفكرية واقتصادية جديدة عشية الانتقال الى عصر غني بتطورات حاسمة».

وان اختيار ذلك النوع من المقاهي لعقد الصفقات التجارية يساعد، كما يقول بعض المقاولين الشباب، على التفكير مليا قبل اتخاذ القرار النهائي، بعيدا عن روتين المكاتب والمكالمات الهاتفية التي لا تنقطع. وتتخذ هذه الجلسات شكل لقاءات حميمية تتخللها نكات خفيفة وأحاديث ذات صبغة اجتماعية وسياسية.

وتتركز نقاشات الصفقات التجارية تلك حول أنواع عديدة من الخدمات التجارية بدأت تؤسس لها مكانة في النسيج الاقتصادي المغربي بعقلية شابة وطموحة مثال ذلك خدمة «استخلاص المديونية» والدعاية والاعلان، وإدارة الاعمال».





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 18 المحرم 1419هـ ـ 14 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7107

London - Thursday - 14 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7107

صباح الخير

سمير عطا الله

ما تحت الأرض هو من فوقها

جميعنا نذكر الضجة العالمية التي قامت حول مصر عندما قررت ان ترفض توقيع معاهدة حظر التجارب النووية وكيف تدخل بيل كلينتون شخصيا لاقناعها بذلك. ومنذ تفكك الاتحاد السوفياتي لم يعد هناك دولة نووية متفوقة على الجميع سوى الولايات المتحدة، اما في الشرق غير الاقصى فلم تكن هناك دولة نووية سوى اسرائيل والهند. الاولى صنعت قنبلتها الاولى بمساعدة فرنسية والثانية صنعتها بمساعدة سوفياتية بسبب العلاقة الوثيقة التي كانت تربط دلهي وموسكو.

القنبلة الاسرائيلية التي اصبحت الآن قنابل لم تثر اعتراض احد سوى احد علمائها، فانونو، الذي ادخل السجن الانفرادي منذ عشر سنوات لانه كشف الامر «للصنداي تايمس»، والذي رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا العفو الذي صدر بحقه الاسبوع الماضي. اما الهند فان قوتها النووية تضايق بوضوح جارين لدودين تقليديا: باكستان والصين. لذلك كانت ردة الفعل في بكين واسلام اباد الاكثر حدة وكانت ردة كلينتون الاكثر جدية وكان الرد الروسي ردا بين الردود، يرضي الصين ولا يغضب الهند.

لا يعد انفجار نووي خلال ثلاثة اشهر. اي ان الاعداد للتفجيرات الارضية الثلاثة لم يبدأ مع وصول حزب «البهاراتيا» الى الحكم. لكن الحزب هو الذي اتخذ القرار باجرائها، وهو اول قرار رئيسي ينفذه، قبل ان يقوم رئيس الوزراء حتى بزيارة الى الخارج. والتفجير النووي تحت الارض هو في الحقيقة تفجير سياسي فوقها. والقلق العلني الذي ابداه كلينتون من نوويات الهند يخبئ قلقا ضمنيا من «القنبلة الاسلامية» في باكستان. وهو خوف تتحدث اسرائيل عنه باستمرار اضافة الى حديثها عن القنبلة الايرانية. واذا كان هناك حقا من قنبلة باكستانية فلا بد انها صنعت في الاساس من اجل توازن الرعب مع الهند اولا. فالهند شعب مسالم ودولة مقاتلة بلا توقف. وفي العقود الاربعة الماضية خاضت حروبا طويلة وضروسا وتغييرية مع الصين وباكستان. وهي تلعب دورا شبه رئيسي في افغانستان يتمم او يساعد الدور الروسي. وكان بقاء دلهي خارج معاهدة الحظر في الماضي امرا مقبولا رغم ذلك كله لان حزب المؤتمر الحاكم كان حزبا تعدديا قابلا للحوار، اما الحزب الهندوسي ومعه 22 حزبا صغيرا آخر في الائتلاف الحالي، فهو لن يغير وجه الهند فقط بل سوف يغير الملامح السياسية في آسيا. اذ ان وصول حزب قومي عصبي الى السلطة في قارة هائلة التعدد يفتح الباب امام كل الاحتمالات الداخلية والخارجية معا. واذا كانت صورة الهند القومية سوف تتحول الى صورة نووية فان هذا لا يقلق كلينتون وحده ولا باكستان وحدها بل يقلق خصوصا الصين حيث يضبط 100 مليون عسكري دورة الحياة اليومية وايقاع الانفتاح الاقتصادي، لكنهم لم يتمكنوا الى الآن من تحقيق المساواة (وليس التفوق) في الحقل العلمي. ومن الآن الى ان يصبح لدى المليار ونصف المليار صيني ما لدى المليار هندي من طبقة بورجوازية ومتوسطة تضم الملايين وبالتالي مجموعة من العلماء تضم الآلاف او عشرات الآلاف، سوف تظل بكين تشعر بالقلق. فقد كانت مصالحتها مع موسكو سهلة نسبيا رغم كل العداء. اما المصالحة الحقيقية مع الهند فصعبة وبطيئة. ومن هنا صداقتها مع باكستان التي كانت طريق نيكسون السرية الى بلاد ماو.

كل شيء للإيجار من الهاتف إلى السجادة الحمراء

التجارة تنافس السينما في مهرجان «كان»

باريس: من انعام كجه جي

يرتفع عدد سكان مدينة «كان» على ساحل فرنسا الجنوبي من 70 الف نسمة الى 150 الفا خلال فترة مهرجانها السينمائي السنوي. ويأتي 30 الف زائر للمشاركة في هذا العرس الفني، ما بين ممثل ومنتج ومخرج وصحافي، بينما يأتي الآخرون للفرجة على هؤلاء ومشاهدة النجوم، ولو من بعيد.

والمهرجان الذي بدأت دورته الحادية والخمسون امس يعتبر ايضا اهم حدث اقتصادي في المنطقة. فقد حققت متاجر المدينة والبلدات المحيطة بها خلال مهرجان العام الماضي مبيعات بلغت 600 مليون فرنك (100 مليون دولار، خصوصا ان المهرجان احتفل في العام الماضي بدورته الخمسين. ويامل المنظمون ان تكون ارباح العام الحالي قريبة من الارقام القياسية للسنة الفائتة.

وتستحوذ فنادق المدينة على الحصة الاكبر من انفاق الزوار. وتضم «كان» على صغرها 140 فندقا تتراوح مستوياتها بين الغرف المتواضعة والقصور الفخمة. مع هذا، لا يجد زوار اللحظات الاخيرة غرفة خالية، اذ يتم الحجز في الفنادق قبل اكثر من شهرين على بدء المهرجان.

ويشكل المنتجون الاميركيون الصيد الثمين لاصحاب الفنادق. واعلن مدير فندق «مارتينيز» العريق ان شركة اميركية استأجرت هذا العام اكبر الاجنحة لديه، ومساحته 150مترا مربعا مع شرفة مساحتها 250 مترا مربعا تطل على البحر، وذلك مقابل 5 آلاف دولار في الليلة.

ويميل المنتجون الاميركيون والالمان الى استئجار اليخوت الفخمة الراسية في مياه المدينة، للاقامة فيها اثناء فترة المهرجان ولاحياء الحفلات الترويجية للافلام، مقابل 10 آلاف دولار لليوم الواحد. اما السينمائيون اليابانيون فانهم ينتهزون فرصة وجودهم في «كان» للتسوق من مخازن المدينة واقتناء الثياب الراقية والعطور الفرنسية ذات الشهرة.

ونشطت هذه السنة دكاكين تأجير الدراجات النارية والهواتف النقالة. فالدراجة هي خير وسيلة للتنقل وسط زحام المهرجان. كما ان كل شيء هنا يمكن استئجاره، من بدلات السهرة والحراس الخصوصيين الى السجاجيد الحمراء التي تفرش على مداخل الفنادق واماكن الحفلات.

لكن الحدث السياحي الابرز خلال دورة هذا العام، انتقال الباخرة الشهيرة «فرانس» من مياه الكاريبي الى شواطئ فرنسا الجنوبية، حيث سيقام عليها حفل العشاء الختامي للمهرجان. ومقابل الف دولار تقريبا، يمكن للسائح ان يقضي ليلتين من ليالي الاحلام على متن «فرانس»، ويتضمن منهاج الرحلة توقفا في مرفأ «مرسيليا» وزيارة الملعب الذي ستقام عليه بعض مباريات «المونديال»، ثم تبحر الباخرة الى «كان» فيقضي السائح نهارا على شواطئها ثم يحضر في المساء الحفل الختامي في قصر المهرجانات، مساء الرابع والعشرين من هذا الشهر، ويليه العشاء على سطح الباخرة مع مشاهير نجوم السينما.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الدعارة على الإنترنت!

كما قلنا مرارا للتقدم التكنولوجي اضراره كما له فوائده.. والانترنت هي آخر مبتكرات تكنولوجيا الاتصالات، وهي صيحة العالم الآن حيث الصراع على أشده في عالم يعي ان سلاح القرن القادم هو المعلومات.

ولكن مخترعي الانترنت انفسهم ـ خاصة في الولايات الامريكية ـ اصبحوا موضع اتهام من اباء وامهات وجدوا أبناءهم ضحايا شبكة المعلومات او طريق المعلومات السريع، بعد ان استغل بعض ضعاف النفوس هذه الوسيلة الحضارية الجبارة في اصطياد الأطفال من الجنسين.. بشبكة الانترنت.

لقد اتضح ان عصابات منظمة تقوم بنشر دعارة الأطفال عن طريق الانترنت وذلك بتسليم وتسلم الصور الاباحية من والى الأطفال الذين يقعون في البداية مستسلمين لاغراء الأحاديث اللطيفة التي تنتهي عادة بأحاديث مثيرة عن الجنس ومتعته وإثارته وعما يحصل عليه الطفل من فوائد وهدايا وغيرها حتى يقع في براثن هؤلاء الشياطين الشواذ.

ومع صيحات الفزع التي انطلقت في ارجاء الولايات المتحدة بعد تزايد هروب الأطفال من منازلهم.. والتحاقهم بشبكات الدعارة الشاذة تم تنظيم محاضرات في طول البلاد وعرضها لتوعية الأسر بمخاطر ترك الأطفال وحدهم مع الشبكة القاتلة.

وفي نفس الوقت بدأت ادارة المباحث الفيدرالية (F.B.I) في مطاردة العصابات المنظمة لهذه الجريمة المشينة، وقد تم تدريب بعض الضباط على تقليد صوت الأطفال والدخول في حوارات مع هؤلاء المجرمين الشواذ واصطيادهم بواسطة رجال البوليس وتقديمهم للمحاكمة.

وقد قدم عدد من الباحثين عدداً من النصائح تذاع في شكل ندوات في المدارس بحيث يتعرف الطفل على هؤلاء ويكتشف اساليبهم وعليه ان يلجأ الى والديه او يتصل بالبوليس لمتابعة الحالة والقبض على المتحدث المريب.

ان النصيحة الأولى التي يجب ان تعرفها الأسرة ألا تترك اطفالها وحدهم مع الانترنت.. وان تراقب ما يحدث.. وان تطلب من أطفالها ان يتحدثوا عما شاهدوا على الشبكة.

الشواذ واللصوص والنصابون واعضاء الجريمة المنظمة ينتشرون في العالم كله، ويستغلون كل شيء من اجل تحقيق اغراضهم الدنيئة.. وهذا بلاغ للناس.

ملكة جمال الكون

الحسناء ويندي فيتزوليام (25 عاما) ملكة جمال ترينداد وتوباغو انتخبت ملكة جمال الكون (الوسط) في لقطة تذكارية مع ملكة جمال فنزويلا فيروسكا راميريز (اليسار) التي انتخبت وصيفة اولى وملكة جمال بورتوريكو جويس جيرو الوصيفة الثانية، وذلك خلال حفل الانتخابات الذي جرى في هونولولو مساء اول من امس (ا ب)

الشرطة الكندية تتخذ إجراءات مشددة لمواجهة «عصابة الدراجات»

مونتريال: من عصام الصفار

انشغلت الشرطة الكندية في مدينة لندن اونتاريو هذه الايام بترتيب وتهيئة الاجراءات والمستلزمات لمنع انتشار عصابة، ولوقف الخطر القادم من مقاطعة كيبيك حيث يوجد المقر الرئيسي فيها، وقد تصدرت اخبار تلك العصابة الصفحات الاولى في الصحافة الكندية خاصة بعد التشييع الكبير للشقيقين، الذي شل حركة المرور في قلب المدينة.

والشقيقان حسب تقدير الشرطة هما على راس المجموعة في مدينة لندن اونتاريو، تعرضا الى اطلاق رصاص توفيا فورا، واكدت الشرطة بان اغتيالهما له علاقة بالمخدرات.

وصرح المدعي العام الجنرال جيمس فليهرتي بعد لقائه برئيس الشرطة جوليان فونتينا بانهما اتفقا على حماية الناس في اونتاريو، وقال فانتينو بان الحكومة ستقدم لهم المساعدات لمواجهة الجريمة المنظمة التي يقوم بها افراد عصابة الدراجات.

واتفقت بعض المدن في مقاطعة اونتاريو بالاضافة الى العاصمة اوتاوا على شن حرب ضد العصابة وجرى تخصيص حوالي 4 ملايين دولار لهذا الغرض خلال هذه السنة.

وان العصابة التي شغلت الاوساط الرسمية والشعبية ترتبط بالمركز الرئيس في مونتريال الذي يحمل اسم نادي «هيلز انجلز» ويقدر عدد اعضائه بالمئات وهم يلبسون الملابس الجلدية السوداء ويركبون الدراجات البخارية، ولهذا يطلق عليهم «عصابة الدراجات»، ويسيطرون على اماكن الدعارة والمخدرات ومتهمون بقتل 70 شخصا خلال الفترة السابقة واغلب القتلى لهم علاقة بالمخدرات كما سبق ان وضعوا قنبلة في مركز رئيس للشرطة في مدينة سودبري قبل سنة ونصف السنة.

السكان يتخاطبون بالكومبيوتر في شارع الإنترنت

لندن ـ رويترز: انه شارع بريطاني عادي ولكن خلف واجهات انيقة قديمة ترجع الى القرن التاسع عشر يشترك سكان في تجربة لاعداد مجموعة من البشر تنتمي الى المستقبل. تعيش 23 عائلة في ايزلنجتون شمال لندن حيث المسكن السابق لرئيس وزراء بريطانيا توني بلير، مع شبكة المعلومات العالمية (انترنت) منذ العام الماضي. اختارت شركة الكومبيوتر العملاقة مايكروسوفت الشارع عشوائيا ومنحت السكان فرصة ربطهم بالشبكة وببعضهم البعض عن طريق لوحة الكترونية. ويعتقد كبار المسؤولين بالشركة ان فكرة خلق مجموعة سكانية كومبيوترية هي الاولى من نوعها في بريطانيا ان لم يكن في اوروبا. حصل المشتركون على كومبيوتر وجهاز مواءمة (مودم) وحساب مجاني في الانترنت وخط هاتف خاص ومجموعة من البرامج ومساهمة من الشركة في تكلفة فواتير الهاتف.

الهدف تجربة حية لاكتشاف مدى تاثير الانترنت على حياة الناس. قالت نيكي سميث من مايكروسوفت «لم نعرف ماذا سنتوقع. اردنا ربط مجموعة سكانية حقيقية الاولى في بريطانيا والثانية في اوروبا لاكتشاف ماذا سيحدث».

الذي حدث فعلا هو ان أناسا لم يتكلموا مع بعضهم البعض اطلاقا وجدوا انفسهم يتخاطبون عن طريق وسيط هو شاشة الكومبيوتر.

وأضافت سميث «اتيحت لهم فرصة اذابة الثلج والتعارف ثم اللقاء. الآن يقيمون حفلات في البيوت وهناك خطط لاقامة حفل في الشارع قريبا». وكانت سميث تتحدث في حفل اقيم في احد البيوت بشارع «الانترنت» احتفالا بمرور عام على التجربة.

العدادات الإلكترونية لأول مرة في تاكسي المطار ببيروت

بيروت: من فيفيان حداد

للمرة الاولى في لبنان سيعمل بالعدادات الالكترونية في سيارات تاكسي المطار، اسوة بالبلدان الاوروبية والعربية المجاورة. فاعتبارا من منتصف الشهر الحالي سيتقيد 194 سائقاً عمومياً يعملون منذ عام 1954 في المطار بالقرار الجديد الصادر عن وزارة النقل، والذي يمنع السائق المتخلف عن تركيب العداد من العمل داخل موقف تاكسي المطار.

ويؤكد شفيق عبوشي مدير مطار بيروت لـ «الشرق الاوسط» أن موضوع العدادات عرض منذ اكثر من سنة، إلى ان تم التوافق عليه اخيراً لما يحمل من ايجابيات، لا سيما في وضع حد للتجاوزات التي تحصل في هذا الخصوص في حرم المطار.

وحددت تعريفة رسمية لسيارات التاكسي من قبل وزارة النقل بلغت 10,000 ليرة لبنانية للكيلومتر الواحد داخل مدينة بيروت ولغاية مسافة لا تتجاوز الـ10 كلم وفي حال بلغت المسافة ما يفوق العشرة آلاف كلم لتصل الى العشرين كلم تنخفض التسعيرة تلقائيا لتصبح 1500 ل.ل. للكلم الواحد وتصل الى 700 ل.ل. لمسافات ابعد تفوق العشرين كلم، على ان يدفع الزبون مبلغ 10,000 ل.ل. عند صعوده الى السيارة والبدء في تسيير العداد. ومع أن التعرفة الجديدة أخذت بعين الاعتبار مسافة الوصول، ومدى بعدها عن مركز المطار الا انها زادت بنسبة 20 % اثناء الليل وبالتحديد من السابعة مساء حتى السادسة صباحاً باعتبارها واحدة من الخدمات المميزة. وكانت هذه الخطوة قد تم التباحث فيها من خلال اجتماعات اللجنة الخاصة لتنظيم تاكسي المطار برئاسة مدير المطار المهندس شفيق عبوشي وحضور ممثلين عن وزارتي النقل والسياحة ومفرزة سير بيروت ونقابة السائقين العموميين الممثلة بنقيبها عبد الامير نجدي.

ومن المتوقع أن تتأثر عملية نقل الوافدين من المطار لهذه الخطوة بنسبة 90%، كما اكد نقيب السيارات العمومية في لبنان عبد الامير نجدي لـ «الشرق الأوسط»: «انها تساعد في ضبط التجاوزات التي عانى منها اللبنانيون المغتربون والسياح الاجانب على السواء والذين كانت تطالهم عمليات النصب من قبل بعض السائقين الذين كانوا يتقاضون تعريفات باهظة مستفيدين من جهل الزبون لأسعار التوصيلات في البلاد».

واشار النجدي الى ان كل سائق تاكسي تابع لمطار بيروت لا يتقيد بالتعرفة الجديدة سيتم حجز دفتر قيادته ومنعه من مزاولة مهنته داخل حرم المطار.

وقال محمود يوسف سائق يعمل في حرم المطار منذ اكثر من 20 سنة: «إن القرار الحالي حفظ لنا ماء الوجه الذي حاول بعض الزملاء المتطفلين تشويهه».

اما كريم نابوري وهو زميل لمحمود فقد اعتبر أن التعرفة الحالية لا تظلم السائق ولا الزبون على السواء وقد درست بشكل توافق حالة الاثنين.

وسيتم تركيب العدادات لجميع السائقين على التوالي وحتى نهاية الشهر الحالي على أن تستهل التعرفة الجديدة موسم السياحة والاصطياف في لبنان.

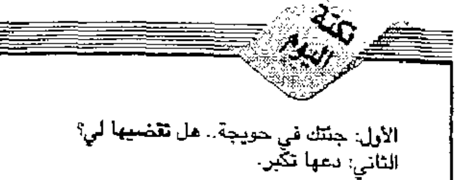
ويذكر أن عروضاً لأربع شركات خاصة في هذا المجال: انجليزية، ونمساوية، واسبانية واخرى ألمانية قد تم التداول معها حول الموضوع، الا أنه رسا الاختيار على الشركة الإسبانية التي قدمت سعر 285 دولاراً ثمناً للعداد على أن يتم تركيبه على حساب السائق. ومن المتوقع أن تشمل هذه التعرفة في المستقبل القريب سيارات التاكسي الموجودة امام الفنادق والمرافئ ومكاتب السياحة والسفر.

نقطة على الخبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

ألقى رجال البحث والتحري لمحافظة العاصمة في الكويت القبض على شخص سوري الجنسية بتهمة سلب مبلغ 8950 دينارا كويتيا (يعادل 29,5 الف دولار) من سيدة صينية الجنسية.

وقال تقرير امني صادر عن وزارة الداخلية الكويتية ان المتهم اعترف بالواقعة، وقال انه سلم زوج السيدة الصينية وهو كويتي الجنسية مبلغ 21 الف دينار لعمل مشروع تجاري بينهما، لكنهما لم يتفقا. مما دعاه الى طلب استرداد المبلغ ولحيلوا جميعا الى جهة الاختصاص.



نكتة اليوم

الأول: جئتك في حويجة.. هل تقضيها لي؟
الثاني: دعها تكبر.